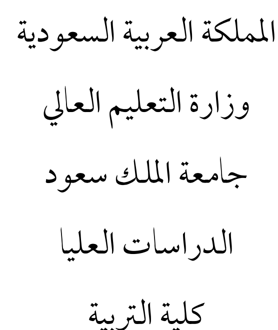


المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

الدراسات العليا

كلية التربية



الأحاديث والآثار الواردة

في (كتاب المدخل) لابن الحاج المالكي (ت: ٧٣٧هـ)

من قول المؤلف (فصل في اللباس) إلى نهاية (فصل: وينبغي له أن يركع في بيته)

تخريجاً ودراسةً

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية

تخصص التفسير والحديث، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود

إعداد الطالب:

يعقوب بن صمب جاخو

الرقم الجامعي: ٤٣٠١٠٨١٧٣

إشراف:

فضيلة الدكتور/ خالد عبد الله العيد

أستاذ مشارك في الحديث وعلومه بقسم الدراسات الإسلامية

الفصل الدراسي الثاني:

١٤٣٥/١٤٣٦هـ

٢٠١٤/٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الدراسات الإسلامية
شعبة (التفسير والحديث)

إجازة رسالة دراسات عليا

عنوان الرسالة

الأحاديث والآثار الواردة في كتاب المدخل لابن الحاج المالكي من قول المؤلف "فصل في اللباس" إلى نهاية فصل وينبغي له أن يركع في بيته " تخريجا ودراسة

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

(تخصص التفسير والحديث)

إعداد الطالب / يعقوب عائشة صمب جاخو

نوقشت هذه الرسالة في يوم الأحد الموافق ١٤٣٦/٨/٦هـ

وتم إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة :	صفة العضوية	التوقيع
١- د/ خالد بن عبدالله العيد	مقرراً	
٢- أ.د/ علي بن عبدالله الصياح	عضواً	
٣- أ.د/ أحمد بن عبدالله الباتلي	عضواً	



العام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ

الفصل الثاني



ملخص الرسالة باللغة العربية

الكلية: التربية.

القسم/ البرنامج: الدراسات الإسلامية/ ماجستير.

التخصص/ المسار: التفسير والحديث.

عنوان الرسالة: الأحاديث والآثار الواردة في (كتاب المدخل) لابن الحاج المالكي(ت: ٧٧٣هـ) من قول المؤلف (فصل في اللباس) إلى نهاية (فصل: وينبغي له أن يركع في بيته) تخريجاً ودراسةً .

اسم الطالب: يعقوب عائشة بن صمب جاخو.

اسم المشرف: خالد بن عبد الله العيد.

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك.

تاريخ المناقشة أو المنح: يوم الأحد ٦/ ٨/ ١٤٣٦ هـ.

الكلمات الدلالية للبحث: الأحاديث، الآثار، التخريج، الدراسة، الحكم، الإسناد.

المخلص: كتاب المدخل يعد من أبرز مراجع المذهب المالكي، وقد حوى فوائد وددرا علمية في موضوعه، وأحاديث الكتاب تحتاج إلى دراسة وتخريج لبيان الصحيحة من الضعيفة منها ، وغير ذلك، ولهذا، عقدت العزم على المشاركة في تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب.

ويهدف هذا البحث إلى:

١ -الوقوف على الأحاديث والآثار الواردة في الجزء المقترح من الكتاب، وتخريجها ودراستها.

٢- معرفة درجة تلك الأحاديث والآثار من حيث الصحة والضعف.

٣- بيان درجة الأحاديث والآثار التي حكم عليها المؤلف، ومعرفة الموقوف منها، ومعرفة مدىٰ صحة حكم المؤلف.

واتبعت في هذا البحث، المنهج الاستقرائي، الإحصائي.

وبعد ما قمت بجمع أحاديث الجزء المقترح ودراستها كانت النتيجة كالتالي:

- عدد الأحاديث والآثار الواردة في الجزء المدروس، مما ليس في الصحيحين ولا في أحدهما مئةٌ وأربعة أحاديث (١٠٤) بالمكرر.

- عدد الأحاديث الواردة في الجزء المدروس، من الصحيحين أو أحدهما (٤٨) حديثاً.

- عدد الأحاديث والآثار الصحيحة، واحد وعشرون (٢١) حديثا.

- عدد الأحاديث والآثار الحسنة، أربعة عشر حديثاً (١٤).

- عدد الأحاديث والآثار الضعيفة، اثنان وعشرون حديثاً (٢٢).

- عدد الأحاديث والآثار الموضوعة، أو المنكرة، أو لا أصل لها، عشرة (١٠) أحاديث.

- عدد الأحاديث والآثار التي لم أقف عليها، ووجدت ما في معناه، أو ما يشبهه، ستة (٦) أحاديث.

- عدد الأحاديث التي لم أقف عليها، واحد وعشرون (٢١)حديثاً، وهي قسمان:

القسم الأول: ما لم أجد له إسنادا، أو ذكره في غير مصادر الحديث والأثر، وهي عشرة (١٠) أحاديث.

القسم الثاني: ما لم أقف عليه البتة، حتىٰ في المصادر الأخرىٰ، وعددها أحد عشر(١١) حديثاً.

Summary of the Thesis

College: Education.
Department: Islamic Studies.
Area of Specialization: Hadeeth and Tafseer.
Subject**: Al- Ahadeeth Al-Athaar Mentioned in ((Kitab Al-Madkhal))** written by Ibn Al-Hajj al-Maliki (737 AH) from (chapter about clothes) to where the author said "It is obligatory on him to observe Salah in his house". I will explain the chain of these Ahadeeth and Athaar and then separate between authentic one and weak one.
Student Name: Yakhouba Aissatou Bin Smba Diakho
Supervised by: Professor: Khalid Bin Abdullah Al- E'd
Title: Half Professor.
Date of the Debate: Sunday 06 /08 / 1436 AH.
Thesis Guideline: Al-Ahadeeth, Al-Athaar, The Explanation of the chain, The Study of the Authentication, Weakening part of those narrations and also The study of the narrators.

Summary of the Thesis
Kitab Al-Madkhal is one of the most popular sources of Imam Malik's school of thought, the book contains beneficial and unique information and Al-ahadeeth mentioned in the book need to be worked on and explained to differentiate between the authentic one and weak one. Based on these reasons, I have decided to participate in working on this book.
The research aims to:
1- Know Al-ahadeeth and Al-athaar mentioned in the suggested volume and study their narrations and narrators.
2- Know the grade of these Al-ahadeeth and Al-athaar.
3- Further explain how correct is the grade of Al-ahaadeeth and Al-athaar that the author already judged and to differentiate

between Al-ahaadeeth (Prophet's sayings) and Al-Mawquf (Companions' saying).
I used in this research inductive and statistic method.
After I gathered Al-ahaadeeth in the suggested volume, I got these results:
- The total of Al-ahadeeth and Al-athaar mentioned in the volume studied by me, which cannot be found in Al-saheehaen (Al-bukhari and Muslim) or any one of them, is one hundred and four Hadeeth (104) with repetition.
- The total of Al-ahadeeth mentioned in the volume studied that can be found in Al-saheehaen or one of them is forty eight (48) hadeeth.
- The total of authentic ahadeeth and athaar is twenty one (21) hadeth.
The total of good Ahadeeth and Athaar is fourteen (14) hadeeth.
-
-The total of weak Ahadeeth and athaar is twenty two (22) hadeeth.
-The total of fabricated or denied Ahadeeth and athaar or not based on fact, is ten (10) hadeeth.
-The total of ahadeeth and athaar that I could not find, but I found their meaning or what resemble them, is six (6) hadeeth.
-The total Ahadeeth that I could not find, is twenty one (21) hadeeth, and they are of two categories:
First category: the one that I could not find its chain or was not mentioned in any source of Hadeeth or Athar, the total of this is ten (10) Hadeeth.
Second category: the one that I could not find at all, even from other sources, this is eleven (11) Hadeeth.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن سار على نهجهم إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين؛ أما بعد:

فإن من أجل العلوم قدراً، وأشرفها مكانةً، وأعظمها أثراً، علم الحديث النبوي الشريف، فهو أحق ما صرفت فيه الهمم، وأنفع ما فنيت فيه الأعمار، لتعلقه بسنته ﷺ المصدر الثاني للتشريع بعد الكتاب، وقد قيض الله لها علماء جهابذة يحفظونها من التحريف، والتبديل، والزيادة، والنقصان، وبذلوا في طريقها النفس والنفيس، وتحملوا المشاق من أجل الحفاظ عليها، وقطعوا الفيافي، وتركوا الأوطان والخلان حتى دونوها، وحفظوها لمن بعدهم، ومن هؤلاء العلماء الأجلاء **أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العَبْدَريّ، الفاسيّ، المالكيّ، الشهير بابن الحاج، المتوفى سنة (٧٣٧هـ)** الذي ألف كتابه **(المدخل)** في البدع المحدثة، واجتهد في إنكارها، وبيان إحداثها في الدين، والرد على فاعلها، فجزاه الله خيرا.

وكتاب المدخل يعد من أبرز مراجع المذهب المالكي، وقد حوى فوائد ودررا علمية في موضوعه، وقد عرف العلماء للكتاب مكانته، يقول الحافظ ابن حجر عن ابن الحاج: (وجمع كتاباً سماه المدخل، كثير الفوائد، كشف فيه عن معايب وبدع يفعلها الناس،

ويتساهلون فيها، وأكثرها مما ينكر، وبعضها مما يحتمل[1])، كما أشار الشيخ أبو بكر الجزائريُّ إلى أهمية الكتاب في معرفة مسائل العقائد والبدع[2]، ويجدر بالذكر أنه قد نقل عنه غير واحد من مشاهير العلماء، منهم الحافظ ابن حجر في (فتح الباري[3])، ومحمد شمس الحق العظيم أبادي أبو الطيب في (عون المعبود[4])، والمناوي في (فيض القدير[5])، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي في (أضواء البيان[6])، وابن عاشور في (التحرير والتنوير[7]).

وأحاديث الكتاب تحتاج إلى دراسة وتخريج لبيان الصحيحة من الضعيفة منها، وما حكم عليه المؤلف بالصحة، وتبين من خلال الدراسة خلاف ذلك، ومن ذلك قول المؤلف: (وفي الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: «من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين»)[8]، والدراسة تثبت بأن الحديث ضعيف[9].

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، (٥/ ٥٠٧).

(٢) الإنصاف فيما قيل في المولد من الغلو والإجحاف (١/ ٧٤).

(٣) ينظر مثلا: الفتح (١٠/ ٣٤٠ و١٠/ ٣٤٣).

(٤) عون المعبود شرح سنن أبي داود، باب النداء يوم الجمعة (٤/ ٣٠).

(٥) فيض القدير (ج:٤/ ص:١١٧ حرف السين رقم ٤٧٣٤).

(٦) أضواء البيان(٨/ ١٤٢).

(٧) التحرير والتنوير(١٨/ ١٦٨).

(٨) كتاب المدخل (ص: ٩٦).

(٩) الحديث أخرجه الترمذي (٥/ ١٨٤)، وقال: هذا حديث حسن غريب، ومحمد بن نصر المروزي في المختصر (ص: ٢٦٤)، والشجزي في أماليه: (١/ ٦١)، وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص: ٣٥٣)

ومن ذلك أيضا عزوه بعض الأحاديث إلى غير مظانها، وجميع تلك الأحاديث لم يذكر المؤلف لها إسنادا، ولم يميز صحيحها من سقيمها، وهي مختلفة في الدرجة، ولهذا يقول الشيخ الألباني عن الكتاب: (وكم فيه من الأحاديث الضعيفة، والموضوعة، وما لا أصل لها، وهو في هذا شبيه بكتاب «الإحياء» للغزالي، كما لا يخفى على من درس الكتابين من أهل العلم[1])، وقال السيوطي معقبا على حديث في الكتاب: (وما وقع في المدخل لابن الحاج من حديث: «من سأل في المساجد فاحرموه» فإنه لا أصل له [2]).

ولهذا، عقدت العزم على المشاركة في تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب من قول المؤلف: **(فصل في اللباس)** حتى نهاية **(فصل ينبغي له أن يركع في بيته...)** وبيان درجتها، وقد عنونته بـ: **(الأحاديث والآثار الواردة في كتاب المدخل لابن الحاج تخريجا ودراسة)** خدمة للكتاب لعل الله أن ينفع به، وهو المسئول أن يوفقني في هذا العمل، فعليه توكلت وإليه اعتمادي، فهو نعم المولى ونعم النصير.

- **مشكلة البحث:**

هناك كثير من المجتمعات الإسلامية اتخذت كتاب المدخل مرجعا أساسيا لها، في بيان الأحكام الشرعية، ومعظم الناس في تلك المجتمعات ليس لهم دراية بالحديث وعلومه، مما جعلهم يعتمدون على أحاديث الكتاب اعتماداً كلياً، وبما أن الكتاب يشتمل

وانظر المشكاة ٢١٣٦، والضعيفة ١٣٣٥.

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٣/ ٦٥٣ رقم ١٤٥٧).

(٢) الحاوي للفتاوى، كتاب الزكاة (١/ ٨٨).

على الأحاديث الضعيفة والموضوعة، بالإضافة إلى أحاديث الصحيحين، وهو مرجع في باب البدع والمحدثات، احتاج الأمر إلى دراسة تلك الأحاديث وبيان الصحيح من الضعيف والموضوع منها خدمة للكتاب ولتلك المجتمعات.

- **حدود البحث:**

الأحاديث المرفوعة، والموقوفة التي لها حكم الرفع، والآثار الواردة في كتاب (**المدخل**) من قول المؤلف: (**فصل في اللباس**) حتى نهاية (**فصل ينبغي له أن يركع في بيته...**) وقد تتبعت الأحاديث والآثار في الجزء المقترح؛ فوجدت النتيجة كالتالية:

- عدد الأحاديث الواردة في الجزء المقترح، مما ليس في الصحيحين ولا في أحدهما (٧٠) حديثاً بالمكرر.

- عدد الأحاديث الواردة في الجزء المقترح، وهي في الصحيحين أو في أحدهما (٤٨) حديثاً.

- عدد الآثار الواردة في الجزء المقترح (٣٤) أثراً.

فمجموع الأحاديث والآثار الواردة في البحث مئةٌ واثنان وخمسون حديثاً (١٥٢).

- الطبعة المعتمدة في البحث: طبعة دار الفكر، القاهرة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- **أهمية البحث وأسباب اختياره:**

١- مكانة الكتاب ومنزلته، حيث يعد من كتب المالكية المعتمدة، ومن أكثرها انتشاراً وتداولا لدى طلبة العلم والعلماء في بعض المجتمعات الإسلامية، وخاصة بعض الدول الإفريقية، حيث يُحتكم إلى الكتاب في معرفة كثير من مسائل الاعتقاد والعبادات.

٢- الحاجة إلى معرفة درجة الأحاديث والآثار الكثيرة الواردة في الكتاب (الجزء المقترح)، حيث إن فيها الضعيف، والموضوع، وما لا أصل له، وقد سبق ذكر أقوال الأئمة في هذه النقطة في المقدمة.

٣- وجود بعض الأخطاء في الكتاب، من العزو إلى غير المظان، وتصحيح الضعيف وغيرها، مما يوجب القيام بدراسةٍ مستقلةٍ، لتصحيح ما وقع فيه من ذلك، خدمةً للكتاب.

▪ **الدراسات السابقة:**

بعد البحث والرجوع إلى فهارس المكتبات العامة، وقواعد البيانات، وسؤال بعض المهتمين، لم أجد من قام بتخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في الجزء المقترح من هذا الكتاب، إلا أن هناك دراسات لها صلة بموضوع الكتاب، غير أنها لم تتطرق إلى جانب التخريج والدراسة، وإنما هي قريبة للكتاب في معالجة موضوع البدع لا غير، وليست لها علاقة مباشرة بالكتاب، بل اقتبس أصحاب هذه الدراسات من الكتاب بعض النصوص، وناقشوا بعضها، وجعلوا الكتاب من مراجعهم، غير دراسة واحدة للكتاب، وهي:

١- دراسة الأخ والزميل عبد الكبير غزالي البخاري لأحاديث الكتاب -في **رسالته الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالجامعة**- من المقدمة إلى نهاية قول المؤلف: (فصل في ذكر النعوت) ورسالتي هذه تكملة لما قام به الأخ عبد الكبير.

أما عن طبعات الكتاب، فالتي وقفت عليها منها، دون الطبعة التي اعتمدت عليها،

فهي: **طبعة مطبعة المتوكل الإسكندرية** –الهند، وهي طبعة قديمة جدا طبعت عام١٢٩١هـ، **وطبعة دار التعاون** للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، بتحقيق عباس أحمد الباز، سنة ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م، **وطبعة مكتبة دار التراث** بالقاهرة مصر بدون سنة الطبع، وغيرها، وغاية ما فيها كلها أنها طبعات عادية، ليس فيها إلا شرح بعض المفردات شرحاً موجزاً، أو وضع العناوين الفرعية لبعض فصوله، دون التطرق إلى تخريج ودراسة أسانيد أحاديثه وآثاره.

- **أهداف البحث**؛ يهدف هذا البحث إلى:

١-الوقوف على الأحاديث والآثار الواردة في الجزء المقترح من الكتاب، وتخريجها ودراستها.

٢- معرفة درجة تلك الأحاديث والآثار من حيث الصحة والضعف.

٣- بيان درجة الأحاديث والآثار التي حكم عليها المؤلف -في الجزء المقترح- لمعرفة مدى صحة حكم المؤلف.

٤- معرفة الأحاديث الموقوفة التي رفعها المؤلف من هذه الأحاديث.

- **أسئلة البحث:**

١- هل خُرِّجت ودُرست الأحاديث والآثار الواردة في الجزء المقترح؟

٢- ما الحكم على كل حديث وأثر منها؟

٣-ما درجة الأحاديث والآثار التي حكم عليها المؤلف؟ وما مدى صحة حكمه عليها؟

٤-ما هي الأحاديث الموقوفة التي رفعها المؤلف من هذه الأحاديث؟

■ **منهج البحث:**

سيكون منهجي المتبع في هذا البحث، المنهج الاستقرائي-إن شاء الله تعالى.

■ **إجراءات البحث:**

● **أولا، في ذكر نص الحديث:**

١-استقراء جميع الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب استقراء تاما من بداية قول المؤلف: (فصل في اللباس) إلى نهاية (فصل ينبغي له أن يركع في بيته...).

٢-تمييز ما كان في الصحيحين أو في أحدهما.

٣-أنقل الحديث من كتاب «المدخل» مع كتابة رقم الجزء والصفحة، بناء على النسخة التي اعتمدت عليها.

٤-أذكر قبل الحديث شيئاً من كلام المؤلف، وقد أزيد عليه ما يقتضيه السياق كأن أقول: قال المؤلف في معرض رده، أو نحو ذلك، واستعملت علامات التنصيص.

٥-عزو أحاديث الصحيحين في البحث إليهما دون الإطالة في تخريجها إلا أن تكون هناك حاجة تقتضي غير ذلك.

٦-أرتب الأحاديث حسب ورودها في الكتاب كما هو منهج كتب التخريج.

٧-أرقم الأحاديث -مما ليس في الصحيحين- بأرقام متسلسلة، من أول البحث إلى آخره.

٨-ترقيم الأحاديث الواردة في الصحيحين أو في أحدهما بأرقام مستقلة، وحسب ورودها في البحث.

٩-كتابة الحديث بخط عريض، أعلى الصفحة، ومضبوطاً بالشكل.

١٠-إذا تكرر الحديث فإني لا أجعل له رقماً جديداً، بل أحيل إلى رقمه الأول بالقول: سبق تخريجه في الحديث رقم كذا...الخ.

١١-إذا كان الحديث في الكتب الستة، أذكر اسم الكتاب، والباب، ورقم الصفحة، ورقم الحديث، وإن كان من غيرها، اقتصرت على ذكر الجزء والصفحة، والرقم -إن وجد.

١٢-التعليق على ما يحتاج إليه، كبيان غريب، أو ضبط كلمة، أو دفع إيهام، ونحو ذلك، ناقلا من كتب اللغة، وغريب الحديث، أو غيرها عند الحاجة.

- **ثانيا، في تخريج الأحاديث:**

١-تخريج الأحاديث -مما ليس في الصحيحين أو في أحدهما- أولا، حسب المنهج المقرر من المسار.

٢-إذا ذكر المؤلف الحديث أو طرفاً منه، أوردته كما عنده، ثم أورد النص الكامل عند من رواه من المصنفين، وأبدأ بأصحاب الكتب الستة، ومسند أحمد، أو غيرها إذا لم يكن الحديث عندهم.

٣-إذا ذكر المؤلف الحديث أو طرفا منه-مما ليس في الصحيحين- معزواً إلى مصدر، كأن يقول: «روى مالك في الموطأ» مثلا، فإني أخرجه من طريق ذاك المصدر وأدرس إسناده، ثم أعرج على الطرق الأخرى، أما إذا كان الحديث غير معزو، أو ذكره المؤلف بالمعنى كقوله: «وفي الحديث»، «وفي الأثر» ونحوه، فإن كان في واحد من الكتب الستة، أو في بعضها، أو في مسند أحمد، قدمته، فإن لم يكن خرجته من المصادر بحسب الأقدم.

٤-أذكر الحديث كاملا، ثم أذكر المتابعات، ثم أذكر الشواهد -إن وجدت.

٥-أذكر الاختلافات الواردة في الأسانيد، إن وجدت، ثم أذكر عقبها أقوال الأئمة فيها إن وجدت.

٦-تخريج أحاديث الصحيحين تخريجاً مستقلاً ومختصراً، بذكر الكتاب، والباب، والجزء والصفحة، والرقم.

٧-إذا ذكر المؤلف الحديث الوارد في الصحيحين بدون عزوٍ، أو ذكره بالمعنىٰ، فإني أقتصر في تخريجه علىٰ الصحيحين فقط لمكانتهما، ولاختصار الوقت والجهد، أما إذا عزىٰ الحديث إليهما، وإلىٰ غيرهما، فإني أخرجه منهما، ومن المصادر التي ذكرها المؤلف معهما.

- **ثالثا، دراسة رجال الإسناد:**

١-دراسة أسانيد أحاديث البحث -مما ليس في الصحيحين، أو في أحدهما-بالترجمة لرواتها، وبيان درجتهم، وذكر أبرز أقوال العلماء فيهم جرحاً وتعديلاً.

٢- أترجم لجميع رواة إسناد الحديث المختار، سواء كان الإسناد متصلاً أو معلقًا، مرتبًا لهم من أول الإسناد المختار إلىٰ الصحابيّ، فإن كان المدار واحدا بدأت الدراسة منه.

٣- أذكر اسم الراوي كاملاً مميزًا له عن غيره، وأذكر كنيته، ولقبه إن وجد، وأذكر ثلاثة من شيوخه - إن وجدوا - أحدهم شيخه في الإسناد، وثلاثة من تلاميذه - إن وجدوا-، أحدهم الراوي عنه في الإسناد.

٤-عند الحكم علىٰ المترجم، أنقل بعض كلام أئمة الجرح والتعديل فيه، وأختم بكلام الحافظ ابن حجر في التقريب -إن وجد- وقد أخرج عنه أحيانا لغرض يقتضي ذلك، فإن كان متفقًا علىٰ توثيقه ذكرت ذلك،- من غير حصرٍ ولا استيعاب- مما يجعل

القارئ يزداد طمأنينة لهذا الحكم، وكذلك إن كان متفقًا على ضعفه، وإن كان الراوي مختلفًا فيه، فأذكر جملة من كلام المعدلين، وكلام المجرحين فيه، موثقاً لكلامهم في الهامش، ثم أختم بما تبين لي فيه من خلال كلام النقاد -رحمهم الله.

٥-أختم الترجمة بذكر من أخرج حديث الراوي من أصحاب الكتب الستة، بعد ذكر سنة وفاته إن وجد.

٦-لم أترجم للصحابة لأنهم عدول.

٧-إذا تكرر اسم الراوي في البحث، فإني أحيل إلى الموضع الأول، مع ذكر ملخص حاله.

٨- أذكر مصادر الترجمة بعد ذكر اسم الراوي، مرتبة حسب وفيات مؤلفيها.

- **رابعا، الحكم على الحديث:**

١-بعد تخريج الحديث، أُعَنْوِنُ للحكم عليه بـ «الحكم على الحديث»، فأصدر الكلام بالحكم عليه، وإن وقفت على حكم الأئمة فيه، أوردته مؤيداً لما ذكرته.

٢-الحكم على الحديث يكون على الإسناد المدروس، ومتابعاته، لا بالنظر إلى الشواهد.

٣-إذا كان الحديث حسنًا أو ضعيفًا فإني أعلل ذلك قدر المستطاع.

- **خامسا: ذكر أهم النتائج وأبرز التوصيات.**

❖ **أقسام البحث وفصوله:**

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وأحد عشر فصلا (حسب ما وضعها المؤلف)، وخاتمة، وفهارس فنية.

• **المقدمة** وتشتمل على:

مشكلة البحث، وحدوده، ومصطلحات البحث، وأهمّيته، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وأسئلة البحث، ومنهجه، وإجراءاته.

• **التمهيد ، وفيه دراسة موجزة عن:**

١ . **المؤلف، من خلال حياته الشخصية:** (اسمه ونسبه، ومولده، ووفاته)، وحياته العلمية: (شيوخه وتلاميذه، رحلاته، ومؤلفاته، ثناء العلماء عليه).

٢ . **الكتاب**، موضوعه، وأسباب تأليفه، ومكانته العلمية، وأثره في المؤلفات التي تعتني بالبدع.

• **القسم الأول**: الأحاديث والآثار الواردة في كتاب «المدخل» مما ليس في الصحيحين، أو في أحدهما، ويندرج تحته أحد عشر فصلاً، على ترتيب المؤلف، وتفصليه.

- **الفصل الأول: الأحاديث والآثار الواردة في: (اللباس).**

- **الفصل الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في: (القيام).**

- **الفصل الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في: أنه (ينبغي له أن يتحفظ من المراوح التي في المسجد).**

- **الفصل الرابع: الأحاديث والآثار الواردة في: (المنع من الانزعاج على من أذاه...).**

- **الفصل الخامس: الأحاديث والآثار الواردة في: (الحذر من الاتكاء على اليد اليسرى).**

- **الفصل السادس: الأحاديث والآثار الواردة في: (عدم السماع ممن ينم عنده...).**

- الفصل السابع: الأحاديث والآثار الواردة في: (المنع من النعوت لما فيها من الكذب...).

- الفصل الثامن: الأحاديث والآثار الواردة في: (وجوب التحرز من المزاح).

- الفصل التاسع: الأحاديث والآثار الواردة في: (التحفظ على نفسه من مشي الناس معه ومن خلفه)

- الفصل العاشر: الأحاديث والآثار الواردة في: (ما يقول إذا بدأ بدخول بيته..).

- الفصل الحادي عشر: الأحاديث والآثار الواردة في: (وينبغي له أن يركع في بيته).

- **القسم الثاني:** الأحاديث والآثار الواردة في كتاب «المدخل» مما في الصحيحين أو في أحدهما.

- **الخاتمة**، **وفيها: أهم النتائج وأبرز التوصيات.**
- **الفهارس العلميّة المنوعة.**
- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث مرتبة على الحروف الهجائية.
- فهرس الآثار مرتبة على الحروف الهجائية.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

في ختام هذه المقدمة، أقدم خالص الشكر وأوفاه، لذي المنة، والفضل، والإحسان، وليِّ الشكر، ومستحقه، فأحمده تعالى حمدًا يليق بجلاله، وكماله، الذي من عليّ ووفقني

لإكمال هذه الرسالة، فلولاه ما تيسر، ولا تم، فاللهم ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

كما أوجه الشكر، والتقدير، لوالدي الكريمين، على حسن تربيتهما، وجميل رعايتهما، واختيارهما العلم طريقاً لي، فأسأل الله أن يتغمد الوالد بواسع مغفرته، ويسكنه فسيح جناته، ويلبس الوالدة لباس الصحة والعافية، ويمد في عمرها، ويرزقني برهما.

ثم أشكر فضيلة الدكتور/ **خالد بن عبد الله العيد، المشرف** على هذه الرسالة، الذي لم يألو جهدا في توجيهي، ومنحني وقته، وعلمه، وغمرني بكريم معاملاته، وسعة صدره، ودقة ملاحظاته، لما أطرحه عليه من إشكالات وتساؤلات، فكان يتصل علي دائماً، ولا يكتفي بالمراسلة فقط، فاستفدت من خلقه، وأدبه، وتواضعه، قبل علمه، وكان لي خير عونٍ، بعد الله تعالى، في إتمام هذه الرسالة، فالله تعالى أسأل أن يوفقه، ويبارك له في علمه، وعمره، وعمله، وأهله، وماله، وولده.

ولا أنس أن أشكر الأستاذ الدكتور/ **عطية أبو زيد محجوب**، المشرف الأول على هذه الرسالة الذي وقف معي في فترة إعداد الخطة، لما كادت الأمواج أن تموج بي إلى قاع البحر، فجزاه الله خيرا ووفقه.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للمناقشين الفاضلين، سعادة الأستاذ الدكتور/ **أحمد الباتلي**، وسعادة الأستاذ الدكتور/ **علي الصياح**، -حفظهما الله- لتفضلهما بقراءة هذه الرسالة، وقبول مناقشتها، وأسأل الله أن ينفعني بما يقدمانه من توجيهاتٍ، وملاحظاتٍ، وهي محل قبولٍ وعنايةٍ، بإذن الله. ولابد لي هنا من وقفة إجلالٍ وإكبارٍ، وشكرٍ وتقديرٍ،

لشيخي الأستاذ الدكتور/ **علي الصياح**، على رعايته الكريمة، وأياديه البيضاء قوفه معي وقفة أبوية وأخوية، فجزاه الله خيرا، وأسعده في الدنيا والآخرة.

كما أشكر المملكة العربية السعودية، حكومة وشعباً، وجامعة الملك سعود خاصة، متمثلة في قسم الدراسات الإسلامية، بكلية التربية، على إتاحة الفرصة لي، في إكمال دراستي.

ثم أشكر معالي الشيخ الوالد/ **عبد الله المطلق**، عضو هيئة كبار العلماء، في وقوفه، ورعايته لي ولزملائي في السكن، والشكر موصول للدكتور/ **خالد الصقر** مدير شؤون الوفود في جامعة الإمام، وكل من معه في مشروع الإسكان الخيري، فجزاهم الله خيرا،

ولا أختم إلا أن أوجه شكري وتقديري لأخي الشقيق الأخ/ **محمد جاخو**، الذي ووقف معي موقف الوالد، وكان له أثرٌ كبيرٌ في تكويني العلمي، فجزاه الله خيرا،

ثم أشكر أسرتي وأهلي وأولادي هنا وهناك، على صبرهم الجميل عليّ، وقوفهم معي، وتهيئة الجو الملائم لإكمال هذه الرسالة فجزاهم الله خيرا.

وأشكر زميلي الكريمين، الأخ/ **عبد الكبير البخاري** أبو عبد الملك، والأخ/ **رشاد محمد سليم** أبو حذيفة، على حسن الصحبة وكرم الزمالة، فأسأل الله لهما التوفيق.

والشكر موصول إلى كل من قدم لي نصحاً، أو توجيهاً، أو رأياً، أو إعانةً، أو غير ذلك، وعلى رأسهم **أستاذ أيمن عواد**، فلهم جميعاً مني جزيل الشكر وخالص الدعاء.

وهذا جهدٌ بشريٌّ وعمل طلابي، عرضة للخطأ، وقد سعيت فيه جهدي، فإن وفقت فهو المقصود، والحمد لله، وإن أخطأت فاستغفر الله وأتوب إليه فإنه نعم المولىٰ ونعم النصير، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

التمهيد

وفيه دراسة عن المؤلف وكتابه:

أولا: دراسة عن المؤلف: [1]

- **اسمه ونسبه ومولده:**

هو محمد بن محمد بن محمد أبو عبد الله العَبْدَرِيّ، نسبته إلى قبيلة عبد الدار، المعروف بابن الحاج المغربي، الفاسي، نزيل مصر، مولده بفاس بعد الأربعين وستمائة (٦٤٠هـ)، كان قاضيا فقيهًا عارفًا بمذهب الإمام مالك رحمه الله.

- **حياته العلمية وأبرز شيوخه وتلامذته، ورحلاته:**

ولد بفاس[2] ونشأ فيها فتلقي العلم منها، وسمع من بعض شيوخ المغرب، ثم قدم

(١) ترجمته في: وفيات الشيوخ، لابن رافع (١/ ١٥٤-١٥٥رقم: ٢٥)، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون المالكي (١/ ٣٢١-٣٢٢، رقم: ١٣٦)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب المكي (١/ ٢٥٨ رقم:٥٠٢)، والدرر الكامنة لأعيان القرن الثامنة، لابن حجر العسقلاني: (٤/ ٢٣٧رقم ٦٢٦)، وكشف الظنون، لحاجي خليفة (٢/ ١٦٤٣)، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (١١/ ٢٨٤)، والموسوعة الفقهية الكويتية (٣/ ٣٤٠)، وموسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، لمحمد بن عبد الرحمن المغراوي (٨/ ١٨٦-١٨٧).

(٢) مدينة فاس: هي ثاني أكبر مدن المملكة المغربية بعدد سكان يزيد عن ١.٩ مليون نسمة، تأسست عام (١٨٢ هجري، ٤/ يناير ٨٠٨م، على يد إدريس الثاني الذي جعلها عاصمة الدولة الإدريسية بالمغرب، وتنقسم فاس إلى ثلاثة أقسام، فاس البالي، وهي المدينة القديمة، وفاس الجديد، وقد بنيت في القرن الثالث عشر الميلادي، والمدينة الجديدة التي بناها الفرنسيون إبان فترة الاستعمار الفرنسي. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة:

الديار المصرية، فسمع بها وحدث، وحج، لازم جماعة من الشيوخ الأعلام وأخذ عنهم العلم والفقه من أبرزهم:

- **شيوخه:**

١- **الحافظ تقي الدين أبو القاسم،** عبيد بن محمد بن عباس الإِسْعِرْديّ، المصري، مولده بإسعِرد سنة (٦٢٢هـ) وتحول إلى مصر مع والده، فسمع بها وكتب الكثير، وكان ثقة صالحًا، توفي في شعبان سنة (٦٩٢هـ)، سمع منه ابن الحاج الموطأ، رواية يحيى بن يحيى[1].

٢- **أبو إسحاق إبراهيم بن يخلف بن عبد السلام** التِّنِّسِيّ، المِطْمَاطِيّ، فقيه انتهت إليه رياسة التدريس، والفتوى، في أقطار المغرب، زار مصر، والشام، والحجاز، ثم عاد واستقر بتلمسان، ودرس بها إلى أن مات[2].

٣-**الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة المغربيّ،** المالكيّ، الزَّاهد، شيخ فاضل، صالح، قوّال بالحقّ، أمار بالمعروف، مشهور بالقاهرة، توفي في ذي القعدة، (٦٩٥ هـ)[3]، صحبه ابن الحاج وانتفع به.

- **تلامذته:**

كان ابن الحاج من شيوخ مصر الأجلاء، حدّث بها فأخذ عنه العلم جماعة، من أبرزهم:

(http://ar.wikipedia.org/wiki).

(١) ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (٤/ ١٧٨رقم: ١١٦٥).

(٢) ينظر: معجم المؤلفين، لكحالة، (١/ ١٢٨)، ومعجم أعلام الجزائر، لعادل نويهض (ص: ٨٤-٨٥).

(٣) تاريخ الإسلام، للذهبي (١٥/ ٨٣١ رقم: ٣٨١) وانظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي (١/ ٥٢٣ رقم:٥٥).

١- **أبو الحسن علي بن محمد بن الهمذاني**[1].

٢-**أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن فتوح**، الـدَّمَنْهُورِيّ، كـان بارعـاً في النحـو، والقراءات، والحديث، والفقه، وكان جامعاً للعلوم، أخـذ عـن جماعـة، ودرّس وأفتـى، وحدّث، مات في يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة (٧٥٢هـ) بمكة[2].

٣-**الإمام العالم الصالح المعتقد**، أبو محمد، المعروف **بالشيخ عبد الله المُنُوفِيّ**، مـالكي المذهب، كـان عالمـاً صـالحاً زاهـداً، نشـأ بالقـاهرة، وحفـظ القـرآن، وتفقـه، وبـرع في مذهبه، وصار إماماً عالماً، زاهداً ورعاً، متقشفاً، تـوفي سـنة (٧٤٩هـ) وكانـت جنازتـه مشهودة[3].

٤- **الشيخ خليل بن إسحاق بن موسى** المالكي، المعروف بالجُنْـدِيّ، وكـان يسـمى محمدا ويلقب ضياء الدين، أحد أئمة المالكية بالقاهرة، وصاحب المختصر المشهور، تفقه بالشيخ عبد الله المنوفي، وتخرج به جماعة، ثم درس بالشـيخونية، وأفتـى وأفـاد، ولم يغـير زيّ الجندية، وكان صيِّناً عفيفاً نزهاً، وممن جمع العلم والعمل، والزهد والتقشـف، تـوفي في شهر ربيع الأول سنة (٧٦٧ هـ)[4].

وغير هؤلاء ممن أخذ عنه العلم وتفقه عليه.

---

(١) ما وقفت على ترجمته.

(٢) ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي (٢/ ٢٢٣-٢٢٤رقم: ١٨٥٢).

(٣) ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لابن تغري بردي (٧/ ٩٠رقم: ١٣٢٨).

(٤) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر (٢/ ٨٦رقم: ١٦٥٣) وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي (١/ ٤٦٠رقم:٨٣)

• **مكانته وثناء العلماء عليه:**

كان ابن الحاج من العلماء الأجلاء، والشيوخ الفضلاء، المشهورين بالصلاح، والورع، والتقى، ومن الفقهاء المشهود لهم بغزارة العلم، وخاصة في المذهب المالكي، أثنى عليه كل من ترجم له من العلماء.

١- ابن رافع، قال: (كان أحد المشايخ المشهورين بالصلاح)[1]،

٢- ابن فرحون، قال عنه: (من عباد الله الصالحين، العلماء العاملين... وهو أحد المشايخ المشهورين بالزهد، والخير، والصلاح، صَحِب جماعةً من الصلحاء، أرباب القلوب، وتخلق بأخلاقهم...)[2]،

٣- الحافظ ابن حجر، قال: (صار ملحوظًا بِالْمَشْيخَة والجلالة بمصر)[3]،

٤- عمر رضا كحالة، قال عن سعة علمه: (عالمٌ مشاركٌ في بعض العلوم)[4].

• **مؤلفاته:**

عاش ابن الحاج رحمه الله بضعاً وثمانين سنة، وقد انبرى خلال هذه المدة الطويلة للتأليف والكتابة في فنون كثيرة، ولذا فقد أتحف المكتبة الإسلامية بالعديد من الكتب، منها:

١- شموس الأنوار وكنوز الأسرار في علوم الحروف وماهيته، مطبوع.

---

(١) وفيات الشيوخ (١/ ١٥٤-١٥٥رقم: ٢٥).

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (١/ ٣٢١-٣٢٢ رقم: ١٣٦).

(٣) الدرر الكامنة لأعيان القرن الثامنة (٢/ ٨٦ رقم: ١٦٥٣).

(٤) معجم المؤلفين (١١/ ٢٨٤).

٢-المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع والعوائد التي انتحلت وبيان شناعتها وقبحها، (مطبوع).

٣-ومدخل الشرع الشريف على المذاهب الأربعة، (مخطوط).

٤-بلوغ القصد والمنى في خواص أسماء الله الحسنى، (مخطوط).

٥-الأزهار الطيبة النشر (مخطوط).

• **وفاته:**

كان ابن الحاج رحمه الله، قد عَمِيَ في آخر عمره وأُقْعِد، وفي يوم الأربعاء العشرين من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (٧٣٧هـ) وافته المنية بالقاهرة، عن بضع وثمانين سنة، وصُلّي عليه من الغد بالقَرَافَة، وكان يومًا مشهودًا، رحمه الله رحمةً واسعةً.

▪ **ثانيا: دراسة عن الكتاب:**

• **اسم الكتاب:** اشتهر الكتاب بـ «**المدخل**» أو «**المدخل لابن الحاج**»، واسمه الكامل كما نص عليه المؤلف نفسه هو: (المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع والعوائد التي انتحلت وبيان شناعتها وقبحها) فقد قال في المقدمة: (وسميته بمقتضى وضعه كتاب المدخل...)[1]، والمؤلف اشتهر بين الناس بهذا الكتاب، فيقال: ابن الحاج صاحب المدخل.

• **موضوع الكتاب:** موضوع الكتاب يدور حول الأعمال القلبية الاعتقادية، والبدنية، وكيفية تحسينها وإخلاصها وتجريد المتابعة فيها، وتنقيتها من البدع، والشركيات، والمنكرات التي

(١) المدخل: (١/ ٥-٦).

شابها لدى كثير من الناس، مع ذكر بعض الفوائد والآداب، وجعله المؤلف في فصول، وبدأها بالآيات والأحاديث، ويورد أقوال السلف، مع ذكر بعض الحكايات، وربما نبه على بعض الآداب المختلف فيها، لبيان وجه الصواب فيها، وقد نبه المؤلف نفسه على ذلك في المقدمة فقال: (ولقد بدأته بآية من كتاب الله تعالى تبركا، واستدللت على ما أريده بآيات وأحاديث، تمس الحاجة إليها في بعض المواضع،... وفي بعض المواضع تمس الحاجة إلى بعض حكايات، تكون تفسيرا وبيانا لما الحاجة داعية إلى بيانه، وربما نبهت على بعض الآداب، ووجدت بعض الناس يقولون بضدها، فاحتجت إلى البحث في ذلك معهم حتى يتبين وجه الصواب، ويتضح بحسب ما يسر الله تعالى، وبدأت فيه بما هو الأولى والآكد والأهم، ثم الأمثل فالأمثل بعد ذلك، ورتبت ذلك على فصول ليكون كل فصل مستقلا بنفسه في المعنى المراد به، فيكون أيسر للفهم، وأهون على من يريد أن يطالع مسألة معينة، بحسب ما هو موجود ومسطور فيه، وهذا بحسب ما يسر الله تعالى في الوقت)[1].

ويجدر بالذكر أن المؤلف يذكر أحاديث كثيرة بالمعنى، ولا ينسبها إلى قائلها، أو يعزوها إلى من أخرجها، وقليلاً ما يذكر الحديث بالنص، أو منسوباً إلى الناقل، وقد أبان عن ذلك، والسبب الداعية لذلك فقال: (فبعض الأحاديث أتيت بها النص، والنسبة لناقلها، وبعضها بالمعنى، وعدم النسبة للضرورة الداعية إلى نقله، كل ذلك لعدم الكتب الحاضرة في الوقت)[2].

- **سبب تأليف الكتاب**: الدافع لابن الحاج في تأليف هذا الكتاب يرجع إلى سببين،

(١) المدخل (١/ ٥-٦).

(٢) الموضع السابق.

أحدهما: تلبية طلب شيخه وأستاذه، أبي محمد عبد الله بن أبي جمرة رَحِمَهُ اللَّهُ، وذلك لَمَا فشت البدع والمنكرات في المجتمع، واختلطت نيات الناس، وانعدم الإخلاص فيها، تأسف الشيخ وحث طلابه على التصدي لها، وإفراد مؤلفٍ خاصٍ في بيان مقاصد الأعمال، ولما رأى أن ابن الحاج يورد فوائد من ذلك في مجلسه، طلب منه أن يجمع شيئاً في ذلك، لينتفع به الناس، فانبرى لتأليف هذا الكتاب، وكان قد امتنع عن ذلك، إلا أنه رأى أنه لا بد من تلبية طلبه، فألف الكتاب وقال في ذلك: (فإني كنت كثيرا ما أسمع سيدي الشيخ العمدة العالم العامل، المحقق القدوة، أبا محمد عبد الله بن أبي جمرة يقول: وددت أنه لو كان من الفقهاء من ليس له شغل إلا أن يعلم الناس مقاصدهم في أعمالهم، ويقعد إلى التدريس في أعمال النيات، ليس إلا، -أو كلاماً هذا معناه- فإنه ما أتى على كثير من الناس إلا من تضييع النيات، فقد رآني ذكرت بعض ما كان يجري عنده من بعض الفوائد في ذلك لبعض الإخوان، فطلب أن أجمع له شيئاً، لكي يعرف تصرفه في نيته، وفي عبادته، وعلمه)[1].

والسبب الثاني: هو أن يجمع ما استفاده من العلوم من شيخه ابن أبي جمرة، ويتذكر به بالنظر فيه ومطالعته، وقال في ذلك: (مع أن فيه فائدة أخرى كبيرة، وهو أن يكون تذكرة لي في كل وقت وحين، بالنظر فيه، ومطالعته، فأتذكر به ما كان يمضي من بعض العلم في ذلك في مجالس سيدي الشيخ أبي محمد عبد الله بن أبي جمرة رَحِمَهُ اللَّهُ، فرأيت أن الإجابة قد تعينت علي من وجوه، **الوجه الأول**: من قبل نفسي للتذكرة، **الثاني**: من قبل طالبه لئلا أدخل بذلك فيمن سئل عن علم فكتمه، **الثالث**: لعل بعض من يراه ويعمل به

(١) المدخل (١/ ٣).

أو ببعضه، يدعو لمؤلفه المنكسر خاطره، من قلة العمل لعل أن يوفقه الله تعالى للعمل)[1].

● **أهمية الكتاب ومكانته العلمية:**

تظهر أهمية الكتاب في أهمية الموضوع الذي يتكلم عنه، وهو الأعمال القلبية الاعتقادية، والبدنية الدينية، وكيفية الإخلاص والمتابعة فيها، وتجريدها من الشركيات، والبدع، والمنكرات[2]، فإنما الأعمال بالنيات، وإن حسن العمل وقبحه متعلق بصلاح النية أو فسادها، ولا يقبل الله عمل العبد إلا إذا توفر فيه شرطان أساسيان، وهما: الإخلاص، والمتابعة، وهما المحور الأساس الذي تحدث عنه المؤلف في الكتاب، وقد أودع فيه فوائد ودرر[3].

كما تظهر أهمية الكتاب في شخصية المؤلف ومكانته العلمية، وخاصة في المذهب المالكي، كما سبق في ترجمته.

وقد حظي الكتاب بالقبول بين العلماء، والتعظيم والثناء عليه، وبيان مكانته، يقول

---

(١) المدخل: (١/ ٤).

(٢) لكنه للأسف –فالعمل البشري لا يبلغ الكمال أبدا فقد (وقع المؤلف في ما حذر منه، وجوز بعض البدع الشركية، كزيارة القبور، والتوسل بالأولياء، وطلب تفريج الكربات عند زيارة قبور الصالحين، والتوسل بذات النبي ﷺ، وقد نبه على مواضع هذه البدع في المدخل الشيخ الفاضل محمد بن عبد الرحمن الخميس في رسالة قيمة بعنوان: المنخل لغربلة خرافات ابن الحاج في المدخل)، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية (٨/ ١٨٦-١٨٧)، وكذا كتب عنه عبد الكريم صالح الحميد رسالة بعنوان: السراج لكشف ظلمات الشرك في مدخل ابن الحاج.

(٣) مقتبس من مقدمة رسالة عبد الكبير غزالي البخاري في الكلام على مكانة الكتاب: (ص: ١٦)، بتصرف.

عنه ابن رافع: (وجمع [ابن الحاج] كتاباً كبيراً في البدع، والحوادث)[1] وقال ابن فرحون: (وصنف كتاباً سماه المدخل إلى تنمية الأعمال، بتحسين النيات، والتنبيه على كثير من البدع المحدثة، والعوائد المنتحلة، وهو كتاب حفيل، جمع فيه علماً غزيراً، والاهتمام بالوقوف عليه متعين)[2]. وقال ابن حجر: (وجمع كتابا سماه المدخل، كثير الفوائد، كشف فيه عن معايب، وبدع يفلعها الناس، ويتساهلون فيها، وأكثرها مما ينكر وبعضها مما يحتمل)[3].

وقد أجاز المؤلف الكتاب لكثير من العلماء منهم: المحدث شمس الدين محمد بن علي بن شكر البكري نزيل مكة، كما قال ابن حجر[4]، وقال أبو الطيب المكي: (وأجاز لشيخنا المحدث شمس الدين محمد بن علي... فيما أخبرني به، وقرأت عليه بإجازته منه بعض كتابه المدخل وناولنيه)[5]. بل أجاز الكتاب إجازة عامة لكل من أدركه، قال ابن فرحون: (قال شيخنا عفيف الدين المطري: وأجاز الشيخ أبو عبد الله لمن أدرك حياته)[6].

والجدير بالذكر أن المؤلف اهتم بالكتاب كثيراً، وأجاز روايته عنه، وأذن لمن بعده أن يدقق فيه النظر، ويعذره عن التقصير، ويصلح ما يظهر له فيه من غلط، أو وهم، أو غفلة، أو زلة، أو

(١) وفيات الشيوخ (١/ ١٥٤-١٥٥رقم: ٢٥).

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (١/ ٣٢١-٣٢٢ رقم: ١٣٦).

(٣) الدرر الكامنة لأعيان القرن الثامنة (٢/ ٨٦ رقم: ١٦٥٣).

(٤) المرجع السابق.

(٥) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١/ ٢٥٨ رقم:٥٠٢).

(٦) الموضع السابق.

نحوها، فقال: (فمن رزقه الله تعالىٰ نوراً، لعل أن يكون له سلماً يترقىٰ به إلىٰ غـيره، وأن يـدقق النظر فيما ذكرته، فلعله يبلغ الكمال، ويعذر من اعترف بالتقصير والتفريط،فإن ظهر غلـط، أو وهم، أو تقصير، أو غفلة، أو جهـل، أو عـي، فالمحـل قابـل لـذلك كثـيراً، وهـو منـي ومـن الشياطين، وصدق الله ورسوله، ورحم الله امرأ ظهرت له عـورة، أو عيـب، فسـتر، أو عـذر فاستعذر، وإن ظهر خير، فبفضل الله ورحمته، والمن له بدءاً وعوداً، ولا بأس أن يصلح ما وجد من الغلط، والوهم، فقد أذنت له في الإصلاح، لأنه من باب المعاونة علىٰ الـبر والتقـوىٰ، وأن البر خيرٌ)[1]. جزاه الله خيرا، ورحمه رحمةً واسعةً.

---

(١) المدخل: (١/ ٦).

القسم الأول

الأحاديث والآثار الواردة في كتاب «المدخل» مما ليس في الصحيحين، أو في أحدهما، وتحته أحد عشر فصلاً، على ترتيب المؤلف، وتفصليه.

- الفصل الأول: الأحاديث والآثار الواردة في: (اللباس).
- الفصل الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في: (القيام).
- الفصل الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في: أنه (ينبغي له أن يتحفظ من المراوح التي في المسجد).
- الفصل الرابع: الأحاديث والآثار الواردة في: (المنع من الانزعاج على من أذاه...).
- الفصل الخامس: الأحاديث والآثار الواردة في: (الحذر من الاتكاء على اليد اليسرى).
- الفصل السادس: الأحاديث والآثار الواردة في: (عدم السماع ممن ينم عنده...).
- الفصل السابع: الأحاديث والآثار الواردة في: (المنع من النعوت لما فيها من الكذب...).
- الفصل الثامن: الأحاديث والآثار الواردة في: (وجوب التحرز من المزاح).
- الفصل التاسع: الأحاديث والآثار الواردة في: (التحفظ على نفسه من مشي الناس معه ومن خلفه)
- الفصل العاشر: الأحاديث والآثار الواردة في: (ما يقول إذا بدأ بدخول بيته..).
- الفصل الحادي عشر: الأحاديث والآثار الواردة في: (وينبغي له أن يركع في بيته).

الفصل الأول:

الأحاديث والآثار الواردة في: (اللباس)

(١) قال المؤلف رحمه الله (١/ ١٣٠): وَقَدْ رَوَى مَالِكٌ رحمه الله فِي مُوَطَّئِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ «إِزْرَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ، مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا».

- **تخريج الحديث:**

هذا الحديث يروىٰ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يرويه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه، رواه عنه جماعة منهم:

١- **مالك** في (الموطأ)، (٢/ ٥٠١ ح ٢٦٥٧)عنه عن أبيه أنه قال: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه عَنِ الْإِزَارِ؟ فَقَالَ: أَنَا أُخْبِرُكَ بِعِلْمٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ، وَلَا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا»، **ورواه عن مالك جماعة**، منهم:

أ. **ابن وهب**: أخرج طريقه أبو عوانة في: مسنده (٥/ ٢٥٠ ح ٨٦٠٢) أخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ، وبحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، عنه به.

ومن طريق بحر بن نصر، أخرجه البيهقي في: (السنن) (٢/ ٢٤٤ ح ٣٤٤٥)، وقال: أخبرني مالك، وعبد الله بن عمر.

ب. **القَعْنَبِيّ**: أخرج طريقه أبو القاسم الجوهريّ، في: (مسند الموطأ) (ص: ٤٩٠ ح ٦٢٤) عن أحمد بن محمد المكي عنه به نحوه.

جـ. أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري: أخرج طريقه ابـن حبـان في (صـحيحه) (١٢/ ٢٦٣ ح ٥٤٤٧)، والبغـوي في (شرح السـنة) (١٢/ ١٢ ح ٣٠٨٠)كلاهمـا مـن طرق عنه عن مالـك بمثله.

د. عبد الله بن يوسف: أخرج طريقه البيهقي في الشعب (شعب الإيـمان) (٨/ ٢٢١ ح ٥٧٢٦) عن مالـك به أو بمثله.

وتابع مالكاً ابنُ عيينة، وجماعةٌ:

١- **أما ابن عيينة** فأخرج طريقه: النسائي في: (السنن الكبرى): الزينة، باب إسـبال الإزار، ذكر اختلاف ألفـاظ النـاقلين لخـبر عبـد الـرحمن بـن يعقـوب فيـه (٥/ ٤٩٠ ح ٩٦٣٢) عن محمد بن يزيد.

وابن ماجه في: (السنن) كتاب اللباس، باب موضع الإزار أين هـو؟ (٢/ ١١٨٣ ح ٣٥٧٣) عن علي بن محمد.

وأحمد في: (المسند) (١٧/ ٧٣-٧٤ ح ١١٠٢٨).

والحميدي في: مسنده (٢/ ٨ ح ٧٥٤).

وابن حبان في: صحيحه (١٢/ ٢٦٢ ح ٥٤٤٦) من طريق إبراهيم بن بشار.

وأبو يعلي في: (المسند) (٢/ ٢٦٨ ح ٩٨٠) عن زهير.

والدارقطني في: (العلل) (١١/ ٢٧٦-٢٧٧) من طريق علي بن المديني.

والبيهقي في: (السـنن) (٢/ ٢٤٤ ح ٣٤٤٥)، وفي: (شـعب الإيـمان) (٨/ ٢٢١ ح ٥٧٢٦)، وفي: (الآداب) (ص: ٢٠٦ ح ٥٠٤) من طريق يحيى بن الربيع.

كلهم (محمد بن يزيد، وعلي بن محمد، وأحمد، والحميدي، وإبراهيم بن بشار، وزهير، وابن المديني، ويحيىٰ بن الربيع) عن سفيان بن عيينة عن العلاء به مثله.

٢- **يزيد بن أبي حبيب**: أخرج طريقه النسائي أيضا (٥/ ٤٩٠ ح ٩٦٣٣) عن عيسىٰ بن حماد عن الليث عنه به مثله.

٣- **محمد بن إسحاق**: أخرج طريقه: ابن أبي شيبة في: (المصنف) (٨/ ٢٠٣ ح ٢٥٣١٨)، وأحمد في: (المسند) (١٧/ ٣٥٨ ح ١١٢٥٦)، عن يعلىٰ بن عبيد، عنه بنحوه.

وأحمد أيضاً، في: (المسند) (١٨/ ٦٤ ح ١١٤٨٧) عن محمد بن عبيد، عنه، عن العلاء بمثله.

٤- **ورقاء اليشكري**: أخرج طريقه: الطبراني في: (المعجم الأوسط) (٥/ ٢٤١ ح ٥٢٠٤) عن محمد بن عبدوس، عن علي بن الجعد، عنه عن العلاء، به مثله؛ وأشار إليه الدراقطني في (العلل) (١١/ ٢٧٦-٢٧٧ ح ٢٢٨٢).

٥- **إسماعيل بن جعفر**: أخرج طريقه النسائي (٥/ ٤٩٠ ح ٩٦٣١) عن علي بن حجر، عنه، عن العلاء به نحوه.

٦- **وعبيد الله بن عمر**: أخرج طريقه، النسائي كتاب الزينة، باب إسبال الإزار (٥/ ٤٩٠ ح ٩٦٣٤) عن محمد بن عثمان العقيلي، عن عبد الأعلىٰ.

وابن حبان (١٢/ ٢٦٥ ح ٥٤٥٠) من طريق عبد الوهاب الثقفي.

كلاهما: (عبد الأعلىٰ، وعبد الوهاب) عن عبيد الله، عن العلاء، به مثله.

وأشار إليه الدارقطني (١١/ ٢٧٦-٢٧٧ س ٢٢٨٢)، وذكر طريق ابن جرير،

ومحمد بن عجلان، ولم أقف على روايتهما.

وتابعهم شعبة، واختلف عليه:

فرواه جماعة من أصحاب شعبة عنه، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

وخالفهم أبو زيد الهروي، وسعيد بن عامر، فروياه عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ذكره الدارقطني عنه، ولم أقف عليه عند غيره.

ذكر الخلاف على شعبة:

رواية الجماعة، رووه عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدرِيِّ رضي الله عنه، وهم:

١- **حفص بن عمر**؛ أخرج طريقه أبوداود في: (السنن) كتاب اللباس، باب في قَـدْرِ مَوْضِعِ الإِزَارِ (٤/ ١٠٣ ح ٤٠٩٥).

٢- **محمد بن جعفر غندر**؛ أخرج طريقه أحمد في: (المسند) (١٧/ ٤٨٦ ح ١١٣٩٧).

وذكر الدارقطني في (العلل) (١١/ ٦٩-٧١ح ٢١٣٠)، طريق غندر، ومعاذ، عن شعبة.

٣- **عفان**؛ أخرج طريقه أحمد في: (المسند) (١٨/ ٤١٤ ح ١١٩٢٥).

٤- **محمد بن أبي عَدِيّ**؛ أخرج طريقه أيضا أحمد في: (المسند) (١٧/ ٥٢ ح ١١٠١٠).

٥- **أبو داود الطيالسي**؛ (٣/ ٦٧٤ ح ٢٣٤٢)، ومن طريقه أبو عوانة، في: (٥/ ٢٥٠-٢٥١ح ٨٦٠٥) عن شعبة به مثله.

٦- **أبو زيد، وبشر بن عمر**، أخرج طريقهما أبو عوانة في (٥/ ٢٥٠-٢٥١ ح ٨٦٠٦).

وخالفهم أبو ذر الهروي، وسعيد بن عامر، فرووه عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، رضي الله عنه.

ذكر الدارقطني رواية أبي زيد الهروي، في: (العلل) (١١/ ٢٧٦-٢٧٧ ح ٢٢٨٢)، ورواية سعيد بن عامر، في: (العلل) (١١/ ٦٩-٧١ ح ٢١٣٠)، ولم أقف عليهما عند غيره.

وتابع شعبةَ في هذه الرواية، عن العلاء، فليحُ بن سليمان، وورقاء.

أما فليحٌ فأخرج طريقه النسائيّ في (السنن الكبرىٰ) في: الزينة، باب إسبال الإزار، (٨/ ٤٣٨ ح ٩٦٣٠)، وقال: (هذا الحديث خطأٌ، وفليح بن سليمان ليس بالقويّ).

وأخرج طريق ورقاء، أبوبكر الشافعي في: (الغيلانيات) (١/ ٣٦٥ ح ٣٨١)، عن عبد الصمد، عنه به، لكنه قال: عن أبي هريرة، وأبي سعيد.

وخالف أصحابَ العلاء جميعاً **زيدُ بنُ أبي أَنِيسَة**، فرواه عن العلاء عن نعيم المُجْمِر، عن ابن عمر، رضي الله عنهما، مرفوعاً، ولم يتابعه أحد.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأَصْبَحِيّ، أبو عبد الله المَدَنيّ، الفقيه، إمام دار الهجرة[1].

روىٰ عن: نعيم المُجْمِر، والعلاء بن عبد الرحمن، ونافع مولىٰ ابن عمر، وغيرهم.

وعنه: ابن وهب، والقعنبيُّ، وأبو مصعب الزهري، وغيرهم.

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ، لابن سعد (٧/ ٥٧٠-٥٧٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ٣١٠ رقم: ١٣٢٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٠٤-٢٠٦ رقم: ٩٠٢)، والثقات، لابن حبان (٧/ ٤٥٩-٤٦٠ رقم: ١٠٩٢٢)، وتهذيب الكمال، للمزي (٢٧/ ٩١-١٢٠ رقم: ٥٧٢٨)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ١٥٤-١٥٧ رقم: ١٩٩)، والسير له أيضاً (٨/ ٤٨-١٣٥ رقم: ١٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٤/ ٦-٨)، والتقريب له (ص: ٥١٦ رقم: ٦٤٢٥).

ثقةٌ، حافظٌ، إمامٌ، فقيهٌ، مجمعٌ عليه، قال ابن سعد: (كان ثقةً، مأموناً، ثبتاً، ورِعاً، فقيهاً، عالماً، حجةً)، وقال الذهبي: (كان إماماً في نقد الرجال، حافظاً، مجوداً، متقناً)، وقال ابن حجر: (رأس المتقنين، وكبير المتثبتين).

مات سنة تسعٍ وسبعين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٢- سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلاليّ، أبو محمد الكوفيّ، ثم المكيّ[١].

روىٰ عن العلاء بن عبد الرحمن، وأبي إسحاق السَّبِيعِيّ، وابن أبي نَجِيح، وغيرهم.

وعنه: ابن المديني، وأحمد بن حنبل، والحُمَيْدِيّ، وغيرهم.

ثقةٌ ثبتٌ، إمامٌ، حجةٌ، قال الذهبي: (ثقةٌ، ثبتٌ، حافظٌ، إمامٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ إمامٌ حجةٌ، إلا أنه تغير حفظه بأَخَرَةٍ، وكان ربما دلَّس، لكن عن الثقات).

مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدىٰ وتسعون سنة، روىٰ له الجماعة.

٣- يزيد بن أبي حبيب، واسمه سُويد الأزديّ مولاهم، أبو رجاء المصريّ الفقيه[٢].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٥٩-٦٠ رقم: ٢٤٦٨)، والتاريخ الكبير (٤/ ٩٤ رقم: ٢٠٨٢)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٢٥-٢٢٧ رقم: ٩٧٣)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٠٣-٤٠٤ رقم: ٨٣٠٠)، ومعرفة الثقات للعجلي (١/ ٤١٧ رقم: ٦٣١)، وتهذيب الكمال (١١/ ١٧٧-١٩٦ رقم: ٢٤١٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٩٣-١٩٤ رقم: ٢٤٩)، والكاشف، للذهبي(١/ ٤٤٩ رقم: ٢٠٠٢)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٩-٦١)، والتقريب (ص: ٢٤٥ رقم: ٢٤٥١).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٥٢٠ رقم: ٤٨٨٥)، والتاريخ الكبير (٨/ ٣٣٦ رقم: ٣٢٢٦)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٦٧ رقم: ١١٢٢)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥٤٦ رقم: ٦١٦٣)، وتهذيب الكمال

روىٰ عن: عطاء بن أبي رباح، وأبي الطفيل، العلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: سليمان التيمي، والليث، وابن لهيعة، وغيرهم.

ثقةٌ، كان يرسل، قال ابن سعد: (كان ثقةً، كثير الحديث)، وقال أبو حاتم، والذهبي: (كان ثقةً)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، فقيهٌ، وكان يرسل).

مات سنة ثمان وعشرين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٤ - محمد بن إسحاق بن يَسار المُطَّلِبِيّ مولاهم، المدنيّ، نزيل العراق، إمام المغازيّ[١].

روىٰ عن: أبيه، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روىٰ عنه: يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، ويعلىٰ بن عبيد، وجرير بن حازم، وغيرهم.

صدوقٌ، مُدَلِّسٌ، وقد أكثر منه عن الضعفاء، ورُمِيَ بالبدعة، إمامٌ في المغازيّ، قال ابن معين: (صدوقٌ، ولكنه ليس بحجةٍ)، وقال أحمد: (الناس يَشْتَهُون حديثه، وكان يُرمىٰ بغير نوعٍ من البدَع)[٢]، وقال ابن حجر: (صدوقٌ، مشهورٌ بالتدليس عن الضعفاء

(٣٢/ ١٠٢-١٠٦ رقم: ٦٩٧٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٩٧-٩٨ رقم: ١١٦)، والكاشف (٢/ ٣٨١ رقم: ٦٢٨٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٠٨)، والتقريب (ص: ٦٠٠ رقم: ٧٧٠١).

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٣٢٣ رقم: ٤٢٨١)، والتاريخ الكبير (١/ ٤٠ رقم: ٦١)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٥/ ١٩٢-٢٠٣) (١٥٨٦)، والجرح والتعديل (٧/ ١٩١-١٩٤ رقم: ١٠٨٧)، والثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٠-٣٨٥ رقم: ١٠٥٣٤)، والكامل (٦/ ١٠٢-١١٢ رقم: ١٦٢٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٢/ ٧-٣٥ رقم: ١)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥-٤٢٨ رقم: ٥٠٥٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٤٦٨-٤٧٥ رقم: ٧١٩٧)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٤ رقم: ٥١)، والتقريب (ص: ٤٦٧ رقم: ٥٧٢٥).

(٢) انظر: أحوال الرجال للجوزجاني (ص: ٢٣٢ رقم: ٢٣٤).

والمجهولين)[1]، وقال أيضا: (صدوقٌ يدلِّس، ورُمِيَ بالتَّشَيُّع والقَدَر).

توفي سنة خمسين ومئة، وقيل بعدها، استشهد به البخاري في «الصحيح»، وروىٰ له في: «القراءة خلف الإمام» وغيره، وروىٰ له مسلم في المتابعات، واحتج به الباقون.

٥- ورقاء بن عمر بن كُلَيب اليَشْكُريّ، ويقال: الشَّيْبَانيّ، أبو بِشْر الكوفيّ، نزيل المدائن[2].

روىٰ عن: منصور بن المعتمر، وزيد بن أسلم، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: شَبَابَةُ بن سَوَّار، وشعبة، علي بن الجعد، وغيرهم.

صدوقٌ، قال أحمد بن حنبل: (ثقةٌ صاحب سنةٍ)، وقال ابن معين: (ثقةٌ)، وقال أبو داود: (صاحب سنةٍ، إلا أن فيه إرجاءً)، وقال يحيىٰ القطان: (لا يساوىٰ شيئاً)، وقال العقيليّ: (تكلموا في حديثه عن منصور)، وقال ابن عدي: (لورقاء أحاديث كثيرةٌ ونُسَخٌ، وقد روىٰ جملة ما رواه أحاديث غلط في أسانيدها، وباقي حديثه لا بأس به)، قال الذهبي: (ثقةٌ، ثبتٌ)، وقال مرة: (صدوقٌ، صالحٌ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ، في حديثه عن منصور لينٌ).

قال الذهبيّ: (توفي سنة نيف وستين ومئة)، روىٰ له الجماعة.

---

(١) طبقات المدلسين لابن حجر (ص: ٥١ رقم: ١٢٥).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ١٨٨ رقم: ٢٦٤٨)، والضعفاء الكبير (٦/ ٢٣٨ رقم: ١٩٣٩)، والجرح والتعديل (١/ ١٥٤ رقم: ٧٩)، والثقات لابن حبان (٧/ ٥٦٥ رقم: ١١٤٩٤)، والكامل لابن عدي (٧/ ٩٠-٩١ رقم: ٢٠١٤)، وتاريخ بغداد (١٥/ ٦٧٣-٦٧٦ رقم: ٧٢٨٨)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٤٣٣-٤٣٧ رقم: ٦٦٨٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٦٩ رقم: ٢١٥)، والميزان (٤/ ٣٣٢ رقم: ٩٣٤٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٠٦-٣٠٧)، والتقريب (ص: ٥٨٠ رقم: ٧٤٠٣).

٦- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريّ، الزُّرَقِيّ مولاهم، أبو إسحاق القارئ[1].

روىٰ عن: حميد الطويل، وإسرائيل بن يونس، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوريّ، وأبو الربيع الزَّهرانيّ، وعلي بن حجر، وغيرهم.

ثقةٌ، ثبتٌ، قال ابن معين: (ثقةٌ، مأمونٌ، قليل الخطأ، صدوقٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، ثبتٌ).

مات ببغداد سنة ثمانين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٧- عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القُرَشيّ، العَدَوِيّ، العُمَرِيّ، المَدَنِيّ، أبو عثمان، أحد الفقهاء السبعة[2].

روىٰ عن: القاسم، ونافع، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روىٰ عنه: شعبة، ومالك، والثوري، عبد الوهاب الثقفي، وغيرهم.

ثقةٌ، ثبتٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً، كثير الحديث، حُجَّةٌ)، وقال ابن معين: (ثقةٌ،

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٣٣٠ رقم: ٤٣٠٣)، والجرح والتعديل (٢/ ١٦٢-١٦٣ رقم: ٥٤٦)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٤ رقم: ٦٦٤٩)، وتاريخ بغداد (٧/ ١٨٢-١٨٥ رقم: ٣٢٢٧)، وتهذيب الكمال (٣/ ٥٦-٦٠ رقم: ٤٣٣)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ١٥٩-١٦٠ رقم: ٤٧٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٨/ ٢٢٨-٢٣٠ رقم: ٤٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٨٤ رقم: ٢٣٧)، والكاشف (١/ ٢٤٤ رقم: ٣٦٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٤٥-١٤٦)، والتقريب (ص: ١٠٦ رقم: ٤٣١).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٥٣١ رقم: ٢١٠٦)، والجرح والتعديل (٥/ ٣٢٦ رقم: ١٥٤٥)، والثقات لابن حبان (٧/ ١٤٩ رقم: ٩٤١٣)، وتهذيب الكمال (١٩/ ١٢٤-١٢٩ رقم: ٣٦٦٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٩/ ٥٣-٥٥ رقم: ٣٤٧١)، والسير (٦/ ٣٠٤-٤٠٧ رقم: ١٢٩)، والكاشف (١/ ٦٨٥ رقم: ٣٥٧٦)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٢-٢٣)، والتقريب (ص: ٣٧٣ رقم: ٤٣٢٤).

حافظٌ، متفقٌ عليه)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، ثَبْتٌ، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقَدَّمه ابن معين في القاسم، عن عائشة، على الزهري عن عروة عنها).

توفي سنة بضع وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

٨- شعبة بن الحجاج بن الوَرد العَتَكِيّ، الأَزْدِيّ مولاهم، أبو بِسْطام الوَاسِطيّ، ثم البَصْريّ[١].

روى عن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن مهاجر، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: أيوب، والأعمش، ومحمد بن جعفر غندر، وغيرهم.

ثقةٌ، حافظٌ متقنٌ، فاضلٌ، أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبّ عن السنة، قال ابن سعد: (كان ثقةً، مأموناً، ثبتاً، صاحب حديثٍ، حجةً) قال الحاكم: (شعبة إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة) قال الذهبي: (ثبتٌ، حجةٌ، ويخطئ في الأسماء قليلاً)، قال ابن حجر: (ثقةٌ، حافظٌ، متقنٌ).

مات سنة ستين ومئة، روى له الجماعة.

٩- فُلَيح بن سليمان بن أبي المغيرة الخُزَاعِيّ، ويقال: الأسلميّ، أبو يحيى المدنيّ،

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٩/ ٢٨٠-٢٨١ رقم: ٤١١١)، والتاريخ الكبير (٤/ ٢٤٤-٢٤٥ رقم: ٢٦٧٨)، والجرح والتعديل (٤/ ٣٦٩-٣٧١ رقم: ١٦٠٩)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٤٦ رقم: ٨٥١٦)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٣٥٣-٣٦٧ رقم: ٤٧٨٣)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٩-٤٩٥ رقم: ٢٧٣٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٤٤-١٤٦ رقم: ١٨٧)، والكاشف (١/ ٤٨٥ رقم: ٢٢٧٨)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٦٦-١٧٠)، والتقريب (ص: ٢٦٦ رقم: ٢٧٩٠).

ويقال: فليحٌ لقبٌ، واسمه عبد الملك[1].

روىٰ عن: العلاء بن عبد الرحمن، الزهري، ونافع مولىٰ ابن عمر، وغيرهم.

وعنه: ابنه محمد بن فليح، وابن المبارك، وابن وهب، وغيرهم.

صدوقٌ، يخطئ كثيراً، قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائيّ: (ليس بالقويّ)، وقال ابن معين مرة: (ضعيفٌ، وهم يكتبون حديثه، ويشتهونه)، وقال السّاجيّ: (هو من أهل الصدق، ويهم)، وقال ابن عدي: (هو عندي لا بأس به)، وقال الدارقطنيّ: (يختلفون فيه، وليس به بأسٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الحاكم: (اتفاق الشيخين عليه يقويّ أمره)، قال ابن حجر: (صدوقٌ، كثير الخطأ).

مات سنة ثمان وستين ومئة، روىٰ له الجماعة.

١٠- زيد بن أبي أُنَيسَة، واسمه زيد الجَزَريّ، أبو أسامة الرَّهاويّ، كوفيّ الأصل، غَنَويٌّ مولاهم[2].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٥٩٤ رقم: ٢٢٤٧)، والجرح والتعديل (٧/ ٨٤-٨٥ رقم: ٤٧٩)، والضعفاء الكبير (٥/ ١١٢-١١٤ رقم: ١٥٢٨)، والكامل (٦/ ٣٠ رقم: ١٥٧٥)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٣١٧-٣٢١ رقم: ٤٧٧٥)، والميزان (٣/ ٣٦٥ رقم: ٦٧٨٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٦٤ رقم: ٢٠٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٠٣-٤٠٤)، والتقريب (ص: ٤٤٨ رقم ٥٤٤٣).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٤٨٦ رقم: ٤٧٨٥)، والتاريخ الكبير (٣/ ٣٨٨ رقم: ١٢٩٢)، والجرح والتعديل (٣/ ٥٥٦ رقم: ٢٥١٧)، والثقات لابن حبان (٦/ ٣١٥ رقم: ٧٨٨٨)، وتهذيب الكمال (١٠/ ١٨-٢٢ رقم: ٢٠٨٩)، والميزان (٢/ ٩٨ رقم: ٢٩٩٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٠٥ رقم: ١٣١)، والكاشف (١/ ٤١٥ رقم: ١٧٢٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٥٩)، والتقريب (ص: ٢٢٢ رقم: ٢١١٨).

روىٰ عن: أبي إسحاق السبيعي، وأبي الزبير، والعلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: جعفر بن برقان، ومالك بن أنس، ومجالد بن سعيد الهمداني، وغيرهم.

ثقةٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً، كثير الحديث، فقيهاً، راويةً للعلم)، وعن أحمد أنه قال: (حديثه حسنٌ، مقاربٌ وإن فيها لبعض النكرة، وهو علىٰ ذلك حسن الحديث)، قال الذهبي: حافظٌ، إمامٌ، ثقةٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، له أفرادٌ).

مات سنة تسع عشرة، وقيل: سنة أربع وعشرين ومئة، روىٰ له الجماعة.

١١- **العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقِيُّ مولاهم، أبو شِبْل المَدَنِيّ، من جُهَيْنة**(١).

روىٰ عن: أبيه، وابن عمر، وأنس، وغيرهم.

وعنه: ابنه شبل، وابن جريج، ومالك، وغيرهم.

صدوقٌ قد يَهِمُ؛ وثقه ابن سعد، وأحمد، والعجليّ، وقال أحمد: (لم نسمع أحدًا ذكر العلاء بسوءٍ)، قال ابن معين: (ليس بذاك، لم يزل الناس يتَّقُون حديثَه)، وقال أبو حاتم: (صالحٌ...روىٰ عنه الثقات، وأنا أُنكِر من حديثه أشياء)، وقال الذهبيّ: (صدوقٌ، مشهورٌ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ، ربما وهم).

وتوفي في أول خلافة أبي جعفر؛ روىٰ له البخاري في «القراءة خلف الإمام» وفي

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٥١٤ رقم: ٢٠٥٥)، والتاريخ الكبير (٦/ ٥٠٨-٥٠٩ رقم: ٣١٤١)، والضعفاء الكبير (٣/ ٤٣٢-٤٣٣ رقم: ١٣٧٥)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٥٧-٣٥٨ رقم: ١٩٧٤)، والثقات لابن حبان (٥/ ٢٤٧ رقم: ٤٦٨٩)، والكامل (٥/ ٢١٧-٢١٨ رقم: ١٣٧٢)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٥٢٠-٥٢٣ رقم: ٤٥٧٧)، والميزان (٣/ ١٠٢-١٠٣ رقم: ٥٧٣٥)، والكاشف (٢/ ١٠٥ رقم: ٤٣٣٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٤٥-٣٤٦)، والتقريب (ص: ٤٣٥ رقم: ٥٢٤٧).

«رفع اليدين في الصلاة» والباقون.

١٢- عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَنِيّ، المدني، والد العلاء، مولى الحُرْقَةَ[١].

روىٰ عن: أبيه، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وغيرهم.

وعنه ابنه: العلاء، وسالم أبو النضر، ومحمد بن إبراهيم التَّيِمِيّ، وغيرهم.

ثقةٌ؛ قال النسائي: (ليس به بأسٌ)، ووثقه العجليّ، والذهبيّ، وابن حجر، وذكره ابن حبان في «الثقات».

روىٰ له البخاري في كتاب «القراءة خلف الإمام»، والباقون.

الترجيح بين الروايات، والحكم على الحديث:

رواية الجماعة من أصحاب شعبة أصحُّ، وأصوب، وذلك للكثرة والقوة، ولموافقة جماعة كبيرة ممن رووه الحديث عن العلاء، عن أبيه عن أبي سعيد ﵁، كما سبق.

ومتابعة فليح لا يقويّ الحديث، وذلك لأن فليحاً ليس بالقويّ، بل ضعفه بعضهم، كما سبق في ترجمته، والجمع بين أبي هريرة ﵁، وأبي سعيد ﵁، في الحديث، لم يرو إلا من هذا الطريق، وقد سبقت رواية ورقاء الموافقة لرواية الجماعة، قال الدارقطنيّ، عن رواية الجماعة: (هو الصواب) والله أعلم.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٣٠٤ رقم: ١٧٨٧)، والتاريخ الكبير (٥٣٦٦-٣٦٧ رقم: ١١٥٨)، والجرح والتعديل (٥/ ٣٠١-٣٠٢ رقم: ١٤٢٨)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٠٨-١٠٩ رقم: ٤٠٨٤)، وتهذيب الكمال (١٨/ ١٨ رقم: ٣٩٩٧)، والكاشف (١/ ٦٤٩ رقم: ٣٣٤٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٦٧-٥٦٨)، والتقريب (ص: ٣٥٣ رقم: ٤٠٤٦).

ورواية زيد بن أبي أنيسة، شاذةٌ، وإن كان زيدٌ ثقةً، لكن خالف جماعةً من الثقات، منهم مالك، وشعبة، وسفيان، فتعتبر روايته شاذة، والله أعلم.

وري الحديث محمدُ بنُ عمرو بن علقمة، عن عبد الرحمن بن يعقوب، والد العلاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

أخرجه النسائي في: (السنن الكبرىٰ) في: الزينة، باب إسبال الإزار، (٨/ ٤٣٧ ح ٩٦٢٩)، وأحمد في: (المسند) (١٦/ ٣٢٥-٣٢٦ ح ١٠٥٥٥)، وأبو يعلىٰ في: مسنده (١١/ ٥٢٥ ح ٦٦٤٨)وأبو عوانة أيضاً في: مسنده (٥/ ٢٥١ ح ٨٦٠٧)، كلهم من طرق عنه بنحوه.

وتابع محمدَ بنَ عمرو في روايته، عن عبد الرحمن بن يعقوب، محمدُ بنُ إبراهيم التيمي، رواه عنه يحيىٰ بن أبي كثير، واختلف علىٰ يحيىٰ:

فرواه الأوزاعي، كما عند النسائيّ في: (السنن الكبرىٰ) في: الزينة، باب إسبال الإزار، (٨/ ٤٣٧ ح ٩٦٢٧)، وهشام الدستوائيّ، وهو عنده أيضا في: (٨/ ٤٣٧ ح ٩٦٢٨)، وشيبان، ذكره الدارقطنيّ (العلل) (١١/ ٧١ ح ٢١٣٠)، كلهم عن يحيىٰ، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة به.

وعند أحمد في: (المسند) (١٣/ ٢٤٧ ح ٧٨٥٧)، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ، عن محمد بن إبراهيم، عن يعقوب أو ابن يعقوب (بالشك) عن أبي هريرة.

وقال الدارقطني في: (العلل) (١١/ ٧١): ورواه الأوزاعي في نسخة أخرىٰ، عن يحيىٰ، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي هريرة، مرسلاً.

وقال أيوب بن خالد، وعلي بن ربيعة، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ووهما فيه.

قال: والصحيح عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن يعقوب.

وسئل فقيل له: قول من قال: عن أبي هريرة ﷺ، أحب إليك؟ أو قول من قال: عن أبي سعيد ﷺ، قال: قول من قال عن أبي سعيد.

ورواية الأوزاعيّ وهشام الدستوائيّ، عن يحيى، أصحّ وأجود، وذلك لأنهما من أصح من يروي عنه، وهي الرواية التي صححها الدارقطنيّ، والله أعلم.

(٢) قال المؤلف رحمه الله، (١٣٢/١): (مَا وَرَدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه حِينَ لَبِسَ ثَوْبًا فَوَجَدَ كُمَّهُ يَزِيدُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، فَطَلَبَ شَيْئًا يَقْطَعُهُ بِهِ، فَلَمْ يَجِدْ، فَأَخَذَ حَجَرًا وَأَلْقَى كُمَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ حَجَرًا آخَرَ فَجَعَلَ يَرُضُّهُ بِهِ، حَتَّى قَطَعَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ تَرَكَهُ كَذَلِكَ مُدَلًّى حَتَّى خَرَجَتْ الْخُيُوطُ مِنْهُ وَتَدَلَّتْ، فَقِيلَ لَهُ فِي خِيَاطَتِهِ فَقَالَ: رَأَيْت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَعَلَ بِثَوْبٍ كَذَلِكَ وَلَمْ يَخِطْهُ بَعْدُ حَتَّى تَقَطَّعَ الثَّوْبُ).

- **تخريج الأثر:**

هذا الأثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لم أقف عليه بعد البحث، وإنما في معناه أثر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو ما أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته في (فضائل الصحابة) لأبيه (ص:٥٤٥ رقم:٩١٢)، وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (١/ ٨٣) عن عبد الله بن مطيع بن راشد، قال: ثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي سعد الأزدي –وكان إماماً من أئمة الأزد[١]– قال: «رأيت علياً أتى السوق فقال: من عنده قميصٌ صالحٌ بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي، فجاء به فأعجبه، قال: فلعله خير من ذاك؟ قال: لا، ذاك ثمنه، قال: فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه، فلبسه فإذا هو يفضل على أطراف أصابعه، فأمر فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه».

---

(١) قبيلة الأزد، نسبة إلى أَزْد شنوءة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن وكهلان بن سبأ، والمنسوب إليه يقال له: الأَزْدِيّ، ينظر: الأنساب للسمعاني (١/ ١٢٠)، بتصرف.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- عبد الله بن مُطِيع بن راشد الْبَكْرِيّ أبو محمد النيسابوري نزيل بغداد[1].

روىٰ عن هشيم، وابن المبارك، وخالد بن عبد الله الواسطي، وغيرهم.

وعنه إبراهيم بن الجنيد، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وغيرهم.

ثقةٌ، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: (مستقيم الحديث)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

توفي في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين ومائتين، روىٰ له مسلم، وروىٰ النسائي في «اليوم والليلة»، وأبو داود في «الزهد».

٢- هُشَيم بن بَشِير بن القاسم بن دينار السُّلَمِيّ، أبو معاوية بن أبي خَازِم الوَاسِطِيّ، قيل إنه بخاري الأصل[2].

روىٰ عن أبيه، وخاله القاسم بن مهران، وإسماعيل بن سالم، وغيرهم.

وعنه مالك بن أنس، وشعبة، وعبد الله بن مطيع، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/ ١٥٣ رقم: ٧٠٣)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٣٥١ رقم: ١٣٨٢٧)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤٢١-٤٢٢ رقم: ٥٢٦٩)، وتهذيب الكمال (١٦/ ١٥٦-١٥٧ رقم: ٣٥٧٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٣٥-٤٣٦)، والتقريب (ص: ٣٢٤ رقم: ٣٦٢٧).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٣٢٧ رقم: ٤٢٩٥)، والتاريخ الكبير (٨/ ٢٤٢ رقم: ٢٨٦٧)، ومعرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٣٣٤ رقم: ١٩١٢)، والجرح والتعديل (٩/ ١١٥-١١٦ رقم: ٤٨٦)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٢٧٢-٢٨٩ رقم:٦٥٩٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٨٢-١٨٣ رقم: ٢٣٥)، والميزان (٤/ ٣٠٦-٣٠٨ رقم: ٩٢٥٠)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٠-٢٨٢)، والتقريب (ص: ٥٧٤ رقم: ٧٣١٢).

ثقةٌ، إمامٌ، حافظٌ، كثير التدليس، قال عنه الذهبي: (حافظٌ، ثقةٌ، مدلسٌ)[1]، وقال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ، كثير التدليس، والإرسال الخفيّ)، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة، أخرج حديثه الجماعة.

٣- إسماعيل بن سالم الْأَسَدِيّ أبو يحيى الكوفيّ، نزيل بغداد، يقال: إنه أخو محمد بن سالم[2].

روىٰ عن الشعبي، وحبيب بن أبي ثابت، وأبي سعيد الأَزْدِيّ، وغيرهم.

وعنه ابنه يحيىٰ، وهشيم، والثوري، وغيرهم.

ثِقَةٌ ثَبْتٌ، قال الذهبي في «الكاشف»: (ثقة)[3]، ورد علىٰ ابن عدي في قوله عنه: (أرجو أنه لا بأس به)، فقال: (قلت: ما جرحه أحدٌ أبدًا)[4]، وقال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ).

أخرج حديثه البخاري ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

٤- أبو سعيد الأَزْدِيّ: هو أبو سعد الأَزْدِيّ الكوفيّ، قارئ الأَزْد، ويقال أبو سعيد[5].

---

(١) ذكر من تكلم فيه وهو موثق، (ص: ١٨٨ رقم: ٣٥٨).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٣٢٣ رقم: ٤٢٧٩) والجرح والتعديل (٢/ ١٧٢ رقم: ٥٨٠)، والكامل (١/ ٢٨٦ رقم: ١٢٢)، وتهذيب الكمال (٣/ ٩٨-١٠٢ رقم: ٤٤٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٧٥ رقم: ٤٨٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٥٣)، والتقريب (ص: ١٠٧ رقم: ٤٤٧).

(٣) (١/ ٢٦٤ رقم: ٣٧٧).

(٤) المغني (١/ ٨٢ رقم: ٦٦٥).

(٥) ترجمته في: تهذيب الكمال، (٣٣/ ٣٤٤ رقم: ٧٣٨٤)، ولسان الميزان، لابن حجر (٧/ ٤٦٦ رقم:٥٥١٢)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٥٢٧)، والتقريب (ص: ٦٤٣ رقم: ٨١١٧).

روىٰ عن: زيد بن أرقم، وأبي الكَنُود الأزدي.

روىٰ عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السُّديّ، وسليمان بن قيس اليَشْكُرِيّ، وإسماعيل بن سالم الأسدي.

ذكره ابن حبان في: «الثقات»[1]، وقال الذهبيّ في: «الكاشف» (ثقةٌ)[2]، وقال ابن حجر: (مقبولٌ)، روىٰ له الترمذي، وابن ماجه.

- **الحكم على الأثر:**

الأثر حسنٌ، فأبو سعيد الأزديّ من التابعين الكبار، وأيضاً ذكره ابن حبان في: «الثقات»، ووثقه والذهبيّ، والله أعلم.

---

(١) (٥/ ٥٦٨ رقم: ٦٢٩٠).

(٢) (٢/ ٤٢٨ رقم: ٦٦٣٩).

(٣) قال المؤلف رحمه الله، (١٣٢/١): (قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَطَعَ كُمَّ رَجُلٍ إِلَى قَدْرِ أَصَابِعِ كَفَّيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ فَضْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ لَهُ خُذْ هَذَا وَاجْعَلْهُ فِي حَاجَتِكَ).

- **تخريج الأثر:**

هذا الأثر لم أقف عليه بعد البحث في شيء من المصادر بهذا اللفظ، ولعل ما تقدم تخريجه يدل على معناه.

وما سبق من أثر علي رضي الله عنه، قد يدل على هذا.

(٤) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (١٣٤/١): (وَقَدْ نَصَّ ﷺ عَلَى فَاعِلِ ذَلِكَ أَنَّهُ مُؤْذٍ وَنَهَى عَنْهُ فَقَالَ ﷺ لِلَّذِي دَخَلَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ: «اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْت» فَنَهَاهُ).

- تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو داود في: سننه، كتاب الصلاة، باب تخطى رقاب الناس يوم الجمعة، (١/ ٤٣٥ ح ١١٢٠) قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا بشر بن السري حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ، يَخْطُبُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ».

وأخرجه النسائي في: (السنن)، في: كتاب الجمعة، باب النهي عن تخطي رقاب الناس والإمام على المنبر يوم الجمعة، (٣/ ١١٤ ح ١٣٩٨) ومن طريقه الضياء في (المختارة) (٩/ ٤٧-٥٠ ح ٢٣)، عن وهب بن بيان.

وابن حبان في صحيحه (٧/ ٢٩ ح ٢٧٩٠) عن الحسن بن سفيان.

والضياء في المختارة (٩/ ٤٧-٥٠ ح ٢٦) من طريق منصور بن الحسن بن قتيبة، كلاهما عن حرملة بن يحيى.

وابن الجارود في المنتقى: (ص:٨٢ ح ٢٩٤)، والطحاوي في (شرح معاني الآثار) (١/ ٣٦٦ ح ١٩٩٦).

والبيهقي في (السنن الكبرى) (٣/ ٢٣١ ح ٦٠٩٧) عن طريق أبي العباس محمد بن

يعقوب، ثلاثتهم (ابن الجارود، والطحاوي، وأبو العباس) عن بحر بن نصر الخولاني.

كلهم (وهب بن بيان، وحرملة بن يحيى، وبحر بن نصر الخولاني) عن عبد الله بن وهب.

وأخرجه أحمد في (المسند) (٢٩/ ٢٢١ ح ١٧٦٧٤)، والبزار في (مسنده) (٨/ ٤٣٢ ح ٤٣٢)، عن عبدة بن عبيد الله، كلاهما عن زيد بن الحباب.

وأخرجه أحمد في (المسند) (٢٩/ ٢٣٩ ح ١٧٦٩٧).

وابن خزيمة في (صحيحه): (٣/ ١٥٦ ح ١٨١١)، ومن طريقه الضياء في (المختارة) (٩/ ٤٧-٥٠ ح ٢٥)، من طريق عبد الله بن هاشم.

والحاكم في (المستدرك)-الهندية (١/ ٢٨٧ ح ١٠٦١)، والبيهقي في (معرفة السنن والآثار) (٤/ ٤٠٣ ح ٦٦١٤) من طريق يحيى بن يحيى.

والضياء أيضا في (المختارة) (٩/ ٤٧-٥٠ ح ٢٤) من طريق عبد الله عن أبيه، أربعتهم (**أحمد، وعبد الله بن هاشم، ويحيى بن يحيى، وأبو عبد الله**) عن عبد الرحمن بن المهدي.

وأخرجه ابن المنذر في (الأوسط) (٤/ ٨٤)، وابن عساكر(تاريخ دمشق) (١٢/ ٢٤٣) من طريق الطبراني، ولم أقف عليه، كلاهما عن طريق أسد بن موسي.

كلهم (**بشر بن السري، وعبد الله بن وهب، وزيد بن الحباب، وعبد الرحمن بن المهدي، وأسد بن موسى**) جميعا عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن عبد الله بن بسر به.

وأخرجه الضياء في (المختارة) (٩/ ٤٧-٥٠ ح ٢٢) عن طريق أسد بن موسى ثنا معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن عبد الله بن بسر- أن رجلا دخل والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة... الحديث، وهذا الطريق لم أقف عليه عند غيره.

• **دراسة رجال السند:**

١- معاوية بن صالح بن حُدَير الحَضْرَمِيّ، أبو عمرو، وقيل أبو عبد الرحمن الحِمْصِيّ قاضي الأندلس[١].

روىٰ عن يحيىٰ ابن سعيد الأنصاري، وأبي الزاهرية، وأزهر بن سعيد الحرازي، وغيرهم.

روىٰ عنه ابن وهب، وزيد بن الحباب، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم.

وثَّقَهُ ابن مهدي، وابن معين، وقال مرة: (صالح)[٢]، ووثقه أحمد، وأبو زرعة الرازي، وابن سعد، والعجلي[٣]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٤].

وقال أبو حاتم: (صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به)، قال عبد الرحمن بن خراش: (صدوقٌ)[٥]، وعن الدُّوريّ عن ابن معين: (ليس بمَرْضِيّ)، وقال: (كان يحيىٰ بن سعيد لا يرضى معاوية بن صالح)[٦]، وقال -ابن معين- سألت يحيىٰ عنه: (ما كنا نأخذ عنه في ذلك الزمان ولا حرفاً).

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٥٢٠ رقم: ٤٩٢٥)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٨٢-٨٣ رقم: ١٧٥٠)، والكامل (٦/ ٤٠٤-٤٠٦ رقم: ١٨٨٨)، وتهذيب الكمال:(٢٨/ ١٨٦-١٩٣ رقم: ٦٠٥٨)، والميزان (٤/ ١٣٥ رقم: ٨٦٢٤)، والكاشف (٢/ ٢٧٦ رقم: ٥٥٢٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٠٨-١٠٩)، والتقريب (ص: ٥٣٨ رقم: ٦٧٦٢).

(٢) ينظر: السير (٧/ ١٥٨-١٦٢ رقم: ٥٤).

(٣) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٢٨٤ رقم: ١٧٤٦).

(٤) (٧/ ٤٧٠ رقم: ١٠٩٩٠).

(٥) ينظر: السير الموضع السابق.

(٦) تاريخ ابن معين، (٤/ ٩١ رقم: ٣٣١٠).

قال ابن عدي: (ما أرىٰ بحديثه بأساً، وهو عندي صدوقٌ، إلا أنه يقع في أحاديثه إفراداتٌ)، وقال أبو إسحاق الفزاري: (ما كان بأهلٍ أن يُروىٰ عنه)، وضعفه الأزدي[1]، قال يعقوب بن شيبة: (قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرىٰ أنه وسطٌ ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه).

قال الذهبي: (صدوقٌ، إمامٌ، احتجَّ به مسلم دون البخاريّ)، وقال: (كان من أوعية العلم، ومن معادن الصدق)[2]، وقال ابن حجر: (صدوقٌ له أوهام).

ومعاوية أقل ما يقال فيه بناء على ما تقدم، أنه صدوقٌ، والله أعلم.

توفي سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل بعد السبعين، أخرج حديثه البخاري في: «القراءة خلف الإمام» وفي: «الأدب»، ومسلم، والأربعة.

٢- أبو الزَّاهِرِيّة هو حُدَير بن كُرَيب الحَضْرَمِيّ، ويقال الحِمْيَرِيّ، الحِمْصِيّ[3].

سمع عبد الله بن بسر، وأبا أمامة الباهلي، وجبير بن نفير، وغيرهم.

روىٰ عنه معاوية بن صالح، وسعيد بن سنان، والأحوص بن حكيم، وغيرهم.

وثَّقَه ابن معين، وأحمد، والنسائي، والعجلي[1]، وقال ابن سعد: (كان ثقةً إن شاء الله،

---

(١) ينظر: الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي (٣/ ١٢٧ رقم: ٣٣٥٥).

(٢) تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٢-١٣٣ رقم: ١٧٣).

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٤٥٤ رقم: ٤٦٧٢)، والجرح والتعديل (٣/ ٢٩٥ رقم: ١٣١٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (١٢/ ٢٤٣-٢٤٩ رقم: ١٢٢٧)، وتهذيب الكمال (٥/ ٤٩١-٤٩٢ رقم: ١١٤٤)، والسير (٥/ ١٩٣ رقم: ٧١)، والكاشف (١/ ٣١٥ رقم: ٩٥٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٦٦-٣٦٧)، والتقريب (ص: ١٥٤ رقم: ١١٥٣).

الله، كثير الحديث)، وقال أبو حاتم: (لا بأس به)، والدارقطني، وزاد: (إذا روى عنه ثقةٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»[2]، قال الذهبي: (ثقةٌ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ).

وكونه ثقة أقرب لتوثيق الأئمة له - والله أعلم- توفي سنة سبع عشرة ومئة، أخرج حديثه البخاري في «القراءة خلف الإمام» وغيره، والباقون سوى الترمذي.

٣- عبد الله بن بُسْر المازني صحابيّ صغير[3].

- **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيحٌ على شرط مسلم، كما قال الحاكم، ووافقه الذهبي[4]، وكذا صححه الألباني[5].

وللحديث شاهد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة، (١/ ٣٥٤ ح ١١١٥)، من طريق الحسن عنه، أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجعل يتخطى الناس، فقال رسول الله ﷺ: «اجلس فقد آذيت وآنيت».

---

(١) معرفة الثقات (١/ ٢٨٩ رقم: ٢٧٦).

(٢) (٤/ ١٨٣ رقم: ٢٣٩٤)

(٣) ينظر ترجمته في الإصابة في تمييز الصحابة – لابن حجر (٦/ ٣٧-٤٠ رقم: ٤٥٨٥).

(٤) المستدرك - الهندية (١/ ٢٨٧ ح ١٠٦١).

(٥) صحيح أبي داود (٤/ ٢٨١ رقم: ١٠٢٤).

(٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ١/١٣٤): (وَقَدْ وَرَدَ «كُلُّ مُؤْذٍ فِي النَّارِ» فَيَقَعُ فِي هَذَا الْوَعِيدِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ تَعَالَى).

• **تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد) (١٣/ ١٨٦ح ٣٨٢٥)، حدثني أبو القاسم عبيد الله يوسف بن أحمد بن عبد الأعلى بن محمد بن مروان الرقي الفقيه، حدثنا أبو القاسم يوسف بن أحمد بن محمد البغدادي التَّمَّار، وكان بالرّقة يعرف بالبنا، وكان شاهدا بالرقة، فقلت له: إن المفيد حدث عن الأشج عن علي بن أبي طالب؟ فقال: إن الأشجّ دخل بغداد واجتمع الناس عليه في دار إسحاق، وأحدقوا به وضايقوه، وكنت حاضره، فقال: لا تؤذوني فإني سمعت علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ: «كل مؤذ في النار»،ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٣٨/ ٣٥٣)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية) (٢/ ٧٤٩ ح ١٢٥١)، وذكره القرطبي في تفسيره (١/ ٢٣٦)، ومن طريقه ابن كثير في: (التفسير) (١/ ٢٠٢)، وكذا ذكره المناوي في (فيض القدير) (٥/ ٣٨ ح ٦٣٤٤)، عن الأشج أبي الدنيا عن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، به مرفوعاً.

• **دراسة رجال الحديث:**

مداره على الأشج وهو: **الأَشَجُّ: عثمان بن خطاب، أبو عمر البَلَويّ المغربيّ، أبو**

الدُنيا، ويقال ابن أبي الدنيا[1].

كان بعد الثلاث مئة، وادَّعى السَّماع من علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

روى عنه المفيد، وغيره.

قال عنه الخطيب: (العلماء من أهل النقل لا يُثْبِتُونَ قوله، ولا يَحْتَجُّونَ بحديثه)، وقال: (ولم يكن عندي بذاك الثقة)، وقال الذهبي: (طَيْرٌ طَرَأَ على أهل بغداد، وحدث بِقِلَّةِ حَيَاءٍ بعد الثلاثمائة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فافتضح بذلك، وكذبه النُّقَّادُ)، وقال أيضا: (كذَّابٌ طُرُقِيّ)، وقال عنه أيضا: (ليس بثقةٍ والله، ولا صادقٍ)، وقال بعد الكلام عليه: (وبكل حال فالأشج المُعَمَّرُ كذّابٌ، من بَابَةِ رَتَن الدجال، وجعفر بن مسطور الأنماط، وحواش، وربيع بن محمود الماردنيّ، وما يُعْنَى برواية هذا الضرب إلا الجهلةُ، ويفرح بعلوها)، مات سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة، قال الذهبي: (على قوله يكون قد عاش ثلاث مئة سنة أو أكثر)، لذا يقال له: المعمر.

- **الحكم على الحديث:**

الحديث موضُوعٌ مُخْتَلَقٌ، فمداره على الأشج، وهو كذَّابٌ، وَضَّاعٌ، قال ابن الجوزي:

---

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد (١٣/ ١٨٤- ١٨٦رقم:٦٠٣٤)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٨/ ٣٥٣ رقم: ٤٥٨٧)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ٥٣٦ رقم: ٣٤١)، والميزان (٣/ ٣٣ رقم: ٥٥٠٠)، و(٤/ ٥٢٢ رقم: ١٠١٧٣)، والمغني (٢/ ٧٨٣ رقم: ٧٤٥١)، ولسان الميزان، (٥/ ٣٨٠ رقم: ٥١١٠) و(٧/ ٤٥ رقم: ٤٢٠).

(هذا حديث لا يصح، والأشج غير مَوثُوقٌ بقوله عند العلماء)[1]، وقال ابن كثير: (وهـذا الحديث ليس بمحفوظٍ، ولا معروفٍ)[2]، وحكم عليه الألباني بالوضع[3].

(١) العلل المتناهية (٢/ ٧٤٩ ح ١٢٥١).

(٢) التفسير (١/ ٢٠٢).

(٣) ينظر: ضعيف الجامع، ح (٤٢٤٨)، والضعيفة (٩/ ٢٣٤ ح ٤٢٣٣).

(٦) قال المؤلف رحمه الله، (١/١٣٥): (إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: أَسْتَحِبُّ لِلْقَارِئِ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ أَبْيَضَ...).

- **تخريج الأثر:**

هذا الأثر لم أقف عليه في شيء من المصادر.

(٧) قال المؤلف رحمه الله، (١٣٥/١): (وَلَقَدْ حَكَى عَنْهُ [يعني مالكا] ابْنُ وَهْبٍ رحمه الله: أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ، وَلَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ وَيَصْفَرُّ وَيَتَلَوَّنُ إلَى أَنْ فَرَغَ الْمَجْلِسُ،وَانْقَضَى النَّاسُ، أَخْرَجَ الْخُفَّ مِنْ رِجْلِهِ، فَإِذَا فِيهِ عَقْرَبٌ قَدْ لَسَعَتْهُ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، قَالَ: فَقُلْت لَهُ: يَا إمَامُ مَا مَنَعَك أَنْ تَخْلَعَهُ فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ ضَرَبَتْك؟ فَقَالَ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنْ يَكُونَ حَدِيثُهُ يُقْرَأُ وَأَقْطَعُهُ لِضُرٍّ أَصَابَ بَدَنِي، أَوْ كَمَا قَالَ).

• تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في (المدخل إلى السنن الكبرى) (١/ ٣٩٤ ح ٦٩٨)، ومن طريقه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٣٦/ ٣١٣ ح ٧٣٥١) عن أبي عبد الله الحافظ، حدثني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي ببخارى، ثنا أبو العباس بن أحمد بن محمد البرذعيّ، حدثني محمد بن أبي مهزول بالمصّيصة، قال: ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع، قال: قال عبد الله بن المبارك: «كنت عند مالك بن أنس وهو يحدثنا، فجاء العقرب فلدغته ست عشرة مرة، ومالك يتغير لونه ويتصبر ولا يقطع حديث رسول الله ﷺ، فلما فرغ من المجلس وتفرق الناس، قلت: يا أبا عبد الله لقد رأيت منك عجبا قال: نعم، أنا صبرت إجلالا لحديث رسول الله ﷺ».

وذكره المناوي في (فيض القدير) (٣/ ٢٥٣)، وأورده ابن فرحون في (الديباج) (١/ ١٠٤) في ترجمة مالك، والأثر معروف عن ابن المبارك، وليس عن ابن وهب كما ذكره المؤلف.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١ - أبو عبد الله الحافظ، هو الحافظ الكبير، إمام المحدثين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدَوَيْهِ بن نُعيم الضَّبِّيّ، النيسابوري، المعروف بابن البَيِّع، صاحب التصانيف[1].

روىٰ عن أبيه، وأبي العباس الأصم، وعبد العزيز بن عبد الملك الأموي، وغيرهم.

حدّث عنه الدارقطني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البيهقي، وغيرهم.

ثقةٌ، حجةٌ، إمامٌ، بارِعٌ في الحديث وعلومه، اتهم بالتَّشَيُّعِ والرَّفْضِ، والحَطِّ من معاوية، قال الخطيب: (كان ثقةً، وكان يميل إلىٰ التشيع)، وقال الذهبي: (هو شيعيٌّ، مشهورٌ بذلك، من غير تَعَرُّضٍ للشيخين، وقد قال ابن طاهر: سألت أبا إسماعيل عبد الله الأنصاريّ عن الحاكم؟ فقال: إمامٌ في الحديث، رَافِضِيٌّ خَبِيثٌ، قلت: إن الله يحب الإنصاف، ما الرجل برافضيٍّ، بل شيعيٌّ فقط... فأما صِدْقُه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن، فأمرٌ مجمعٌ عليه)، وقال: (ثم قال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التَّسَنُّنَ في التقديم، والخلافة، وكان منحرفًا عن معاوية وآله، متظاهرًا بذلك، ولا يعتذر منه. قلت: أما انحرافه عن خصوم عليّ فظاهر، وأما أمر الشيخين فمُعَظِّمٌ لهما بكل حال، فهو شيعيٌّ لا رافضيٌّ)، وقال ابن حجر: (الحاكم أجلّ قدراً، وأعظم خطراً، وأكبر ذكراً، من أن يذكر في الضعفاء).

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٥٠٩-٥١١ رقم: ١٠٤٤)، والميزان (٣/ ٦٠٨ رقم: ٧٨٠٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٦٢-١٦٦ رقم: ٩٦٢)، والعبر في خبر من غبر، الذهبي (٢/ ٢١٠-٢١١)، ولسان الميزان (٥/ ٢٣٢ رقم: ٨١٣).

وانْتُقِد عليه إخراجه أحاديث واهيات في «المستدرك» على أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، يلزمهما إخراجها في صحيحيهما، منها حديث «الطير»[1]، وحديث «من كنت مولاه فعلي مولاه»[2]، فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا فيه إلى قوله، ولا صَوَّبُوه في فعله، كما نقل ذلك الخطيب، لكن تاج الدين السُّبْكِيّ في «طبقات الشافعية الكبرى»[3] رد على هذه التهمة التي اتهم بها الحاكم، وتكلم بكلام علميّ منصف حول التهمة وفَنَّدَها، والله أعلم، توفي سنة خمسٍ وأربع مئة.

٢- عبد العزيز بن عبد الملك بن نَصْر أبو الأَصْبَغ الأمويّ، الأندلسيّ[4].

روى عن خيثمة بن سليمان، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي العباس أحمد بن محمد البَرْذَعِيّ، وغيرهم.

---

(١) وهو ما رواه في المستدرك - الهندية (٣/ ١٣٠-١٣١ ح ٤٦٥٠) عن طريق أنس رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقُدّم لرسول الله ﷺ فَرَخٌ مشوي فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير...الحديث» وقال عقبه: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسا، ثم صحت الرواية عن علي، وأبي سعيد الخدري، وسفينة..). وقد أخرجه الترمذي وغيره؛ وقال الترمذي فيه: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه، وقد روي من غير وجه عن أنس...» سنن الترمذي (٥/ ٦٣٦).

(٢) أخرجه في مواضع وهي: المستدرك - الهندية (٣/ ١٠٩-١١٠ ح ٤٥٧٧)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» وح ٤٥٧٨، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وفي: (٣/ ١١٦-١١٧ ح ٤٦٠١)، وفي: (٣/ ٣٧١ ح ٥٥٩٤)، وفي: (٣/ ٥٣٣ ح ٦٢٧٢)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(٣) (٤/ ١٥٥-١٧١ رقم: ٣٢٩).

(٤) ترجمته في تاريخ دمشق، (٣٦/ ٣١٢-٣١٥ رقم: ٤١٢٢).

روىٰ عنه الحاكم أبو عبد الله، وغيره.

ترجم له ابن عساكر، وأورد قول الحاكم فيه: (أحد المذكورين في الدنيا من الرَّحَالَة، في طلب الحديث)، وقال: (لم يدنس نفسه بشيءٍ قط، مما يَشِينُ العلم وأهله، ولد بالمغرب، وتوفىٰ ببخارىٰ من المشرق، في رجب من سنة خمس وستين وثلاث مئة).

ولم أقف علىٰ ترجمة له عند غيره.

٣- أبو العباس هو أحمد بن محمد بن علي بن هارون، أبو العباس البرذعي الحافظ[١].

سَمع أبا بكر بن أبي داود، ونَفْطَوَيْه النَّحْوي، وابن أبي مهزول، وغيرهم.

وَعَنْهُ تمّام الحافظ، ومكّي بن الغَمْر، وعبد العزيز بن عبد الملك الأموي، وغيرهم.

قال الذهبي: (كان من جِلَّة المحدّثين).

توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

٤- محمد بن أحمد بن أبي مهزول، ترجم له الذهبيّ[٢] فقال: محمد بن أبي مهزول أبو الحسن المِصِّيصِيّ المعدل، سمع يوسف بن مسلم، وعنه أبو أحمد الحاكم، وابن جُميع اهـ.

ولم أقف علىٰ ترجمة له عند غيره، فهو مجهول الحال.

٥- يوسف بن سعيد بن مسلم المِصِّيصِيّ، أبو يعقوب الأَنْطَاكِيّ، الحافظ[٣].

---

(١) ترجمته في: تاريخ دمشق (٥/ ٤١٤-٤١٥ رقم: ١٨٨)، وتاريخ الإسلام: (٨/ ٣٣٢ رقم: ٣٩٩) و(٨/ ٤٢٣ رقم: ٢٣٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٧/ ٦٠٩ رقم: ٥٦٧).

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ٢٢٤ رقم: ٩٣٨)، والثقات، لابن حبان (٩/ ٢٨١ رقم: ١٦٤٤٢)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٤٣٠-٤٣١ رقم: ٧١٣٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ١٢٢-١٢٣ رقم: ٦٠٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٦)، التقريب (ص: ٦١١ رقم: ٧٨٦٦).

روىٰ عن حجاج بن محمد الأعور، وإسحاق بن عيسىٰ بن الطباع، وغيرهم.

وعنه النسائيّ، وأبو عوانة، وابن أبي مهزول، وغيرهم.

ثقةٌ، قال النسائيّ: (حافظٌ ثقةٌ)[1]، وقال ابن أبي حاتم: (كَتَبَ إليَّ ببعض حديثه، وهو صدوقٌ ثقةٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، حافظٌ).

٦- إسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع، أبو يعقوب، أخو محمد بن عيسى[2].

روىٰ عن مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وابن المبارك، وغيرهم.

روىٰ عنه أبو خَيْثَمَةَ زُهير بن حرب، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزُجَانِيّ، ويوسف بن سعيد بن مسلم الِمصِّيصِيّ، وغيرهم.

صدوقٌ؛ قال البخاري: (مشهور الحديث)، وسئل أبو حاتم عنه فقال: (محمد أخوه أحب إليّ منه، وهو صدوقٌ)، قال الذهبي: (ثقةٌ)[3]، توفي سنة أربع وعشرين ومئتين.

٧- عبد الله بن المبارك بن وَاضِح الحَنْظَلِيّ، التَّمِيمِيّ مولاهم، أبو عبد الرحمن المُرْوزِيّ[4].

---

(١) تسمية الشيوخ (ص: ٨١ رقم: ١٣٥).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٣٩٩ رقم: ١٢٦٨)، والجرح والتعديل (٢/ ٢٣٠-٢٣١ رقم: ٨٠٦)، والثقات لابن حبان (٨/ ١١٤ رقم: ١٢٤٩٤)، والكاشف (١/ ٢٣٨ رقم: ٣١٤).

(٣) الكاشف، (١/ ٢٣٨ رقم: ٣١٤).

(٤) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ: (٩/ ٣٧٦ رقم: ٤٤٧١)، والتاريخ الكبير (٥/ ٢١٢ رقم: ٦٧٩)، والجرح والتعديل (٥/ ١٧٩-١٨١ رقم: ٨٣٨)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٨٨-٤٠٩ رقم: ٥٢٥٩)، وتاريخ دمشق (٣٢/ ٣٩٦ وما بعدها، رقم:٣٥٥٥)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٥-٢٤ رقم: ٣٥٢٠)، وسير أعلام النبلاء

روىٰ عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

وعنه الثوري، ومعمر بن راشد، وإسحاق بن عيسىٰ بن الطباع، وغيرهم.

ثقةٌ ثبتٌ، فقيهٌ، إمامٌ، مُجْمَعٌ علىٰ تقدمه وإمامته، قال يحيىٰ بن معين: (كان كَيِّساً مُسْتَثْبِتاً ثقةً، وكان عالماً صحيح الحديث)[1]، قال ابن حجر: (ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ، عالمٌ، جوادٌ، مجاهدٌ، جُمِعَتْ فيه خصال الخير).

توفي سنة إحدىٰ وثمانين ومئة، وله ثلاث وستون سنة، روىٰ له الجماعة.

- **الحكم على الأثر:**

الأثر في إسناده ابن أبي مهزول، وهو مجهول الحال، وفي المتن نكارةٌ، والله أعلم.

(٨/ ٣٧٨-٤٢١ رقم: ١١٢)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤١٥-٤١٧)، والتقريب (ص:٣٢٠ رقم: ٣٥٧٠).

(١) سؤالات ابن الجنيد، (ص: ٣٦٦ رقم: ٣٩٣).

(٨) قال المؤلف رحمه الله، (١٣٦/١): (وما ورد عنه ﷺ من التأكيد في لُبْسِ الحَسَنِ من الثِّيَابِ إلا في الْجُمَعِ والأَعْيَادِ ولم يَرِدْ عنه في ذلك مُخالفةُ لباسِ الناس لِفَقِيهٍ ولا لغيرِهِ).

في المسألة أحاديث، فما يتعلق بالجُمَعِ، منها: حديث **عبد الله بن عمرو** بن العاص رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أنه قال: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَسَّ مِنْ طِيبِ امْرَأَتِهِ - إِنْ كَانَ لَهَا - وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ، وَلَمْ يَلْغُ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُمَا، وَمَنْ لَغَا وَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، كَانَتْ لَهُ ظُهْرًا».

- **تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه أبو داود في (السنن، كتاب الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة، (١/ ١٣٧ ح ٣٤٧)، ومن طريقه البيهقي في (السنن) (٣/ ٢٣١ ح ٦٠٩٨)، عن ابن أبي عقيل، ومحمد بن سلمة.

وأخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) (٣/ ١٥٦ ح ١٨١٠)، من طريق الربيع بن سليمان.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في: جزئه (١/ ٥٠٠ ح ٤٩٩)، عن الربيع بن سليمان وإبراهيم بن منقذ الخولاني.

أربعتهم: **(ابن أبي عقيل، ومحمد بن سلمة، والربيع بن سليمان، وإبراهيم بن منقذ)** عن ابن وهب عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عنه به.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- ابن وهب، هو عبد الله بن وهب بن مسلم القُرَشِيّ مولاهم، أبو محمد المِصري، الفقيه[1].

روىٰ عن أسامة بن زيد الليثي، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد،، وغيرهم.

وعنه ابن أبي عقيل، ومحمد بن سلمة، والربيع بن سليمان المُرَادِيَّانِ، وغيرهم.

ثِقَةٌ، حَافِظٌ، إِمَامٌ، قال الذهبي: (ثقةٌ ثبتٌ، تَنَاكَدَ ابنُ عديّ بذكره في الكامل)[2]، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، حافظٌ، عابدٌ).

مات سنة سبعٍ وتسعين ومئة، وله اثنتان وسبعون سنة، أخرج حديثه الجماعة.

٢- أسامة بن زيد اللَّيْثِيّ مولاهم، أبو زيد، المَدَنِيّ[3].

روىٰ عن الزهري، ونافع مولىٰ ابن عمر، وعمرو بن شعيب، وغيرهم.

روىٰ عنه ابن وهب، ويحيىٰ القطان، وابن المبارك، وغيرهم.

قال أحمد: (ليس بشيءٍ)[1]، وقال أبو حاتم: (يُكْتَبُ حديثُه، ولا يُحْتَجُّ به)، وقال

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل (٥/ ١٨٩-١٩٠ رقم: ٨٧٩)، والثقات، لابن حبان (٨/ ٣٤٦ رقم: ١٣٨٠٢)، والكامل (٤/ ٢٠٢-٢٠٤ رقم: ١٠١٣)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٢٧٧-٢٨٦ رقم: ٣٦٤٥)، والسير (٩/ ٢٢٣-٢٣٤ رقم: ٦٣)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٥٣-٤٥٥)، والتقريب (ص:٣٢٨ رقم: ٣٦٩٤).

(٢) المغني (١/ ٥١٦ رقم: ٣٤١٦).

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٤ رقم: ١٠٣١)، والكامل (١/ ٣٩٤ رقم: ٢١٢)، وتهذيب الكمال (٢/ ٣٤٧-٣٥١ رقم: ٣١٧)، والميزان (١/ ١٧٤-١٧٥ رقم: ٧٠٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ٥٧-٦٠ رقم: ٣٦٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٠٨)، والتقريب (ص: ٩٨ رقم: ٣١٧).

الذهبي: (صدوقٌ يَهِمُ، اختلف قول يحيىٰ القطان فيه)[2]، وقال مرة: (صدوقٌ، قَوِيُّ الحديث)[3]، وقال ابن حجر: (صدوقٌ يَهِمُ).

وأقل أحواله أنه **صَدُوقٌ يَهِمُ**.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة، استشهد به البخاري في: «الصحيح»، وروىٰ له في «الأدب» وروىٰ له الباقون.

٣- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القُرَشيّ، السِّهْمِيّ، أبو إبراهيم، ويقال أبو عبد الله، المُدنيّ، ويقال: الطائفيّ[4].

روىٰ عن أبيه، -وجل روايته عنه- وعمته زينب بنت محمد، وزينب بنت أبي سلمة ربيبة النبي ﷺ، وغيرهم.

وعنه عطاء، وعمرو بن دينار -وهما أكبر منه- وأسامة بن زيد الليثي، وغيرهم.

صدوقٌ، اختلف الناس فيه، وفي رواياته، فمنهم من ضَعَّفَه مطلقاً، ومنهم من وثَّقَهُ، ومنهم من تَوَسَّطَ في أمره، وذلك لاختلافهم في روايته عن أبيه هل كله سماعٌ؟ أو هو

(١) بحر الدم، لأحمد (ص: ١٩ رقم: ٥٧).

(٢) المغني (١/ ١١٢-١١٣ رقم: ٥٢٠).

(٣) ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٩٣ رقم: ٢٦).

(٤) ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٣٤٢-٣٤٣ رقم: ٢٥٧٨)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٣٨-٢٣٩ رقم: ١٣٢٣)، والكامل (٥/ ١١٤-١١٥ رقم: ١٢٨١)، وتاريخ دمشق (٤٦/ ٧٥-٩٥ رقم: ٥٣٥٢)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٦٤-٧٥ رقم: ٤٣٨٥)، والميزان (٣/ ٢٦٣ رقم: ٦٣٨٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٧٧-٢٨٠)، والتقريب (ص:٤٢٣ رقم: ٥٠٥٠).

سماعٌ ووِجَادَةٌ[1]؟، وكذا اختلافهم في سماع شعيب بن محمد أبي عمرو، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص، قال ابن عديّ: (وقد روىٰ عن عمرو بن شعيب أئمةُ الناسِ، وثقاتُهم، وجماعةُ من الضعفاء، إلا أن أحاديثه عن أبيه عن جده عن النبيّ ﷺ، اجتنبه الناس، مع احتمالهم إياه، ولم يدخلوه في صحاح ما خَرَّجُوهُ، وقالوا: هي صحيفة)، وقال ابن حجر: (عمرو بن شعيب ضَعَّفُه ناسٌ مطلقًا، ووَثَّقَهُ الجمهور، وضَعَّفَ بعضُهم روايتَه عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول علىٰ روايته عن أبيه عن جده، فأما روايته عن أبيه، فربما دَلَّسَ ما في الصحيفة بلفظ: «عن» فإذا قال «حدثني أبي» فلا ريب في صحتها... وأما رواية أبيه عن جده، فإنما يعني بها الجد الأعلىٰ عبد الله بن عمرو، لا محمد بن عبد الله، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن، وصح سماعه)، وقال أيضا: (وقد أنكر جماعة أن يكون شعيب سمع من عبد الله بن عمرو، وذلك مردودٌ)، وقال العلائيّ: (الأصح أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو... والضمير المتصل بجده في قولهم: «عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده» عائد إلىٰ شعيب لا إلىٰ عمرو، ومحمد والد شعيب، مات في حياة أبيه عبد الله بن عمرو، وشعيب صغير، فكفله جده، وسمع منه كثيرا)[2].

---

(١) الوجادة هي: أن يقف علىٰ أحاديث بخط راويها، لا يرويها الواجد، فله أن يقول: «وجدت» أو «قرأت بخط فلان» أو «في كتابه بخطه حدثنا فلان»، ويسوق الإسناد والمتن، أو «قرأت بخط فلان عن فلان»... وهو من باب المنقطع، وفيه شوب اتصال، وجازف بعضهم فأطلق فيها «حدثنا» و«أخبرنا» وأُنْكِرَ عليه. ينظر: تدريب الراوي، للسيوطي(١/ ٦٧٠).

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص: ١٩٦ رقم: ٢٨٧).

وحديثه من قبيل الحسن، بل جعلوه من أعلىٰ الحديث الحسن، قال الذهبيّ: (ولسنا نقول: إن حديثه من أعلىٰ أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن).

وتوفىٰ بالطائف سنة ثمان عشرة ومئة، روىٰ له البخاريّ في «القراءة خلف الإمام»، وغيره، والباقون سوىٰ مسلم.

٤- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، الْحِجَازِيّ، السَّهْمِيّ، وقد ينسب إلى جده[١].

روىٰ عن جده عبد الله بن عمرو، وابن عمر، وأبيه محمد بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه ابناه عمرو، وعمر، وثابت البناني، وغيرهم.

صَدُوقٌ، اخْتُلِفَ في سماعه من جده عبد الله بن عمرو، والصحيح أنه سمع منه، وتقدم شيء من إثبات ذلك في ترجمة عمرو، قال ابن حجر: (صدوقٌ، ثَبَتَ سماعُه من جدّه).

روىٰ له البخاري في «القراءة خلف الإمام» وفي «الأدب» والباقون سوىٰ مسلم.

٥- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما صحابيّ[٢].

- **الحكم على الحديث:**

الحديث إسناده حسن، رجاله رجال مسلم، غير عمرو بن شعيب وأبيه.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٢٣٩-٢٤٠ رقم: ١٦٠١)، والتاريخ الكبير (٤/ ٢١٨ رقم: ٢٥٦٢)، والجرح والتعديل (٤/ ٣٥١ رقم: ١٥٣٩)، وتاريخ دمشق (٢٣/ ١١٥-١٢٠ رقم: ٢٧٥٠)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٣٤-٥٣٥ رقم: ٢٧٥٦)، والكاشف (١/ ٤٨٨ رقم: ٢٢٩٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٧٥)، والتقريب (ص: ٢٦٧ رقم: ٢٨٠٦).

(٢) ترجمته في الإصابة (٦/ ٣٠٨-٣١٢ رقم: ٤٨٦٩).

ويشهد لهذا الحديث، حديث أبي هريرة، وأبي ذر، وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

حديث أبي هريرة وأبي ذر ﷺ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ غُسْلَهُ، وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ من طِيبَ بَيْتِهِ أَوْ دُهْنِهِ، وَغَدَا، وَابْتَكَرَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَىٰ، وَزِيَادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا».

الحديث أخرجه ابن حبان في: صحيحه (٧/ ١٩ ح ٢٧٨٠)، من طريق أبي يعلىٰ عن سهيل بن أبي صالح.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في: جزئه (ص: ٦٤٢ ح ٧٠٤) عن عمر بن بكر.

كلاهما عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه.

ورواه سعيد بن أبي سعيد المقبري واختلف عليه فيه، واختلف عنه؛

فأخرجه ابن خزيمة في (٣/ ١٥٢ ح ١٨٠٣)، والبيهقي في: (٣/ ٢٤٣ ح ٦١٦٩)، وفي (معرفة السنن) (٤/ ٤١١ ح ٦٦٥٤) و(٤/ ٤١١ ح ٦٦٥٥) من طريق صالح بن كيسان عن سعيد المقبري عن أبيه عنه.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً في: (٣/ ١٣٠ ح ١٧٦٢)، وابن المنذر في (الأوسط) (٤/ ٤٩ ح ١٧٨٢)، عن أبي سلمة وأبي أمامة عن أبي هريرة، وأبي سعيد.

وأخرجه ابن المنذر أيضاً في (الأوسط) (٣/ ١٣٠ ح ١٧٨٣)، والبيهقي في (السنن الكبير) (٣/ ٢٣١ ح ٦٠٩٩)، وعن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقال الدارقطني (العلل) (١٠/ ٣٤٤-٣٥٠ س ٢٠٤٥) لما سئل عن الحديث: (اختلف فيه علىٰ سعيد المقبري، واختُلِفَ عنه، فرواه صالح بن كيسان عن سعيد المقبري

عن أبيه، عَن أبي هريرة.

ورواه عبد الله بن سعيد المقبري، واختُلِف عنه؛

فرواه معارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وخالفه زفر بن الهذيل، فرواه عن عبد الله بن سعيد، عن جده، وهو أبو سعيد.

ورواه ابن جريج عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وعن عمارة بن عامر الأنصاريّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ورواه عُبَيد الله، وعَبد الله ابنا عمر، وعمر بن بكر مديني وأبو أمية بن يعلي الثقفي، كلهم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وخالفهم محمد بن عجلان، فرواه عن سعيد المقبري عن أبيه، عَن عُبَيد الله بن وديعة، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ قاله يحيى القطان، وإسماعيل بن عياش، عن ابن عجلان... [1]

حديث أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«إِنَّ مِنَ الْحَقِّ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، السِّوَاكَ، وَأَنْ يَلْبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، وَأَنْ يَتَطَيَّبَ بِطِيبٍ إِنْ كَانَ»؛ موقوفاً عليه.

أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٤/ ١٧٢ ح ٥٥٨٥) عن عبدة، عن عثمان بن حكيم، عن عثمان بن أبي سليمان، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، به.

(١) ينظر للتفصيل: العلل، (١٠/ ٣٤٤-٣٥٠ س ٢٠٤٥).

أما ما يتعلق بالأعياد فقد وفقت على حديثين:

الأول ما روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، «أن رسول الله ﷺ كان يلبس بُرْدَهُ الْأَحْمَرَ في الْعِيدَيْنِ والْجُمُعَةِ».

- **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن سعد في (الطبقات) (١/ ٤٥١)، وابن أبي شيبة في (المصنف) (٢/ ١٥٦ ح ٥٥٩٢)، والبيهقي في (السنن) (٣/ ٢٤٧ ح ٦١٩٧)، و(٣/ ٢٨٠ ح ٦٣٥٥)، وفي (معرفة السنن والآثار) (٥/ ٥٥ ح ٦٨٢٩)، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٤/ ٢٠٤)، من طرق عن حجاج بن أَرْطَأَة عن أبي جعفر عنه به.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- حجاج بن أَرْطَأَة بن ثور بن هُبَيْرَة بن شَرَاحِيل النَّخَعِيّ، أبو أرطأة الْكُوفِيّ، الْقَاضِي[1].

روى عن: ثابت بن عبيد، والحكم بن ميناء، وأبي جعفر الباقر، وغيرهم.

وعنه: شعبة، وهشيم، والحمادان، وغيرهم.

ضُعِّفَ لكثرة خَطَئِهِ وتَدْلِيسِهِ، قال ابن سعد: (كان ضعيفاً في الحديث)[2]، وقال

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ١٥٤-١٥٦ رقم: ٦٧٣)، والضعفاء الكبير (٢/ ٩٦-١٠٦ رقم: ٣٤٥) والكامل (٢/ ٢٢٣-٢٢٨ رقم: ٤٠٦)، وتاريخ بغداد (٩/ ١٣٣-١٤٢ رقم: ٤٢٩٤)، وتهذيب الكمال (٥/ ٤٢٠-٤٢٨ رقم: ١١١٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣/ ٣٨٦-٣٩١ رقم: ١١٨٥)، والميزان (١/ ٤٥٨-٤٦٠ رقم: ١٧٢٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٥٦-٣٥٧)، والتقريب (ص:١٥٢ رقم: ١١١٩).

(٢) الطبقات الكبرى (٨/ ٤٧٩ رقم: ٣٤١٩).

أحمد: (في حديثه زيادةٌ على حديث الناس، ليس يَكَادُ له حديثٌ إلا فيه زيادةٌ)، وقال يعقوب بن شيبة: (وَاهِيَ الحديث، في حديثه اضْطِرَابٌ كثيرٌ، وهو صدوقٌ)، وقال أبو زرعة: (صدوقٌ، مُدَلِّسٌ)، قال الذهبي: (كان من بُحُورِ العلم، تُكُلِّمَ فيه لِبَأْوٍ[1] فيه، ولتدليسه، ولنقصٍ قليلٍ في حفظه، ولم يُتْرَك)[2]، وقال ابن حجر: (وأكثر ما نُقِمَ عليه التدليسُ)، وقال: (صدوقٌ كثير الخطأ والتدليس).

مات سنة خمس وأربعين ومئة، روى له البخاري في «الأدب»، ومسلم مقرونا بغيره، والباقون.

٢- أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الْقُرَشِيّ، الْهَاشِمِيّ، أبو جعفر الْبَاقِر[3].

روى عن أبيه، وجَدَّيهِ الحسن، والحسين، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه ابنه جعفر، والزهريّ، وحجاج بن أرطأة وغيرهم.

ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، فَاضِلٌ، قال ابن سعد:(كان ثقةً، كثيرَ العلمِ والحديثِ)، وقال أحمد: (ثقةٌ، قَوِيُّ الحديثِ)[4]، وقال ابن حجر: (ثقةٌ فاضلٌ).

---

(١) البَأْوُ: الكِبْرُ والفَخْرُ. تاج العروس، للزبيدي (٣٧/ ١٣٩).

(٢) السير (٧/ ٦٨-٧٥ رقم: ٢٧).

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٥-٣١ رقم: ١٨١٠)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ١٣٦-١٤١ رقم: ٥٤٧٨)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٢٨٠ رقم: ٤٢١٧)، والسير (٤/ ٤٠١-٤٠٩ رقم: ١٥٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٦٥٠-٦٥١)، والتقريب (ص: ٤٩٧ رقم: ٦١٥١).

(٤) علل أحمد- رواية المروذي- (ص: ١٦٤ رقم: ٣٦١).

توفي بالمدينة سنة أربع عشرة ومئة، روىٰ له الجماعة.

٣- جابر بن عبد الله رضي الله عنه، صحابيّ[1].

• **الحكم على الحديث:**

الحديث ضعيفٌ، تفرد به حجاج بن أرطأة وهو ضعيفٌ، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة»[2]، وفي ضعيف «الجامع الصغير»[3].

والثاني: ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عند الطبراني في: (الأوسط) (٧/ ٣١٦ ح ٧٦٠٩) بلفظ: «كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم، يَلْبَسُ يَوْمَ الْعِيدِ بُرْدَةً حَمْرَاءَ»، دون ذكر «العيدين»، وليس فيه: «والجمعة»، وإسناده حسنٌ، رجاله معروفون، غير محمد بن إسحاق، فلم أعرف حاله، ونسبه الألباني في: «الصحيحة»، إلى إسحاق بن راهويه، فقال: (محمد بن إسحاق - هو ابن راهويه)[4]، وأظن أن الاسمين اشتبها عليه، فذاك: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظليّ، المعروف أبوه: بابن راهويه، الإمام[5]، وهذا أبوه إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله

---

(١) ينظر ترجمته في الإصابة: (٢/ ١١٨-١٢٠ رقم: ١٠٣٢).

(٢) (٥/ ٤٧٠ ح ٢٤٥٥).

(٣) رقم: (٤٦٢٠).

(٤) (٣/ ٢٧٤ ح ١٢٧٩).

(٥) ينظر ترجمة محمد في: الجرح والتعديل (٧/ ١٩٦ رقم: ١١٠٤)، والميزان (٣/ ٤٧٥ رقم: ٧١٩٨). وترجمة والده إسحاق بن راهويه، في التاريخ الكبير (١/ ٣٧٩ رقم: ١٢٠٩)، والجرح والتعديل (٢/ ٢٠٩-٢١٠ رقم: ٧١٤)، وتهذيب الكمال (٢/ ٣٧٣-٣٨٨ رقم: ٣٣٢)، وفروعه.

بن عمر بن زيد النَّهْشَلِيّ، المعروف: بشَاذَان، الفارسيّ، ابنُ ابنةِ سعد بن الصلت، وهو صدوق يغرب[1]، ذكره ابن حبان في «الثقات»[2].

وسعد بن الصَّلْت جدُّ محمد بن إسحاق هذا، هو سعد بن الصلت بن بُرْد الْبَجَلِيّ[3]، ذكره ابن حبان في «الثقات»[4]، وقال ابن حجر: (هو صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحًا)[5]، وجعفر بن محمد بن علي صدوقٌ، فقيهٌ[6]، وأبوه محمد بن علي الباقر ثقةٌ، فاضلٌ، تقدمت ترجمته، فالإسناد حسن، قال الهيثمي عن الحديث: (رجاله ثقات)[7].

---

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٢١١ رقم: ٧٢١)، والثقات لابن حبان (٨/ ١٢٠ رقم: ١٢٥٢٦)، والسير (١٢/ ٣٨٢-٣٨٣ رقم: ١٦٦)، واللسان (١/ ٣٤٧ رقم: ١٠٧٦).

(٢) (٨/ ١٢٠ رقم: ١٢٥٢٦).

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ٨٦ رقم: ٣٧٧)، والثقات، لابن حبان (٦/ ٣٧٨ رقم: ٨١٨٥)، والسير(٩/ ٣١٧-٣١٩ رقم: ١٠٠).

(٤) (٦/ ٣٧٨ رقم: ٨١٨٥).

(٥) السير(٩/ ٣١٧-٣١٩ رقم: ١٠٠).

(٦) ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ١٩٨-١٩٩ رقم: ٢١٨٣)، والجرح والتعديل (٢/ ٤٨٧ رقم: ١٩٨٧)، والكامل (٢/ ١٣١-١٣٣ رقم: ٣٣٤)، والثقات، لابن حبان (٦/ ١٣١-١٣٢ رقم: ٧٠٣٩)، وتهذيب الكمال (٥/ ٧٤-٩٧ رقم: ٩٥٠)، والسير (٦/ ٢٥٥-٢٧٠ رقم: ١١٧) وتهذيب التهذيب (١/ ٣١٠-٣١١)، التقريب (ص: ١٤١ رقم: ٩٥٠).

(٧) مجمع الزوائد (٢/ ٤٣١ ح ٣٢٠٨).

(٩) قال المؤلف رحمه الله: (١٣٧/١): **(كما جاء في الحديث: الْخَيْرُ بِحَذَافِيرِهِ فِي الْجَنَّةِ).**

- **تخريج الحديث:**

هذا جزءٌ من حديثٍ طويلٍ يروىٰ عن شداد بن أوس رضي الله عنه مرفوعاً، وموقوفاً، وبألفاظ مختلفة.

أخرجه مرفوعاً أبو نعيم في (صفة الجنة) (١/ ٦٨ ح ٤٥) قال:حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا الحسن بن الفرح، ثنا سعيد بن محمد الثقفي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «**أَلَا إِنَّ الْخَيْرَ بِحَذَافِيرِهِ فِي الْجَنَّةِ، أَلَا وَإِنَّ الشَّرَّ بِحَذَافِيرِهِ فِي النَّارِ**، أَلَا وَإِنَّ الْجَنَّةَ حَزْنَةٌ بِرَبْوَةٍ، أَلَا وَإِنَّ النَّارَ سَهْلَةٌ بِشَهْوَةٍ، فَمَتَىٰ مَا يُكْشَفُ بِرَجُلٍ حِجَابُ شَهْوَةٍ وَهَوًىٰ أَشْفَىٰ عَلَىٰ النَّارِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِهَا، وَمَتَىٰ مَا يُكْشَفُ بِرَجُلٍ حِجَابُ صَبْرٍ وَكُرْهٍ، أَشْفَىٰ عَلَىٰ الْجَنَّةِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِهَا، فَاعْمَلُوا بِالْحَقِّ، تَنْزِلُوا بِالْحَقِّ مَنَازِلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ لَا يُقْضَىٰ إِلَّا بِالْحَقِّ».

وتابع خالدَ بن معدان في روايته للمرفوع زُبَيْدُ بن الحارث اليامىّ، كما عند البيهقي في: (السنن الكبرىٰ) (٣/ ٢١٦ ح ٦٠١٨)، وهو من طريق ليث بن أبي سُليم، عن زُبَيْدِ بن الحارث،عن شداد بن أوسٍ رضي الله عنه، قال: كَانَتْ خُطْبَةُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم «إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَإِنَّ الآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَقْضِىٰ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ، **أَلاَ وَإِنَّ الْخَيْرَ كُلُّهُ بِحَذَافِيرِهِ فِى الْجَنَّةِ، أَلاَ وَإِنَّ الشَّرَ كُلُّهُ بِحَذَافِيرِهِ فِى النَّارِ**، وَاعْمَلُوا وَأَنْتُمْ

مِنَ اللهِ عَلَىٰ حَذَرٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَعْرُوضُونَ عَلَىٰ أَعْمَالِكُمْ وَأَنَّكُمْ مُلاَقُو اللهِ رَبِّكُمْ لاَ بُدَّ مِنْهُ، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

وأخرجه موقوفا عنه أبو نعيم أيضا في (الحلية) (١/ ٢٦٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في (القصاص والمذكرين) (ص: ٢٢٤ ح ١٣) عن زياد بن ماهك عن شداد بن أوس بنحوه.

وتابع زياداً في روايته الموقوف قتادةُ، كما عند ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٣٢/ ١٢-١٣)، والذهبي في (السير) (٢/ ٤٦٦)، كلاهما من طريق سلاّم بن مسكين حدثنا قتادة: أن شداد بن أوس خطب، فقال...

- **دراسة رجال الإسناد:**

١ - أبو محمد بن حَيَّان هو الحافظ الكبير عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، المعروف بأبي الشيخ الأَصْفَهَانيّ، صاحب التصانيف[1].

روىٰ عن جده محمود بن الفرج الزاهد، ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص الهَمَدَاني رئيس أصبهان، وجعفر بن أحمد بن فارس، وغيرهم.

وعنه: ابن مَنْدة، وابن مَرْدَويه، وأبو سعد المالِينِي، وغيرهم.

ثقةٌ، ثَبْتٌ، متقِنٌ، مأمونٌ، قال أبو الفضل العراقي بعد ذكر اسمه: (قال ابن القَطَّان: لا أعرفه، قلت: هو أبو الشيخ ثقةٌ، إمامٌ، حافظٌ، لا يُجهل مثله)، قال ابن حجر: (ثقةٌ).

(١) ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥-١٠٦رقم: ٨٩٦)، والسير (١٦/ ٢٧٦-٢٨٠رقم ١٩٦)، وذيل ميزان الاعتدال، لابن العراقي (ص: ٣١٢رقم: ٤٩٥)، واللسان الميزان (٧/ ٦٤).

مات في المحرم سنة تسع وستين وثلاث مئة.

٢- جعفر بن أحمد بن فارس أبو الفضل[١].

روىٰ عن: سهل بن عثمان وعبدان العسكريّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

روىٰ عنه: أبو الشيخ بن حيان.

ذكره أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

توفي سنة تسع وثمانين ومئتين.

٣- الحسن بن الفرح، لم أقف علىٰ ترجمته فلم أعرفه.

٤- سعيد بن محمد الثقفيّ، هو الوَرَّاق، أبو الحسن الكوفيّ، سكن بغداد، ومات بها[٢].

روى عن: يحيىٰ بن سعيد الأنصاريّ، وثور بن يزيد، وموسىٰ الجُهَنِيّ، وغيرهم.

وعنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المدينيّ، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وغيرهم.

ضعيفٌ، قال ابن معين: (ليس بشيءٍ) ولينه أحمد، وقال أبو حاتم: (ليس بالقويّ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال الذهبيّ: (ضعيفٌ)، وقال مرة: (ضعفوه بِمَرَّة) وقال ابن حجر: (ضعيفٌ).

---

(١) ترجمته في: تاريخ أصبهان (٢/ ٢٩٥) وقال: (كتب الكثير بالبصرة، ومكة، سمع الموطأ من أبي مصعب، عن مالك، توفي بالكَرَجِ، له مصنفات).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٥١٥رقم:١٧١٤)،والجرح والتعديل (٤/ ٥٨-٥٩رقم:٢٦٠)، والكامل (٣/ ٤٠٢-٤٠٣ رقم:٨٢٧)، وتهذيب الكمال (١١/ ٤٧-٤٩ رقم: ٢٣٤٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٥/ ٣٤٤-٣٤٥ رقم: ٢٠٣٢)، والكاشف (١/ ٤٤٣ رقم: ١٩٠٢)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٦٩ رقم: ١٣٥)، والتقريب (ص:٢٤٠رقم:٢٣٨٧).

٥- ثور بن يزيد بن زياد الكَلاَعيّ، ويقال الرَّحْبِيّ، أبو خالد الشاميّ، الحِمْصِيّ[١].

روىٰ عن: أبان بن أبي عَيَّاش، والبراء بن عبد الرحمن، وخالد بن مَعدان، وغيرهم.

وعنه ابن إسحاق رفيقه، وسفيان الثوريّ، ومحمد بن سعيد الثقفيّ، وغيرهم.

متفقٌ على توثيقه، إلا أنه كان قدرياً، قال الذهبيّ: (ثقةٌ، من مشاهير القدَرية)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، ثبتٌ، إلا أنه يرىٰ القدر).

مات سنة خمسين، وقيل ثلاثٍ، أو خمسٍ وخمسين ومئتين، أخرج له البخاري والأربعة.

٦- خالد بن مَعدان بن أبي كرب الكَلاَعِيّ أبو عبد الله الشّاميّ الحِمْصِيّ[٢].

روى عن: ثوبان، وعبد الله بن عمر، وشداد بن أوس، وغيرهم.

وعنه: محمد بن إبراهيم التيميّ، وثور بن يزيد، وحسان بن عطية، وغيرهم.

ثقةٌ يرسل كثيراً، قال ابن سعد: (كان ثقةً)، قال الذهبيّ: (فقيهٌ كبيرٌ، ثبتٌ، مَهيبٌ، مخلصٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، عابدٌ، يرسل كثيراً).

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ١٨١رقم:٢١٢٦)، والجرح والتعديل (٢/ ٤٦٨-٤٦٩رقم:١٩٠٤)، والكامل (٢/ ١٠٢-١٠٤رقم:٣٢٠)، وتاريخ دمشق، (١١/ ١٨٣-١٩٧رقم:١٠٥٨)، وتهذيب الكمال (٤/ ٤١٨-٤٢٨رقم:٨٦٢)، والسير (٦/ ٣٤٤-٣٤٥رقم:١٤٦)، والمغني (١/ ١٩١رقم: ١٠٦٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٠-٣٢رقم:٥٧)، والتقريب (ص:١٣٥رقم:٨٦١).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٤٥٨ رقم: ٤٦٨٣)، والتاريخ الكبير (٣/ ١٧٦رقم: ٦٠١)، والثقات لابن حبان (٤/ ١٩٦-١٩٧ رقم: ٢٤٦٤)، وتاريخ دمشق (١٦/ ١٨٩-٢٠٥ رقم:١٩١٦)، وتهذيب الكمال (٨/ ١٦٧-١٧٤ رقم: ١٦٥٣)، والسير (٤/ ٥٣٦-٥٤١ رقم: ٢١٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٣٢-٥٣٣)، والتقريب (ص: ١٩٠ رقم: ١٦٧٨).

توفي سنة ثلاث ومئة وقيل بعد ذلك، روىٰ له الجماعة.

٧- ليث بن أبي سُليم بن زُنيم القرشيّ مولاهم، أبو بكر، ويقال: أبو بكير الكوفيّ[١].

روىٰ عن طاووس، ومجاهد، وزبيد اليامي، وغيرهم.

وعنه الثوري، ومعمر بن راشد،وشعبة، وغيرهم.

اخْتَلَطَ، وكَثُرَ خطأُه فَضُعِّفَ وتُرِكَ حَدِيثُه،، وقال أحمد: (مُضْطَرِبُ الحديث، ولكن حدّث عنه الناس)[٢]، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: (لا يُشْتَغَلُ به، هو **مُضْطَرِبُ الحديث**)، وقال ابن حبان: (اختلط في آخر عمره حتىٰ كان لا يَدري ما يُحدِّث به، فكان يُقَلِّبُ الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم)[٣]، وقال الحاكم أبو عبد الله: (مُجْمَعٌ علىٰ سُوءِ حفظه)، قال ابن حجر: (صدوقٌ، اختلط جدًا، ولم يَتَمَيَّز حديثُه، فتُرِك).

توفي سنة ثمانٍ وأربعين ومئة، استشهد به البخاريّ في: «الصحيح»، وروىٰ له في كتاب «رفع اليدين في الصلاة» وغيره، وروىٰ له مسلم مقروناً، وروىٰ له الباقون.

٨- زُبَيْد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب الْيَامِيّ، ويقال: الإياميّ، أبو

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٦٨ رقم: ٣٣٧٩)، والجرح والتعديل (٧/ ١٧٧-١٧٩ رقم: ١٠١٤)، والضعفاء الكبير (٥/ ١٧٥ رقم: ١٥٧٥)، والكامل (٦/ ٨٧-٨٩ رقم: ١٦١٧)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٢٧٩-٢٨٧ رقم: ٥٠١٧)، والميزان (٣/ ٤٢٠-٤٢٣ رقم: ٦٩٩٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٨٤-٤٨٥)، والتقريب (ص: ٤٦٤ رقم: ٥٦٨٥)

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٣٧٩ رقم: ٢٦٩١).

(٣) المجروحين (٢/ ٢٣٧ رقم: ٩٠٣).

عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله، الكوفيّ[1].

روىٰ عن: مرة بن شراحيل، وإبراهيم النخعيّ، وإبراهيم التيمي، وغيرهم.

وعنه: ابناه عبد الله، وعبد الرحمن، وليث بن أبي سليم، وغيرهم.

ثقةٌ، ثبتٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً، له أحاديث)، وقال الفسويّ: (ثقةٌ ثقةٌ، خيارٌ، إلا أنه كان يميل إلىٰ التشيع)، قال الذهبي: (حجةٌ، قانتٌ لله)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، ثبتٌ، عابدٌ)، مات سنة اثنتين وعشرين ومئة، أو بعدها، روىٰ له الجماعة.

٩- شداد بن أوس رضي الله عنه، صحابيّ.

- **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ، فيه الحسن بن الفرح -إن كان محفوظاً هكذا- فلم أعرفه، وفيه أيضاً سعيد بن محمد الثقفي الوراق[2]، وهو ضعيفٌ.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٢٦ رقم:٣٢١٧)، ومعرفة الثقات، للعجلي (١/ ٣٦٧ رقم: ٤٩١)، والتاريخ الكبير (٣/ ٤٥٠ رقم: ١٤٩٩)، والجرح والتعديل (٣/ ٦٢٣ رقم: ٢٨١٨)، والثقات لابن حبان (٦/ ٣٤١ رقم: ٨٠٢٦)، وتهذيب الكمال (٩/ ٢٨٩ رقم: ١٩٥٧)، والسير (٥/ ٢٩٦-٢٩٨ رقم: ١٤١)، والكاشف (١/ ٤٠١ رقم: ١٦١٤)، والمغني (١/ ٣٤٣ رقم: ٢١٦٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٢٣)، والتقريب (ص: ٢١٣ رقم: ١٩٨٩).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٥١٥ رقم: ١٧١٤)، والجرح والتعديل (٤/ ٥٨-٥٩ رقم: ٢٦٠)، والضعفاء الكبير (٢/ ٤٧٩-٤٨٠ رقم: ٥٩٤)، والكامل (٣/ ٤٠٢-٤٠٣ رقم: ٨٢٧)، وتهذيب الكمال (١١/ ٤٧-٤٩ رقم: ٢٣٤٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٥/ ٣٤٤-٣٤٥ رقم: ٢٠٣٢)، والكاشف (١/ ٤٤٣ رقم: ١٩٥٢)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٦٩ رقم: ١٣٥)، والتقريب (ص: ٢٤٠ رقم: ٢٣٨٧).

ومتابعة زبيد اليامي منكرٌ، في إسناده ليث بن أبي سُليم، وهـو ضـعيفٌ،كما سـبق في ترجمته، وزبيد لم يلق شداداً رضي الله عنه، فقد ذكره ابن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة[1]، وفي الإسناد أيضاً أبو سعيد عبيد بن كثير التمار[2]، وهو متروكٌ.

والرواية الموقوفة التي أخرجها أبو نعيم في إسناده زياد بن ماهـك، مـا وقفـت علىٰ ترجمته فلم أعرفه، وفيه أيضاً أبو معشر، نَجِيحُ بن عبد الرحمن السِّنْديّ، المـدنيّ[3]، وهـو ضعيفٌ واختلط قبل موته.

ومتابعة قتادة في الرواية الموقوفة إسناده جيدٌ، إلا أن قتـادة لم يسـمع مـن شـداد بـن أوس رضي الله عنه، فهو منقطعٌ، وعليه فالإسناد ضعيفٌ، والله أعلم.

وله شاهد عن عوف بن مالك الأشجعيّ رضي الله عنه، مرفوعاً، كما عند أبي نعـيم أيضـاً في (صفة الجنة) (٢/ ١٨٠ ح ٣٣٨)، قال: حـدثنا سـليمان بـن أحمـد، إمـلاءً سـنة إحـدىٰ وخمسين، حدثنا هاشم بن يونس المصريّ، حدثنا عبد الله بن صالح، حدّثني رِشْدِينُ بـن سعد، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُمَ، عن كثير بن مُرَّةَ، عن عوف بن مالك الْأَشْجَعِيِّ

(١) ينظر: تحفة التحصيل (ص: ١٠٩)، وجامع التحصيل (ص: ١٧٦ رقم: ١٩٥).

(٢) ينظر ترجمته في: المجروحين (٢/ ١٧٦)، وسؤالات الحاكم النيسابوري، للدارقطني (ص: ١٣١ رقم: ١٥١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٦٠ رقم: ٢٢٢٨)، والميزان (٣/ ٢٢-٢٣ رقـم: ٥٤٣٨)، والمغنـي (١/ ٥٩٥ رقم: ٣٩٧٤)، واللسان (٥/ ٣٦٠ رقم: ٥٠٦٩).

(٣) ترجمته في: تاريخ بغداد (١٥/ ٥٩١-٥٩٧ رقم: ٧٢٥٦)، والتاريخ الكبير (٨/ ١١٤ رقم: ٢٣٩٧) و(٩/ ٩٢ رقـم: ٩٨٥)، الجـرح والتعـديل (٨/ ٤٩٣-٤٩٥ رقـم: ٢٢٦٣)، والكامـل (٧/ ٥٢-٥٥ رقـم: ١٩٨٤)، وتهذيب الكـمال (٢٩/ ٣٢٢-٣٣٠ رقـم: ٦٣٨٦)، والكاشـف (٢/ ٣١٧ رقـم: ٥٨٠٢)، وتـذكرة الحفـاظ (١/ ١٧٢ رقم: ٢٢١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢١٤-٢١٥) والتقريب (ص: ٥٥٩ رقم: ٧١٠٠).

ﷺ، أنّ النّبيّ ﷺ، قال: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى نَظَرَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَشْتَهِي ابْنُ آدَمَ، فَجَعَلَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَنَظَرَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَكْرَهُ ابْنُ آدَمَ فِي الدُّنْيَا فَجَعَلَهُ فِي النَّارِ، فَاجْتَمَعَ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِحَذَافِيرِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَاجْتَمَعَ الشَّرُّ كُلُّهُ بِحَذَافِيرِهِ فِي النَّارِ». لا يُروى عن عوفٍ إلا بهذا الإسناد.

وفي إسناده رِشْدِين بن سعد بن مفلح المَهْرِيّ، المصريّ، وهو ضعيفٌ (1)، قال ابن حجر: (ضعيفٌ، رجّح أبو حاتم عليه ابن لهيعة)، وقال ابن يونس: (كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلةُ الصالحين فخَلِط في الحديث).

وفيه أيضا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي وهو يضعف في حفظه (2)، قال ابن حبان: (كان يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم)،

---

(1) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٩/ ٥٢٥ رقم: ٤٩٠٣)، والتاريخ الكبير (٣/ ٣٣٧ رقم: ١١٤٥)، والجرح والتعديل (٣/ ٥١٣ رقم: ٢٣٢٠)، والضعفاء الكبير (٢/ ٣٥٥-٣٥٦ رقم: ٥١٢)، والمجروحين، لابن حبان (١/ ٣٠٣-٣٠٤)، والكامل (٣/ ١٤٩-١٥٦ رقم: ٦٦٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢٨٤ رقم: ١٢٣٠)، وتهذيب الكمال (٩/ ١٩١-١٩٥ رقم: ١٩١١)، وإكمال تهذيب الكمال (٤/ ٣٨٣-٣٨٦ رقم: ١٥٩٧)، والميزان (٢/ ٤٩-٥١ رقم: ٢٧٨٠)، والكاشف (١/ ٣٩٦-٣٩٧ رقم: ١٥٧٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٠٧) والتقريب (ص: ٢٠٩ رقم: ١٩٤٢).

(2) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٢٨٣ رقم: ٩١٦)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٣٤-٢٣٥ رقم: ١١١١)، والضعفاء الكبير (٣/ ٤٠٠-٤٠٣ رقم: ٩٣٢)، والمجروحين (٢/ ٥٠-٥١)، والكامل (٤/ ٢٧٩-٢٨٠ رقم: ١١٠٨)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤٧٥-٤٨٠ رقم: ٥٣٠٧)، وتاريخ دمشق (٣٤/ ٣٤٤-٣٦٣ رقم: ٣٨٠٧)، وتهذيب الكمال (١٧/ ١٠٢-١٠٩ رقم: ٣٨١٧)، والمغني (٢/ ٣٨٠ رقم: ٣٥٦٦)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٠٥-٥٠٧)، والتقريب (ص: ٣٤٠ رقم: ٣٨٦٢).

وقال ابن حجر: (ضعيفٌ في حفظه).

قال أبو نعيم: (لا يروىٰ عن عوف إلا بهذا الإسناد)؛ وهو كما ترىٰ ضعيفٌ.

وللموقوف شاهد عند الشافعي في: (مسنده) (٢/ ٢٧ ح ٤٤٥)، ومن طريقه البيهقي في: (معرفة السنن والآثار) (٤/ ٣٧٠ ح ٦٤٩٥)، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثني عمرو، أن النبيّ ﷺ، خطب يوْمًا فقال في خطبته: «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ أَجَلٌ صَادِقٌ، يَقْضِي فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ، أَلَا وَإِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِحَذَافِيرِهِ فِي الْجَنَّةِ، أَلَا وَإِنَّ الشَّرَّ كُلَّهُ بِحَذَافِيرِهِ فِي النَّارِ، أَلَا فَاعْمَلُوا وَأَنْتُمْ مِنَ اللهِ عَلَىٰ حَذَرٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَعْرُوضُونَ عَلَىٰ أَعْمَالِكُمْ، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ شيخ الشافعيّ، متروكٌ، قال البخاريّ: (جَهْمِيٌّ، تركه ابنُ المبارك والناس)، وقال أحمد: (قدَريٌّ، معتزليٌّ، جهميٌّ، كل بلاءٍ فيه)، قال الذهبيّ: (تركه جماعةٌ، وضَعَّفه آخرون للرَّفْضِ والقَدَرِ)، وقال ابن حجر: (متروكٌ)، وكان الشافعيّ حسن الرأيّ فيه[1].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٦٠٣ رقم: ٢٢٧٢)، والتاريخ الكبير (١/ ٣٢٣ رقم: ١٠١٣)، والجرح والتعديل (٢/ ١٢٥-١٢٧ رقم: ٣٩٠)، والضعفاء الكبير (١/ ٢١٦-٢٢٠ رقم: ٦١)، والمجروحين (١/ ١٠٥-١٠٧)، والكامل (١/ ٢١٧-٢٢٤ رقم: ٦١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٥١ رقم: ١١٦)، تهذيب الكمال (٢/ ١٨٤-١٩١ رقم: ٢٣٦)، والميزان (١/ ٥٧-٦١ رقم: ١٨٩)، والكاشف (١/ ٢٢٢-٢٢٣ رقم: ١٩٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٨١ رقم: ٢٣٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ٧٣-٧٥)، والتقريب (ص: ٩٣ رقم: ٢٤١).

فعليه يكون هذا الإسناد ضعيفاً.

- **الحكم على الحديث:**

الحديث أسانيده كلها لا تخلو من راوٍ ضعيفٍ، أو متروكٍ، فهي كلها ضعيفةٌ، ولا تصلح للاحتجاج، والله أعلم.

(١٠) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (١٣٧/١): (وَمَا حُكِيَ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ لَهُ ثَوْبٌ، فِيهِ إِحْدَى عَشْرَةَ رُقْعَةً، إِحْدَاهَا مِنْ أَدَمٍ).

• **تخريج الأثر:**

هذا الأثر بهذا اللفظ ما وقفت عليه، وإنما وقفت على مثله، عند ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٤٩-٥٠) قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، أنبأنا هناد بن إبراهيم النَّسَفِيّ، أنبأنا المنصور بن ربيعة بن أحمد الدِّيْنَوَرِيّ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الصومعيّ، حدثنا علي بن محمد بن أحمد البخاري، حدثنا أبو زرعة محمد بن علي بن محمد، حدثنا أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء البَرْدَعِيّ، حدثنا فارس بن محمد بن علي، حدثنا يحيى بن خالد المُهَلَّبِيّ، حدثنا سعدان، عن مقاتل بن سليمان، عن عطاء عن ابن عباس، قال: (مات النبي ﷺ، في الصوف، وعليه إحدى عشرة رقعة، بعضها من أدم، ومات أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، في الصوف، وعليه اثنا عشرة رقعة، بعضها من أدم، ومات عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعليه ثلاث عشرة رقعة بعضها من أدم).

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاريّ القاضي[1].

---

(١) ترجمته في السير (٢٠/ ٢٣-٢٨ رقم: ١٢) ولسان الميزان (٥/ ٢٤١-٢٤٢ رقم: ٨٤٤) والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك (١٨/ ١٣ رقم: ٤٠٧١).

روىٰ عن أبي الطيّب الطبري، وأبي بكر الخطيب، وهنّاد بن إبراهيم النَّسَفِيّ، وغيرهم.

وروىٰ عنه: السَّمْعَانيّ، وابن عساكر، وابن الجوزي، وغيرهم.

ثقة، مُسْنِدٌ، قال ابن الجوزي: (كان فَهِمًا، ثَبْتًا حُجَّةً، مُتْقِنًا)، قال ابن حجر: (العالم المتفنن، الفَرَضِيّ العَدْل، مُسْنِدُ العصر)، وقال: (وقد تكلم فيه أبو القاسم بن عساكر بكلام مُرْدٍ فَجٍّ، فقال: كان يُتَّهم بمذهب الأوائل، ويُذكر عنه رِقَّةُ دينٍ).

ذكره ابن الجوزي فيمن توفي سنة خمس وثلاثين وخمسٍ مئة.

٢- هَنَّادُ بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن إسماعيل بن عصمة أبو المُظْفِر النَّسَفِيّ[1].

روىٰ عن أبي عبد الرحمن السلمي، ومحمد بن عبد الباقي وغيرهم.

روىٰ عنه القاضي أبو بكر الأنصاري، وأبو البدر الكَرْخِيّ، وغيرهم.

ضعيفٌ يروى الموضوعات، قال الذهبي: (روىٰ الكثير...إلا أنه راويةٌ للموضوعات، والبلايا، وقد تُكُلِّمَ فيه)، وقال أيضا: (ضُعِّفَ)[2].

٣- المنصور بن ربيعة بن أحمد الدَّيْنَوَرِيّ أبو الفتح الزُّهريّ، خطيب الدَّيْنَوَر، من ولد أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف[3].

حدث عن علي بن أحمد بن راشد، الدَّيْنَوَرِيّ، وهناد بن إبراهيم النَّسَفِيّ، وغيرهم.

وعنه عبد الرحمن بن محمد الصومعيّ، والخطيب، وغيرهما.

---

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/ ٩٧ رقم: ٧٤٤٠)، والميزان (٤/ ٣١٠ رقم: ٩٢٥٤).

(٢) المغني (٢/ ٣٧٢ رقم: ٦٧٦٩).

(٣) المتفق والمفترق (٣/ ١٩٢٦ رقم: ١٣٤٧).

صدوقٌ، قال الخطيب: (كان صدوقًا، قارئًا للقرآن، حافظًا للقراءات ووجوهها، عالماً بالفرائض، وقسمة المواريث...).

٤- **عبد الرحمن بن محمد الصومعيّ**، لم أفق على ترجمته.

٥- **عليّ بن محمد بن أحمد البخاريّ**، لم أقف على ترجمته.

٦- **أبو زرعة محمد بن عليّ بن محمد**، لم أقف على ترجمته.

٧- **سعيد بن القاسم بن العلاء، أبو عمرو البَرْذَعِيّ، نزيل طِرَاز، من بلاد التُّرْك**(١).

حدث عن محمد بن يحيى بن مَنْدَه، وعلي بن محمد البخاري وغيرهم.

وعنه الدارقطني، وأبو علي بن فضالة الرازي، وفارس بن محمد بن علي، وغيرهم.

قال أبو نعيم: (كان أحد الحفاظ)(٢)، وتوفي سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

٨- **فارس بن محمد بن عليّ**، لم أقف على ترجمته.

٩- **يحيى بن خالد المُهَلَّبِيّ**، ذكره ابن حجر في «اللسان»(٣) وقال: (روى عن شقيق البَلْخِيّ حديثاً مقطوعاً وَهِمَ في وصله ورفعه) ولم أقف على ترجمة له.

١٠-**سعدان**، لم أعرفه.

١١-**مقاتل بن سليمان بن بشير الأَزْدِيّ الخُرَاسَاني أبو الحسن البَلْخِيّ صاحب التفسير**(٤).

---

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ١٥٩ رقم:٤٦٧٠)، والسير (١٦/ ٧٢ رقم: ٥٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٩ رقم: ٨٨٩).

(٢) تاريخ أصبهان (١/ ٣٨٧).

(٣) (٦/ ٢٥١ رقم: ٨٨٩).

(٤) ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٤-٣٥٥ رقم: ١٦٣٠)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (٦/ ١٠٦-١١٠ رقم:

روى عن ثابت البناني، وزيد بن أسلم، وسعيد المُقْبُرِيّ، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

روى عنه إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، ويحي بن خالد المهلبي، وغيرهم.

مُجْمَعٌ على ضَعْفِه، وكَذِبِه، قال الذهبي: (أجمعوا على تركه)[1]، قال ابن حجر: (أَجْمَعُوا على تَضْعِيفِه)[2]. وقال مرة: (كذَّبُوه وهَجروه، ورُمِيَ بالتَّجْسِيمِ).

توفي سنة خمسين ومئة، أخرج له أبو داود في «المسائل».

١٢- عطاء بن أبي رَبَاح، واسمه أَسْلَم القُرَشِيّ مولاهم، أبو محمد المَكِّيّ[3].

روى عن ابن عباس، وابن عمرو، وابن عمر، وغيرهم.

روى عنه ابنه يعقوب، وأبو إسحاق السَّبِيعِيّ، ومجاهد، وغيرهم.

ثقةٌ، إمامٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، كثير الإرسال، تَغَيَّرَ بِأَخَرَةٍ، قال الذهبيّ: (كان ثقةً، فقيهًا، عالماً، كثير الحديث)[4]، وقال أيضا: (وكان حجةً، إمامًا، كبيرَ الشَّأْن، أخذ عنه أبو حنيفة،

١٨٤٠)، والكامل (٦/ ٤٣٥-٤٣٨ رقم: ١٩١٤)، وتاريخ بغداد (١٥/ ٢٠٧-٢١٩ رقم: ٧٠٩٥)، وتاريخ دمشق (٦٠/ ١٠٩-١٣٤ رقم: ٧٦١٢)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٤٣٤-٤٥١ رقم: ٦١٦١)، والميزان (٤/ ١٧٣ رقم: ٨٧٤١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٤٣-١٤٥)، والتقريب (ص: ٥٤٥ رقم: ٦٨٦٨).

(١) السير (٧/ ٢٠١-٢٠٢ رقم: ٧٩).

(٢) لسان الميزان (٧/ ٣٩٧ رقم: ٤٩٢١).

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٨/ ٢٨-٢٩ رقم: ٢٣٦٨)، والتاريخ الكبير (٦/ ٤٦٣-٤٦٤ رقم: ٢٩٩٩)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٣٠-٣٣١ رقم: ١٨٣٩)، والثقات، (٥/ ١٩٨-١٩٩ رقم:٤٥٢٤)، وتاريخ دمشق (٤٠/ ٣٦٦ وما بعدها رقم:٤٧٠٥)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٦٩-٨٥ رقم: ٣٩٣٣)، والميزان (٣/ ٧٠ رقم: ٥٦٤٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٠١-١٠٣)، والتقريب (ص: ٣٩١ رقم: ٤٥٩١).

(٤) السير (٥/ ٧٨ رقم: ٢٩).

وقال: ما رأيت مثله)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، لكنه كثير الإرسال... وقيل: إنه تغير بِأَخَرَةٍ ولم يكثر ذلك منه)، مات سنة أربع عشرة ومئة على المشهور، روى له الجماعة.

١٣- ابن عباس، هو عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، صحابيّ[1].

- **الحكم على الأثر:**

الأثر موضوعٌ، في إسناده كذابان، هما: هناد، ومقاتل، وفيه مجاهيل، قال ابن الجوزيّ فيه: (هذا حديثٌ موضوعٌ على رسول الله ﷺ، وفي إسناده مجاهيلٌ وكذابون، فهنادٌ من الضعفاء المُتَّهَمِين، ومقاتل من الكذابين... وما بين الرجلين مجهولٌ)[2]، وقال الذهبيّ: (إسناده ظلماتٌ، وفيه مقاتل بن سليمان كذابٌ)[3].

(١) ترجمته في: الإصابة (٦/ ٢٢٨-٢٤٦ رقم: ٤٨٠٣).

(٢) الموضوعات (٣/ ٤٩-٥٠).

(٣) تلخيص كتاب الموضوعات (ص: ٢٦٤رقم:٧٠٣).

(١١) قال المؤلف رَحِمَهُ اللهُ، (١/١٣٧): (قال ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الْعَالِمُ يُعْرَفُ بِلِيلِهِ إِذَا النَّاسُ نَائِمُونَ، وَبِنَهَارِهِ إِذَا النَّاسُ مُفْطِرُونَ، وَبِبُكَائِهِ إِذَا النَّاسُ يَضْحَكُونَ، وَبِصَمْتِهِ إِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ، وبِخُشُوعِهِ إِذَا النَّاسُ يَخْتَالُونَ، وَبِحُزْنِهِ إِذَا النَّاسُ يَفْرَحُونَ).

- تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة في: (المصنف) (١٤/ ٢٤ ح ٣٦٧٣٤).

وأخرجه أحمد في: (الزهد) (١٣٣ح: ٨٩٢)، ومن طريقه أبو نعيم في: (الحلية) (١/ ١٣٠).

وأخرجه أبو داود في: (الزهد) (ص ١٧٠-١٧١ ح ١٨٣) ثنا هناد.

ثلاثتهم: (ابن أبي شيبة، وأحمد، وهنَّاد)، عن عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِيّ، عن مالك بن مِغْوَل، قال: حدثني أبو يَعْفُور، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: «ينبغي لحامل القرآن أن يُعرفَ بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مُفطِرون، وبحُزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبصَمْتِه إذا الناس يَخْلِطُون، وبخُشوعه إذا الناس يَخْتَالُون، وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً، محزوناً، حليماً، حكيماً، سِكِّيتًا، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون- قال أبو بكر ذكر كلمة- لا صَخَّابًا ولا صَيَّاحًا ولا حديدًا».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في: (الهم والحزن) (ص:٩٢ح١٥١) عن مالك بن مغول، عمن أخبره عن المسيب بن رافع.

وتابع عبدَ الرحمن المحاربيّ كلٌّ من علي بن ثابت، وشعيب بن حرب، فأما **علي بن ثابت،** فأخرج طريقه أبو عبيد في: (فضائل القرآن) (ص:١١٣)، ومن طريقه الدّينوريّ في: (المجالسة وجواهر العلم) (٥/ ٤٣٠ ح ٢٣٠٠) وعند أبي عبيد: «عن رجل، أما علي فلم يسمه لنا، وسماه غيره قال: أبو يعفور، عن المسيب بن رافع».

وقال الدّينوري: عن مالك بن مغول، عن يعقوب، وهو خطأ بلا شك، والصحيح أبو يعفور، كما عند أبي عبيد.

وشعيبُ بن حرب، أخرج طريقه الآجرويّ في: (أخلاق حملة القرآن) (ص: ٤٠ ح ٣٦)، وابن أبي الدنيا في: (الهم والحزن) (ص: ٨٦-٨٧ ح ١٣٧) عنه بنحوه.

وأخرجه البيهقي في: (الشعب) (٣/ ٢٨٨ ح ١٦٦٨) عن أبي عمر عثمان عن رجل عن المسيب بن رافع به.

وأورده ابن الجوزي في: (صفة الصفوة) (١/ ١٥٥-١٥٦)، وذكره القرطبي في: (الجامع) (١/ ٢١).

وأخرجه البيهقي أيضا في (المدخل) (ص: ٣٣٩ ح ٥٥٧) من طريق زيد بن الحباب، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: ينبغي لحامل القرآن...الخ، ولم أقف عليه عند غيره.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- مالك بن مِغْوَل بن عاصم بن غزية بن حارثة بن حَدِيج بن بجيلة البَجَلِيّ أبو عبد

الله الكُوفيّ[1].

روىٰ عن: أبي إسحاق السَّبِيعيّ، وعون بن أبي جُحيفة، وأبي يَعْفُور عبد الرحمن بن عُبيد بن نِسْطَاس، وغيرهم.

وعنه: أبو إسحاق شيخُه، وعبد الرحمن بن محمد المُحاربي، وشعيب بن حرب، وغيرهم.

مُجْمَعٌ على ثقته، قال ابن سعد: (كان ثقةً، مأموناً، كثير الحديث، فاضلاً، خَيِّرًا)[2]، وقال أحمد: (ثقةٌ ثَبْتٌ في الحديث)، قال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ).

توفي سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح، أخرج له الجماعة.

٢- أبو يَعْفُور هو: عبد الرحمن بن عُبيد بن نِسْطَاس بن أبي صفية الثَّعْلَبيّ، الْعَامِرِيّ، البَكَائِيّ، ويقال الْبِكَالِيّ، ويقال السُّلَمِيّ، أبو يَعْفُور الصغير الكُوفِيّ[3].

روىٰ عن: السَّائِب بن يزيد، وأبيه عبيد بن نسطاس، والمسيب بن رافع، وغيرهم.

وعنه: الحسن بن صالح، والسفيانان، ومالك بن مِغْوَل، وغيرهم.

وثّقَه الأئمة، وقال أبو حاتم: (ليس به بأس)، قال ابن حجر: (ثقة)، روىٰ له الجماعة.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٣١٤ رقم: ١٣٣٩)، والجرح والتعديل، (٨/ ٢١٥ رقم: ٩٦١)، والثقات (٧/ ٤٦٢ رقم: ١٠٩٣٩)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ١٥٨-١٦١ رقم: ٥٧٥٣)، والسير (٧/ ١٧٤-١٧٦ رقم: ٥٦)، وتهذيب التهذيب، (٤/ ١٥)، والتقريب (ص: ٥١٨ رقم: ٦٤٥١).

(٢) الطبقات (٨/ ٤٨٥ رقم: ٣٤٤٤).

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٣٢٠ رقم: ١٠١٥)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٥٩ رقم: ١٢٢٤)، والثقات (٥/ ١٠٤-١٠٥ رقم: ٤٠٦٤)، وتهذيب الكمال (١٧/ ٢٦٩ رقم: ٣٨٩٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٣١)، والتقريب (ص:٣٤٦ رقم: ٣٩٤٢).

٣- المُسَيِّبُ بن رافع الأَسَدِيّ، الْكَاهِلِيّ، أبو العَلاء الكُوفِيّ، الأَعْمَى، والدُ العلاء[١].

أرسل عن ابن مسعود، وروىٰ عن: الأسود بن يزيد، والبراء بن عازب، وغيرهم.

وعنه: ابنُه الْعَلاَء، وأبو إسحاق السَّبِيعِيّ، وأبو يَعْفُور الصغير، وغيرهم.

وثَّقَهُ ابنُ مَعِين، والْعِجْلِيُّ، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٢]، قال ابن حجر: (ثقة).

توفي سنة خمس ومئة، روىٰ له الجماعة.

- **الحكم على الأثر:**

الأثر ضعيفٌ لانقطاعه، فالمسيّب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه، قال أحمد بن حنبل: (المسيب بن رافع لم يسمع من عبد الله بن مسعود شيئا، إنما يروي عن عَلْقَمَةَ، وعن عامر بن عبدة)[٣]، وقال أبو حاتم: (روايته عن ابن مسعود مرسلة، لم يلق ابن مسعود)[٤].

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ٢٩٣ رقم: ١٣٤٨)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٥٨٦-٥٨٧ رقم: ٥٩٧٠)، وإكمال تهذيب الكمال (١١/ ٢٠٢ رقم: ٤٥٦٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٨٠)، والتقريب (ص: ٥٣٢ رقم: ٦٦٧٥).

(٢) (٥/ ٤٣٧ رقم: ٥٥٩٤).

(٣) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد (٢/ ٣٢١ رقم: ٢٤٢٤)، وانظر: جامع التحصيل (ص:٢٨٠).

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب(٤/ ٨٠)، وتحفة التحصيل (ص:٣٠٤-٣٠٥).

(١٢) قال المؤلف رحمه الله، (١٣٧/١): (وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: رضي الله عنه لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَخُوضَ مَعَ مَنْ يَخُوضُ، وَلَا يَجْهَلَ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ، وَلَكِنْ يَعْفُو، وَيُصْفَحُ).

• **تخريج الأثر:**

هذا الأثر عن ابن عمر رضي الله عنه لم أقف عليه، وإنما وقفت على نحوه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عند الآجري في: (أخلاق حملة القرآن) (ص:٥٥ ح ١٣)، والبيهقي في: (شعب الإيمان) (٤/ ١٧٨ ح ٢٣٥٣)، من طريق يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن ثعلبة بن أبي الْكَنُودِ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: «مَنْ جَمَعَ القرآن، فَقَدْ حَمَلَ أَمْرَاً عَظِيماً، لَقَدْ أُدْرِجَتْ النُّبُوَّةُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوحَى إِلَيْهِ، فَلا يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَحْتَدَّ مَعَ مَنْ يَحْتَدُّ، وَلا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ فِي جَوْفِهِ».

وعند البيهقي: رفعه، وقال: «بين جَنبَيْهِ» و«أن يَجِدَّ مع من يُجِدَّ»، وغيره أوقفه.

• **دراسة رجال الإسناد:**

١ - يحيى بن أيوب الغَافِقِيّ، أبو العباس المصريّ، ينسب في عِدَاد موالي مروان بن الحكم[1].

روى عن: حميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخالد بن يزيد، وغيرهم.

وعنه: شيخه ابن جريج، والليث بن سعد، وهو من أقرانه، وابن وهب، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ١٢٧-١٢٨ رقم: ٥٤٢)، والضعفاء الكبير (٤/ ٣٤٢-٣٤٣ رقم: ٢٠١٨)، والكامل (٧/ ٢١٤-٢١٦ رقم: ٢١١٣)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٢٣٣-٢٣٧ رقم: ٦٧٩٢)، والميزان (٤/ ٣٦٢-٣٦٤ رقم: ٩٤٦٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٢٨٧-٢٩٠ رقم: ٥٠٩٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٤٢-٣٤٣)، والتقريب (ص: ٥٨٨ رقم: ٧٥١١).

مختلفٌ فيه، وَثَّقَهُ ابن معين، ويعقوب بن سفيان الْفَسَوِيّ، وقال ابن معين مرة: (صالحٌ)، وقال البخاري: (صدوقٌ)[1]، وقال أبو حاتم: (مَحَلُّه الصدق، يُكتب حديثُه ولا يُحْتَجُّ به)، قال أبو داود: (صالحٌ)، وقال النسائي: (ليس بذاك الْقَوِيّ)[2]، وقال في موضع آخر (ليس به بأسٌ)، وقال ابن عدي: (وهو عندي صدوقٌ، لا بأس به)، وذكره ابن حبان في «الثقات»[3].

وقال ابن سعد: (مُنْكَر الحديث)[4]، وقال أحمد: (كان سَيِّءَ الحفظِ)[5]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: (في بعض حديثه اضطرابٌ)، قال ابن القطان: (لا يحتج به، لسوء حفظه).

قال الذهبي: (صدوقٌ)[6]، وقال مرة: (حديثه فيه مناكير)[7]، وقال أيضاً: (له غرائب ومناكير، يتجنبها أرباب الصحاح، ويُنَقُّونَ حديثَه، وهو حسن الحديث)[8]، قال ابن حجر: (صدوقٌ ربما أخطأ).

أقل أحواله أنه **صدوقٌ يُخْطِئُ**، مات سنة ثمان وستين ومئة، أخرج له الجماعة.

---

(١) ترتيب علل الترمذي الكبير، لأبي طالب القاضي (ص:١١٧ رقم: ٢٠٢).

(٢) الضعفاء والمتروكين (ص: ٢٤٩ رقم: ٦٢٦).

(٣) (٧/ ٦٠٠ رقم: ١١٦٥٦).

(٤) الطبقات الكبرى (٧/ ٥١٦).

(٥) العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٥٢ رقم: ٤١٢٥).

(٦) ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٩٣ رقم: ٣٦٧).

(٧) تذكرة الحفاظ (١/ ١٦٧ رقم: ٢١٢).

(٨) السير (٨/ ٥-١٠ رقم: ١).

٢- خالد بن يزيد الجُمَحِيّ، ويقال السّكْسَّكيّ، أبو عبد الرحيم المصريّ، مولى ابن الصُّبَيْغ[1].

روى عن: سعيد بن أبي هلال، وعطاء بن أبي رباح، وثعلبة بن أبي الكنود، وغيرهم.

وعنه: سعيد بن أبي أيوب، ونافع بن يزيد، ويحيى بن أيوب، وغيرهم.

ثِقةٌ، فقيهٌ، وثقه الأئمة [2]، وقال أبو حاتم: (لا بأس به)، وجَهَّلَهُ مرة[3]، وقال الذهبي، وابن حجر: (فقيهٌ، ثقةٌ).

توفي سنة تسع وثلاثين ومئة، أخرج حديثه الجماعة.

٣- ثعلبة بن يزيد أبو الكَنُود، أو ابن أبي الكنود الحَمْرَاوِيّ[4].

روى عن عبد الله بن عمرو، وعائشة، وأبي موسى الغَافِقِيّ.

روى عنه خالد بن يزيد، وسليمان بن أبي زينب.

مجهول الحال، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وكذا ابن أبي حاتم في «الجرح

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ١٨٠ رقم: ٦١٢)، وتهذيب الكمال (٨/ ٢٠٨-٢١٠ رقم: ١٦٦٦)، والكاشف (١/ ٣٧٠ رقم: ١٣٦٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٦٤-١٦٥ رقم: ١٣٥٤)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٣٧)، والتقريب (ص:١٩١ رقم: ١٦٩١).

(٢) الفسوي، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي، ينظر: المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٦٦)، والتعديل والتجريح، للباجي للباجي (٢/ ٥٥٦ رقم: ٣٣٨)، ومعرفة الثقات (١/ ٣٣٢ رقم: ٣٩٧).

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٦ رقم: ١٦١٣).

(٤) ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ١٧٥ رقم: ٢١٠٩)، والجرح والتعديل (٢/ ٤٦٣ رقم: ١٨٧٩)، والثقات (٤/ ٩٩ رقم: ١٩٩٩).

والتعديل»، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

والأثر بهذا الطريق، إسناده ضعيفٌ، فيه ثعلبة بن يزيد، مجهول الحال.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في: (فضائل القرآن) (ص:١١٣) من طريق معاوية بن صالح، عن أبي يحيىٰ عنه بلفظ: «من قرأ القرآن فقد اضطربت النبوة بين جنبيه، فلا ينبغي أن يلعب مع من يلعب، ولا يرفث مع من يرفث، ولا يَتَبَطَّلَ مع من يَتَبَطَّل، ولا يجهل مع من يجهل»، وذكره القرطبي في: (الجامع) (١/ ٢١).

١-معاوية بن صالح بن حُدَير الحِمْصِيّ الحَضْرَمِيّ، صدوقٌ له أوهامٌ، تقدمت ترجمته[1].

٢-أبو يحيى، لم أعرفه، إلا أن يكون أبو يحيىٰ الأعرج، **وهو مِصْدَعُ أبو يحيى الأعرج، المُعَرْقَبُ، مولى عبد الله بن عمر، ويقال: مولى معاذ بن عفراء**[2].

روىٰ عن: علي، وابن عباس، وابن عمرو بن العاص، وغيرهم.

وعنه: سعيد بن أبي الحسن البصري، وشمر بن عطية، ومعاوية بن صالح وغيرهم.

مقبولٌ، قيل: قُطِعَ عرقوبيه في التشيع[3]، قال الجوزجاني: (كان زَائِغًا حَائِدًا عن الطريق)[4]، وقال ابن حبان: (كان ممن يخالف الأثبات في الروايات، وينفرد عن الثقات بألفاظ

---

(١) صفحة رقم: (٥٢).

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٩ رقم: ١٩٦٢)، والكامل (٦/ ٤٦٨ رقم: ١٩٥١)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ١٤-١٥ رقم: ٥٩٧٨)، والميزان (٤/ ١١٨ رقم: ٨٥٥٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٨٢-٨٣)، والتقريب (ص: ٥٣٣ رقم: ٦٦٨٣).

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير (٦/ ١٤٩ رقم: ١٨٧٩).

(٤) أحوال الرجال (ص: ٢٤٧ رقم: ٢٥٤).

الزيادات، مما يوجب ترك ما انفرد منها، والاعتبار بما وافقهم فيها)[1]، وقال الذهبيّ: (صدوقٌ، قد تُكُلِّم فيه)[2]، وقال ابن حجر:(مقبولٌ)، روىٰ له الجماعة سوىٰ البخاريّ.

وهذا إسنادٌ لا بأس به- إن شاء الله- والله أعلم.

وأخرجه البيهقي أيضا في: (الشعب) (٤/ ١٧٧ ح ٢٣٥٢)، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدُّورِيُّ، حدثنا محمد بن عُبَيْدٍ، حدثنا مُحْرِزٌ أبو رجاءٍ الشَّامِيُّ، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: قال عبد الله بن عمرٍو: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا اسْتُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُوحَىٰ إِلَيْهِ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ حَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللهُ، وَعَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللهُ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَّ فِيمَنْ يُجِدُّ وَلَا يَجْهَلَ فِيمَنْ يَجْهَلُ، وَلَكِنْ لِيَعْفُ وَلْيَصْفَحْ لِحَقِّ الْقُرْآنِ» قال: (هَكَذَا جَاءَ مَوْقُوفًا).

١- أبو عبد الله الحافظ، هو الحافظ الكبير، محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدَوَيْهِ بن نُعيم الضَّبِّيّ، النيسابوريّ، ثقةٌ، حجةٌ، إمامٌ، بارِعٌ، تقدمت ترجمته[3].

٢- أبو العباس، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله المعقليّ، الشيبانيّ، النيسابوريّ، الأصم مولى بني أمية[4].

---

(١) المجروحين (٣/ ٣٩).

(٢) الميزان (٤/ ١١٨ رقم: ٨٥٥٦).

(٣) ينظر: ص (٦٠).

(٤) ترجمته في: تاريخ دمشق (٥٦/ ٢٨٧-٢٩٦ رقم: ٧١٢٤)المنتظم (٦/ ٣٨٦ رقم: ٦٤٧) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة (ص: ١٢٣-١٢٥ رقم: ١٤٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٥٢-٥٥ رقم: ٨٣٥)،

روىٰ عن: الدُّوريّ، ومحمد بن إسحاق الصغانيّ، وأبي زرعة الدمشقي، وغيرهم.

وعنه: الحاكم أبو عبد الله، وابن مندة، وابن أبي الفوراس، وغيرهم.

مجمعٌ على ثقته، قال الحاكم: (لم يُختلف في صدقه، وصحة سماعه، وهو بضبط والده)، وقال ابن كثير: (كان ثقةً، صادقاً، ضابطاً لما سمعه ويسمعه)، وقال الذهبيّ: (ثقةٌ). توفي في ربيعٍ الآخر، سنة ستٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣- عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدُّوريّ، أبو الفضل البغداديّ، خَوَارِزْمِيّ الأصل[1].

روىٰ عن: خالد بن مخلد، وأبي داود الطيالسي، ومحمد بن عبيد الطنافسيّ، وغيرهم.

وعنه: يعقوب بن سفيان، وابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم، وغيرهم.

ثقةٌ، حافظٌ، قال أبو حاتم عنه: (صدوقٌ)، وقال النسائيّ: (ثقةٌ)، وذكره ابن حبان في: «الثقات» وقال الذهبيّ، وابن حجر: (ثقةٌ، حافظٌ).

مات سنة إحدىٰ وسبعين ومئتين، روىٰ له الأربعة.

٤- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَّافِسِيّ، أبو عبد الله الكوفيّ، الأحدب، مولى إياد[2].

والسير (١٥/ ٤٥٢-٤٦٠ رقم: ٢٥٨)، والمعين في طبقات المحدثين (ص: ١١١ رقم: ١٢٥١)، والبداية والنهاية، لابن كثير (١٥/ ٢٣٢-٢٣٣).

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٢١٦ رقم: ١١٨٩)، والثقات لابن حبان (٨/ ٥١٣ رقم: ١٤٧٤٩)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٣٠-٣٢ رقم: ٦٥٥٢)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٢٤٥-٢٤٨ رقم: ٣١٤١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ١١٩-١٢٠ رقم: ٦٠٣)، والسير (١٢/ ٥٢٢-٥٢٤ رقم: ١٩٩)، والكاشف (١/ ٥٣٦ رقم: ٢٦٠٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٩٤)، والتقريب (ص: ٢٩٤ رقم: ٣١٨٩).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٥٢٠ رقم: ٣٥٦٤)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ٢٤٧ رقم: ١٦٢٥)،

روىٰ عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ومحرز أبي رجاء الشامي، وغيرهم.

وعنه: أحمد، ويحيىٰ بن معين، والعباس الدّوريّ، وغيرهم.

ثقةٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً، كثير الحديث، وكان صاحب سنةٍ، وجماعةٍ)، وقال العجليّ، والنسائيّ: (ثقةٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ يحفظ).

مات سنة أربعٍ ومئتين، روىٰ له الجماعة.

٥- مُحْرِزٌ بن عبد الله، أبو رجاءٍ الشَّامِيُّ، الجَزَرِيّ، مولى هشام بن عبد الملك(1).

روىٰ عن: برد بن سنان الشامي، ومكحول الشامي، وإسماعيل بن عبيد الله، وغيرهم.

وعنه الثوريّ، وزهير بن معاوية، ومحمد بن عبيد الطنافِسِيّ، وغيرهم.

صدوقٌ، يدلس، قال أبو حاتم: (شيخٌ)، وقال أبو داود: (ليس به بأسٌ)، وعنه: (ثقةٌ)، قال ابن حجر: صدوقٌ يدلس.

روىٰ له البخاريّ في: «الأدب»، وابن ماجه.

٦- إسماعيل بن عُبَيْدِ الله بن أبي المهاجر المَخْزُوميَّ مولاهم، الدمشقيّ، أبو عبد الحميد(1).

والتاريخ الكبير (١/ ١٧٣ رقم: ٥١٨)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٤١ رقم: ١٠٨٢٧)، وتاريخ بغداد (٣/ ٦٣٦-٦٤٣ رقم: ١١٤١)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٥٤-٥٩ رقم: ٥٤٤٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٦٣٩-٦٤٠)، والتقريب (ص: ٤٩٥ رقم: ٦١١٤).

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٤٣٣ رقم: ١٩٠٠)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٤٥ رقم: ١٥٨١)، والثقات لابن حبان (٧/ ٥٠٤ رقم: ١١١٩٠)، وتاريخ دمشق (٥٧/ ٨١ رقم: ٧٢٢٥)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٢٧٧-٢٧٨ رقم: ٥٨٠٣)، والميزان (٤/ ٥٢٤ رقم: ١٠١٨٤)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٢)، والتقريب (ص: ٥٢١ رقم: ٦٥٠٢).

روىٰ عن: أنس بن مالك، وأم الدرداء الصغرىٰ، وعبد الله بن عمرو، وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن رافع المدني، وربيعة بن يزيد، وأبو رجاء الشاميّ، وغيرهم.

ثقةٌ، فاضلٌ، قال المُغُلْطَاي: ذكره ابن خلفون في كتاب «الثقات»، وقال: (كان فقيهًا، زاهدًا، صالحًا، فاضلاً، ثقةً)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

توفي سنة إحدىٰ، وقيل: اثنتين وثلاثين ومئة، روىٰ له الجماعة سوىٰ الترمذي.

وهذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات غير محرز، وهو صدوقٌ، والله أعلم.

- **الحكم على الأثر:**

الأثر بمجموع طرقه **حسن** –إن شاء الله.

---

(١) ترجمته في: الثقات (٦/ ٤٠-٤١ رقم: ٦٦٣١)، وتاريخ دمشق (٨/ ٤٢٩-٤٤٤ رقم: ٧٤٠) وتهذيب الكمال (٣/ ١٤٣-١٥١ رقم: ٤٦٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٩١-١٩٣ رقم: ٥٠٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٦٠-١٦١)، والتقريب (ص: ١٠٩ رقم: ٤٦٦).

(١٣) قال المؤلف رحمه الله،(١/١٣٧- ١٣٨): (قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ رحمه الله: لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ أَكْرَمُوا أَنْفُسَهُمْ، وَشَحُّوا عَلَى دِينِهِمْ، وَأَعَزُّوا الْعِلْمَ وَصَانُوهُ، وَأَنْزَلُوهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى، لَخَضَعَتْ لَهُمْ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ، وَانْقَادَتْ لَهُمْ النَّاسُ، وَكَانُوا لَهُمْ تَبَعًا، وَعَزَّ الْإِسْلَامُ وَأَهْلُهُ، وَلَكِنَّهُمْ أَذَلُّوا أَنْفُسَهُمْ، وَلَمْ يُبَالُوا بِمَا نَقَصَ مِنْ دِينِهِمْ، إذَا سَلِمَتْ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ، وَبَذَلُوا عِلْمَهُمْ لِأَبْنَاءِ الدُّنْيَا، لِيُصِيبُوا بِذَلِكَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، فَذَلُّوا وَهَانُوا عَلَى النَّاسِ).

- تخريج الأثر:

الأثر ذكره إسماعيل حقي في: «تفسير روح البيان» (٢/ ١١٥)، ولعله نقله من المؤلف، ولم أجده عند غيرهما.

(١٤) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (١/١٣٨): (مِمَّا حُكِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَدِمَ إِلَى الشَّامِ وَكَانَ عَلَى جَمَلٍ خِطَامُهُ لِيفٌ، وَرَحْلُهُ وَزَادُهُ تَحْتَهُ، وَمُرَقَّعَتُهُ عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ الْأَجْنَادُ أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا أَبْيَضَ، وَأَنْ يَرْكَبَ بِرْذَوْنًا، لِيُرْهِبَ الْعَدُوَّ بِذَلِكَ فَفَعَلَ، فَلَمَّا أَنْ اسْتَوَى عَلَى الْبِرْذَوْنِ، نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَقِيلُوا عُمَرَ عَثْرَتَهُ أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَكُمْ، فَرَجَعَ إِلَى ثَوْبِهِ وَجَمَلِهِ، وَقَالَ بِالْإِيمَانِ اعْتَزَزْنَا).

- **تخريج الأثر:**

هذا الأثر بهذا اللفظ لم أقف عليه في شيء من المصادر، وإنما وقفت على أثر آخر عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يفيد معناه، وهو ما أخرجه ابن أبي شيبة في: (مصنفه) (٧/ ١٠ ح ٣٣٨٤٧) و(٧/ ٩٣ ح ٣٤٤٤٤)، وهناد في: (الزهد) (٢/ ٤١٧ ح ٨١٧)، والحاكم في: (المستدرك) (١/ ٦١ ح ٢٠٨)، وفي: (المجالسة وجواهر العلم) (٢/ ٢٧٣ ح ٤١٨)، وابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (٤٤/ ٤ ح ٩٤١٦)، من طرق عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: «لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ؛ لَقِيَهُ الْجُنُودُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَخُفَّانِ وَعِمَامَةٌ، وَهُوَ آخِذٌ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ يَخُوضُ الْمَاءَ، وَقَدْ خَلَعَ خُفَّيْهِ، وَجَعَلَهُمَا تَحْتَ إِبْطَيْهِ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! الْآنَ تَلْقَاكَ الْجُنُودُ وَبَطَارِقَةُ الشَّامِ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّا قَوْمٌ أَعَزَّنَا اللهُ بِالْإِسْلَامِ؛ فَلَنْ نَلْتَمِسَ الْعِزَّةَ بِغَيْرِهِ».

وتابع الأعمشَ أيوبُ بن عائذ، كما عند الحاكم في: (المستدرك) (١/ ٦١ ح ٢٠٧)، وابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (٤٤/ ٤ ح ٩٤١٦).

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- أبو معاوية، محمد بن خَازِم التَّمِيمِيُّ، السَّعْدِيّ مولاهم، الضَّرِيرُ، الكوفيّ، يقال: عَمِيَ وهو ابنُ ثمان سنين أو أربع [١].

روىٰ عن: الأعمش، وعاصم الأحول، وأبي مالك الأشجعي، وغيرهم.

وعنه: ابن جريج، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وهناد بن السري، وغيرهم.

ثقةٌ، حافظٌ، متقنٌ، قال ابن حبان: (كان حافظاً، متقناً، ولكنه كان مرجئاً). وقال الذهبي: (ثقةٌ، ثبتٌ، ما علمت فيه مقالاً يوجب وَهْنَهُ مطلقاً) [٢]، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، أحفظ الناسِ لحديث الأعمش).

توفي سنة خمس وتسعين ومئة، وروىٰ له الجماعة.

٢- الأعمش، سليمان بن مهران، الأَسَدِيّ، الْكَاهِلِيّ مولاهم، أبو محمد الكوفيّ، وغيرهم[٣].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٥١٥ رقم ٣٥٤٧)، والتاريخ الكبير (١/ ٧٤-٧٥ رقم: ١٩١)، والجرح والتعديل (٧/ ٢٤٦ رقم: ١٣٦٠)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٤١-٤٤٢ رقم: ١٠٨٣٠)، وتاريخ بغداد (٣/ ١٣٤ رقم: ٧٥٦) وتهذيب الكمال (٢٥/ ١٢٣-١٣٢ رقم: ٥١٧٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢١٥-٢١٦ رقم: ٢٧٤)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٧٣-٧٨ رقم: ٢٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٥٥١-٥٥٢)، والتقريب (ص: ٤٧٥ رقم: ٥٨٤١).

(٢) الميزان (٣/ ٥٣٣ رقم: ٧٤٦٦).

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٦١-٤٦٢ ح ٣٣٥٧)، والتاريخ الكبير (٤/ ٣٧-٣٨ رقم: ١٨٨٦)، والجرح والتعديل (٤/ ١٤٦-١٤٧ رقم: ٦٣٠)، والثقات لابن حبان (٤/ ٣٠٢-٣٠٣ رقم: ٣٠١٤)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٥-١٧ رقم: ٤٥٦٤)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٧٦-٩١ رقم:٢٥٧٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١١٦ رقم: ١٤٩)، والسير (٦/ ٢٢٦-١٤٨ رقم:١١٠)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٠٩-١١١)

روىٰ عن: أبي عمرو الشَّيْبَانِيِّ، وقيس بن أبي حازم، وقيس بن مسلم، وغيرهم.

وروىٰ عنه: أبو معاوية، وسليمان التيميّ، وسهيل بن أبي صالح، وغيرهم.

ثقةٌ، ثبتٌ، حافظٌ، متقنٌ، وكان مُدلساً، قال الذهبي: (ثقةٌ، جبلٌ، ولكنه يُدلِّس) [1]، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، حافظٌ، عارفٌ بالقراءات، وَرِعٌ، لكنه يدلّس).

توفي سنة سبعٍ أو ثمانٍ وأربعين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٣- قيس بن مسلم الجَدَلِيّ، العَدْوَانِيّ، أبو عمرو الكوفيّ [2].

روىٰ عن: طارق بن شهاب، والحسن بن محمد بن الحنفية، ومجاهد، وغيرهم.

وعنه: الأعمش، وشعبة، والثوري، وغيرهم.

ثقةٌ، ثبتٌ، رُمِيَ بالإرجاء، قال أحمد بن حنبل: (هو ثقةٌ، وهو ثَبْتٌ) [3]، وقال الذهبي: (ثَبْتٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، رمي بالإرجاء).

مات سنة عشرين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٤- أيوب بن عَائِذ بن مُدْلَج، الطَّائِيُّ، الْبُحْتُرِيّ، الكوفيّ [4].

والتقريب (ص: ٢٥٤ رقم: ٢٦١٥).

(١) المغني (١/ ٤٠٧ رقم: ٢٦٢٨).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٣٤ رقم: ٣٢٤٤)، والتاريخ الكبير (٧/ ١٥٤ رقم: ٦٩١)، والجرح والتعديل (٧/ ١٠٣-١٠٤ رقم: ٥٨٨)، والثقات لابن حبان (٥/ ٣٠٩ رقم: ٤٩٨٤)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٨١-٨٢ رقم: ٤٩٢١)، والسير (٥/ ١٦٤ رقم: ٥٩)، والكاشف (٢/ ١٤١ رقم: ٤٦١٦)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٥٢)، والتقريب (ص: ٤٥٨ رقم: ٥٥٩١).

(٣) بحر الدم (ص: ١٣١ رقم: ٨٥٩).

(٤) ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٤٢٠ رقم: ١٣٤٦)، والجرح والتعديل (٢/ ٢٥٢-٢٥٣ رقم: ٩٠٦)، والثقات لابن حبان

روىٰ عن: قيس بن مسلم، وبكير بن الأَخْنَس، والشعبي، وغيرهم.

وعنه: القاسم بن مالك المزني، والسفيانان، وغيرهم.

وثقه الأئمة، وكان يَرَىٰ الإرجاء، قال الذهبي: (ثقةٌ، مُرْجِئ)[1]، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، رمي بالإرجاء).

روىٰ له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

٥- طارق بن شهاب بن عبد شمس، البَجَلِيّ، الأَحْمُسِيّ، أبو عبد الله الكوفيّ[2].

رأىٰ النبي ﷺ، وروىٰ عنه مرسلا، وروىٰ عن الخلفاء الأربعة وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، وقيس بن مسلم، وسماك ابن حرب، وغيرهم.

عن يحيىٰ ابن معين قال: (طارق بن شهاب ثقة)، وقال أبو داود: (رأىٰ النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئا)، توفي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وثمانين، روىٰ له الجماعة.

- **الحكم على الأثر:**

الأثر **إسناده صحيحٌ**، ورجاله كلهم ثقاتٌ. والله أعلم.

(٦/ ٥٩ رقم: ٦٧١٨)، وتهذيب الكمال (٣/ ٤٧٨-٤٧٩ رقم: ٦١٧)، والكاشف (١/ ٢٦١ رقم: ٥١٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣٣٦-٣٣٧ رقم: ٦٥٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٠٥)، والتقريب (ص: ١١٨ رقم: ٦١٦).

(١) المغني في الضعفاء (١/ ١٥٥ رقم: ٨١٥).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ١٨٨ رقم: ٢٧٩٩)، والتاريخ الكبير (٤/ ٣٥٢-٣٥٣ رقم: ٣١١٤)، والجرح والتعديل (٤/ ٤٨٥ رقم: ٢١٢٨)، والثقات لابن حبان (٣/ ٢٠١ رقم: ٦٨٣)، وتاريخ دمشق (٢٤/ ٤٢٠-٤٣٠ رقم: ٢٩٣٩)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٣٤١-٣٤٢ رقم: ٢٩٥٠)، والسير (٣/ ٤٨٦-٤٨٧ رقم: ١٠٩)، والكاشف (١/ ٥١١ رقم: ٢٤٥٢)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٢-٢٣٣)، والتقريب (ص: ٢٨١ رقم: ٣٠٠٠).

(١٥) قال المؤلف رحمه الله،(١/١٤٠): (رَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ، فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ بِالتَّلَحِّي، وَنَهَى عَنْ الِاقْتِعَاطِ[١]).

• تخريج الحديث:

الحديث ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في (غريب الحديث) (٣/ ١٢٠) فقال: (في حديثه عليه السلام أنه أَمَرَ بِالتَّلَحِّي، وَنَهَى عَنْ الِاقْتِعَاطِ) وعزاه إليه صاحب (تحفة الأحوذي) (١/ ٢٩٤)، وذكره العيني في: (عمدة القاري) (٣/ ١٠١) بدون إسناد، ولم أقف عليه في شيء من كتب الحديث.

وقد روي أن التلحي من سنة الرسول ﷺ، وأنه كان من عادة المسلمين في العمائم في ذاك الوقت، قال ابن القيم في «زاد المعاد»[٢]: (كَانَ يَتَلَحَّى بالعمامة تحت الْحَنَكِ)، وأورد الشوكاني في «النيل»[٣] نقولا تفيد ذلك ثم قال: (وقد رُوِيَ التَّحَنُّكُ عَنْ جماعةٍ من السّلف. وَرُوِيَ النَّهْيُ عن الِاقْتِعَاطِ عن جماعة منهم، وكان طاوُس وَمُجَاهد يقولان: إنَّ الِاقْتِعَاطَ عِمَامَةُ الشَّيْطَانِ..)، وسيأتي قول طاووس.

(١) الاقتعاط: أن لا يكون تحت الحنك منها [العمامة] شيء، (غريب الحديث) (٣/ ١٢٠) لأبي عبيد.

(٢) (١/ ١٣٨).

(٣) (٢/ ١٢٧).

(١٦) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ،(١/١٤٠): (وَقَالَ الإمام أَبُو بَكْرٍ الطُّرْطُوشِيُّ: اقْتِعَاطُ الْعَمَائِمِ، هُوَ التَّعْمِيمُ دُونَ حَنَكٍ، وَهُوَ بِدْعَةٌ مُنْكَرَةٌ، وَقَدْ شَاعَتْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ، وَنَظَرَ مُجَاهِدٌ يَوْمًا إلَى رَجُلٍ اعْتَمَّ وَلَمْ يَحْتَنِكْ، فَقَالَ: اقْتِعَاطٌ كَاقْتِعَاطِ الشَّيْطَانِ، تِلْكَ عِمَّةُ الشَّيْطَانِ، وَعَمَائِمُ قَوْمِ لُوطٍ، وَأَصْحَابِ الْمُؤْتَفِكَاتِ).

- **تخريج الأثر:**

هذا الأثر أورده محمد بن يوسف الصالحي في كتابه (سبل الهدىٰ والرشاد، في سيرة خير العباد) (٧/ ٢٨١)، وذكره محمد بن أحمد السفاريني في (غذاء الألباب شرح منظومة الآداب) (٢/ ١٩٦)، عن الطُّرْطُوشِيّ[١]، ولم أقف علىٰ إسناد له عن مجاهد، في شيء من كتب الحديث والآثار.

وقد يدل عليه ما يأتي قريبا مما يُروىٰ عن طاووس أن التعميم من غير حنك من عمائم الشيطان.

---

(١) هو الإمام العلامة، شيخ المالكية، أبو بكر محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري، الأندلسي-الطرطوشي الفقيه، عالم الإسكندرية، كان يعرف بابن أبي رندقه، لازم القاضي أبا الوليد الباجي بسرقسطة، وأخذ عنه مسائل الخلاف، ثم حج، ودخل العراق، قال ابن بشكوال: كان إماما عالما، زاهدا ورعا، دينا متواضعا، متقشفا متقللا من الدنيا، راضيا باليسير، توفي بالإسكندرية في جمادىٰ الأولىٰ سنة عشرين وخمسمائة رَحِمَهُ اللَّهُ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٩٠-٤٩٦ رقم: ٢٨٥).

(١٧) قال المؤلف رحمه الله، (١/١٤١): (قَالَ صَاحِبُ الْجَوَاهِرِ: وَفِي الْمُخْتَصَرِ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ ك أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْعِمَامَةِ يَعْتَمُّ بِهَا الرَّجُلُ، وَلَا يَجْعَلُهَا تَحْتَ حَلْقِهِ؟ فَأَنْكَرَهَا وَقَالَ: إنَّهَا مِنْ عَمَائِمِ الْقِبْطِ، فَقِيلَ لَهُ: فَإِنْ صَلَّى بِهَا كَذَلِكَ؟ قَالَ لَا بَأْسَ، وَلَيْسَتْ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ، إلَّا أَنْ تَكُونَ عِمَامَةً قَصِيرَةً لَا تَبْلُغُ).

- تخريج الأثر:

هذا الأثر أورده محمد بن يوسف الصالحي أيضا في: كتابه (سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد) (٧/ ٢٨١)، وكذا ذكره محمد بن أحمد السفاريني في: (غذاء الألباب شرح منظومة الآداب) (٢/ ١٩٦)، ولم أقف عليه في شيء من كتب الحديث والآثار.

ويقال فيه ما قيل في الحديث والأثر المتقدم، أن التحنك كان من عادتهم في العمائم...

(١٨) قال المؤلف رحمه الله، (١/١٤١): (قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ[1] رحمه الله:... وَمِنَ الْمَكْرُوهِ مَا خَالَفَ زِيَّ الْعَرَبِ وَأَشْبَهَ زِيَّ الْعَجَمِ، كَالتَّعْمِيمِ مِنْ غَيْرِ حَنَكٍ، قَالَ رحمه الله: وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهَا عِمَامَةُ الشَّيَاطِينِ).

- **تخريج الأثر:**

أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) (١١/ ٨٠ ح ١٩٩٧٨)، ومن طريقه أحمد بن حنبل في (العلل ومعرفة الرجال) (٢/ ٥٦٩ رقم: ٣٦٩٣) ورقم: (٣٦٩٤)، وكذا البيهقي في (شعب الإيمان) (٥/ ١٧٦ ح ٦٢٦٥)، و(٨/ ٢٩٧ ح ٥٨٥٤)، وفي (الآداب) (٢/ ٢١٠ ح ٦٢٦)، والبغوي في شرح السنة) (١٢/ ٣٩) من طرق عن مَعمرٍ، عن ليثٍ، عن طاوسَ قال في الذي يَلْوِي العِمَامَةَ على رأسه، ولا يجعلها تحت ذَقْنِهِ: «فَإِنَّ تِلْكَ عِمَّةُ الشَّيْطَانِ».

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- معمر بن رَاشِد الأَزْدِيّ، الحُدَّانِيّ مولاهم، أبو عُرْوَة بن أبي عمرو البصريّ،

---

(١) القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر، أبو محمد الفقيه، المالكي، صاحب المصنفات، سمع أبا عبد الله بن العسكريّ، وأبا حفص بن شاهين، وغيرهما، وحدث بشيء يسير، كتب عنه الخطيب، وقال: (كان ثقةً، حسنَ النظر، جيدَ العبارة)، تولى القضاء ببادرايا، وباكسايا، وخرج في آخر عمره إلى مصر، وحدث بها وببغداد، مات بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربع مئةٍ، وله ستون سنة. ينظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٢٩٢ رقم: ٥٦٥٦)، وتاريخ دمشق (٣٧/ ٣٣٧-٣٤١ رقم: ٤٣٨٤)، والسير (١٧/ ٤٢٩-٤٣٢ رقم: ٢٨٧).

سكن اليمن[1].

روىٰ عن ثابت البُنَانِيّ، وقتادة، والزهريّ، وغيرهم.

وعنه: شيخه يحيىٰ بن أبي كثير، وشعبة، والثوري، وهم من أقرانه، وغيرهم.

ثقةٌ، إمامٌ، له أخطاءٌ احْتُمِلَتْ له، قال أبو حاتم: (ما حدّث بالبصرة ففيه أَغَالِيط، وهو صالح الحديث)، قال ابن حبان: (كان فقيهاً، متقناً، حافظاً، وَرِعًا)[2]، قال الذهبي: (له أوهامٌ معروفة، احتملت له في سعة ما أتقن)[3]، وقال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ، فاضلٌ، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدّث به بالبصرة).

توفي سنة أربع وخمسين ومئة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، أخرج حديثه الجماعة.

٢- ليث بن أبي سُليم بن زُنَيْم القُرَشِيّ مولاهم، اخْتَلَطَ، وكَثُرَ خطأُه فَضُعِّفَ وتُرِكَ حَدِيثُه تقدمت ترجمته[4].

٣- طَاوُوسُ بن كَيْسَان الْيَمَانِيّ، أبو عبد الرحمن، الْحِمْيَرِيّ، الْجُنْدِيّ، مولى بُحَيْر بن

---

(١) ترجمته في الطبقات الكبرىٰ (٨/ ١٠٥-١٠٦ رقم: ٢٥٩٤)، والتاريخ الكبير (٧/ ٣٧٨-٣٧٩ رقم: ١٦٣١)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٥٥-٢٥٧ رقم: ١١٦٥)، وتاريخ دمشق (٥٩/ ٣٩٠-٤٢٢ رقم: ٧٥٧٤)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٣٠٣-٣١١ رقم: ٦١٠٤)، والميزان (٤/ ١٥٤ رقم: ٨٦٨٢)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٢٥-١٢٦)، والتقريب: (ص:٥٤١ رقم: ٦٨٠٩).

(٢) الثقات، (٧/ ٤٨٤ رقم: ١١٠٧١).

(٣) ينظر: المغني، (٢/ ٣١٦ رقم: ٦٣٦٥).

(٤) ينظر: ص (٨٠).

رَيسَان من أبناء الفرس، قيل: اسمه ذَكْوَانُ، وطَاوُوسُ لقبٌ[1].

روىٰ عن: العبادلة الأربعة، وأبي هريرة، وعائشة، ﭬ وغيرهم.

وعنه: ابنه عبد الله، ووهب بن منبه، وسليمان التيمي، وغيرهم.

مُجْمَعٌ على تَوْثِيقِهِ وإِمَامَتِه، قال ابن حبان: (كان من عُبَّاد أهل اليمن ومن فقهائهم، ومن سادات التابعين)، قال بن حجر: (ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ).

توفي سنة ست ومائة، وقيل: بعد ذلك، روىٰ له الجماعة.

- **الحكم على الأثر:**

الأثر ضعيفٌ، فهو من رواية ليث عن طاووس، وليث ضعيفٌ لاختلاطه، وحديثه عن طاووس ضعيفٌ، قال أحمد: (ضعيف الحديث عن طاووس)[2].

---

(١) الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٧٩-١٠٢ رقم: ٢٥٨٠)، والتاريخ الكبير (٤/ ٣٦٥ رقم: ٣١٦٥)، والجرح والتعديل (٤/ ٥٠٠ رقم: ٢٢٠٣)، والثقات لابن حبان (٤/ ٣٩١ رقم: ٣٥١١)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٣٥٧-٣٧٤ رقم: ٢٩٥٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٦٩-٧٠ رقم: ٧٩-١٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٥)، والتقريب (ص:٢٨١ رقم: ٣٠٠٩).

(٢) بحر الدم (ص: ١٣٣ رقم:٨٧٣).

(١٩) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (١/١٤٢): (فَإِذَا كَانَ نَفْسُ لُبْسِ الْعِمَامَةِ مِنْ بَابِ الْمُبَاحِ، فَلَا بُدَّ فِيهَا مِنْ فِعْلِ سُنَنٍ بِهَا، مِنْ تَنَاوُلِهَا بِالْيَمِينِ، وَقَوْلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ، وَالذِّكْرِ الْوَارِدِ إنْ كَانَ مَا لَبِسَهُ جَدِيدًا).

- **تخريج الحديث في الذكر الوارد في ما لبسه جديدا:**

فيه حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً ثُمَّ يَقُولُ «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ أَحَدُهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا قِيلَ لَهُ: تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى.

أخرجه أبو داود، في: (السنن) كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا، (٤/ ٧٤ ح ٤٠٢٢)، ومن طريقه البيهقي في (شعب الإيمان) (٥/ ١٨٠-١٨١ ح ٥٨٧١).

وأخرجه الترمذي (السنن) أبواب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا، (٤/ ٢٣٨-٢٣٩ ح ١٧٦٧)، وفي (الشمائل) (ص: ٧٠-٧١ح ٦١)، ومن طريقه البغوي في (شرح السنة) (١٢/ ٤٠ ح ٣١١١).

وأخرجه أحمد في: (المسند) (١٧/ ٣٤٨ ح ١١٢٤٨)، وفي (١٨/ ٤٨ رقم: ١١٤٦٩).

وأخرجه عبد بن حميد في: مسنده (ص: ٢٧٨ ح ٨٨٢).

وأخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في: (أخلاق النبي وآدابه) (ص: ١٠٦ ح ٢٥٨).

كلهم من طرقٍ عن عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

وتابع ابنَ المبارك جماعةٌ، منهم:

١- **عيسى بنُ يونس،** أخرج طريقه أبو داود في: (السنن) في كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا، (٤/ ٧٤ ح ٤٠٢٣)، والطبراني في: (الدعاء) (ص: ١٤٣ ح ٣٩٨)، وابن السُّنِّيّ في: (عمل اليوم والليلة) (ص: ١٣٤ح ٢٧٠)، عن مسدد.

وأخرجه النسائي في: (الكبرىٰ)، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا استَجدَّ ثوبًا، (٩/ ١٢٣ ح ١٠٠٦٨)، وفي (عمل اليوم والليلة) (ص: ٢٧٤ ح ٣٠٩)، عن عبد الله بن يوسف.

وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) (١٢/ ٢٤٠ح ٥٤٢١)، عن الوليد بن شجاع.

ثلاثتهم: (مسدد، وعبد الله بن يوسف، والوليد بن شجاع،) عن عيسىٰ بن يونس به.

وقال النسائي عقب الحديث: تابعه عبد الله بن المبارك، وخالفهما حماد بن سلمة.

٢- **محمدُ بن دينار،** أخرج طريقه: أبو داود في: (السنن) في كتاب اللباس، باب ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا، (٤/ ٧٤ ح ٤٠٢٤)، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم عن محمد بن دينار عن الجريري بإسناده ومعناه؛ قال أبو داود عقبه: عبد الوهاب الثقفي لم يذكر فيه أبا سعيد، وحماد بن سلمة قال: عن الجريري عن أبي العلاء عن النبي - ﷺ.

قال: حماد بن سلمة والثقفي سماعهما واحد.

طريق عبد الوهاب الثقفي الذي أشار إليه أبو داود لم أقف عليه.

٣- **أبو أسامة حماد بن أسامة،** أخرج طريقه: الحاكم في: (المستدرك -الهندية) (٤/ ١٩٣)، عن الحسن بن علي بن عفان.

وأخرجه أبو يعلىٰ الموصلي في: (المسند) (٢/ ٣٣٨ ح ١٠٨٢)، ومن طريقه أبو الشيخ في: (أخلاق النبي وآدابه) (ص:١٠٧ح ٢٥٢)، عن عبد الله بن عمر بن أبان.

كلاهما: (الحسن بن علي بن عفان، وعبد الله بن عمر)، عن أبي أسامة، عن سعيدٍ، بنحوه.

٤- **خالدُ بن عبد الله الواسطي،** أخرج طريقه: ابن حبان في صحيحه (١٢/ ٢٤٠ح ٥٤٢١)، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى [أبو يعلى الموصلي] قال: حدثنا وهب بن بقية قال: أخبرنا خالد عن الجريري...به نحوه.

٥- **عبدُ الوهاب بن عطاء الخفاف،** أخرج طريقه ابن سعد في: (الطبقات الكبرى) (١/ ٣٩٥-٣٩٦)، أخبرنا عبد الوهاب.

وأخرجه ابن بشران في أماليه (١/ ٥٣ ح٧٠)، ومن طريقه البيهقي في: (شعب الإيمان) (٥/ ١٨٠-١٨١ح٥٨٧١)، والبيهقي أيضا في (الدعوات الكبير) (٢/ ٢٠١ح ٤٣٢)، من طريق يحيى بن أبي طالب [جعفر بن الزبرقان]،

وأخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في: (أخلاق النبي وآدابه) (ص: ١٠٧ح٢٥٣)، عن أحمد بن منيع.

ثلاثتهم: (ابن سعد، ويحيى بن جعفر، وأحمد بن منيع) عن عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا سعيد بن إياس الجريري به.

وخالفهم حمادُ بن سلمة، فرواه عن الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير أن رسول الله ﷺ، كان إذا لبس ثوباً قال:...الحديث.

أخرج طريقه النسائي في: (الكبرى) كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا استجد ثوبا، (٩/ ١٢٣ ح ١٠٠٦٩)، وفي (عمل اليوم والليلة) (ص: ٢٧٤ ح ٣١٠)، ومن طريقه الضياء في: (المختارة) (٩/ ٤٧٨ ح ٤٦١)، عن حماد عن أبي العلاء به مرسلا.

قال النسائي عقبه: حماد بن سلمة في الجريريّ أثبت من عيسى بن يونس، لأن الجريري كان قد اختلط، وسماع حماد بن سلمة منه قديمٌ قبل أن يختلط؛ قال يحيى بن سعيد القطان: قال

كهمس: أنكرنا الجريري أيام الطاعون.

وحديث حماد أولى بالصواب من حديث عيسى، وابن المبارك، وبالله التوفيق.

وقال الضياء: كذا رواه النسائي في كتاب «عمل اليوم والليلة» وقد رواه ابن المبارك، وعيسى بن يونس، وأبو أسامة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) (١٠/ ٤٠٣ح ٣٠٣٧٨)، عن يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن أبي نضرة قال: كان رسول الله ﷺ، إذا لبس...الحديث؛ هكذا مرسلاً، ويزيد بن هارون ممن روى عن الجريري بعد الاختلاط، قال ابن سعد: (وأخبرنا يزيد بن هارون قال: سمعت من الجريري سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئا، وقد كان قيل لنا إنه قد اختلط... وتوفي الجريري سنة أربع وأربعين ومئة)[1]، والجريري اختلط قبل موته بثلاث سنين، كما سيأتي.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- **عبد الله بن المبارك، ثقةٌ ثبتٌ، فقيهٌ، إمامٌ، مجاهدٌ**، قيل: جُمِعَتْ فيه خصال الخير؛ إلا أنه سمع من الجريري بعد اختلاطه[2]، تقدمت ترجمته[3].

٢- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعِيّ، أبو عَمرو، ويقال أبو محمد الكوفيّ، أخو إسرائيل بن يونس سكن الشّام، رأى جده أبا إسحاق[4].

---

(١) الطبقات الكبرى (٩/ ٢٦٠ رقم: ٤٠٥٩).

(٢) قال العجلي: (روى عنه [يعني: الجريري] في الاختلاط يزيد بن هارون، وابن المبارك)، معرفة الثقات (١/ ٣٩٤ رقم: ٥٧٦).

(٣) ينظر: ص (٦٣).

(٤) ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٤٠٦ رقم: ٢٧٩٨)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٩١-٢٩٢ رقم: ١٦١٨)،

روىٰ عن أبيه، وأخيه إسرائيل، وسعيد بن إياس الْجُرَيْرِيّ، وغيرهم.

وعنه أبوه يونس، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسِيّ، ومسدد، وغيرهم.

مُجْمَعٌ على تَوْثِيقِهِ، سئل ابن المديني عنه فقال: (ثقةٌ مأمونٌ)، وقال ابن سعد: (كان ثقةً ثبتاً)[1]، وقال ابن حجر: (ثقةٌ مأمونٌ).

توفي سنة سبع وثمانين ومئة، وقيل سنة إحدىٰ وتسعين، وروىٰ له الجماعة.

٣- محمدُ بن دينار الأَزْدِيّ ثم الطَّاحِيّ، أبو بكر بن أبي الفُرَات البَصْرِيّ[2].

روىٰ عن: هشام بن عروة، ويونس بن عبيد، وسعيد بن إياس الجريري، وغيرهم.

وعنه: عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم.

صدوقٌ، سَيِّئُ الحفظ، وتَغَيَّرَ بِأَخَرَةٍ، ضعفه ابن معين[3]، وقال مرة: (ليس به بأسٌ)، وقال أبو زرعة: (صدوق)، وقال مرة: (ضعيف الحديث جداً)[4]، قال الذهبي: (حسنوا أمره)[5]،

والثقات لابن حبان (٧/ ٢٣٨ رقم: ٩٨٥٧) وتاريخ بغداد (١٢/ ٤٧٢-٤٧٨ رقم: ٥٨٠٠)، وتاريخ دمشق (٤٨/ ٢٥-٤٦ رقم: ٥٥٣٠)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٦٢-٧٥ رقم: ٤٦٧٣)، والسير (٨/ ٤٨٩-٤٩٤ رقم: ١٣٠) وتهذيب التهذيب (٨/ ٢١٢-٢١٥ رقم: ٤٤٠)، والتقريب (ص: ٤٤١ رقم: ٥٣٤١).

(١) الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٤٩٤ رقم: ٤٨١٨).

(٢) ترجمته في: الضعفاء الكبير (٥/ ٢٥١ رقم: ١٦٢٤)، والجرح والتعديل (٧/ ٢٤٩-٢٥٠ رقم: ١٣٦٧)، والكامل (٦/ ١٩٨ رقم: ١٦٧٣)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ١٧٦ رقم: ٥٢٠٤)، والميزان (٣/ ٥٤١ رقم: ٧٥٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٣٦-١٣٧ رقم: ٢٢٧)، والتقريب (ص: ٤٧٧ رقم: ٥٨٧٠).

(٣) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٢٧ رقم: ٦٣٨)، قال: (ليس بالقويّ)، وفي الكامل لابن عدي (٦/ ١٩٨ رقم: ١٦٧٣) قال: (حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيىٰ قال: محمد بن دينار الطاحي بصريٌّ ضعيفٌ).

(٤) أجوبة أبي زرعة الرازي علىٰ سؤالات البرذعيّ (٢/ ٧٣٢).

(٥) الكاشف (٢/ ١٦٩ رقم: ٤٨٣٩).

وقال ابن حجر: (صدوقٌ سَيِّئُ الحفظِ، ورُمِيَ بالقَدَرِ، وتغير قبل موته)، روى له أبو داود، والترمذي.

٤- حماد بن أسامة بن زيد القُرَشِيّ مولاهم، أبو أسامة الكوفيّ، مشهور بكنيته[1].

روى عن: هشام بن عروة، والثوري، وسعيد بن إياس الجريري، وغيرهم.

وعنه: الشافعي، والحسن بن عفان، وعبد الله بن عمر بن أبان، وغيرهم.

ثقةٌ، ثبتٌ، ضَابِطٌ لحديثه، لا يكاد يخطئ، متفق على الاحتجاج به، إلا أنه ربما دَلَّس، قال ابن سعد: (كان كثير الحديث، ويدلس ويبين تدليسه)، وقال أحمد بن حنبل: (كان ثَبْتًا، ما كان أثبته! لا يكاد يخطئ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، ثبتٌ، ربما دلس، وكان بِأَخَرَةٍ يحدث من كتب غيره).

توفي سنة إحدى ومئتين، وهو ابن ثمانين، روى له الجماعة.

٥- خالدُ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطَّحَّان أبو الهيثم، ويقال أبو محمد المُزَنِيّ مولاهم الوَاسِطِيّ[2].

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وحميد الطويل، وسعيد الجريريّ، وغيرهم.

وعنه: زيد بن الحباب، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٨/ ٥١٧ رقم: ٣٥٥٥)، والجرح والتعديل (٣/ ١٣٢-١٣٣ رقم: ٦٠٠)، والثقات لابن حبان (٦/ ٢٢٢ رقم: ٧٤٥٣)، وتهذيب الكمال (٧/ ٢١٧-٢٢٤ رقم: ١٤٧١)، وإكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٣٢-١٣٥ رقم: ١٣٢٩)، والميزان (١/ ٥٨٨ رقم: ٢٢٣٥)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣-٤ رقم: ١)، والتقريب (ص: ١٧٧ رقم: ١٤٨٧).

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٣٤٠-٣٤١ رقم: ١٥٣٦)، والثقات لابن حبان (٦/ ٢٦٧ رقم: ٧٦٧١)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢٢٨-٢٣٠ رقم: ٤٣٥٠)، وتهذيب الكمال (٨/ ٩٩-١٠٤ رقم: ١٦٢٥)، والسير (٨/ ٢٧٧-٢٧٩ رقم: ٧١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٨٧ رقم: ١٨٧)، والتقريب (ص: ١٨٩ رقم: ١٦٤٧).

ثقةٌ، ثبتٌ، قال أحمد بن حنبل: (كان ثقةً دَيِّنًا)[1]، وقال أبو حاتم: (ثقةٌ صحيحُ الحديث)[2]، قال الذهبي: (ثقةٌ عَابِدٌ)[3]، وقال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ).

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٦- عبدُ الوهاب بن عَطَاء الخَفَّافُ، أبو نصر العِجْليّ مولاهم، البصريّ، سكن بغداد[4].

روىٰ عن سليمان التيمي، والجريري، وسعيد بن أبي عروبة ولازمه، وجماعة.

وعنه أحمد، وإسحاق، وابن معين، وآخرون.

صدوقٌ يخطئ، وربما دلَّسَ، قال ابن سعد: (كان كثير الحديث معروفاً، صدوقاً إن شاء الله)، قال ابن معين: (ثقة)[5]، وكذا وثَّقَه الدَّارَقُطْنِيّ، وقال يحيىٰ مرة: (ليس به بأس)[6]، وكذا قال ابن نُمير، والنسائي، وقال أبو حاتم: (يُكْتَبُ حديثُه مَحَلُّه الصِّدْقُ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»[7].

وقال أحمد: (ضعيف الحديث مضطربٌ)[8]، وقال البخاريّ: (ليس بالقويّ عندهم...

---

(١) بحر الدم (ص: ٤٨ رقم: ٢٥١).

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٣٤٠-٣٤١ رقم: ١٥٣٦)

(٣) الكاشف (١/ ٣٦٦ رقم: ١٣٣٣).

(٤) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٣٣٥ رقم:٤٣٢٢)، والجرح والتعديل (٦/ ٧٢ رقم:٣٧٢)، والكامل (٥/ ٢٩٦ رقم: ١٤٣٦)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٧٦-٢٨١ رقم: ٥٦٤١)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٥٠٩-٥١٥ رقم: ٣٦٠٥)، والميزان (٢/ ٦٨١ رقم:٥٣٢٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٩٨-٤٠٠ رقم: ٨٣٨)، والتقريب (ص:٣٦٨رقم:٤٢٦٢).

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٢/ ٦٥ رقم: ٣٢٤٨).

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٥٠ رقم: ٥١٩).

(٧) (٧/ ١٣٣ رقم: ٩٣٣٢).

(٨) ينظر: الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي (٢/ ١٥٨ رقم: ٢٢١١).

وهو مُحْتَمَلٌ)[1]، وقال الرازي: (ليس بقويّ الحديثِ)، وقال النسائي: (ليس بالقويّ)[2]، وقال ابن حجر: (صدوقٌ ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس، يقال: دَلَّسَهُ عن ثور).

توفي سنة أربعٍ، ويقال: سنة ستٍّ ومئتين، روىٰ له البخاريّ في «خلق أفعال العباد»، ومسلم، والأربعة.

٧- حماد بن سلمة بن دينار البَصْرِيّ، أبو سلمة مولى تميم، ويقال: مولى قريش، وقيل غير ذلك[3].

روىٰ عن ثابت البُنَانِيّ، وخالِه حُمَيد الطويل، والجُريري، وجماعة.

وعنه ابن جريج، والثوري، وشعبة -وهم أكبر منه- وإبراهيم بن الحجاج غيرهم.

ثقةٌ، فاضلٌ، إمامٌ، أثبت الناس في ثابت البناني، تغيّر بأخرة، فكان يخطئ، قال ابن سعد: (ثقةٌ كثير الحديث، وربما حدّث بالحديث المنكر)، قال الذهبي: (هو ثقةٌ، صدوقٌ، يَغْلِطُ،)[4]، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، عابدٌ، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة).

توفي سنة سبع وستين ومائة، روىٰ له البخاري تعليقا، وروىٰ له في «القراءة خلف الإمام» وروىٰ له مسلم والأربعة.

---

(١) الضعفاء الصغير، (ص:٨٠ رقم: ٢٣٣).

(٢) الضعفاء والمتروكين (ص: ١٦٣ رقم: ٣٩٥).

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٨٢ رقم: ٤١١٦)، والتاريخ الكبير (٣/ ٢٢-٢٣ رقم: ٨٩)، والجرح والتعديل (٣/ ١٤٠-١٤٢ رقم: ٦٢٣)، والثقات لابن حبان (٦/ ٢١٦-٢١٧ رقم: ٧٤٣٤)، والكامل (٢/ ٢٥٣-٢٦٦ رقم: ٤٣١)، وتهذيب الكمال (٧/ ٢٥٣-٢٦٨ رقم: ١٤٨٢)، والميزان (١/ ٥٩٠-٥٩٥ رقم:٢٢٥١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١١-١٤ رقم:١٤)، والتقريب (ص: ١٧٨ رقم: ١٤٩٩).

(٤) الكاشف (١/ ٣٤٩ رقم: ١٢٢٠).

٨- سعيد الجُرَيْرِيُّ، هو سعيد بن إياس أبو مسعود البصري[١].

روىٰ عن أبي الطُّفيل، وأبي عثمان النهدي، وأبي العلاء بن الشخير، وغيرهم.

وعنه الحمادان، وخالد الواسطي، وابن المبارك، وغيرهم.

ثقةٌ، اختلط قبل موته بقليل، قال ابن سعد: (كان ثقةً إلا أنه اختلط في آخر عمره)[٢]، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: (كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين...ولم يكن اختلاطا فاحشا فلذلك أدخلناه في الثقات)[٣]، وقال الذهبي: (ثقةٌ مشهورٌ، تغير قليلاً، وضعّفه القطان)[٤]، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، اختلط قبل موته بثلاث سنين).

توفي سنة أربع وأربعين ومئة روىٰ له الجماعة.

٩- أبو نضرة، المنذر بن مالك بن قُطَعَة، الْعَبدِي، ثم العَوقِيّ، البصريّ[٥].

روىٰ عن علي بن أبي طالب، وأبي موسىٰ الأشعري، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٦٠ رقم: ٤٠٥٩)، والتاريخ الكبير (٣/ ٤٥٦-٤٥٧ رقم: ١٥٢)، والجرح والتعديل (٤/ ١ رقم: ١)، والكامل (٣/ ٣٩٢ رقم: ٨٢١)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٣٣٨-٣٤١ رقم: ٢٢٤٠) وإكمال تهذيب الكمال (٥/ ٢٦١ رقم: ١٩٠٧)، والميزان (٢/ ١٢٧ رقم: ٣١٤٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٦-٧ رقم: ٨)، والتقريب (ص: ٢٣٣ رقم: ٢٢٧٣).

(٢) الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٦٠ رقم: ٤٠٥٩).

(٣) (٦/ ٣٥١ رقم: ٨٠٥٩).

(٤) المغني (١/ ٣٧٠ رقم: ٢٣٥٧).

(٥) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٠٧ رقم: ٣٩٠٩)، والتاريخ الكبير (٧/ ٣٥٥-٣٥٦ رقم: ١٥٣٥)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٤١ رقم: ١٠٨٨)، والثقات لابن حبان (٥/ ٤٢٠ رقم: ٥٤٩٩)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٥٠٨-٥١٠ رقم: ٦١٨٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١١/ ٣٦٣-٣٦٤ رقم: ٤٧٣٩)، والميزان (٤/ ١٨١ رقم: ٨٧٦٢)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٥٤-١٥٥)، والتقريب (ص: ٥٤٦ رقم: ٦٨٩٠).

وعنه سليمان التيمي، وحميد الطويل، وسعيد بن إياس الجريري، وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، وغيرهم، وقال أحمد: (ما علمت إلا خيراً)[1]، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: (كان ممن يخطئ)، وأورده ابن عدي في «الكامل»[2]، وكذا العقيلي في «الضعفاء»[3]، ولم يذكرا شيئاً يدل على لينٍ فيه، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

توفي سنة ثمان أو تسع ومئة، استشهد به البخاري في «الصحيح»، وروى له في: «القراءة خلف الإمام»، وفي: «الأدب»، وروى له الباقون.

٩- أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير الْعَامِرِيّ، أبو العلاء، البَصْرِيّ[4].

روى عن أبيه، وأخيه مطرف بن عبد الله بن الشخير، وسمرة بن جندب، وغيرهم.

وعنه سليمان التيمي، وسعيد الجريري، وقتادة، وغيرهم.

ثقةٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً له أحاديث صالحة)، وقال الذهبي: (كان ثقةً، فاضلاً، كبير القدَر)، وقال ابن حجر: (ثقة). توفي سنة إحدى عشرة ومائة، وروى له الجماعة.

١٠-أبو سعيد الخدري، هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، صحابي[5].

---

(١) بحر الدم (ص: ١٥٥ رقم: ١٠٣٤).

(٢) (٦/ ٣٦٧ رقم: ١٨٤٨).

(٣) (٦/ ٣٣ رقم: ١٧٨٦).

(٤) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٩/ ١٥٦ رقم: ٣٨٨٢)، والتاريخ الكبير (٨/ ٣٤٥ رقم: ٣٢٦٤)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٧٤ رقم: ١١٥٤)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥٣٢-٥٣٣ رقم: ٦٠٨٧)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ١٧٥-١٧٦ رقم: ٧٠١٤)، والسير (٤/ ٤٩٣-٤٩٤ رقم: ١٩٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤١٩)، والتقريب (ص: ٦٠٢ رقم: ٧٧٤٠).

(٥) ترجمته في: الإصابة (٤/ ٢٩٣-٢٩٧ رقم: ٣٢١٠).

● **النظر في الطرق والترجيح ثم الحكم على الحديث:**

بالنظر فيما سبق نجد أن الحديث ورد بطرقين أحدهما: ما رواه عبد الله بن المبارك، وتابعه عليه جماعة، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً.

والثاني: ما رواه حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير مرسلاً.

وبعد الفحص والنظر تبين أن طريق حماد بن سلمة، أصح من طريق الجماعة، وذلك أن سماع حماد من الجريريّ، أصح من سماع من خالفه في هذا الحديث، وبيان ذلك ما يلي:

فعبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس، هما ممن سمع من الجريريّ بعد الاختلاط، قال العجليّ: (روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون، وابن المبارك،...كلما روى عنه مثلُ هؤلاء الصغار فهو يختلط، إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة...) [1].

وعن الدوري قال: (سمعت يحيى يقول: قال عيسى بن يونس: قد سمعت من الجريري، ولكن نهاني عنه يحيى بن سعيد، يعني أنه مختلط) [2].

وقال النسائيّ عن الجريريّ: (من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيءٍ) [3].

ومحمد بن دينار الطاحيّ، صدوقٌ سيء الحفظ، وكذا عبد الوهاب بن عطا الخفاف، كما مر في ترجمتيهما، وخالد بن عبد الله الواسطي، وحماد بن أسامة من الصغار الذين لا يعتبرون برواياتهم عن الجريريّ، قال العجليّ: (روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون، وابن المبارك،...كلما روى عنه مثلُ هؤلاء الصغار فهو يختلط إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة...).

---

(١) معرفة الثقات (١/ ٣٩٤ رقم: ٥٧٦).

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٢٨٥ رقم: ٤٤٠٩).

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١٨٩ رقم: ٢٧١).

وقد قال الترمذي عقب الحديث: (هذا حديث حسنٌ غريبٌ صحيحٌ)، وقال النسائي: (حديث حماد أولى بالصواب من حديث عيسى، وابن المبارك، وبالله التوفيق)، والله أعلم.

وللحديث شاهد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عند الترمذي[1]، وابن ماجه[2]، والحاكم[3]، وابن أبي شيبة [4]، وعبد بن حميد [5]، وغيرهم، لكن هذا الأثر ضعفه الألباني في: «ضعيف سنن الترمذي» [6]، وفي «الضعيفة» [7].

(١) سنن الترمذي (٥/ ٥٥٨ ح ٣٥٦٠).

(٢) سنن ابن ماجه (٢/ ١١٧٨ ح ٣٥٥٧).

(٣) المستدرك - الهندية (٤/ ١٩٢-١٩٣ ح ٧٤١٠)

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ١٨٩ ح ٢٥٠٨٩)، و(٦/ ٩٥ ح ٢٩٧٥٣).

(٥) مسند عبد بن حميد (ص: ٣٥ ح ١٨)

(٦) (ص: ٤٦٦ ح ٣٨١٣)،

(٧) (١٠/ ١٧٨-١٧٩ ح ٤٦٤٩).

(٢٠) قال المؤلف رحمه الله،(١٤٢/١): (قَالَ مَالِكٌ رحمه الله: بَلَغَنِي أَنَّ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْيَمَنِ، وَأَنَّهُ ارْتَدَى بُرْدَةً، وَكَانَتْ طَوِيلَةً فَانْجَرَّتْ مِنْ خَلْفِهِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْفَعْ ارْفَعْ، فَانْجَرَّتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: هَكَذَا الشَّيْءُ يُجْعَلُ بِغَيْرِ قَدْرٍ، وَعَزَلَهُ).

- **تخريج الأثر:**

الأثر من بلاغات مالك، أورده صاحب كتاب (البيان والتحصيل) (١٧/ ١١٥)، ولم أقف عليه عند غيره في شيء من المصادر. والله أعلم.

وهذا الأثر يدل على الأصل المعروف في اللباس في السنة، وهو النهي عن جر الثوب، والإسبال فيه، ولاسيما إذا كان على جهة الفخر والخيلاء، كما ثبت ذلك في الصحيح، كما سيأتي، والله أعلم.

أما أنه عزله من منصبه لأجل هذا الفعل فقط، فهذا بعيد في نظري، ولا سيما أنه قد بين له وأمره أن لا يزيده على قدره – والله أعلم.

(٢١) قال المؤلف رحمه الله، (١٤٣/١): (وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ أَحْبَارَ الْيَهُودِ إِنَّمَا كَانُوا يُعْرَفُونَ فِي زَمَانِ نَبِيِّنَا ﷺ، بِصِفَةِ هَذَا الطَّيْلَسَانِ الْيَوْمَ).

- تخريج الأثر:

هذا الأثر لم أقف عليه ولا على شيء بمعناه، في جميع المصادر والمراجع التي بين يدي.

وفيه أثر صحيح عن أنس رضي الله عنه، يشبه الناس بيهود خيبر لكثرة لبسهم الطيالسة، مما يدل على أنه كان من لباسهم (اليهود) فعن أبي عمران قال: «نَظَرَ أَنَسٌ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرَأَى طَيَالِسَةً، فَقَالَ: كَأَنَّهُمْ السَّاعَةَ يَهُودُ خَيْبَرَ»[1].

وقال ابن القيم في «زاد المعاد»[2]: (وأما الطيلسان فلم ينقل عنه أنه لبسه ولا أحد من أصحابه، بل قد ثبت في صحيح مسلم من حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ، أنه ذكر الدجال فقال: «يَخْرُجُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ»، ورأى أنس جماعةً... الخ، ومن هاهنا كره لبسها جماعة من السلف والخلف؛ لما روى أبو داود والحاكم في المستدرك عن ابن عمر عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ».

وتعقبه ابن حجر بقوله: (وإنما يصلح الاستدلال بقصة اليهود في الوقت الذي تكون الطيالسة من شعارهم، وقد ارتفع ذلك في هذه الأزمنة، فصار داخلا في عموم المباح، وقد ذكره ابن عبد السلام في أمثلة البدعة المباحة، وقد يصير من شعائر قوم، فيصير تركه من

(١) صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب غزوة خيبر: (٥/ ١٣٤ ح ٤٢٠٨).

(٢) (١/ ١٣٦-١٣٧).

الإخلال بالمروءة، كما نبه عليه الفقهاء، أن الشيء قد يكون لقوم، وتركه بالعكس).

وقال الألباني بعد أن ضعّف حديث « ذُكِرَ الطَّيْلَسَانُ لِرَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: هَذَا ثَوْبٌ لَا يُؤَدَّىٰ شُكْرُهُ» وحكم عليه بالنكارة، قال معقبا على ابن القيم: (لكن قوله: «ولا أحد من أصحابه». ففيه نظر،... وقد كنت ذكرت في: «التعليقات الجياد على زاد المعاد» أن القُسْطُلَّانِيّ في: «المواهب اللدنية» تعقبه بأن ابن سعد روى من طريقين: أن الحسن بن علي كان يلبس الطيالسة؛ ثم رأيت مثله عن جماعة من السلف في: «مصنف ابن أبي شيبة»، (كتاب اللباس) منهم إبراهيم -وهو: ابن يزيد النخعي - رقم (٤٧٣٩)، والأسود بن هلال (٤٧٤١)، وعبد الله بن يزيد (٤٧٤٢)، وسعيد بن المسيب (٤٧٤٣)، وعبد الله بن مغفل رضي الله عنه، (٤٧٤٦). قلت: فالقول بالكراهة مع لبس هؤلاء الأفاضل للطيلسان - لا سيما وفيهم الصحابي الجليل عبد الله بن مغفل - بعيد جداً، أضف إلى ذلك أن بعضهم كان يغالي بشراءه، فروى ابن أبي شيبة (٤٩٦٣) عن مغيرة قال: كان إبراهيم لا يرى بأساً أن يلبس الثوب بخمسين درهماً، يعني: الطيلسان)[1]. والله أعلم.

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١٤/ ٢٣-٢٥ ح ٦٥٠٩).

(٢٢) قال المؤلف رحمه الله، (١٤٣/١): (وَمِنْ الْبَيَانِ وَالتَّحْصِيلِ: قَالَ مَالِكٌ: بَلَغَنِي أَنَّ سُكَيْنَةَ بِنْتَ حُسَيْنٍ، أَوْ فَاطِمَةَ بِنْتَ حُسَيْنٍ، رَأَتْ بَعْضَ وَلَدِهَا مُقَنِّعًا رَأْسَهُ، فَقَالَتْ لَهُ: «اكْشِفْ عَنْ رَأْسِك، فَإِنَّ الْقِنَاعَ رِيبَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ).

- **تخريج الأثر:**

هذا الأثر أورده البغوي في: (شرح السنة) (١٢/ ٣٩) تحت حديث (٣١١٠)، وذكره أبو الوليد القرطبي في: (البيان والتحصيل) (١٨/ ١٠٤)، وأورده ابن بطال في: (شرح صحيح البخاري) (٩/ ٩٢)، عن أبي زيد عن مالك، كلهم دون ذكر سند له، ولم أقف عليه عند غيرهم.

وقال ابن بَطَّال معلقا عليه: (وما أعلمه حرامًا، ولكن ليس من لباس خيار الناس).

وقد ثبت في صحيح البخاري، في حديث الهجرة أن النبي ﷺ لبس القناع، قالت عائشة رضي الله عنها: (...فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَقَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنِّعًا، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا...).

وروى الترمذي في: (الشمائل) (ص:٥١ ح ٣٣)، و(ص: ١١٤ ح ١٢٧)، وابن سعد في: (الطبقات الكبرى) (١/ ٣٩٥-٣٩٦)، والبيهقي في: (شعب الإيمان) (٨/ ٤٢٩ ح ٦٠٤٥)، عن أنس رضي الله عنه، أنه قال: (كان رسول الله ﷺ، يُكْثِرُ الْقِنَاعَ، حَتَّى كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ).

ولفظ البيهقي: (كَانَ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ، حَتَّى كَأَنَّ رَأْسَهُ رَأْسَ دِهَانٍ)، ومداره على **يزيد بن أَبَان الرَّقَّاشِيُّ**، أبو عمرو البَصْرِيّ، الْقَاصُّ، الزَّاهِدُ، وهو **ضعيفٌ**، قال ابن سعد: (كان

ضعيفاً قَدَرِياً)[1]، وقال أحمد: (كان منكرَ الحديث)[2]، وقال النسائي: (متروكٌ)[3]، وقال الذهبي وابن حجر: (ضعيفٌ)[4]. وستأتي ترجمته مفصلا؛ والراوي عنه هو الربيع بن صَبِيح، وهو صدوقٌ سيِّءُ الحفظ، كما قال ابن حجر[5]، فالإسناد ضعيفٌ.

ورواه البيهقي أيضا في: (شعب الإيمان)، (٨/ ٤٢٩ ح ٦٠٤٦) من حديث سهل بن سعد، قال: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ، وَيَكْثُرُ دَهَنَ رَأْسَهُ، ويسرحُ لِحْيَتِهِ بِالْمَاءِ).

وهذا إسنادٌ لا بأس به؛ فمسلم بن إبراهيم ثقةٌ، ومحمد بن هارون بن عيسى الأزديّ، قال عنه الدّارقطنيّ: (ليس بالقويّ)[6]، وفيه أيضا مُبَشِّرُ بْنُ مُكَسِّرٍ القيسيّ، قال ابن معين: (صويلحٌ)، وقال مرة: (لا بأس به) وكذا أبو حاتم[7].

وضعف الألباني هذا الإسناد، في (الضعيفة) (٥/ ٣٨٠ ح ٢٣٥٦) فقال: (وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، وبشر بن مبشر؛ قال الذهبي في: «الضعفاء»: «مجهول»، ومحمد بن هارون قال الدارقطني: «ليس بالقوي»)، ولعله اشتبه عليه الاسمان، ففي الإسناد مبشر بن مكسر، وليس بشر بن مبشر، فالأول قيسيٌّ يكنى أبا بشر، والثاني واسطيٌّ يعرف بفَتِيلة،

---

(١) الطبقات الكبرى (٩/ ٢٤٤ رقم: ٤٠١٦).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٥١-٢٥٢ رقم: ١٠٥٣).

(٣) الضعفاء والمتروكين (ص: ٢٥٣ رقم: ٦٧٣).

(٤) الكاشف (٢/ ٣٨٠ رقم: ٦٢٧٧)، والتقريب (ص: ٥٩٩ رقم: ٧٦٨٣).

(٥) التقريب (ص: ٢٠٦ رقم: ١٨٩٥).

(٦) ينظر: سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص: ١٤٩ رقم: ٢١٠).

(٧) ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٤٣ رقم: ١٥٧٣)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢/ ٧٥ رقم: ٣٣٢١).

قال عنه الذهبي: (مجهولٌ)، وقال ابن حجر: (ضعفه الأزديّ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»[1].

وقال ابن القيم[2]: (إنما فعله النبيُّ ﷺ تلك الساعة ليختفي بذلك، ففعلهُ للحاجة، ولم تكن عادتُه التقنعَ). والله أعلم.

(١) ديوان الضعفاء (ص: ٤٩ رقم: ٦٠٣)، واللسان (٢/ ٣١٠ رقم: ١٥٠٢).

(٢) زاد المعاد (١/ ١٣٧).

(٢٣) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (١٤٥/١) نقلا عن ابن الأثير في النهاية: «وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ: فَانْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ[1] فَمَاتَ».

• تخريج الأثر:

هذا الأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في (الهواتف) (ص: ١٩-٢٠)، والطبري في (التفسير) (٧/ ١٧٥ رقم: ٧٧٤٩)، وفي (تاريخ الرسل والملوك) (٢/ ٤٥٣)، والبيهقي في (دلائل النبوة) (٣/ ٥٢)، من طرق عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حُدِّثَ عن ابن عباس قال: حدثني رجلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، قَالَ: أَقْبَلْت أَنَا وَابْنُ عَمّ لِي، حَتّى أَصْعَدْنَا فِي جَبَلٍ يُشْرِفُ بِنَا عَلَى بَدْرٍ، وَنَحْنُ مُشْرِكَانِ نَنْتَظِرُ الْوَقْعَةَ عَلَى مَنْ تَكُونُ الدّبْرَةُ[2]، فَنَنْتَهِبُ مَعَ مَنْ يَنْتَهِبُ. قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ فِي الْجَبَلِ إذْ دَنَتْ مِنّا سَحَابَةٌ، فَسَمِعْنَا فِيهَا حَمْحَمَةَ الْخَيْلِ[3]، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَقْدِمَ حَيْزُومُ؛ فَأَمّا ابْنُ عَمّي فَانْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ فَمَاتَ مَكَانَهُ، وَأَمّا أَنَا فَكِدْت أَهْلَكَ ثُمّ تَمَاسَكْتُ.

والأثر أورده ابن هشام، في: (السيرة) (١/ ٦٣٢)، وكذا الثعالبي في (تفسيره: ٣/ ١١٨)، وابن سيد الناس في: (عيون الأثر) (١/ ٣٠٢)، عن محمد بن إسحاق.

وعزاه إلى ابن عباس الثعلبي في: تفسيره (٤/ ٣٣٤)، وابن كثير في: (البداية

---

(١) قِناع القَلْب: غِشاؤه، تشبيهاً بِقناع المرأة وهو أكبر من المِقْنَعة (النهاية في غريب الأثر لابن الأثير (٤/ ١١٤)، مادة: «قنع».

(٢) الدبرة: أي الهَزيمةُ. أنظر: النهاية في غريب الأثر (٢/ ٩٨)، مادة: «دبر».

(٣) حمحمة الخيل. الحمحَمة: صوت الفرس دون الصَّهِيل. النهاية في غريب الأثر (١/ ٤٣٦)، مادة: «حمحم».

والنهاية) (٣/ ٣٤١)، والذهبي في: (تاريخ الإسلام) (١/ ٣٢).

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- **محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المُطَّلِبِيّ مولاهم، صدوقٌ، مُدَلِّسٌ**، تقدمت ترجمته[1].

٢- **عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاريّ، أبو محمد، ويقال: أبو بكر، المدني، القاضي**[2].

روىٰ عن أبيه، وخالة أبيه عمرة بنت عبد الرحمن، وأنس، وغيرهم.

وعنه ابن أخيه عبد الملك بن محمد بن أبي بكر، ومالك، وابن إسحاق، وغيرهم.

مُجْمَعٌ على ثِقَتِهِ، قال مالك: (كان كثير الأحاديث، وكان رجل صدقٍ)، وقال ابن سعد: (كان ثقةً كثير الحديث عالماً)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

توفي سنة خمس وثلاثين، ويقال سنة ثلاثين ومئة، وهو ابن سبعين سنة، وليس له عقب؛ وروىٰ له الجماعة.

٣- **ابن عباس، رضي الله عنهما، صحابي**[3].

٤- **رجلٌ من بني غِفَار**، مبهمٌ، ولم أقف على من عينه.

---

(١) ينظر: ص (٣٦).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٤٩١ رقم:١٩٩١)، والتاريخ الكبير (٥/ ٥٤ رقم:١١٩)، والجرح والتعديل (٥/ ١٧ رقم:٧٧)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٦ رقم:٣٦١٣)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٣٤٩ رقم:٣١٩٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٦٩-٢٧٠ رقم:٢٨٢٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ٦٧٦ رقم:١٣٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٤٤ رقم:٢٨١)، والتقريب (ص: ٢٩٧ رقم:٣٢٣٩).

(٣) ترجمته في: الإصابة (٦/ ٢٢٨-٢٤٦ رقم: ٤٨٠٣).

- **الحكم على الحديث:**

الحديث إسناده ضعيفٌ، فيه رجلٌ مبهمٌ لم يسم، بين عبد الله بن أبي بكر، وابن عباس؛ ومَنْ بعد ابن عباس يحتمل أن يكون صحابياً. والله أعلم.

والأثر أودره الواقدي في (مغازيه) (ص:٧٧)، عن أبي أُسَيد الساعديّ، قال: (كان أبو أُسَيد الساعديّ، يحدث بعد أن ذهب بَصَرُه... فكان يحدث عن رجلٍ من بني غفار حدثه قال: أقبلت وابن عمٍ لي يوم بدر، حتى صعدنا على جبلٍ ونحن مشركان...الخ)؛ والواقديّ هو: محمد بن عمر بن واقد الأسْلَمِيِّ، المَدَنِيِّ، القاضي، نزيل بغداد، مجمعٌ على تركه، قال البخاري: (سكتوا عنه)[1]، وقال ابن حبان: (كان ممن يحفظ أيام الناس وسيرهم، وكان يروى عن الثقات المُقْلُوبَاتِ، وعن الأثبات المُعْضِلاَتِ، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المُتَعَمِّد، لذلك كان أحمد بن حنبل يُكَذِّبُه)[2]، وقال ابن حجر: (متروكٌ، مع سعة علمه)[3].

---

(١) التاريخ الكبير (١/ ١٧٨ رقم: ٥٤٣).

(٢) المجروحين (٢/ ٢٩٠).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٨ رقم: ٦١٧٥)

(٢٤) قال المؤلف رحمه الله، (١٤٣/١): (وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ فَضَرَبَهَا بِالدُّرَّةِ، وَقَالَ: أَتَتَشَبَّهِينَ بِالْحَرَائِرِ).

- تخريج الأثر:

هذا الأثر عن عمر رضي الله عنه، يروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: (رَأَى عُمَرُ أَمَةً لَنَا مُتَقَنِّعَةً، فَضَرَبَهَا وَقَالَ: لَا تَشَبَّهِي بِالْحَرَائِرِ).

أخرجه ابن أبي شيبة (المصنف) (٢/ ٤١ ح ٦٢٣٦)، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة.

وأخرجه عبد الرزاق (المصنف) (٣/ ١٣٦ ح ٥٠٦٤)، عن معمر.

وأخرجه ابن أبي زمنين في (تفسيره) (٣/ ٢٣٠) عن سعيد بن عثمان.

ثلاثتهم (شعبة، ومعمر، وسعيد بن عثمان) عن قتادة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤١ ح ٦٢٣٩)، عن عبد الأعلى، عن معمر عن الزهري، كلاهما (قتادة، والزهري) عن أنس به.

وأورد البغوي نحوه في تفسيره (٦/ ٣٧٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤١ ح ٦٢٤٠)، من وجه آخر عن علي بن مسهر، عن المختار بن فلفل، عن أنس قال: «دَخَلَتْ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمَةٌ، قَدْ كَانَ يَعْرِفُهَا لِبَعْضِ الْمُهَاجِرِينَ، أَوْ الْأَنْصَارِ، وَعَلَيْهَا جِلْبَابٌ مُتَقَنِّعَةً بِهِ، فَسَأَلَهَا عَتَقَتْ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: «فَمَا بَالُ الْجِلْبَابِ، ضَعِيهِ عَنْ رَأْسِكَ، إِنَّمَا الْجِلْبَابُ عَلَى الْحَرَائِرِ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ» فَتَلَكَّأَتْ، فَقَامَ إِلَيْهَا بِالدُّرَّةِ فَضَرَبَ بِهَا بِرَأْسِهَا، حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْ رَأْسِهَا».

- **دراسة رجال الإسناد:**

١ - قَتَادَةُ بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو السَّدُوسِيّ، أبو الخطاب البصريّ(١).

روىٰ عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل، وغيرهم.

وعنه: أيوب السختياني، وشعبة، ومعمر، وغيرهم.

مُتَّفَقٌ على تَوْثِيقِه، وحفْظِه، قال الذهبي: (حافظٌ، ثقةٌ، ثبتٌ، لكنه مُدلِّسٌ، ورُمِيَ بالقَدَرِ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، ثبتٌ).

توفي سنة بضع عشرة ومئة، وروىٰ له الجماعة.

٢- الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شِهَاب القُرَشِيّ، الفقيه أبو بكر، الحافظ، المَدَنِيّ، أحد الأئمة الأعلام(٢).

روىٰ عن: عبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وعبد الله بن جعفر، وغيرهم.

وعنه: عطاء بن أبي رباح وأبو الزبير المكي، ومعمر، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٢٨ رقم: ٣٩٦٧)، والتاريخ الكبير (٧/ ١٨٥-١٨٧ رقم: ٨٢٧)، والجرح والتعديل (٧/ ١٣٣-١٣٥ رقم: ٧٥٦)، والثقات لابن حبان (٥/ ٣٢١-٣٢٢ رقم: ٥٠٤٥)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨ رقم: ٤٨٤٨)، والميزان (٣/ ٣٨٥ رقم: ٦٨٦٤)، والسير (٥/ ٢٦٩-٢٨٣ رقم: ١٣٢)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٣١٥-٣١٩ رقم: ٦٣٧)، والتقريب (ص: ٤٥٣ رقم: ٥٥١٨).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٤٢٩- ٤٣٩ رقم: ١٨٩٠)، والتاريخ الكبير (١/ ٢٢٠-٢٢١ رقم: ٦٩٣)، الجرح والتعديل (٨/ ٧١-٧٤ رقم: ٣١٨)، والثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٩-٣٥٠ رقم: ٥١٦٢)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٤١٩-٤٤٤ رقم: ٥٦٠٦)، والسير (٥/ ٣٢٦-٣٥٠ رقم: ١٦٠)، والكاشف (٢/ ٢١٩ رقم: ٥١٥٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٩٥-٣٩٩ رقم: ٧٣٤)، والتقريب (ص: ٥٠٦ رقم: ٦٢٩٦).

متفقٌ على إمامته، وجَلالته، وإتقانه، قال ابن حبان: (كان من أحفظ أهل زمانه، وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار، وكان فقيهاً، فاضلاً)، وقال ابن حجر: (متفقٌ على جَلاَلَته وإتقَانه).

مات سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل: قبل ذلك، روىٰ له الجماعة.

٣- علي بن مُسْهِر القُرَشيّ، أبو الحسن الكوفي، الحافظ، قاضي المَوْصِل [١].

روىٰ عن: يحيىٰ بن سعيد الأنصاريّ، وهشام بن عروة، والمختار بن فلفل، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وخالد بن مخلد، وغيرهم.

ثِقَةٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً كثير الحديث) [٢]، قال الذهبيّ: (كان فقيهاً، محدثاً، ثقةً)، قال ابن حجر: (ثقةٌ، له غَرَائِبُ بعد أن أَضَرَّ).

توفي سنة تسع وثمانين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٤- المُخْتَار بن فُلْفُل المَخْزُومِيّ، مولى عمرو بن حُريث [٣].

روىٰ عن: أنس، وإبراهيم التيمي، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٤ رقم: ١١١٩)، والثقات لابن حبان (٧/ ٢١٤ رقم: ٩٧٤٠)، وتهذيب الكمال (٢١/ ١٣٥-١٣٨ رقم: ٤١٣٧)، والسير (٨/ ٤٨٤-٤٨٧ رقم: ١٢٨)، والكاشف (٢/ ٤٧ رقم: ٣٩٦٧)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٣٥-٣٣٦ رقم: ٦٢٤)، والتقريب (ص: ٤٠٥ رقم: ٤٨٠٠).

(٢) الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٥١٠ رقم: ٣٥٢٦).

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ٣١٠ رقم: ١٤٣٢)، والثقات لابن حبان (٥/ ٤٢٩ رقم: ٥٥٥٢)، وتاريخ دمشق (٥٧/ ١٣٩-١٤٢ رقم: ٧٢٧٠)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٣١٩ رقم: ٥٨٢٧)، والميزان (٤/ ٨٠ رقم: ٨٣٧٩)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٦٢ رقم: ١١٨)، والتقريب (ص: ٥٢٣ رقم: ٦٥٢٤).

وعنه: ابنه بكر، والثوري، وعلي بن مسهر، وغيرهم.

وثَّقَهُ الأئمةُ [1]، قال أحمد بن حنبل: (لا أعلم به بأساً، لا أعلم إلا خيرًا) [2]، وذكره ابن حبان في: «الثقات» وقال: (يُخطئ كثيرًا)، قال ابن حجر: (صدوقٌ له أوهامٌ).

عاش إلىٰ حدود سنة أربعين ومئة، روىٰ له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

٥- أنس بن مالك الأنصاري الخَزْرَجِيّ رضي الله عنه صحابيّ [3].

- **الحكم على الأثر:**

الأثر أسانيده صحيحة، قال الألباني في الإسناد الأخير: (صحيح علىٰ شرط مسلم).

وله **شاهد** عند البيهقي في السنن الكبرىٰ (٢/ ٢٢٦ ح ٣٣٤٦) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرٍو، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد، يعني ابن كثير، عن نافعٍ، أن صفية بنت أبي عبيدٍ، حدثته، قالت: (خَرَجَتِ امْرَأَةٌ مُخْتَمِرَةٌ مُتَجَلْبِبَةٌ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟ فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ جَارِيَةٌ لِفُلاَنٍ -رَجُلٌ مِنْ بَنِيهِ- فَأَرْسَلَ إِلَىٰ حَفْصَةَ رضي الله عنها، فَقَالَ: مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ أَنْ تُخَمِّرِي هَذِهِ الأَمَةَ، وَتُجَلْبِبِيهَا وَتُشَبِّهِيهَا بِالْمُحْصَنَاتِ، حَتَّىٰ هَمَمْتُ أَنْ أَقَعَ بِهَا لاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ مِنَ الْمُحْصَنَاتِ؟ لاَ تُشَبِّهُوا الإِمَاءَ بِالْمُحْصَنَاتِ...)، قال الشيخ: والآثار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في ذلك صحيحة.

---

(١) ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، والفسوي، والعجلي، وغيرهم، انظر مصادر الترجمة.

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٥٠٤ رقم: ٣٣٢١).

(٣) ترجمته في: الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٥١ رقم: ٢٧٧).

وقال في (معرفة السنن والآثار) (٣/ ١٤٧ ح ٤٠٧٠): صح عن عمر بـن الخطـاب ﷺ، أنه رأىٰ أمة مُخْتَمِرَةً، مُتَجَلِّيَةً فقال: «لَا تُشَبِّهُوا الْإِمَاءَ بِالْمُحْصَنَاتِ».

(٢٥) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (١٥٢/١): (مَا وَرَدَ فِي الْأَثَرِ «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَبِرَأْسِهِ حَكَمَةٌ[١] مِثْلُ حَكَمَةِ الدَّابَّةِ بِيَدِ مَلَكٍ، فَإِنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهُ: ارْتَفِعْ رَفَعَكَ اللَّهُ وَإِنْ ارْتَفَعَ ضَرَبَهُ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهُ اتَّضِعْ وَضَعَكَ اللَّهُ» أَوْ كَمَا قَالَ).

- تخريج الحديث:

هذا الحديث روي عن أنس بن مالك، ونحوه عن ابن عباس، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم، مرفوعاً، ويروى عن كعب بن مالك موقوفاً.

فأما **حديث أنس بن مالك** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأخرجه الجوهري في: (مجلس في التواضع) (ص: ٣٦ ح ٤)، والدارقطني في: (العلل) (١٢/ ٢٢٨ ح ٢٦٥٥) من طريق أحمد بن إبراهيم البُوشَنجِيُّ.

وأخرجه ابن المقرئ في: (معجمه) (ص: ٣٢٨ ح ١٠٧٢)، ومن طريقه ابن عساكر في: (مدح التواضع) (ص: ٣٤ ح ١٠)، عن الزبير بن بكار.

وأخرجه ابن شاهين في: (الترغيب في فضائل الأعمال وثوابه) (ص: ٧٩ ح ٢٣٥)، والخطيب في: (تاريخ بغداد) (٦/ ٧٥) عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن هارون بن سعيد الأَيلِيُّ.

ثلاثتهم (البوشنجي، والزبير بن بكار، وهارون الأيلي) عن أبي ضمرة -أنس بن عياض- عن عبيد الله بن عمر، عن وافِدِ بنِ سَلامَة، عن يزيد الرَّقاشِيِّ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به مرفوعاً.

---

(١) الحَكَمَةُ: حديدة في اللِّجام، تكون على أَنْف الفَرَس وَحَنَكِهِ، تمنعه عن مخالفة راكبه... النهاية في غريب الأثر (١/ ٤٢٠)، مادة «حكم».

قال الدارقطني: (هو أصحّ، حدثنا به جماعةٌ، منهم القاضي المَحامِلِيُّ، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم البُوشَنجِيُّ بذلك).

ورواه هارون الأَيليُّ أيضا كما عند الجوهري في (مجلس في التواضع) (ص: ٣٢ ح٣)، عن أبي ضمرة، عن عبيد الله، عن يزيد الرَّقاشِيِّ، عن أنس رضي الله عنه، به.

وتابع يزيدَ في روايته قتادةُ بن دعامة، كما عند ابن عساكر في: (مدح التواضع) (ص: ٣٣ ح ٩)، من طريق علي بن الحسن السامي عن خُليد بن دِعلج عنه به.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- أبو ضمرة: أنس بن عيّاض بن ضَمْرَة، اللَّيْثِيُّ، المَدَنِيُّ[1].

روىٰ عن: أبي حازم، وربيعة، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم.

وعنه: ابن وهب والزبير بن بكار، وأحمد بن إبراهيم البُوشَنْجِّيّ، وغيرهم.

ثقةٌ؛ قال ابن سعد: (كان ثقةً، كثير الحديث)، وقال الذهبي، وابن حجر: (ثقةٌ).

توفي سنة مئتين، روىٰ له الجماعة.

٢- عُبيد الله بن عمر بن حفص القُرَشيّ، العَدَوِيّ، أحد الفقهاء السبعة، ثقةٌ، ثبتٌ، تقدمت ترجمته[2].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٦١٤ رقم: ٢٢٨٢)، والتاريخ الكبير (٢/ ٣٣ رقم: ١٥٩١)، والثقات لابن حبان (٦/ ٧٦ رقم: ٦٧٩٨)، وتاريخ دمشق (٩/ ٣٢٧-٣٣٢ رقم: ٨٢٨)، وتهذيب الكمال (٣/ ٣٤٩-٣٥٣ رقم: ٥٦٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٧٧-٢٧٩ رقم: ٦٠٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٦ رقم: ٣٠٤)، والسير (٩/ ٨٦-٨٧ رقم: ٢٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٩٠)، والتقريب (ص: ١١٥ رقم: ٥٦٤).

(٢) ينظر: ص (٣٨).

٣- وَافِدُ، ويقال: واقِدُ[1] بن سَلاَمَة المَدَنِيّ[2].

روىٰ عن: يزيد بن أبان الرقاشي، وروايته عن أنس منقطعة.

روىٰ عنه: محمد بن عجلان، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

ضَعِيفٌ؛ قليل الحديث، قال البخاري: (لم يصح حديثه)، وقال ابن حبان: (منكر الحديث، علىٰ قلة روايته، يأتي بأشياءٍ موضوعةٍ، عن أقوامٍ ضعفاء...)، وقال الذهبي: (ضَعَّفُوهُ).

٤- هارون سعيد بن الهَيْثَم بن محمد التّميمي، الأَيْلِيّ، السَّعْدِيّ مولاهم، أبو جعفر نزيل مصر[3].

روىٰ عن: ابن عيينة، وابن وهب، وأبي ضمرة، وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وعلي بن أحمد بن سليمان البزار، وغيرهم.

ثقةٌ، قال النسائي: (لا بأس به) وقال في موضع آخر (ثقةٌ)، وقال الذهبي: (فقيهٌ، ثقةٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، فاضلٌ).

---

(١) خطأ ابن معين القاف وقال: (إنما هو وافد)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٢٠ رقم: ١٠١٧)، وقال ابن عدي: (بالفاء أصوب)، (الكامل (٧/ ٩٢ رقم: ٢٠١٥).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ١٩١ رقم: ٢٦٥٩)، والجرح والتعديل (٩/ ٥٠ رقم: ٢١٤)، والضعفاء الكبير (٦/ ٢٤٤-٢٤٥ رقم: ١٩٤٥)، والمجروحين (٣/ ٨٥)، والكامل (٧/ ٩٢ رقم: ٢٠١٥)، والميزان (٤/ ٣٣٠ رقم: ٩٣٢٧)، واللسان (٦/ ٢١٥ رقم: ٧٥٤).

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ٩١ رقم: ٣٧٧)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٤٠ رقم: ١٦٢٠٩)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٩٠-٩١ رقم: ٦٥١٥)، وإكمال تهذيب الكمال (١٢/ ١٠٩ رقم: ٤٨٩٩)، الكاشف (٢/ ٣٢٩ رقم: ٥٩٠٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٥٤)، والتقريب (ص: ٥٦٨ رقم: ٧٢٣٠).

مات سنة ثلاث وخمسين ومئتين، وله ثلاث وثمانون سنة، روىٰ له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٥- يزيد بن أبان الرَّقَاشِيّ، أبو عمرو البَصْرِيّ، الْقَاصُّ، الزَّاهِدُ[١].

روىٰ عن: أبيه، وأنس بن مالك، وغنيم بن قيس، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم العجلي، وإسماعيل بن ذكوان، ووافد بن سلامة، وغيرهم.

ضعيفٌ، قال ابن سعد: (كان ضعيفاً قَدَرِياً)[٢]، وقال أحمد: (كان منكرَ الحديث)، وقال النسائي: (متروكٌ)، وقال الذهبي وابن حجر: (ضعيفٌ).

روىٰ له البخاري في «الأدب»، والترمذي، وابن ماجه، مات قبل العشرين ومئة.

٦- علي بن الحسن بن يَعْمر السَّامِيّ[٣]**، ويقال: الشَّامِيّ، المصريّ**[٤].

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٣٢٠ رقم: ٣١٦٦)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٥١-٢٥٢ رقم: ١٠٥٣)، والضعفاء الكبير (٦/ ٣٠٩-٣١٠ رقم: ١٩٩٠)، والمجروحين (٣/ ٩٨)، والكامل (٧/ ٢٥٧ رقم: ٢١٥٨)، وتاريخ دمشق (٦٥/ ٧٢-٩٢ رقم: ٨٢٣٥) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٢٠٦-٢٠٧ رقم: ٣٧٧٠)،، تهذيب الكمال (٣٢/ ٦٤-٧٦ رقم: ٦٩٥٨)، والكاشف (٢/ ٣٨٠ رقم: ٦٢٧٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٠٣-٤٠٤)، والتقريب (ص: ٥٩٩ رقم: ٧٦٨٣).

(٢) الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٤٤ رقم: ٤٠١٦).

(٣) قال السمعاني: السَّامي: هذه النسبة إلىٰ سامة بن لؤيّ بن غالب، والمشهور بها... وعلىٰ بن الحسن السّامي. ينظر: الأنساب (٧/ ٣٠-٣٢ رقم: ٢٠١١).

(٤) ترجمته في: المجروحين (٢/ ١١٤)، والكامل (٥/ ٢٠٩-٢١٠ رقم: ١٣٦٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٩٢ رقم: ٢٣٦٨)، والميزان (٣/ ١١٩-١٢٠ رقم: ٥٨٠٥)، والمغني (٢/ ١١ رقم: ٤٢٣٦)، واللسان (٥/ ٥١٢ رقم: ٥٣٥١)، وموسوعة أقوال الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٤٥٩ رقم: ٢٤٤٣).

روىٰ عن: سعيد بن أبي عَرُوبَة، ومالك، وخُلَيد بن دَعْلَجٍ، وغيرهم.

وعنه: محمد بن عمرو بن نافع، والربيع بن سليمان المرادي، وسعيد بن عثمان التَّنُوخِيّ، وغيرهم.

ضعيفٌ يروي المناكيرَ، قال ابن حبان: (لا يحل كتابة حديثه إلا علىٰ جهة التعجب)، وقال ابن عدي عن أحاديثه: (كلها بواطيل، ليس لها أصلٌ، وهو ضعيفٌ جدًا)، وقال الدَّارَقُطْنيّ: (لا يُكتَبُ حديثه لمناكيرَ يرويها)[1]، وقال: (مصريٌّ يكذب)[2].

٧- خُلَيد بن دَعْلَجٍ أبو حَلْبَس السَّدُوسِيّ، البصريّ، نزل الموصل، ثم بيت المقدس[3].

روىٰ عن: عطاء، ومطر الوراق، وقتادة، وغيرهم.

وعنه: ضمرة بن ربيعة، وبقية بن الوليد، وعلي بن الحسن السامي، وغيرهم.

ضعيفٌ، يروي عن قتادة أحاديث منكرة، قال أحمد بن حنبل: (ضعيف الحديث)، وقال السَّاجِيّ: (مُجْمَعٌ علىٰ تضعيفه)، قال ابن حجر: (ضعيفٌ).

مات سنة ستّ وستين ومئة.

---

(١) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص:٢٤٤ رقم: ٣٤٧).

(٢) سؤالات البرقاني (ص: ٥٣ رقم: ٣٦٨).

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ١٩٩ رقم: ٦٧٦)، والجرح والتعديل (٣/ ٣٨٤ رقم: ١٧٥٩)، والضعفاء الكبير (٢/ ١٣٩ رقم: ٤٣٦)، والمجروحين (١/ ٢٨٥-٢٨٦)، والكامل (٣/ ٤٧-٤٩ رقم: ٦٠٦)، وتاريخ دمشق (١٧/ ٢٠-٢٦ رقم: ٢٠٠٩)، وتهذيب الكمال (٨/ ٣٠٧-٣٠٩ رقم: ١٧١٦)، والسير (٧/ ١٩٥-١٩٦ رقم: ٧١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٥٠)، والتقريب (ص: ١٩٥ رقم: ١٧٤٠)، والميزان (١/ ٦٦٣-٦٦٤ رقم: ٢٥٥٥).

٨- **قَتَادَةُ بن دعامة بن قتادة السَّدُوسِيّ، مُتَّفَقٌ على تَوْثِيقِه، وحفْظِه**، تقدمت ترجمته[١].

٩- **أنس بن مالك رضي الله عنه صحابي**[٢].

- **الحكم على الحديث:**

الحديث إسناده ضعيفٌ، يزيد بن أبان الرقاشي ضعيفٌ، وروايته عن أنس منقطعة، ووافد بن سلامة الراوي عنه أيضا ضعيفٌ.

ومتابعة قتادة إسناده أيضا ضعيفٌ، وقال عنه ابن عساكر: (هذا حديث حسن، غريب، تفرد به علي بن الحسن، عن خليد بن دعلج، وقد روي عن أنس من وجه آخر). اهـ

وهذا فيه نظر؛ فقد تفرد به علي بن الحسن السّاميّ، وقد عرفت أنه وشيخه خليد بن دعلج ضعيفان يرويان المناكير، فالإسناد ضعيفٌ لا يرتقي لدرجة الحسن -والله أعلم.

* **وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما**، فقد أخرجه الطبراني في (الكبير) (١٢/ ٢١٨ ح ١٢٩٣٩)، من طريق سَلَّام أبي المنذر، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس مرفوعاً، قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٨/ ١٥٧ ح ١٣٠٦٩): إسناده حسن.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- **سلاَّم بن سليمان المُزَنِيّ، أبو المنذر القَارِئُ، النّحوي، الكُوفيّ، أصله من البصرة**[٣].

---

(١) ينظر: ص (١٣٦).

(٢) ترجمته في: الإصابة (١/ ٢٥١ رقم: ٢٧٧).

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ١٣٤ رقم: ٢٢٣٠)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٥٩ رقم: ١١١٩)، والضعفاء الكبير (٢/ ٥٨٧-٥٨٨ رقم: ٦٦٩)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤١٦-٤١٧ رقم: ٨٣٦٤)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٢٨٨-٢٩٠ رقم: ٢٦٥٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٧٨-١٧٩ رقم: ٢٣١٠)، والميزان (٢/ ١٧٧ رقم:

روىٰ عن: ثابت البناني، وعاصم بن أبي النجود، وعلي بن زيد بن جدعان، وغيرهم.

وعنه: سفيان بن عيينة، وزيد بن الحباب، وعلي بن الحكم الأنصاري، وغيرهم.

صدوقٌ يَهِمُ؛ قال أبو حاتم: (صدوقٌ صالح الحديث)، وقال السَّاجِيُّ: (صدوقٌ يهم، ليس بِمُتْقِنُ في الحديث)، قال ابن حجر: (صدوقٌ يهم).

مات سنة إحدىٰ وسبعين ومئة، روىٰ له الترمذيّ، والنسائيّ.

٢- علي بن زيد بن جُدْعان، هو: علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان، التَّيْمِيُّ، البَصْرِيّ، أصله حجازيّ[(١)].

روىٰ عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، ويوسف بن مهران، وغيرهم.

وعنه: قتادة، والحمادان، وسلاّم أبو المنذر، وغيرهم.

ضعيفٌ، لا يُحْتَجُّ به؛ قال ابن سعد: (كان كثير الحديث، وفيه ضعفٌ، ولا يُحْتَجُّ به)، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: (ليس بِقَوِيٍّ)، وقال أحمد ويحيىٰ: (ضعيفٌ)، وقال الترمذي: (صدوقٌ ربما رفع الموقوف)، قال ابن عديّ: (كان يغالي في التَّشَيُّع... مع ضعفه يُكْتَب حديثُه)، وقال ابن حجر: (ضعيفٌ).

مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومئة، روىٰ له البخاري في «الأدب» ومسلم مقروناً بثابت

٣٣٤٥)، والكاشف (١/ ٤٧٤ رقم: ٢٢٠٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٣٩)، والتقريب (ص: ٢٦١ رقم: ٢٧٠٥).

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٢٥٢)، والجرح والتعديل (٦/ ١٨٦-١٨٧ رقم: ١٠٢١)، والكامل (٥/ ١٩٥-٢٠٠ رقم:١٣٥١) وتهذيب الكمال (٢٠/ ٤٣٤-٤٤٤ رقم: ٤٠٧٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٩/ ٣٢٣ رقم: ٣٧٨٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٠٦ رقم: ١٣٣)، والكاشف (٢/ ٤٠ رقم: ٣٩١٦)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٦٢-١٦٤)، والتقريب (ص: ٤٠١ رقم: ٤٧٣٤).

البناني، والباقون.

٣- يوسف بن مهران البصريّ (١)*.

روىٰ عن: جابر، وابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن جعفر.

ولم يرو عنه غير علي بن زيد بن جدعان.

وثَّقَهُ ابنُ سعد، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أحمد بن حنبل: (لا يُعرف، ولا أعرف أحدًا روىٰ عنه إلا علي بن زيد)، وقال أبو حاتم: (لا أعلم روىٰ عنه غير علي بن زيد بن جدعان، يكتب حديثه ويذاكر به)، وقال ابن حجر: (لم يرو عنه إلا ابن جدعان، وهو لَيِّنُ الحديث).

والصحيح -والله أعلم- أن يوسف بن مهران ليس بثقةٍ، والذين وثقوه إنما اشتبه عليهم بـ «**يوسف بن مَاهك**» الثقة، قال أبو عبيد الآجرّيّ عن أبي داود: (ليس يروي عن يوسف بن مهران إلا علي بن زيد، قال: وقال شعبة: عن علي بن زيد عن يوسف بن ماهك، قال أبو داود: وهو يوسف بن مهران، يعني أن شعبة وَهِمَ فيه). وقال ابن حجر: (وليس هو يوسف بن ماهك، ذاك ثقةٌ، وهذا لم يرو عنه إلا ابن جدعان، وهو لين الحديث).

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٢١ رقم: ٣٩٤٢)، والتاريخ الكبير (٨/ ٣٧٥-٣٧٦ رقم: ٣٣٨١)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٢٩ رقم: ٩٦٢)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥٥١ رقم: ٦١٨٩)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٤٦٣-٤٦٤ رقم: ٧١٥٨)، والميزان (٤/ ٤٧٤ رقم: ٩٨٨٨)، والكاشف (٢/ ٤٠١ رقم: ٦٤٥٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٦١)، والتقريب (ص: ٦١٢ رقم: ٧٨٨٦)، وموسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (٤/ ١٧٢ رقم: ٣٥٩٩).

* ووهم شعبة فسماه يوسف بن ماهك، والصحيح أنه غيره، ينظر: (تهذيب الكمال).

٤- عبد الله بن عباس ﭬ صحابيّ، تقدم.

- **الحكم على الحديث:**

قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٨/ ١٥٧ ح ١٣٠٦٩): إسناده حسنٌ. وفيه نظر؛ فرجال إسناد هذا الحديث لا يخل كل واحدٍ من مقالٍ، فيوسف بن مهران الراوي عن ابن عباس، لم يرو عنه إلا علي بن جدعان وهو ضعيفٌ يهم، والراوي عنه سلام بن المنذر صدوقٌ يهم، فالحديث بهذا -والله أعلم- لا يرتقي إلى درجة الحسن.

وحديث أبي هريرة ﭬ أخرجه البزار في مسنده (١٤/ ٢٦٠ ح ٧٨٤٧)، والعقيلي في (الضعفاء الكبير) (٦/ ١٠٣ رقم: ١٨٣٨ ح ٦٠٠٧)، والبيهقي في: (الشعب) (٦/ ٢٧٧ ح ٧٧٩٣)، وفي: (٦/ ٢٧٧ ح ٨١٤٣)، من طريق عثمان بن سعيد المري، عن المنهال بن خليفة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب عنه به.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه عن علي بن زيد، عن سعِيد، عن أبي هريرة، إلاَّ المنهال بن خليفة، وقال العقيلي: لا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه، وقال الهيثمي في: (مجمع الزوائد): (٨/ ١٥٨ ح ١٣٠٧٢): إسناده حسنٌ.

- **دراسة رجال الإسناد**

١- عثمان بن سعيد بن مرّة القُرَشِيّ، المِرِّيّ، أبو عبد الله، وقيل أبو عليّ، الكوفيّ، المَكْفُوفُ[1].

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٢٢٤ رقم: ٢٢٣٥)، الجرح والتعديل (٦/ ١٥٢ رقم: ٨٣٣)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤٥٠ رقم: ١٤٣٧١)، وتهذيب الكمال (١٩/ ٣٨٠-٣٨١ رقم: ٣٨١٧)، وتاريخ الإسلام

روىٰ عن: إسرائيل، وزهير بن معاوية، والمنهال بن خليفة، وغيرهم.

وعنه: أبو كريب، وأحمد بن يوسف السُّلميّ، وعلي بن عبد العزيز البَغَوِيّ، وغيرهم.

مقبولٌ، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: (مقبول).

٢- المِنْهَالُ بن خَليفة العِجْلِيّ، أبو قُدَامَةَ، الكوفيّ [1].

روىٰ عن عطاء، وسماك بن حرب، وعلي بن زيد بن جدعان، وغيرهم.

وعنه: عثمان بن سعيد المري، وأبو أحمد الزبيري، وابن المبارك، وغيرهم.

ضَعَّفَهُ الأئمةُ، وقال أبو حاتم: (صالح يُكْتَبُ حديثُه)، وقال البخاري: (فيه نظرٌ)، وقال ابن حبان: (كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به)، قال ابن حجر: (ضعيفٌ).

روىٰ له: أبو داود، والترمذي، ومسلم، وابن ماجه.

٣- علي بن زيد بن جُدْعان ضعيفٌ، لا يُحْتَجُّ به، تقدمت ترجمته.

٤- سعيد بن المُسَيِّب بن حَزَن بن أبي وهب بن مَخْزُوم، القرشيّ، المَخْزُومِيّ [2].

(٥/ ٣٩٣ رقم: ٢٦٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٦٢)، والتقريب (ص: ٣٨٣ رقم: ٤٤٧٤).

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٧ رقم: ١٦٣٧)، والضعفاء الكبير (٦/ ١٠٣-١٠٤ رقم: ١٨٣٨)، والمجروحين (٣/ ٣٠)، والكامل (٦/ ٣٣٠ رقم: ١٨١٠)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٥٦٦-٥٦٧ رقم: ٦٢٠٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٤١ رقم: ٣٤٢٧)، والميزان (٤/ ١٩١ رقم: ٨٨٠٥)، والكاشف (٢/ ٢٩٨ رقم: ٥٦٥٢)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٦٢)، والتقريب (ص: ٥٤٧ رقم: ٦٩١٧).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ١١٩- ١٤٣ رقم: ١٥٠٨)، والتاريخ الكبير (٣/ ٥١٠-٥١١ رقم:

روىٰ عن: أبي بكر مرسلا، وعن: عمر، وعثمان، وأبي هريرة، وغيرهم.

وعنه: سالم بن عبد الله بن عمر، والزهري، وعلي بن زيد بن جدعان، وغيرهم.

ثقةٌ، ثبتٌ، إمامٌ، فاضلٌ، سيد التابعين، قال الذهبي: (ثقةٌ، حجةٌ، فقيهٌ، رفيع الذكر، رأس في العلم، والعمل)، وقال ابن حجر: (أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار).

٤-أبو هريرة رضي الله عنه، صحابي[(١)].

- **الحكم على الحديث:**

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه عن علي بن زيد، عن سعِيد، عن أبي هريرة، إلاّ المنهال بن خليفة. اهـ

والمنهال ضعيفٌ كما في ترجمته، وقال العقيليّ: لا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه.

وقال الهيثمي: إسناده حسنٌ، وهذا فيه نظر كما لا يخفىٰ، فالمنهال ضعيفٌ، وشيخه علي بن زيد ضعيفٌ كذلك، فالإسناد لا يرتقي إلىٰ درجة الحسن.

وأثر كعب رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) (٧/ ٢٣٧ ح ٣٥٦٤٧)، والعقيلي في: (الضعفاء الكبير) (٦/ ١٠٣ رقم: ١٨٣٨ ح ٦٠٠٨) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مطرف، عن كعب أنه قال: « أَجِدُ فِي الكِتَابِ، أنه مَا مِنْ آدميٍّ إِلَّا فِي

١٦٩٨)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٧٣-٢٧٥ رقم: ٢٨٨٢)، وتهذيب الكمال (١١/ ٦٦-٧٥ رقم: ٢٣٥٨)، والسير (٤/ ٢١٧-٢٤٦ رقم: ٨٨)، والكاشف (١/ ٤٤٤-٤٤٥ رقم: ١٩٦٠)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٣-٤٥)، وتقريب التهذيب (ص: ٢٤١ رقم: ٢٣٩٦).

(١) ترجمته في: الإصابة (١٣/ ٢٩-٥٩ رقم: ١٠٧٩٥).

رَأْسِهِ حَكَمَةٌ بِيَدِ مَلِكٍ، فَإِنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللهُ، وَإِنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللهُ». هكذا مرسلاً.

- **دراسة رجال الاسناد:**

١- حماد بن سلمة بن دينار، البصريّ، أبو سَلَمة، تقدمت ترجمته[1].

٢- ثابت بن أسلم البُنَانِيّ، أبو محمد البصريّ، أخو يزيد، وهانئ[2].

روىٰ عن: أنس، وابن الزبير، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وغيرهم.

وعنه: حميد الطويل، وشعبة، والحمَّادان، وغيرهم.

ثقةٌ، فاضلٌ، عابدٌ، قال أحمد: (ثابت ثَبْتٌ في الحديث، من الثقات المأمونين، صحيح الحديث، وكان يَقُصُّ)، وقال الذهبيّ: (ثقةٌ بلا مدافعة، كبير القدر)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، عابدٌ)، مات سنة بضع وعشرين ومئة، وله ست وثمانون، روىٰ له الجماعة.

٣- مُطَرِّفُ بن عبد الله بن الشِّخِّير، الحَرَشِيّ، العَامِرِيّ، أبو عبد الله، البصريّ[3].

---

(١) ينظر: ص (١٢١).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٣١-٢٣٢)، والتاريخ الكبير (٢/ ١٥٩-١٦٠ رقم: ٢٠٥٢)، والجرح والتعديل (٢/ ٤٤٩ رقم: ١٨٠٥)، والثقات لابن حبان (٤/ ٨٩ رقم: ١٩٦٠)، وتهذيب الكمال (٤/ ٣٤٢-٣٤٩ رقم: ٨١١) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٦٣-٦٧ رقم: ٨٤٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٩٤ رقم:١١٠)، والسير (٥/ ٢٢٠-٢٢٥ رقم:٩١)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٢-٢٦٣)، والتقريب (ص: ١٣٢ رقم:٨١٠).

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ١٤٢-١٤٦ رقم: ٣٨٥٥)، التاريخ الكبير (٧/ ٣٩٦-٣٩٧ رقم: ١٧٣٠)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ٢٨٢ رقم: ١٧٣٨)، والجرح والتعديل (٨/ ٣١٢ رقم: ١٤٤٦)، والثقات لابن حبان (٥/ ٤٢٩-٤٣٠ رقم: ٥٥٥٦)، وتاريخ دمشق (٥٨/ ٢٨٩-٣٣٧ رقم: ٧٤٥٦) وتهذيب الكمال (٢٨/ ٦٧-٧٠ رقم: ٦٠٠١) وإكمال تهذيب الكمال (١١/ ٢٢٨-٢٣٠ رقم: ٤٥٩٥)، وسير أعلام النبلاء

روىٰ عن: أبيه وعثمان، وكعب، وغيرهم.

وعنه: وعنه أخوه أبو العلاء يزيد، وثابت البناني، وحميد بن هلال، وغيرهم.

ثقةٌ، عابدٌ، فاضلٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً، له فضلٌ، وورعٌ، وروايةٌ، وعقلٌ، وأدبٌ)، وقال العجلي: (تابعيٌّ ثقةٌ، من خيار التابعين، رجلٌ صالحٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، عابدٌ، فاضلٌ)، مات سنة خمس وتسعين، روىٰ له الجماعة.

٤- كعب بن مَاتِع الحِمْيَرِيّ، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأَحْبَار، اليَمَانِيّ، يقال أدرك الجاهلية، وكان يهودياً فأسلم بعد وفاة النبي ﷺ، وقدِم المدينة في خلافة عمر، ثم سكن الشام ومات بها[1].

روىٰ عن النبي ﷺ مرسلا، وعن عمر، وعائشة، وغيرهم.

وعنه: أبو هريرة، وابن عباس، ومطرف بن الشخير، وغيرهم.

ثقةٌ؛ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: (من أوعية العلم، ومن كبار علماء أهل الكتاب)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ... مُخَضْرَمٌ).

مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد علىٰ المئة. قال ابن حجر: (ليس له في البخاري

(٤/ ١٨٧-١٩٥ رقم: ٧٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٩٠-٩١)، والتقريب (ص: ٥٣٤ رقم: ٦٧٠٦).

(١) ترجمته في: أسد الغابة لابن الأثير (٤/ ٤٦٠ رقم: ٤٤٨٣)، والإصابة (٩/ ٣٤٢-٣٤٧ رقم: ٧٥٣٠)، والطبقات الكبرىٰ (٩/ ٤٤٩ رقم: ٤٦٥٧)، والتاريخ الكبير (٧/ ٢٢٣ رقم: ٩٦٢)، والجرح والتعديل (٧/ ١٦١ رقم: ٩٠٦) والثقات لابن حبان (٥/ ٣٣٣-٣٣٤ رقم: ٥٠٩٥)، وتاريخ دمشق (٥٠/ ١٥١-١٧٦ رقم: ٥٨١٧)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ١٨٩-١٩٣ رقم: ٤٩٨٠)، والسير (٣/ ٤٨٩-٤٩٤ رقم: ١١١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٧١)، والتقريب (ص: ٤٦١ رقم: ٥٦٤٨).

رواية إلا حكاية لمعاوية فيه، وله في مسلم رواية لأبي هريرة عنه، من طريق الأعمش عن أبي صالح)، وروىٰ له أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة في «التفسير».

• **الحكم على أثر كعب:**

الأثر **إسناده صحيحٌ**، رجاله موثقون.

ويمكن القول بأن هذه الأحاديث أمثلها وأجودها إسناداً حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ومرسل كعب، فعليه يمكن القول بتحسين الحديث بمجموع هذين الطريقين.

أما حديث أنس رضي الله عنه بإسناديه فلا يمكن الاستشهاد به، لما سبق أن يزيد بن أبان الرقاشيّ ضعيفٌ، وأضف إلىٰ ذلك أن روايته عن أنس منقطعة، ووافد بن سلامة الراوي عنه أيضا ضعيفٌ، وقد حسن الألباني مرسل كعب بهذا الطريق، فقال بعد أن بين حال يزيد: (فمثله [أي: يزيد] قد يُستشهد به، فإذا انضم إليه المرسل الذي أشار إليه العقيليّ صلحا للاستشهاد بهما، وبذلك يرتقي الحديث إلىٰ درجة الحسن إن شاء الله تعالىٰ).اهـ[1] وفيه نظر لما عرفت من حال يزيد، وحال روايته عن أنس، فلو استشهد بحديث ابن عباس لكان أمثل، وقد حكم عليه في «صحيح الجامع الصغير وزيادته»[2]، بالحسن - والله أعلم.

ومتابعة قتادة أضعف إسناداً كما سبق، فقد تفرد به علي بن الحسن السّاميّ، وهو وشيخه خليد بن دعلج ضعيفان يرويان المناكير.

وأما إسناد حديث أبي هريرة رضي الله عنه فهو أشد ضعفاً، فقد تفرد به المنهال بن خليفة

(١) ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٧٤ ح ٥٣٨).

(٢) (٢/ ٩٩٠ ح ٥٦٧٥).

وهو متفق على تضعيفه.

فلم يبق – والله أعلم – إلا إسناد حديث ابن عباس رضي الله عنهما، فإذا انضم إليه مرسل كعب رحمه الله، كان الحديث حسناً.

وقد حكم الألباني على حديث كعب في «صحيح الترغيب والترهيب»[1] بقوله: (حسنٌ لغيره).

(١) (٣/ ٦٣ ح ٢٨٩٥).

(٢٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (١/ ١٥٣): (لَمْ يَرِدْ عَنْهُ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ لِبَاسٌ خَاصٌّ لَا يَلْبَسُ إِلَّا إِيَّاهُ، بَلْ كَانَ ﷺ، يَلْبَسُ مَا تَيَسَّرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّفَ، فَكَانَ يَخْرُجُ بِالْقَلَنْسُوَةِ وَالْعِمَامَةِ، وَالرِّدَاءِ، وَرُبَّمَا خَرَجَ بِالْقَلَنْسُوَةِ، وَالْعِمَامَةِ، دُونَ الرِّدَاءِ، وَرُبَّمَا خَرَجَ بِالْقَلَنْسُوَةِ دُونَ الْعِمَامَةِ، وَالرِّدَاءِ، وَرُبَّمَا خَرَجَ عُرْيًا مِنْ الْجَمِيعِ، عَلَى مَا نَقَلَهُ الْإِمَامُ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فِي كِتَابِهِ).

فيه حديث ابن عباس أن النبي ﷺ «كَانَ يَلْبَسَ الْقَلاَنِسَ تَحْتَ الْعَمَائِمِ، وَبِغَيْرِ الْعَمَائِمِ، وَيَلْبَسُ الْعَمَائِمَ بِغَيْرِ قَلاَنِسَ، وَكَانَ يَلْبَسُ الْقَلاَنِسَ الْيَمَانِيةَ، وَهُنَّ الْبِيضُ الْمُضَرَّبَةُ، وَيَلْبَسُ ذَوَاتَ الآذَانِ فِي الحَرْبِ، وَكَانَ رُبَّمَا نَزعَ قَلَنْسُوَتَهُ فَجَعَلَهَا سُتْرَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، وَكَانَ مِنْ خُلُقِهِ أَنْ يُسَمِّيَ سِلاَحَهُ وَدَوَابَّهُ وَمَتَاعَهُ».

- **تخريج الحديث:**

الذي ذكره المؤلف عن الإمام الطبري لم أقف عليه في أي مصدر.

وحديث ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، أورده السيوطي في: (الجامع الصغير) (١/ ٤٤٠ ح ٧١٦٨)، وكذا المتقي الهندي في: (كنز العمال) (٧/ ١٢١ ح ١٨٢٨٦)، وعزاه إلى الرَّوْيَانِيّ، وابن عساكر، ولم أقف عليه إلا في مختصر تاريخ دمشق (٢/ ٣٦٤) لابن منظور بدون إسناد.

وضعّف إسناده الملا علي القاري في: (مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح) (٧/ ٢٧٧٤)، وكذا حكم عليه الألباني في: (ضعيف الجامع الصغير وزيادته) (ص: ٦٦٥ ح ٤٦١٩) بقوله: (ضعيفٌ جدًا). والله أعلم.

(٢٧) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (١٥٧/١): (وَقَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَضْرِبُ بِالدُّرَّةِ مَنْ يَقْعُدُ فِي السُّوقِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ الْأَحْكَامَ وَيَقُولُ: لَا يَقْعُدُ فِي سُوقِنَا مَنْ لَا يَعْرِفُ الرِّبَا أَوْ كَمَا كَانَ يَقُولُ).

- **تخريج الأثر:**

هذا الأثر ذكره المؤلف بالمعنى، وأخرجه الترمذي في (السنن) في كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم (٢/ ٣٥٧ ح ٤٨٧) قال: حدثنا عباس العنبري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن جده، قال: قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لا يبع في سوقنا إلا من قد تفقه في الدين»؛ قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ؛ عباس هو ابن عبد العظيم؛ قال أبو عيسى: والعلاء بن عبد الرحمن، هو ابن يعقوب، وهو مولى الحرقة، والعلاء هو من التابعين، سمع من أنس بن مالك وغيره، وعبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء وهو أيضا من التابعين، سمع من أبي هريرة، وأبي سعيد الخدريّ، وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم، ويعقوب جد العلاء، هو من كبار التابعين أيضا، قد أدرك عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وروى عنه.

وفي الموطأ -رواية محمد بن الحسن- (٣/ ٢٥٧ ح ٨٠٣) أخبرنا مالكٌ، أخبرنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، أن أباه أخبره، قال: أخبرني أبي، قال: كنت أبيع البَزَّ في زمان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإن عمر قال: «لا يبيعه في سوقنا أعجمي، فإنهم لم يفقهوا في الدين، ولم يقيموا في الميزان والمكيال...» ثم سرد قصة بيعه مع عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقِيُّ مولاهم، صدوقٌ قد يَهِمُ؛ تقدمت ترجمته[1].

٢- عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَنِيّ، المدني، والد العلاء، مولى الحُرْقَة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته[2].

٣- يعقوب المدني، مولى الحُرْقَة، جَدُّ العلاء بن عبد الرحمن [3].

روىٰ عن: حذيفة بن اليمان وعمر بن الخطاب.

روىٰ عنه: ابنه عبد الرحمن بن يعقوب، والوليد بن أبي الوليد المدني.

قال ابن حجر: **(مقبول).**

روىٰ له الترمذي حديثاً.

- **الحكم على الأثر:**

الأثر إسناده حسنٌ -إن شاء الله-، فيعقوب وإن كان مقبولا -كما ذكره ابن حجر- ولم يتابع، إلا أنه روىٰ هنا شيئاً تعلق به وحضره، وهو من كبار التابعين، والراوي عنه ثقةٌ، لذا قال الترمذي: (هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ) وألمح إلىٰ ما ذكرته من أمر يعقوب فقال: (يعقوب جد العلاء، هو من كبار التابعين أيضاً، قد أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروىٰ عنه)، والله أعلم.

---

(١) ينظر: ص (٤١).

(٢) ينظر: ص (٤٢).

(٣) ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٧٦ رقم: ٧١٠٩)، والكاشف (٢/ ٣٩٦ رقم: ٦٤٠٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٤٨)، والتقريب (ص: ٦٠٩ رقم: ٧٨٣٨).

الفصل الثاني:

الأحاديث والآثار الواردة في: (القيام)

(٢٨) قال المؤلف رحمه الله، (١/١٥٩): (وَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللّه الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ وَصَدِيقَهُ أَيَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: أَفَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ: «لَا»، زَادَ رَزِينٌ: «إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مِنْ سَفَرٍ»).

- **تخريج الحديث:**

هذا يروىٰ عن أنس رضي الله عنه من طريق حنظلة بن عبد الله، -وقيل: عبيد الله- السّدوسيّ، من عدة طرق، وبألفاظ مختلفة.

فرواه ابن المبارك؛ أخرج طريقه الترمذي في: (السنن) (٥/ ٧٥ ح ٢٧٢٨) في: الاستئذان، باب ما جاء في المصافحة،بلفظ: « قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَىٰ أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَفَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَفَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ». قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ».

ورواه عنه مروان بن معاوية؛ أخرجه أحمد في: (المسند) (٢٠/ ٣٤٠ ح ١٣٠٤٤).

وشعبة بن الحجاج؛ أخرج طريقه البزار في: (مسنده) (٤/ ٥١٦-٥١٧ ح ٧٣٦٢)، والبيهقي في: (الشعب) (٦/ ٤٧٦ ح ٨٥٥٩).

وإسماعيل ابن علية؛ أخرجه ابن الأعرابي في: (معجمه) (٢/ ٧٢٨ ح ١٤٧٥)، و(٣/ ١٠٩٨ ح ٢٣٦٥).

وحماد بن سلمة؛ أخرجه أبو بكر الشافعي في: (الغيلانيات) (١/ ٦٨٧ ح ٩٣٢).

وخالد بن عبد الله الواسطي؛ أخرجه البيهقي أيضا في: (الشعب) (٦/ ٤٧٦ ح ٨٥٥٨).

وروي عنه بلفظ: قُلْنَا يَا رَسُولَ الله ﷺ، أَيَنْحَنِي بَعْضُنَا لِبَعْضٍ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْنَا

أَيُعَانِقُ بَعْضُنَا بَعْضًا؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ تَصَافَحُوا»، وبألفاظ متقاربة، ومن عدة طرق.

١- **جرير بن حازم**؛ أخرج طريقه ابن ماجه في: (سننه) كتاب الآداب، باب المصافحة، (٢/ ١٢٢٠ ح ٣٧٠٢).

٢- **هشام بن حسان**؛ أخرجه عبد بن حميد في: (مسنده) (٢/ ٢٤١ ح ١٢١٥)، والبزار في: (مسنده) (٤/ ٥١٦-٥١٧ ح ٧٣٦٠).

٣- **حماد بن زيد**؛ أخرج طريقه البزار أيضا في:(مسنده) (٤/ ٥١٦-٥١٧ ح ٧٣٦١)، وأبو يعلى في: (مسنده) (٧/ ٢٦٩ ح ٤٢٨٧)، وفي (٧/ ٢٧٠ ح ٤٢٨٩)، والطحاوي في: (شرح مشكل الآثار) (٤/ ٢٨١ ح ٦٩٠١)، وأبو نعيم الأصبهاني في: (طبقات المحدثين) (٢/ ٤١٥ ح ٣٢٨)، والبيهقي في: (السنن الكبير) (١٤/ ٦٨-٦٩ ح ١٣٧٠٤).

٤- **حماد سلمة، ويزيد بن زريع**؛ أخرجه الطحاوي أيضا في: (شرح مشكل الآثار) (٤/ ٢٨١ ح ٦٩٠١).

٥- **أبو هلال الرَّاسِبيّ**؛ أخرج طريقه الطحاوي في: (شرح مشكل الآثار) (٤/ ٢٨١ ح ٦٩٠٢)، وابن بشران في: (أماليه) (٢/ ٢٩٣ ح ١٥٤٤).

- **دراسة رجال الإسناد:**

الإسناد مداره على حنظلة بن عبد الله السّدوسيّ، وتفرد به، ولم يروه عن أنس رضي الله عنه، غيره فيما وقفت عليه؛ وهو:

١ - حنظلة بن عبد الله، وقيل: ابن عبيد، السّدوسيّ، أبو عبد الرحيم، البصريّ[1].

روىٰ عن: أنس، وشهر بن حوشب، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وغيرهم.

وعنه: شعبة، والحمادان، وجرير بن حازم، وغيرهم.

متفَقٌ على ضعفه، قال القطان: (رأيته وتركته علىٰ عمدٍ، وكان اختلط)، وقال أحمد: (ضعيف الحديث، يروي عن أنس مناكير)، وقال ابن حبان: (اختلط بأخرة، حتىٰ كان لا يدرىٰ ما يحدث، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير)، قال أبو حاتم: (ليس بقويّ)، قال ابن حجر: (ضعيفٌ).

روىٰ له الترمذي حديثاً واحداً، وابن ماجه.

٢- أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه صحابي، تقدم.

● **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ، فمداره علىٰ حنظلة السّدوسيّ، وهو متفقٌ علىٰ تضعيفه.

قال عنه الترمذي: (حديث حسن)، قال ابن الملقن في «البدر المنير» معقبا علىٰ حكم الترمذي: (قلت: وَفِي حسنه نظر؛ لأن في إسناده: حَنْظَلَة بن عبيد الله الْبَصْرِيّ، راوي هذا

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٤٣ رقم: ١٦٤)، والجرح والتعديل (٣/ ٢٤٠-٢٤١ رقم: ١٠٦٩)، والضعفاء الكبير (٢/ ١٢١-١٢٣ رقم: ٣٥٧)، والمجروحين (١/ ٢٦٦-٢٦٧)، والكامل (٢/ ٤٢١-٤٢٢ رقم: ٥٣٨)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢٤١-٢٤٢ رقم: ١٠٤٢)، وتهذيب الكمال (٧/ ٤٤٧-٤٥١ رقم: ١٥٦٢)، والميزان (١/ ٦٢١ رقم: ٢٣٧٣)، والكاشف (١/ ٣٥٨ رقم: ١٢٧٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٠٥)، والتقريب (ص: ١٨٤ رقم: ١٥٨٣).

الحديث عن أنس، وليس له في (ت، ق) غير هذا الحديث، وقد ضَعَّفُوهُ، ونسبوه إِلَىٰ الاِخْتِلَاط...)، وقال الزَّيْلَعِيّ في: «نصب الراية»: (وحسَّنَه الترمذي، وَاسْتَنْكَرَهُ أحمد، لأنه من رواية السَّدُوسِيِّ وقد اخْتَلَطَ، وتركه يحيىٰ الْقطَّان)، وقال البيهقي: (فهذا مما تفرد به حنظلة السَّدُوسِيِّ وكان قد اختلط في آخر عمره).

(٢٩) قال المؤلف رحمه الله، (١/ ١٥٩): (وَهَذَا فِيهِ وُجُوهٌ مِنْ الْمَحْذُورَاتِ مِنْهَا ارْتِكَابُ النَّهْيِ فِي التَّشَبُّهِ بِالْأَعَاجِمِ، وَقَدْ نَهَانَا نَبِيُّنَا ﷺ، عَنْ التَّشَبُّهِ بِهِمْ...).

فيه حديث رِشْدِين بْنِ كُرَيب، عن أبيه، عن ابن عباسٍ، رضي الله عنهما، أن النبيّ ﷺ، قَال: (لاَ تَشَبَّهُوا بِالأَعَاجِمِ، غَيِّرُوا اللِّحَى).

- **تخريج الحديث:**

هذا الحديث أخرجه البزار في: (مسنده) (١١/ ٣٨٤ ح ٥٢١٧)، وابن عَديّ في: (الكامل) (٣/ ١٤٨)، والشجري في: (أماليه) (٢/ ٣٤٠ ح ٢٦٨٦)، وذكره الهيثمي في: (مجمع الزوائد) (٥/ ٢٨٦ ح ٨٧٨٢)، من طريق أبي إسماعيل المؤدب، عنه به.

قال البزار: (وهذا الحديث، لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباسٍ، بهذا الإسناد)، وقال الهيثمي: (فيه رشدين بن كريب، وهو ضعيفٌ).

والحديث مداره على رشدين بن كريب وهو:

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- رِشْدِينُ بن كُرَيْبِ بن أبي مسلم الهَاشِمِيُّ، مولاهم، أبو كريب المدنيّ[1].

رأى ابن عمر؛ وروى عن: أبيه، وعلي بن عبد الله بن عباس.

وعنه: عيسى بن يونس، والمحاربي، وأبو إسماعيل المؤدب، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٣٣٧ رقم: ١١٤٤)، والجرح والتعديل (٣/ ٥١٢ رقم: ٢٣١٨)، والمجروحين (١/ ٣٠٢-٣٠٣)، والكامل (٣/ ١٤٧-١٧٥ رقم: ٦٦٨)، وتهذيب الكمال (٩/ ١٩٦-١٩٨ رقم: ١٩١٢)، والميزان (٢/ ٥١ رقم: ٢٧٨١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٠٨)، والتقريب (ص: ٢٠٩ رقم: ١٩٤٣).

ضعيفٌ، يروي المناكير، قال أحمد: (منكر الحديث)، قال أبو زرعة: (واهي الحديث)، وقال ابن حبان: (كثير المناكير، يروى عن أبيه أشياء ليس تشبه حديث الأثبات عنه، كان الغالب عليه الوهم، والخطأ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به)، قال ابن حجر: (ضعيفٌ).

روى له الترمذي وابن ماجه.

- **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ، فمداره على رشدين بن كريب وهو ضعيفٌ، وضعفه ابن القيسراني في: (ذخيرة الحفاظ) (٥/ ٢٦٢٠ ح ٦١٠٢)، برشدين، ولطرفه الأخير شواهد، والله أعلم.

(٣٠) قال المؤلف رحمه الله،(١/ ١٥٩): (وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، الْمُؤْمِنَ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ).

- **تخريج الحديث:**

هذا الحديث أخرجه الترمذي، في: (السنن) كِتَابُ الْفِتَنِ، بابٌ، (٤/ ٥٢٢-٥٢٣ ح ٢٢٥٤)، وابن ماجه في: سننه كتاب الفتنِ، باب قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾ [المائدة: ١٠٥] (٢/ ١٣٣١-١٣٣٢ح ٤٠١٦)، عن محمد بن بشار.

وأخرجه أحمد بن حنبل في: (المسند) (٣٨/ ٤٣٥ ح ٢٣٤٤٤).

وأخرجه البزار في: (المسند) (٧/ ٢١٨-٢١٩ ح ٢١٨)، عن محمد بن المثنى.

وابن أبي عاصم في: (الآحاد والمثاني) (٢/ ٤٦٦ ح ١٢٧١)، عن الحسن بن علي.

وأخرجه القضاعي في: (مسند الشهاب) (٢/ ٥١ ح ٨٦٦)، من طريق محمد بن بشار، وعبد القدوس بن محمد العطار.

وأخرجه القضاعي أيضا (٢/ ٥٢ ح ٨٦٧)، والبيهقي في: (شعب الإيمان) (٧/ ٤١٨-٤١٩)، وفي: (الآداب) (١/ ٣٣٦ ح ١٠١٣)، من طريق يعقوب بن سفيان.

وأخرجه ابن المقرئ في: (معجمه) (٣٣١-٣٣٢ح ١١٠١)، والدِّينوريّ في: (المجالسة وجواهر العلم) (٨/ ١٨٨ ح ٣٤٩٤)، من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ.

كلهم (محمد بن بشار، وأحمد بن حنبل، ومحمد المثنى، والحسن بن علي، وعبد القدوس العطار، ويعقوب بن سفيان، ومحمد الصائغ،) عن عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب، عن حذيفة قال: قال

رسول الله ﷺ «لاَ [لَيْسَ] يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَه» قالوا يا رسولَ الله! وكيفَ يُذِلُّ نفسَه؟ قال: «يَتَعَرَّضُ مِنَ البَلاءِ لِمَا لاَ يُطِيقُ».

قال أبو حاتم في (العلل) (٥/ ١٨٦-١٨٧ رقم: ١٩٠٧): (هذا حديثٌ منْكَر).

وتابعه سعيدُ بن سليمان النَّشِيطِيّ، وعمرُ بن موسىٰ الحادي، عن حماد بن سلمة.

فأما طريق سعيد النشيطي، فأخرجه ابن الأعرابي في: (معجمه) (٣/ ٨٨٣-٨٨٤ ح ١٨٤١)، والخطابي في: (العزلة) (ص: ١٠٦)، من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي، عنه به.

وأخرج طريق عمر بن موسىٰ الحادي، أبو الشيخ لأصبهاني في: (الأمثال في الحديث) (ص: ١٨٦ح ١٥١)، عن زكريا السّاجيّ.

وأخرجه الشجري في: (أماليه) (٢/ ٢١٣ح ٢١٦٧) (ترتيب القاضي محيي العبشمي)، وابن عدي في (الكامل) في ترجمة عمر بن موسىٰ (٥/ ٥٤ رقم: ١٢٢٧) من طريق عبدان، كلاهما عن عمر بن موسىٰ الحادي عنه به.

قال ابن عدي: (هذا الحديث يعرف بعمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، سرقه منه عمر بن موسىٰ).

وقال أبو حاتم في: (العلل) (٦/ ١٧٨ رقم: ٢٤٢٨) قد زاد فِي الإسناد جندباً، وليس بمحفوظٍ، حدثنا أبو سلمة، عن حماد، [يعني: عن علي بن زيد، عن الحسن، عن حذيفة]، وليس فيه جندب.

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوَازِع الكِلَابِيّ، الْقَيْسِيّ، أبو عثمان، الْبَصْرِيّ[1].

روى عن: جده، وشعبة، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

وعنه: وأحمد بن حنبل، محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وغيرهم.

وثَّقَّهُ، ابنُ سعد، وابنُ معين، وقال مرة: (صالح)، وقال النسائي: (ليس بـه بـأسٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبـو حـاتم: (يُكْتَـب حديثُـه، ولا يحـتجّ بـه)، قـال الذهبي: (ثقةً مشهورٌ، محتجٌّ به في الكتب الستة)، وقال أيضا: (صدوقٌ مشهورٌ)[2]، وقال ابن حجر: (صدوقٌ، في حفظه شيءٌ).

والخلاصة أن الراوي صدوقٌ، ربما غَلِطَ.

مات سنة ثلاث عشرة ومئتين، وروى له الجماعة.

٢-سعيد بن سليمان بن خالد بن بنت نشيط الدَّيْلِيّ، البَصْرِيّ، المعروف بالنَّشِيطِيّ[3].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٠٥)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٥٠ رقم: ١٣٨١)، والثقات لابـن حبـان (٨/ ٤٨١ رقم: ١٤٥٥٢)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٠٩-١١١ رقم: ٦٦١٤)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٨٧-٨٩ رقم: ٤٣٩٠)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠/ ١٩٨رقم:٤١٢٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٨٧رقم:٣٩١)، والميزان (٣/ ٢٦٩ رقم: ٦٣٩١)، والرواة الثقات (ص: ١٤٦ رقم:٦٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٨٢)، والتقريب (ص: ٤٢٣ رقم: ٥٠٥٥).

(٢) المغني (٢/ ٤٨٥ رقم: ٤٦٧٠).

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ٢٦رقم: ١٠٨)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٠٦ رقم: ٩١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٣٢٠ رقم: ١٤٠٢)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٤٨٨ رقم: ٢٢٩٢)، والميزان (٢/ ١٤٢ رقم: ٣٢٠٢)، والسير (١٠/ ٤٨٣ رقم: ١٥٨)، وتهذيب

روىٰ عن: أبان بن يزيد العَطَّار، وجرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم الرَّازِيَّان، والعباس بن الفضل الأسفاطيّ، وغيرهم.

ضَعيفٌ؛ قال أبو حاتم: (لا نرضى بسعيد، وفيه نظرٌ)، وسئل أبو زرعة عنه فحرّك رأسه وقال: (ليس بالقويّ) وقال أبو داود: (لا أحدّث عنه)، قال الدارقطني: (ذاهبٌ)، وقال مرة: (تكلموا فيه)، قال ابن حجر: (ضعيفٌ).

٣- عمر بن موسى بن سليمان أبو حفص الحَادِيّ، الشَّامِيّ، البصريّ، عم الكُدَيمِيّ[1].

روىٰ عن: حماد بن سلمة، وأبي الربيع السمان، وأبي هلال بن سليم، وغيرهم.

وعنه: عبدان الأَهْوَازِيّ، وعمر السّخْتِيَانِيّ، وزكريا السَّاجِيّ، وغيرهم.

ضَعِيفٌ، قال ابن عَدِيّ: (ضعيفٌ يسرق الحديث، ويخالف في الأسانيد)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ورد عليه ابن عَدِيّ: فقال: (الضُّعف علىٰ رواياته بَيِّن، وغفل ابن حبان فذكره في «الثقات» وقال: ربما أخطأ).

٤-حماد بن سلمة بن دينار، البصريّ، أبو سَلَمة، ثقةٌ، فاضلٌ، إمامٌ، تغيّر بأخرة، تقدمت ترجمته[2].

التهذيب (٢/ ٢٤-٢٥)، والتقريب (ص: ٢٣٧ رقم: ٢٣٣٠).

(١) ترجمته في: الثقات لابن حبان (٨/ ٤٤٥-٤٤٦ رقم: ١٤٣٤٥)، والكامل (٥/ ٥٤ رقم: ١٢٢٧)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٢١٦ رقم: ٢٥٠٩)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٨٩٥ رقم: ٣٠٠)، واللسان (٦/ ١١١ رقم: ٥٦٣٦)، والميزان (٣/ ٢٠٢ رقم: ٦١٣٠)، والمغني (٢/ ٤٣ رقم: ٤٤٧٩).

(٢) ينظر: ص (١٢١).

٥-علي بن زيد بن جُدْعان التَّيْمِيُّ، البَصْرِيّ، الحجازيّ الأصل، ضعيفٌ، لا يُحْتَجُّ به؛ تقدمت ترجمته [١].

٦-الحسن بن أبي الحسن يَسَار البَصْرِيّ، أبو سعيد، مولى الأنصار، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، ونشأ بوادي القرى [٢].

رأىٰ علياً، وطلحة، وعائشة، وروىٰ عن: أبي بن كعب، وغيره، ولم يدركهم، وعمار بن ياسر، وأبي هريرة، ولم يسمع منهم، وغيرهم.

وعنه: حميد الطويل، وقتادة، وعلي بن زيد بن جدعان، وغيرهم.

ثقةٌ، فاضلٌ، إمامٌ، يُدَلِّس، ويرسل كثيراً؛ قال ابن سعد: (كان جامعاً، عالماً، عالياً، رفيعاً، ثقةً، مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثير العلم، فصيحاً، جميلاً، وسيماً، وكان ما أسند من حديثه وروىٰ عمن سمع منه فحسنٌ حجةٌ، وما أَرسَلَ من الحديث فليس بحجةٍ) وقال ابن حجر: (ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ مشهورٌ وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة).

---

(١) ينظر: ص (١٤٥).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ١٥٧-١٧٨رقم: ٣٨٨٣)، والتاريخ الكبير (٢/ ٢٨٩ رقم: ٢٥٠٣)، والجرح والتعديل (٣/ ٤٠-٤٢ رقم: ١٧٧)، والثقات لابن حبان (٤/ ١٢٢-١٢٣ رقم: ٢١٠٢)، وتهذيب الكمال (٦/ ٩٥-١٢٦ رقم: ١٢١٦)، والكاشف (١/ ٣٢٢-٣٢٣ رقم: ١٠٢٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٥٧ رقم: ٦٦)، والسير (٤/ ٥٦٣-٥٨٨ رقم: ٢٢٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٨٨-٣٩١)، والتقريب (ص: ١٦٠رقم: ١٢٢٧).

توفي سنة عشر ومئة، وقد قارب التسعين، وروىٰ له الجماعة.

٧- **جندب بن عبد الله البَجَليّ** رضي الله عنه، صحابي [١].

٨- **حذيفة بن اليمان الأزدي** رضي الله عنه، صحابي [٢].

● **الحكم على الحديث:**

قال أبو حاتم عن الحديث: (هذا حديث مُنْكَرٌ)، وفسره بقوله: (قد زاد فِي الإسناد جُندباً، وليس بمحفوظ، حَدَّثنا أبو سلمة، عن حماد، [يعني: عن علي بن زيد، عن الحسن، عن حذيفة]، وليس فيه جندب)، فأنكر ذكر جندب في الإسناد، وبين أن المحفوظ رواية حماد عن علي بن زيد عن الحسن عن حذيفة، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيفٌ، والحسن البصري مُدَلِّسٌ، وقد عنعنه، ولم يسمع من حذيفة، وكذا لم يصح سماعه من جندب[٣].

وعمرو بن عاصم الكلابي، صدوقٌ يغلط، وقال البزار: (ولا نعلم رواه عن حماد أوثق من عمرو بن عاصم وبه يعرف)،

وسعيد بن سليمان النشيطي، وعمر بن موسىٰ الحادي، لا يصلحان للمتابعة، فكلاهما ضعيفان، وزد عليه أن عمر بن موسىٰ يسرق الحديث، ويخالف في الأسانيد، وهذا مما سرقه من عمرو بن عاصم، كما قال ذلك ابن عديّ.

---

(١) ينظر ترجمته في: الإصابة لابن حجر (٢/ ٢٤٨-٢٤٩ رقم: ١٢٣١).

(٢) ينظر ترجمته في: الإصابة لابن حجر (٢/ ٤٩٧-٤٩٨ رقم: ١٦٥٨).

(٣) قال أبو حاتم: (ولم يصح له السماع من جندب)، ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٠-٤٢ رقم: ١٧٧).

وللحديث شاهد من حديث عليّ، وحديث ابن عمر، وحديث ابن عباس، وحديث أبي بكرة، وحديث أبي هريرة ﭫ، وروي عن الحسن البصريّ أيضاً مرسلاً.

فأما حديث علي ﭬ؛ فأخرجه الطبراني في: (الأوسط) (٨/ ٤١ ح ٧٨٩٨) قال: حدثنا محمود بن محمد المروزي، ثنا الخضر، ثنا الجارود، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ ﭬ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «يَعْرِضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ»، ثم قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إسرائيل تفرد به الجارود، ولا يروىٰ عن عليّ ﭬ، إلا بهذا الإسناد.

والجارود هو: ابن يزيد أبو عليّ، وقيل أبو الضحاك، الْعَامِرِيّ النَّيسابُوريّ[1]، **متروك الحديث**، قال البخاري: (مُنْكَرُ الحديث)، وقال أبو حاتم: (منكر الحديث، لا يُكتب حديثُه، كذابٌ)، وقال النَّسَائِيّ، والدَّارَقطنيّ: (متروكٌ)، فالحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ جدًا.

وأما حديث ابن عمر ﭭ؛ فأخرجه الطبراني في: (الأوسط) (٥/ ٢٩٤-٢٩٥ ح ٥٣٥٧)، عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة.

---

(١) ترجمته في: الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٣٨ رقم: ٥٤)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٨ رقم: ١٠٠)، والضعفاء الكبير (١/ ٥٣٦-٥٣٧ رقم: ٢٥٠)، والجرح والتعديل (٢/ ٥٢٥ رقم: ٢١٨٣)، والمجروحين (١/ ٢٢٠-٢٢١)، والكامل (٢/ ١٧٣ رقم: ٣٦١)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٦٢ رقم: ١٤٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٦٤ رقم: ٦٣١)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٤٣ رقم: ٦٣)، والسير (٩/ ٤٢٤ رقم: ١٥٢).

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في (الأمثال في الحديث) (ص: ١١١٠ح ١٥٢)، عن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق.

كلاهما عن زكريا بن يحي الضرير، عن شَبَابَة بن سِوَّار، عن ورقاء بن عمر اليشكري، عن عبد الكريم بن أبي المُخَارق عن مجاهد عن ابن عمر به.

وأخرجه الطبراني في: (الكبير) (١٢/ ٤٠٨-٤٠٩ ح ١٣٥٠٧) بالإسناد نفسه، غير أنه قال بدل عبد الكريم: ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وهذا الإسناد رجاله لا بأس بهم، غير عبد الكريم بن أبي المُخَارق أبو أمية البصري، فإنه ضعيفٌ، بل تركه بعضهم [1]، فالإسناد ضعيفٌ -والله أعلم.

وإسناد الطبراني الثاني حسنٌ لا بأس به -إن شاء الله.

وحديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أخرجه السلفي في: (الطيوريات) (٣/ ٤٩٨-٤٩٩ ح ٤٢٤) أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن صالح الأَبْهَرِيّ، حدثنا عبد الله بن زَيْدان بالكوفة، حدثنا عبد الملك بن الوليد البَجَلِيّ، حدثنا إبراهيم بن عبيد الله الرَقِّي، عن محمد بن زياد [الطحان]، عن مَيْمون بن مِهْران، عن ابن عبّاس، بنحوه.

وفي إسناده محمد بن زياد الطَّحَّان، اليَشْكُرِيّ، الجَزَرِيُّ، الأَعْوَر، يقال له الميمونيّ [2]،

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٨٩ رقم: ١٧٩٧)، والجرح والتعديل (٦/ ٥٩-٦٠ رقم: ٣١١)، والضعفاء الكبير (٣/ ٥٤٣-٥٤٦ رقم: ١٠٣٢)، والكامل (٥/ ٣٣٨ رقم: ١٤٩٦)، والميزان (٢/ ٦٤٦-٦٤٧رقم: ٥١٧٢) والكاشف (١/ ٦٦١ رقم: ٣٤٣٢)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٢٥٩-٢٦٤ رقم: ٣٥٠٦)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٦٠٣-٦٠٤)، والتقريب (ص: ٣٦١ رقم: ٤١٥٦).

(٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢٩٧ رقم: ٥٣٢٢)، والتاريخ الكبير (١/ ٨٣ رقم: ٢٢٦)، والضعفاء

كذابٌ، وضَّاعٌ، قال عنه أحمد بن حنبل: (كذابٌ، خبيثٌ، أعور، يضع الحديث)، وقال البخاري، وأبو حاتم الرازي، والنسائي: (متروك الحديث).

وفيه من لم أعرفهم فالإسناد ضعيفٌ جدًا.

وأما حديث أبي بكرة ﷺ؛ فأخرجه أبو نعيم في: (معرفة الصحابة) (٢/ ٢٦٨١ح ٦٤١٨)، والهيثمي في: (بغية الباحث) (٢/ ٧٧٢-٧٧٣ ح ٧٧٣)، من طريق خليل بن زكريا ثنا حبيب بن الشهيد، عن الحسن، قال: حدثني أبو بكرة، بنحوه.

والخليل بن زكريا هو الشَّيْبَانِيّ، ويقال: العَبْدِيّ، البَصْرِيّ، **متروكٌ**، يحدث بالأباطيل عن الثقات[1]، فإسناده ضعيفٌ جدًا.

وحديث أبي هريرة؛ أورده ابن عبد البر في (التمهيد) (٢٣/ ٢٨٤)، من طريق ابن لَهِيعَة، وابن لَهِيعَة ضُعف بعد اختلاطه.

وروى مرسل الحسن: محمد بن نصر المروزي في: (تعظيم قدر الصلاة) (٢/ ٩٧٥ ح ١٠٦٤)، وأبو يعلى في: مسنده (٢/ ٥٣٦-٥٣٧ ح ١٤١١)، من طريق جعفر بن

الصغير للبخاري (ص: ١٠٤ رقم: ٣١٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٢٣٥ رقم: ٥٤٧)، والجرح والتعديل (٧/ ٢٥٨ رقم: ١٤١٢)، والكامل (٦/ ١٢٩-١٣٠ رقم: ١٦٣٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٦٠ رقم: ٢٩٩١).

(١) ينظر: الضعفاء الكبير (٢/ ٢٤٢-٢٤٣ (٤٣٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٦١ رقم: ٦١١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢٥٧رقم: ١١٢٧)، وتهذيب الكمال (٨/ ٣٣٤-٣٣٦ رقم: ١٧٢٧)، والميزان (١/ ٦٦٧ رقم: ٢٥٦٧)، والكاشف (١/ ٣٧٥ رقم: ١٤١٢)، والمغني في الضعفاء (١/ ٣١٢ رقم: ١٩٥٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٥٣-٥٥٤) والتقريب (ص: ١٩٥ رقم: ١٧٥٢).

سليمان، عن المعلى بن زياد، عنه مرسلاً؛ وهذا إسنادٌ حسنٌ لا بأس به.

ورواه البيهقي في: (الشعب) (٧/ ٤١٨-٤١٩)، من طريق شعيب بن أيوب، حدثنا أبو داود، عن سفيان، أظنه عن يونس، عن الحسن، به مرسلاً.

وهو إسنادٌ لا بأس به.

خلاصة الحكم على الحديث:

الحديث حسن لغيره، للشاهد الذي رواه ابن عمر عند الطبراني في الكبير، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه، مع مرسل الحسن نفسه، والله أعلم.

قال الترمذي عن الحديث: (هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ)، ويمكن القول بأنه حسنه لشواهده، وغربه من هذا الطريق – والله أعلم.

وصححه الألباني في (الصحيحة) رقم: (٦١٣)، و(صحيح سنن الترمذي) رقم: (٢٢٥٤)، وحكم عليه في (صحيح ابن ماجه) رقم: (٤٠١٦)، بالحسن، وذلك بناء على الشاهد الذي رواه ابن عمر.

(٣١) قال المؤلف ﵀، (١/١٦٠): (...أَوْ الْمُصَافَحَةِ الْمَشْرُوعَةِ، لِمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُد فِي سُنَنِهِ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵁ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا».

وَمِنْهُ أَيْضًا عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفِرَ لَهُمَا».

- **تخريج الحديث الأول:**

أخرجه أبو داود في: (السنن) (٤/ ٥٢١ ح ٥٢١٤) في الأدب، بابٌ في الْمُصَافَحَةِ، ومن طريقه البيهقي في (السنن) (٧/ ٩٩ ح ١٣٩٥٥).

وابن ماجه في: (السنن) (٢/ ١٢٢٠ح ٣٧٠٣)، في الأدب أيضا، باب المصافحة.

والبغوي في: (شرح السنة) (١٢/ ٢٨٩ ح ٣٣٢٦) من طريق حميد بن زَنْجَوَيه.

كلهم (أبو داود، وابن ماجه، وحميد) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر، وعبد الله بن نُمَيْرٍ.

وأخرجه الترمذي في: (السنن) (٥/ ٧٤ ح ٢٧٢٧)، في الاستئذان، باب ما جاء في المصافحة، عن سفيان بن وكيع، وإسحاق بن منصور.

وأخرجه أحمد بن حنبل في: (المسند) (٣٠/ ٥١٧ ح ١٨٥٤٧)، وفي: (٣٠/ ٦٢٩ ح ١٨٦٩٩).

ثلاثتهم: (سفيان، وإسحاق، وأحمد)، عن عبد الله بن نُمَيْرٍ.

وأخرجه ابن المقرئ في: (معجمه) (ص: ٣٦٥ ح ١٢٢٤)، من طريق سليمان بن حيان.

وأخرجه ابن عَدِيّ في: (الكامل) (١/ ٤٢٦-٤٢٨ رقم: ٢٣٨) من طريق علي بن مسهر.

أربعتهم: (أبو خالد الأحمر، وابن نمير، وسليمان بن حيان، وعلي بن مسهر) عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنه به.

قال الترمذي: (هذا حديث حسنٌ، غريبٌ، من حديث أبي إسحاق، عن البراء؛ وقد روي هذا الحديث عن البراء من غير وجه).

وتابع الأجلحَ على روايته، **عليُّ بن عَابِس**، أخرج طريقه ابنُ شاهين في: (الترغيب في فضائل الأعمال) (ص: ١٢٧ ح ٤٣٤) قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا عَبّاد بن يعقوب، ومحمد بن آدم المِّصِّيصِيّ، وعبد الله بن يوسف الجُبَيِّرِيّ، قالوا: ثنا علي بن عابس، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه به.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- الأَجْلَحُ بن عبد الله بن حُجَيَّة، ويقال ابن معاوية الكِنْدِيّ، أبو حجية، الكُوْفَيّ، ويقال اسمه يحيى، والأجلح لقب[1].

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وأبي الزبير، ويزيد بن الأصم، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٨/ ٤٦٩ رقم: ٣٣٨٠)، والتاريخ الكبير (٢/ ٦٨ رقم:١٧١١)، والجرح والتعديل (٢/ ٣٤٦-٣٤٧ رقم: ١٣١٧)، والمجروحين (١/ ١٧٥)، والضعفاء الكبير (١/ ٣٥٥-٣٥٨ رقم: ١٤٩)، والكامل (١/ ٤٢٦-٤٢٨ رقم: ٢٣٨)، وتهذيب الكمال (٢/ ٢٧٥-٢٨٠ رقم: ٢٨٢)، والميزان (١/ ٧٨-٧٩ رقم: ٢٧٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٣-١٥ رقم: ٣٢٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ٩٨-٩٩)، والتقريب (ص: ٩٦ رقم: ٢٨٥).

وعنه: أبو خالد الأحمر، وعبد الله بن نمير، وسليمان بن حيان، وغيرهم.

صدوقٌ، قال أبو حاتم: (ليس بقويّ، كان كثير الخطأ، مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتجّ به)، وقال ابن عدي: (أرجو أنه لا بأس به، إلا أنه يعد في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوقٌ)، قال الذهبي: (شيعيٌّ مشهورٌ، صدوقٌ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ، شيعيٌّ).

توفي سنة خمسٍ وأربعين ومئة، روىٰ له البخاري في: «الأدب» وغيره، والباقون سوىٰ مسلم.

٢- عليّ بن عَابِس الأَسَدِيّ، الأَزْرق، الكُوفِيّ[١].

روىٰ عن: أبي إسحاق، وأبان بن تغلب، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم.

وعنه: عباد بن يعقوب، ومحمد بن آدم المصيصي، وعبد الله بن يوسف الجبيري، وغيرهم.

ضعيفٌ، قال أبو زرعة: (منكر الحديث، يحدث بمناكير كثيرةٍ، عن قومٍ ثقاتٍ)[٢]، وقال ابن حبان: (كان ممن فَحُش خطؤه، وكثر وَهْمُه فيما يرويه، فبطل الاحتجاج به)، قال ابن حجر: (ضعيفٌ).

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٢٨٩-٢٩٠ رقم: ٢٤٣٢)، والجرح والتعديل (٦/ ١٩٧ رقم: ١٠٨٥)، والمجروحين (٢/ ١٠٤-١٠٥)، والضعفاء الكبير (٣/ ٢٦٥-٢٦٦رقم: ١٢٤٨)، والكامل (٥/ ١٨٩-١٩٠ رقم: ١٣٤٧)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٥٠٢-٥٠٣ رقم: ٤٠٩٣)، والميزان (٣/ ١٣٤-١٣٥ رقم: ٥٨٧٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٩/ ٣٤٩ رقم: ٣٨١٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٧٣)، والتقريب (ص: ٤٠٢ رقم: ٤٧٥٧).

(٢) أجوبة أبي زرعة الرازي علىٰ سؤالات البرذعي (٢/ ٤٢٩).

روىٰ له الترمذي.

٣- أبو إسحاق؛ هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيعِيّ، الكوفيّ[1].

روىٰ عن: البراء بن عازب، وعلي بن أبي طالب، والمغيرة بن شعبة، وغيرهم.

وعنه: ابنه يونس، وابن ابنه إسرائيل بن يونس، والأجلح بن عبد الله، وغيرهم.

ثقةٌ، فاضلٌ، يدّلس، كَبِرَ وساءَ حفظُه بأخرة، قال الذهبي: (ثقةٌ، نبيلٌ، شَاخَ ونسي، لم يضعفه أحدٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، مكثرٌ، عابدٌ، اختلط بأخرة).

مات سنة تسع وعشرين ومئة، وقيل: قبل ذلك، روىٰ له الجماعة.

٥-البراء بن عازب الأنصاريّ الأوسيّ، صحابي رضي الله عنه[2].

- **الحكم على الحديث:**

الحديث حسن لغيره، للأوجه التي ستأتي، قال الترمذي: (هذا حديثٌ حسنٌ، غريبٌ من حديث أبي إسحاق، عن البراء، وقد روي هذا الحديث عن البراء من غير وجهٍ)، وصححه الألباني في: (صحيح الجامع الصغير) (١/ ٥٣١ ح ٢٧٤١).

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٣١-٤٣٢ رقم: ٣٢٣٨)، والتاريخ الكبير (٦/ ٣٤٧-٣٤٨ رقم: ٢٥٩٤)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٤٢-٢٤٣رقم: ١٣٤٧)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٧٧رقم: ٤٤٤٩)، تاريخ دمشق (٤٦/ ٢٠٤-٢٤١ رقم: ٥٣٦١)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ١٠٢-١١٣ رقم: ٤٤٠٠)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٢٠٣-٢٠٩ رقم: ٤١٣٠)، والميزان (٣/ ٢٧٠ رقم: ٦٣٩٣)، والسير (٥/ ٣٩٢-٤٠١ رقم: ١٨٠)، والمغني (٢/ ٦٨ رقم: ٤٦٧١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٨٤-٢٨٦)، والتقريب (ص: ٤٢٣ ٥٠٦٥).

(٢) ينظر ترجمته في: الإصابة (١/ ٥١٩-٥٢١ رقم: ٦١٨).

وقد روي الحديث عن البراء بأوجه مختلفة، قال الترمذي: (وقد روي هذا الحديث عن البراء من غير وجهٍ)، منها:

ما أورده المؤلف هنا، بقوله: «**وَمِنْهُ أَيْضًا عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ** رضي الله عنه**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** صلى الله عليه وسلم: «**إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللهَ وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفِرَ لَهُمَا**».

وهو الحديث الثاني؛ أخرجه أبو داود، في: (السنن) (٤/ ٥٢٠ ح ٥٢١٣) كتاب الأدب، بابٌ في الْمُصَافَحَةِ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في: (السنن) (٧/ ٩٩ ح ١٣٩٥٤).

وأخرجه الدّولابي في (الكنى والأسماء) (٢/ ٤٧٨ ح ٨٦٣)، عن أبي عون محمد بن عمرو بن عون.

كلاهما (أبو داود، وأبو عون) عن عمرو بن عون.

وأخرجه الرُّويَانيّ في: مسنده (١/ ٢٨٧ح ٤٢٨) عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن الصباح.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في: (الإخوان) (ص: ١٦٧ح ١١٢)، والبيهقي في: (السنن) (٧/ ٩٩ ح ١٣٩٥٣)، وفي: (شعب الإيمان) (١١/ ٢٨٨-٢٨٩ ح ٨٥٥٤)، من طريق داود بن عمرو الضّبِّيّ.

وأخرجه البيقهي أيضاً في: (شعب الإيمان) (١١/ ٢٨٨-٢٨٩ ح ٨٥٥٤)، من طريق يحيىٰ بن يحيىٰ.

وأخرجه أبو يعلىٰ في: (المسند) (٣/ ٢٣٤ ح ١٦٧٣)، ومن طريقه ابن السني في:

(عمل اليوم والليلة) (ص: ١٥٩ح ١٩٣)، عن خالد بن مِرْدَاس.

كلهم (عمرو بن عون، وابن الصباح، وداود بن عمرو الضَّبِّيّ، ويحيى بن يحيى، وخالد بن مرداس) عن هُشَيْم بن بَشِيرٍ، عن أبي بَلْجٍ، عن زيد بن أبي الشَّعْثَاء، وقال بعضهم زيد أبي الشعثاء، وقال آخرون زيد أبي الحكم العنزي، عن البراء به.

وتابع أبُو عوانة هشيماً في روايته، أخرج طريقه: أبو داود الطَّيَالِسِيّ في: مسنده (٢/ ١١٣ح ٧٨٧)، ومن طريقه البيهقي في: (الآداب) (ص: ٩٠ ح ٢٢٤)، عنه بنحوه، غير أنه قال: عن أبي حكيم البَجَلِيّ.

وخالفهم زهير بن معاوية، فرواه عن أبي بلج قال: حدثني علي أبو الحكم؛ فسماه علياً وانفرد بذلك، وأدخل في السند أبا بحرٍ، بين أبي الحكم وبين البراء، وهو ما أخرجه الخطيب في: (المتفق والمفترق) (٣/ ٢٠٤٥ ح ١٧٠٢)، وأحمد في: (المسند) (٣٠/ ٥١٨ ح ١٨٥٤). غير أن الخطيب قال: أبو الحكم، وليس فيه التصريح باسمه.

ووقع اختلاف في اسم أبي الحكم في الإسناد، قال ابن حجر في: «تعجيل المنفعة»[1]: (يوهم أن الاختلاف في اسمه من النُّسَخِ، وليس كذلك، وإنما الاختلاف فيه على أبي بلج، فقال الأكثر -منهم هشيم، وأبو عوانة- عنه عن زيد بن أبي الشعثاء، ومنهم من قال: عن زيد أبي الحكم ومنهم من قال: عن زيد أبي الشعثاء، وذكرها ابن حبان، قلت: وليس بين القول الثاني والأول اختلاف، والثالث مقلوب، إنما أبو الشعثاء والد زيد لا كنيته... وقد قال البخاري في «التاريخ» وتبعه ابن أبي حاتم، والحاكم أبو أحمد في

(١) (٢/ ٢٧-٢٩ رقم: ٧٥٥).

«الكنىٰ»: زيد بن أبي الشعثاء أبو الحكم العنزي، ويقال البَجَليّ، ولم يذكروا فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في الثقات).

- **دراسة رجال الإسناد:**

١-هُشَيم بن بَشير السُّلَمِيّ، أبو معاوية بن أبي خازم، الوَاسِطِيّ، ثقةٌ، إمامٌ، حافظٌ، كثير التدليس، تقدمت ترجمته[1].

٢- أبو عَوانة؛ الوضَّاحُ اليَشْكُرِيّ، الوَاسِطِيّ، البزاز، مشهور بكنيته[2].

وروىٰ عن: الأسود بن قيس، وقتادة، وأبي بلج الفزاري، وغيرهم.

روىٰ عنه شعبة ومات قبله، وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان، وغيرهم.

مُجْمَعٌ على ثقته؛ قال الذهبي: (مجمع علىٰ ثقته، وكتابه مُتْقَنٌ بالمَرَّةِ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ).

توفي سنة خمسٍ، أو ستٍ وسبعين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٣- أبو بَلْجَ الفَزَارِيّ، الوَاسِطِيّ، ويقال: الكُوفِيّ، وهو الكبير، اسمه يحيى بن سُليم

---

(١) ينظر: ص (٤٦).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٨٨-٢٨٩ رقم: ٤١٣٧)، والتاريخ الكبير (٨/ ١٨١ رقم: ٢٦٢٨)، والجرح والتعديل (٩/ ٤٠-٤١ رقم: ١٧٣)، والثقات لابن حبان (٧/ ٥٦٢-٥٦٣ رقم: ١١٤٨٣)، وتاريخ بغداد (١٥/ ٦٣٨-٦٤٥رقم: ٧٢٨٢)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٤٤١-٤٤٨ رقم: ٦٦٨٨)، والميزان (٤/ ٣٣٤ رقم: ٩٣٥٠)، والسير (٨/ ٢١٧-٢٢٢ رقم: ٣٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٠٧-٣٠٩)، والتقريب (ص: ٥٨٠ رقم: ٧٤٠٧).

بن بَلْج، ويقال: يحيى بن أبي سليم[1].

روىٰ عن: أبيه، وأبي الحكم العَنَزِيّ، وعمرو بن ميمون الأَوَديّ، وغيرهم.

وعنه: هشيم بن بشير، وزهير بن معاوية، وشعبة، وغيرهم.

وثَّقَهُ بعضُهم، وضَعَّفه آخرون، وهو -إن شاء الله- **صدوقٌ يخطئ**، قال ابن حبان: (كان ممن يخطئ، لم يَفْحُش خطؤُه حتىٰ استحق الترك... وهو ممن أستخير الله فيه)، وقال ابن عدي: (وقد روىٰ عنه أجلة الناس، مثل شعبة، وأبو عوانة، وهشيم، ولا بأس بحديثه)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ ربما أخطأ).

روىٰ له الأربعة.

٤- زُهَير بن معاوية بن حَدِيج أبو خيثمة، الجُعْفِيّ، الكُوفِيّ، نزيل الجزيرة[2].

روىٰ عن: أبي إسحاق السبيعي، وسليمان التيمي، وأبي بلج الفزاري، وغيرهم.

وعنه: ابن مهدي، والقطان، وأبو داود الطَّيَالِسِيّ، وغيرهم.

---

(١) ترجمته الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٣١٣ رقم:٤٢٤٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ٢٧٩-٢٨٠ رقم: ٢٩٩٦)، والجرح والتعديل (٩/ ١٥٣ رقم: ٦٣٤)، والمجروحين (٣/ ١١٣)، والكامل (٧/ ٢٢٩ رقم: ٢١٢٨)، وتهذيب الكمال (٣٣/ ١٦٢ رقم: ٧٢٦٩)، والميزان (٤/ ٣٨٤-٣٨٥ رقم: ٩٥٣٩)، والكاشف (٢/ ٤١٤ رقم: ٦٥٥٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٩٨-٤٩٩)، والتقريب (ص: ٦٢٥ رقم: ٨٠٠٣).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٦/ ٤٩٧ رقم: ٣٤٧٦)، والجرح والتعديل (٣/ ٥٨٨ رقم: ٢٦٧٤)، والثقات لابن حبان (٦/ ٣٣٧ رقم: ٨٠٠٨)، وتهذيب الكمال (٩/ ٤٢٠-٤٢٩ رقم: ٢٠١٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٥/ ٩١-٩٢ رقم: ١٦٩٧)، والميزان (٢/ ٨٦ رقم: ٢٩٢١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٧١ رقم: ٢١٩-٦٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٤٠-٦٤١)، والتقريب (ص: ٢١٨ رقم: ٢٠٥١).

ثقةٌ ثبتٌ، قال ابن سعد: (وكان ثقةً، ثبتاً، مأموناً، كثير الحديث)، وقال الذهبي: (ثقةٌ حجةٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ).

مات سنة اثنتين، أو ثلاثٍ، أو أربعٍ وسبعين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٥- أبو بَحر؛ عن البراء، وعنه: زيد بن أبي الشعثاء أبو الحكم البصري [(١)].

قال أبو حاتم: (مجهولٌ).

٦- زيد بن أبي الشَّعْثَاء العَنَزِيّ، أبو الحَكَم البَصْرِيّ [(٢)].

روىٰ عن البراء بن عازب في فضل المصافحة.

وعنه: أبو بلج، وهشيم، علىٰ اختلاف فيه علىٰ أبي بلج.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: (لا يعرف)، وقال مرة: (ثقةٌ)، وقال ابن حجر: (مقبولٌ).

- **الحكم على الإسناد:**

الإسناد حسن، والحديث حسن لغيره، ويرجح علىٰ رواية زهير بن معاوية لمخالفة الجماعة، ولكون أبي بحر مجهولاً.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٩/ ١٦ رقم: ١١٧)، والجرح والتعديل (٩/ ٣٤٨ رقم: ١٥٥٩)، وتعجيل المنفعة (٢/ ٤١٤ رقم: ١٢٣٤).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٣٩٦ رقم: ١٣٢٤)، والجرح والتعديل (٣/ ٥٦٥ رقم: ٢٥٥٦)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٤٨ رقم: ٢٧٥١)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٧٩-٨٠ رقم: ٢١١٢)، والميزان (٢/ ١٠٤ رقم: ٣٠١١)، والكاشف (١/ ٤١٧ رقم: ١٧٤١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٦٧)، والتقريب (ص: ٢٢٣ رقم: ٢١٤١).

ومن رواياته: ما أخرجه ابن أبي الدنيا في: (الإخوان) (ص: ١٦٣ح ١١٠)، والرُّويَانِيّ في: مسنده (١/ ٢٨٢ح ٤١٩)، وابن السُّنّيّ في: (عمل اليوم والليلة) (ص: ١٦١ح ١٩٥)، والطبراني في: (المعجم الأوسط) (٨/ ١٨٢ح ٨٣٣٩)، من طريق عمرو بن حمزة، حدثنا المنذر بن ثعلبة، عن أبي العلاء بن الشِّخِّيرِ، عن البراء ﷺ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَصَافَحَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ هَذَا مِنْ زِيِّ الْعَجَمِ؟ فَقَالَ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُصَافَحَةِ مِنْهُمْ، مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا إِلَّا تَسَاقَطَتْ ذُنُوبُهُما بَيْنَهُمَا» وبألفاظ متقاربة.

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله، إلا المنذر بن ثعلبة، تفرد به: عمرو بن حمزة).

- **دراسة إسناد الحديث:**

١- عمرو بن حمزة القَيْسِيّ، أبو أُسَيد البَصْرِيّ [١].

روى عن: المنذر بن ثعلبة، وصالح المري، وغيرهما.

وعنه: زيد بن الحباب، وحجاج بن نصير، ومسلم بن إبراهيم، وأهل بلده.

ضعيفٌ، قال البخاري: (لا يُتابع على حديثه)، وقال ابن عدي: (مقدار ما يرويه غير

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٣٢٥ رقم: ٢٥٣٤)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٢٨ رقم: ١٢٦٦)، والضعفاء الكبير (٤/ ٢٩٩-٣٠٠ رقم: ١٢٧٨)، والكامل (٥/ ١٤٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٢٢٥رقم: ٢٥٥٤)، والميزان (٣/ ٢٥٥ رقم: ٦٣٥٥)، والمغني (٢/ ٦٤ رقم: ٤٦٤٦)، واللسان (٦/ ٢٠٣ رقم: ٥٧٩٦).

محفوظٍ)، وقال الدارقطنيّ: (ضعيفٌ) وذكره ابن حبان في «الثقات» قال ابن حجر: (فيه نظرٌ).

٢- المُنْذِرُ بن ثعلبة بن حَرب الطَّائِيّ، ويقال: العَبَدِيّ، أبو النَّضْر، البَصْرِيّ [١].

روىٰ عن: عمه سعيد بن حرب، وأبي العلاء بن الشخير، وغيرهم.

وعنه: عمرو بن حمزة القيسي، وعبد الله بن المبارك، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم.

وثَّقَهُ أحمد، والنسائي، وقال العجلي: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

روىٰ له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٣- أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير الْعَامِرِيّ، البَصْرِيّ، ثقةٌ تقدم [٢].

٤- البراء بن عازب الأوسيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ**، صحابيّ تقدم.** [٣]

- **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ، تفرد به عمرو بن حمزة وهو ضعيفٌ، ولا يتابع علىٰ أحاديثه، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله إلا المنذر بن ثعلبة، تفرد به: عمرو بن حمزة).

وروي عن البراء أيضاً من طريق أبي داود (نفيع بن الحارث الأعمىٰ)، أخرجه أحمد

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٣٥٨ رقم: ١٥٤٩)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٤٣ رقم: ١٠٩٨)، والثقات لابن حبان (٥/ ٤٢١ رقم: ٥٥٠٢)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٤٩٩-٥٠٠ رقم: ٦١٧٨)، وإكمال تهذيب الكمال (١١/ ٣٦١-٣٦٢ رقم: ٤٧٣٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٥٣)، والتقريب (ص: ٥٤٦ رقم: ٦٨٨٥).

(٢) ينظر: ص (١٢٣).

(٣) ينظر: ص (١٧٨).

في: (المسند) (٣٠/ ٥١٨ ح ١٨٥٤٨)، والطبراني في: (الأوسط) (١/ ١٦٨ح ٥٢٧)، قال: أَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رضي الله عنه، بِيَدِي، فَقَالَ: أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ، بِيَدِي، فَقَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ فَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ، لَا يَأْخُذُ بِهَا حِينَ يَأْخُذُ إِلَّا لِمَوَدَّةٍ فِي الله، فَيَفْتَرِقَا، حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا»، أو نحواً من هذا.

وأبو داود هذا هو: نُفَيع بن الحارث الأعمى، الكوفيّ، القاصُّ، متروكٌ، وقد كذّبه قتادةُ وابنُ معين، وقال البخاري: (يتكلمون فيه)، وقال ابن حجر: (متروكٌ، وقد كذّبه ابن معين)[1]. فالإسناد واهٍ.

• **خلاصة الحكم على الحديث برواياته:**

الحديث حسنٌ بمجموع ما تقدم من طرقه، غير طريق أبي داود نفيع بن الحارث، فإسناده واهٍ جداً، وقد سبق حكم الترمذي عليه بالحسن، وكذا حكم الألباني. والله أعلم.

(١) ينظر ترجمته في: الكاشف (٢/ ٣٢٥ رقم: ٥٨٧٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٩-٢٤٠)، والتقريب (ص: ٥٦٥ رقم: ٧١٨١).

(٣٢) قال المؤلف رحمه الله، (١/١٦٠) (وَذَكَرَ ابْنُ يُونُسَ فِي كِتَابِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَافَحَ عَالِمًا صَادِقًا فَكَأَنَّمَا صَافَحَ نَبِيًّا مُرْسَلًا».

• تخريج الحديث:

فيه حديثٌ آخر بمعناه، بلفظ: «مَنْ زَارَ عَالِمًا فَكَمَنْ زَارَنِي، وَمَنْ صَافَحَ عَالِمًا فَكَمَنْ صَافَحَنِي، وَمَنْ جَالَسَ عَالِمًا فكَمَنْ جَالَسَنِي، وَمَنْ جَالَسَنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا أَجْلَسَهُ اللهُ مَعِي غَدًا فِي الْجَنَّةِ»، أورده السخاوي في: (المقاصد الحسنة) (ص: ٦٤١ح١١٠٤)، وقال: لا أعرفه في المرفوع.

وأورده ابن عراق في: (تنزيه الشريعة) (١/ ٢٧٢ح ٥٧) عن أنس، وعزاه إلى ابن النجار في تاريخه الذي هو (ذيل تاريخ بغداد) ولم أعثر عليه.

(٣٣) قال المؤلف رحمه الله، (١/١٦٠): (وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ إخْبَارًا عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ عز وجل يَقُولُ: «مَنْ ذَكَرَنِي ذَكَرْتُهُ وَأَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي»).

- **تخريج الحديث:**

ورد في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»[1]، ولعل المؤلف يقصد هذا بقوله: (ورد في الحديث الصحيح).

أما اللفظ الذي ذكره، فلم أره حديثاً، وإنما هو مركبٌ من أثرين موقوفين، أحدهما: ما رواه عبد الله بن أحمد في (الزهد) (ص: ٦٦ رقم: ٤٠٧): حدّثني أبي، أخبرنا شُجاع بن الوليد، عن لَيْث بن عَرَارٍ عن محمد بن جُحَادَةَ قال: «أَوْحَى اللهُ عز وجل إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: انْهَ الظَّالِمِينَ عَنْ ذِكْرِي، وَعَنْ قُعُودٍ فِي مَسَاجِدِي؛ فَإِنِّي جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي - أَوْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي - أَنَّ مَنْ ذَكَرَنِي ذَكَرْتُهُ، وَإِنَّ الظَّالِمَ إِذَا ذَكَرَنِي لَعَنْتُهُ»، ولم أجده عند غيره.

---

(١) متفق عليه، البخاري، في: كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عمران: ٢٨]، وقوله جل ذكره: ﴿تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦]، (٩/ ١٢١ح ٧٤٠٥)، ومسلم، في: كتاب الذكر، والدعاء، والتوبة، والاستغفار، باب الحث على ذكر الله تعالى (٤/ ٢٠٦١ح ٢٦٧٥).

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- شُجاع بن الوليد بن قَيس السَّكُونِيّ، أبو بدر الكُوفِيّ، سكن بغداد[(١)].

روىٰ عن: الأعمش، وليث بن عرعر، وموسىٰ بن عقبة، وغيرهم.

وعنه: أحمد، ويحيىٰ بن معين، وابنه أبو همام الوليد بن شجاع، وغيرهم.

صدوقٌ، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أحمد: (كان شيخاً صالحاً صدوقاً)، وقال أبو حاتم: (هو ليِّن الحديث، شيخٌ ليس بالمتين، لا يحتج به)، قال الذهبي: (صدوقٌ مشهورٌ) وقال ابن حجر: (صدوقٌ ورعٌ، له أوهامٌ).

توفي سنة أربعٍ ومئتين، روىٰ له الجماعة.

٢- ليث بن عَرْعَر، لم أقف علىٰ ترجمته فلم أعرفه.

٣- محمد بن جُحَادَة الأَوْدِيّ، ويقال: الإِيَامِيّ، الكوفيّ[(٢)].

روىٰ عن: أنس، وزياد بن علاقة، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٣٣٥ رقم: ٤٣٢٣)، والتاريخ الكبير (٤/ ٢٦١ رقم: ٢٧٤٢)، والجرح والتعديل (٤/ ٣٧٨-٣٧٩ رقم: ١٦٥٤)، والضعفاء الكبير (٣/ ٥٥-٥٨ رقم: ٧٠٩)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٥١ رقم: ٨٥٤٥)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٣٤٢-٣٤٦ رقم: ٤٧٧٩)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٣٨٢-٣٨٧ رقم: ٢٧٠٢)، والميزان (٢/ ٢٦٤رقم: ٣٦٦٨)، والكاشف (١/ ٤٨٠ رقم: ٢٢٤٥) وتهذيب التهذيب (٢/ ١٥٣-١٥٤)، والتقريب (ص: ٢٦٤ رقم: ٢٧٥٠).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٥٤ رقم: ١١٣)، والجرح والتعديل (٧/ ٢٢٢ رقم: ١٢٢٧)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٠٤ رقم: ١٠٦١٦)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٥٧٥-٥٧٨ رقم: ٥١١٤)، والميزان (٣/ ٤٩٨ رقم: ٧٣٠٥)، والسير (٦/ ١٧٤-١٧٥ رقم: ٨٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٥٢٩-٥٣٠) والتقريب (ص: ٤٧١ رقم: ٥٧٨١).

وعنه: ابنه إسماعيل، وشعبة، وإسرائيل، وغيرهم.

ثقةٌ، قال ابن معين: (ثقةٌ رجل صدقٍ)، وكذا قال أبو حاتم، وقال الذهبي وابن حجر: (ثقةٌ).

توفي سنة إحدىٰ وثلاثين ومئة، روىٰ له الجماعة.

- **الحكم على الأثر:**

الأثر مقطوعٌ ضعيفٌ، وفيه من لم أعرفه.

والأثر الثاني: ما رواه أحمد في (الزهد) (ص: ٥٩ ح ٣٥٤)، ومن طريقه أبو نعيم في: (حلية الأولياء) (٦/ ٤٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ١١٤ ح ١٢٣١)، وفي (١٣/ ٢١٢ ح ٣٥٤٢٨)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في: (الزهد) (ص: ٥٧ ح ١١١)، كلاهما عن وكيعٍ، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن أبي مروان الأَسْلَمِيِّ، عن أبيه، عن كعبٍ رضي الله عنه، قال: قَالَ مُوسَىٰ: أَيْ رَبِّ أَقَرِيبٌ أَنْتَ فَأُنَاجِيَك أَمْ بَعِيدٌ فَأُنَادِيَك؟ قَالَ: «يَا مُوسَىٰ، أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي»، قَالَ: يَا رَبِ، فَإِنَّا نَكُونُ مِنَ الْحَالِ عَلَىٰ حَالٍ نُعَظِّمُك، أَوْ نُجِلُّك أَنْ نَذْكُرَك عَلَيْهَا، قَالَ: «وَمَا هِيَ»، قَالَ: الْجَنَابَةُ وَالْغَائِطُ، قَالَ: «يَا مُوسَىٰ، اذْكُرْنِي عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ».

وتابع وكيعاً عن سفيان، الحسينُ بن حَفْصٍ، كما عند البيهقي في: (شعب الإيمان) (٢/ ١٧١ ح ٦٧٠) من طريق أُسَيد بن عاصِمٍ، عنه به.

وتابع قتادةُ أبا مروان الأسلميّ، كما عند أبي نعيم في: (الحلية) (٦/ ٣٧)، من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن كعب رضي الله عنه، بنحوه.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١-وكيع بن الجَرّاح بن مَلِيح الرُّؤَاسِيّ، أبو سفيان الكوفيّ، الحافظ [1].

روىٰ عن: أبيه، والثوري، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم.

وعنه: أبناؤه: سفيان، ومليح، وعبيد، وأحمد، وغيرهم.

ثقةٌ، إمامٌ، حافظٌ، عابدٌ، كثير الحديث، قال ابن سعد: (كان ثقةً، مأموناً، عالماً رفيعاً، كثير الحديث، حجةً)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، حافظٌ، عابدٌ).

توفي في آخر سنة ستٍ، وأول سنة سبعٍ وتسعين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٢- الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهَمْدَانيّ، الأَصْبَهَانيّ، القاضي[2].

روىٰ عن: إبراهيم بن طَهْمَان، والسُّفيانين، وغيرهم.

وعنه: أبو داود السُّبْخِيّ، وأسيد بن عاصم، والفَلَّاس، وغيرهم.

صدوقٌ، قال أبو حاتم: (صالحٌ، محله الصدق)، وقال ابن عدي: (صدوقٌ، خيِّرٌ، فاضلٌ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ).

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٥١٧ رقم: ٣٥٥٤)، والتاريخ الكبير (٨/ ١٧٩رقم: ٢٦١٨)، والجرح والتعديل (٩/ ٣٧-٣٩ رقم: ١٦٨)، والثقات لابن حبان (٧/ ٥٦٢ رقم: ١١٤٨٢)، وتاريخ بغداد (١٥/ ٦٤٧-٦٦٧ رقم: ٧٢٨٤)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٤٦٢-٤٨٤ رقم: ٦٦٩٥)، والميزان (٤/ ٣٣٥-٣٣٦رقم: ٩٣٥٦) والكاشف (٢/ ٣٥٠ رقم: ٦٠٥٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣١١-٣١٤)، والتقريب (ص: ٥٨١ رقم: ٧٤١٤).

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٥٠رقم: ٢٢٤)، وتهذيب الكمال (٦/ ٣٦٩-٣٧٢ رقم: ١٣٠٨)، والكاشف (١/ ٣٣٢ رقم: ١٠٨٦)، والسير (١٠/ ٣٥٦-٣٥٧ رقم: ٩٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٢٢)، والتقريب (ص: ١٦٦ رقم: ١٣١٩).

توفي سنة عشرٍ، أو احدىٰ عشرة ومئتين، روىٰ له مسلم، وابن ماجه.

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّورِيّ، أبو عبد الله الكوفِيّ (١).

روىٰ عن أبيه، وعطاء بن أبي مروان الأسلمي، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم.

وعنه: وكيع، وجعفر بن برقان، وخصيف بن عبد الرحمن، وغيرهم.

متفقٌ على ثقته، وإمامته، وجلالته، وكان يدلس، قال الذهبي: (متفقٌ عليه، مع أنه كان يُدلّس عن الضعفاء، ولكن له نَقْدٌ وذَوْقٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، حافظٌ، فقيهٌ، عابدٌ، إمامٌ، حجةٌ، وكان ربما دلَّس).

توفي سنة إحدىٰ وستين ومئة، وله أربع وستون، روىٰ له الجماعة.

٤- قَتَادَةُ بن دعامة السَّدُوسِيّ، مُتَّفَقٌ على تَوْثِيقِه، وحفْظِه، تقدمت ترجمته(٢).

٥- عطاء بن أبي مروان الأَسْلَمِيّ، أبو مُصعب المَدَنِيّ، نزيل الكوفة (٣).

روىٰ عن: أبيه أبي مروان الأسلمي.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٩٢-٤٩٥)، والتاريخ الكبير (٤/ ٩٢-٩٣ رقم: ٢٠٧٧)، ومعرفة الثقات، للعجلي (١/ ٤٠٧-٤١٥ رقم: ٦٢٥)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٢٢-٢٢٥ رقم: ٩٧٢)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٠١-٤٠٢ رقم: ٨٢٩٧)، وتاريخ بغداد (٩/ ١٥١-١٧٣رقم: ٤٧٦٣)، والكاشف (١/ ٤٤٩ رقم: ١٩٩٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٥١-١٥٣ رقم: ١٩٨)، وتهذيب الكمال (١١/ ١٥٤-١٨٦ رقم: ٢٤٠٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٦-٥٨) والتقريب (ص: ٢٤٤رقم: ٢٤٤٥)..

(٢) ينظر: ص (١٣٦).

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٤٧١-٤٧٢ رقم: ٣٠٢٠)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٣٧ رقم: ١٨٦١)، والثقات لابن حبان (٧/ ٢٥٣ رقم: ٩٩٣٥)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ١٠٣ رقم: ٣٩٣٩)، والكاشف (٢/ ٢٣ رقم: ٣٨٠٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٠٧)، والتقريب (ص: ٣٩٢ رقم: ٤٥٩٨).

وعنه: ابنه سعيد بن عطاء، وسفيان الثوري، وشعبة، وغيرهم.

ثقةٌ، وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وابن حجر، وغيرهم.

توفي بعد الثلاثين ومئة، روىٰ له النسائي.

٦- أبو مروان الأسلمي، قيل اسمه: سعيد، وقيل: مُغِيث، وقيل غير ذلك، مختلفٌ في صحبته(١).

روىٰ عن: علي، وأبي ذر، وكعب الأحبار، وغيرهم.

وعنه: ابنه وعطاء، وعبد الرحمن بن مهران.

ثقةٌ، قال العجلي: (مدني تابعي ثقة)، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكره أبو جعفر الطبري في أسماء من روىٰ عن النبي ﷺ، قال ابن حجر: الإسناد إلىٰ أن له صحبة واه، وقال النسائي: (غير معروف).

٧-كعب بن مَاتِع الحِمْيَرِيّ، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأَحْبَار، ثقةٌ، تقدمت ترجمته(٢).

- **الحكم على الأثر:**

الأثر صحيح فالإسناد إلىٰ كعب لا بأس به – والله أعلم.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٥/ ٢٢٤ رقم: ٨٩٠)، والتاريخ الكبير (٩/ ٧٤ رقم: ٧٠٢)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ٤٢٤ رقم: ٢٢٤٨)، والجرح والتعديل (٩/ ٤٤٥ رقم: ٢٢٥٤)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥٨٥ رقم: ٦٤٠٦)، وتهذيب الكمال (٣٤/ ٢٧٧-٢٧٨ رقم: ٧٦١٧)، والكاشف (٢/ ٤٥٩ رقم: ٦٨٢٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٥٨٦)، والتقريب (ص: ٦٧٢ رقم: ٨٣٥٥).

(٢) ينظر: ص (١٥٢).

(٣٤) قال المؤلف رحمه الله، (١/١٦١): **(قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** رضي الله عنه **: مَا مِنْ سَيِّئَةٍ إِلَّا وَلَهَا أُخَيَّاتٌ).**

- **تخريج الأثر:**

هذا الأثر لم أعثر عليه بعد البحث، ومعناه صحيح، وهو أن لكل سيئةٍ أخوات كما أن لكل حسنةٍ أخوات كذلك، فتجر بعضها إلى بعض، فلذا يؤمر الإنسان بتوطيد نفسه على فعل الحسنة واجتناب السيئة، والله أعلم.

(٣٥) قال المؤلف رحمه الله، (١/١٦١): (قَالَ مَالِكٌ رحمه الله: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه نَزَلَ بِالْأَبْطَحِ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا تَمَّ نَقَصَ، وَإِنْ هَذَا الْقَمَرَ قَدْ تَمَّ فَهُوَ يَنْقُصُ بَعْدَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَإِنِّي لَا أَرَى الْإِسْلَامَ إِلَّا وَقَدْ تَمَّ، وَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا وَسَيَنْقُصُ).

- **تخريج الأثر:**

أورده أبو الوليد القرطبي في: (البيان والتحصيل) (١٧/ ٦٢٧)، ونقله المؤلف منه هكذا دون إسنادٍ إلى مالك، وهو من بلاغاته.

(٣٦) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ،(١/١٦١): (وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «مَا مِنْ سَنَةٍ إِلَّا وَتُحْيُونَ فِيهَا بِدْعَةً وَتُمِيتُونَ فِيهَا سُنَّةً، وَلَنْ تُمِيتُوا سُنَّةً فَتَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَبَدًا»).

- **تخريج الأثر:**

يروىٰ هذا الأثر من طريق عبد المؤمن بن عبيد الله، حدثني مَهْدِيّ بْنِ أَبِي الْمَهْدِيِّ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «مَا أَتَىٰ عَلَىٰ النَّاسِ عَامٌ إِلَّا أَحْدَثُوا فِيهِ بِدْعَةً وَأَمَاتُوا فِيهِ سُنَّةً، حَتَّىٰ تَحْيَا الْبِدَعُ وَتَمُوتَ السُّنَنُ».

أخرجه ابن وَضَّاح في: (البدع والنهي عنها) (ص: ٨٧ ح ٩٦) و(٩٧)، ومحمد بن نصر المَرْوَزِيّ في: (السنة) (ص: ٣٢ ح ٩٨)، والدِّيْنَورِيّ في: (المجالسة وجواهر العلم) (٣/ ١٨٢ ح ٨١٣)، والطبراني في: (الكبير) (١٠/ ٢١٩ ح ١٠٦١٠)، والخطيب في: (المتفق والمفترق) (٣/ ١٩٤٧ح ١٥٦٩)، واللَّالَكَائِيّ في: (شرح أصول اعتقاد أهل السنة) (١/ ١٠٣ ح ١٢٥) كلهم من طرق عن عبد المؤمن به موقوفاً، وبألفاظ متقاربةٍ.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- عبد المؤمن بن عبيد الله السَّدُوسِيّ، أبو عُبيدة البصريّ[(١)].

روىٰ عن: الحسن البصري، وعباد بن منصور، ومهدي بن أبي مهدي، وغيرهم.

وعنه: مسدد، وعفان بن مسلم، وأبو الوليد الطَّيَالسيّ، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ١١٦ رقم: ١٨٨٤)، والجرح والتعديل (٦/ ٦٥-٦٦ رقم: ٣٤٤)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٤٤٤-٤٤٥ رقم: ٣٥٨٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٨/ ٣٦٠ رقم: ٣٣٨٧)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٤٤٦ رقم: ٢٥٤)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٦٣٠)، والتقريب (ص: ٣٦٦ رقم: ٤٢٣٧).

وثَّقه ابن معين، والفَسَوِيّ، وقال أحمد: (ما به بأسٌ)، وقال أبو حاتم: (لا بأس بـه)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

روىٰ له أبو داود في «القدر»، وابن ماجه في «التفسير».

٢- مهدي بن أبي مهدي، هو مهدي بن حَرب العَبْدِيّ، الهَجَرِيّ[1].

روىٰ عن عكرمة مولىٰ بن عباس.

وعنه حَوْشب بن عقيل، وعبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي.

مقبولٌ؛ سئل ابن معين عنه فقال: (لا أعرفه)، وكذا قال أبو حاتم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: (مقبولٌ)، وقال: (صحح ابن خزيمة حديثه).

روىٰ له أبو داود، والنسائيّ، وابن ماجه.

٣- عكرمة أبو عبد الله المَدَنِيّ، القرشيّ، مولى ابن عباس، البربريّ الأصل[2].

روىٰ عن: مولاه ابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم النَّخَعِيّ، والشَّعَبيّ، ومهدي بن أبي مهدي، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٥ رقم: ١٥٤٦)، والتاريخ الكبير (٧/ ٤٢٥ رقم: ١٨٦٠)، والثقات لابن حبان (٧/ ٥٠١ رقم: ١١١٦٩)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٥٨٦ رقم: ٦٢٢٠)، والميزان (٤/ ١٩٥ رقم: ٨٨٢٤)، والكاشف (٢/ ٢٩٩ رقم: ٥٦٦٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٦٥)، والتقريب (ص: ٥٤٨ رقم: ٦٩٢٨).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٤٩ رقم: ٢١٨)، والجرح والتعديل (٧/ ٧-٩ رقم: ٣٢)، وتاريخ دمشق (٤١/ ٧٢-١٢٦رقم: ٤٧٤٣)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٢٦٤-٢٩٢ رقم: ٤٠٠٩)، والميزان (٣/ ٩٣-٩٧ رقم: ٥٧١٦)، والسير (٥/ ١٢-٣٦ رقم: ٩)، والكاشف (٢/ ٣٣ رقم: ٣٨٦٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٣٤-١٣٨) والتقريب (ص: ٣٩٧ رقم: ٤٦٧٣)

ثقةٌ، ثبتٌ، إمامٌ في التفسير، اتهم بالكذب، وتكلم فيه بعضهم لرأيه، قال البخاري: (ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة)،قال الذهبي: (تُكلِّم فيه لرأيه لا لحفظه، فاتهم برأي الخوارج، وقد وثَّقَه جماعةٌ)، ورد ابن حجر تلك التهم كلها، بقوله: (ثقةٌ، ثبتٌ، عالمٌ بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعةٌ).

مات سنة أربعٍ ومئة، وقيل بعد ذلك، روىٰ له مسلم مقرونا، واحتج به الباقون.

٤ - ابن عباس رضي الله عنهما، صحابي.

- **الحكم على الأثر:**

إسناد الأثر ضعيفٌ، فمهدي بن أبي مهدي مقبولٌ، ولم يتابعه أحدٌ.

(٣٧) قال المؤلف رحمه الله، (١٦٢/١): (قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِحُذَيْفَةَ: «كَيْفَ بِك يَا حُذَيْفَةُ إذَا تَرَكْتَ بِدْعَةً قَالُوا: تَرَكَ سُنَّةً».

- تخريج الحديث:

هذا الحديث لم أقف عليه في شيءٍ، من المصادر والمراجع التي بين يدي، بعد البحث.

(٣٨) قال المؤلف رحمه الله، في معرض رده على بعض المتأخرين ممن أجاز القيام تعظيماً (١/١٦٥): (فَهَلْ يَنْقُلُ رحمه الله، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، عِنْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ هَلْ قَامَ لِأَحَدٍ أَوْ أَمَرَ بِالْقِيَامِ لِأَحَدٍ مَعَ أَنَّهُ نَدَبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى تَنْزِيلِ النَّاسِ مَنَازِلَهُمْ).

- **تخريج الحديث:**

هذا الحديث وسيأتي ذكره في مواضع أخرىٰ بعضها مسندة.

علقه مسلم في المقدمة (١/ ٦)، فقال: (وقد ذكر عن عائشة...) وأوصله أبو نعيم في المستخرج كما سيأتي.

ويروىٰ عن عائشة من طريقين، **الأول طريق ميمون بن أبي شبيب:**

أخرجه أبو داود في: (السنن) في الأدب، بابٌ في تنزيل الناس منازلهم (٤/ ٤١١ ح٤٨٤٤)، ومن طريقه البيهقي في: (الآداب) (ص: ٩٩-١٠٠ح ٢٩٩)، عن يحيىٰ بن إسماعيل الواسطي، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف.

وأخرجه ابن أبي عاصم في: (الزهد) (ص: ٥٠ ح ٩٠)، ومن طريقه أبو الشيخ الأصفهاني، في (الأمثال في الحديث) (ص: ٢٨٣ح ٢٤١)، وأخرجه أبو يعلىٰ الموصلي في مسنده (٨/ ٢٤٦ح ٤٨٢٦)، وأبو نعيم في (المستخرج) (١/ ٨٩ ح ٥٧)، وابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (٤٣/ ١٨٤)، من طرق عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي.

وأخرجه أبو نعيم أيضا في: (الحلية) (٤/ ٣٧٩)، والبيهقي في: (الآداب) (ص: ٩٩-١٠٠ح ٢٩٩)، من طريق أبي هريرة محمد بن أيوب الواسطي.

كلهم (**يحيى بن إسماعيل، وابن أبي خلف، وأبو هشام الرفاعي، وأبو هريرة الواسطي**) عن يحيىٰ بن يمان، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابتٍ عن ميمون بن أبي شَبيبٍ، أنّ عائشة رضي الله عنها، مَرَّ بِهَا سَائِلٌ فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً، وَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَهَيْئَةٌ، فَأَقْعَدَتْهُ فَأَكَلَ، فَقِيلَ لَهَا فِىٰ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ»، وبلفظ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ». ومختصرا ومطولا، قال أبو داود: (وحديث يحيىٰ مختصرٌ)، وقال: (ميمونٌ لم يدرك عائشة).

- **دراسة رجال الإسناد:**

١-يحيى بن يمان العِجْلِيّ، أبو زكرياء الكوفيّ[1].

روىٰ عن: أبيه، وهشام بن عروة، والثوري، وغيرهم.

و عنه: ابن أبي خلف، وأبو هشام الرفاعي، ويحيىٰ بن إسماعيل، وغيرهم.

صدوقٌ، فَلَجَ[2] فتغير حفظه، وكثر غلطه، قال ابن سعد: (كان كثير الحديث، كثير الغلط، لا يحتج به إذا خُولف)، قال الذهبي: (صدوقٌ، فَلَجَ فساء حفظه)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ، عابدٌ، يخطئ كثيراً، وقد تغيّر).

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٥١٣ رقم: ٣٥٣٩)، والتاريخ الكبير (٨/ ٣١٣ رقم: ٣١٤٢)، والضعفاء الكبير (٦/ ٤١٠-٤١١ رقم: ٢٠٧١)، والجرح والتعديل (٩/ ١٩٩ رقم: ٨٣٠)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٥٥ رقم: ١٦٢٩٣)، والكامل (٧/ ٢٣٥-٢٣٦ رقم: ٢١٣٧)، وتاريخ بغداد (١٦/ ١٨٣-١٨٩ رقم: ٧٤٠٨)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٥٥-٥٩ رقم: ٦٩٥٣)، والكاشف (٢/ ٣٧٩ رقم: ٦٢٧٤)، والميزان (٤/ ٤١٦ رقم: ٩٦٦١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٠١-٤٠٢)، والتقريب (ص: ٥٩٨ رقم: ٧٦٧٩).

(٢) أصابه الفَالِجُ، والفَالِجُ: داءٌ معروفٌ يُرْخِي بَعْضَ البَدَن. النهاية في غريب الأثر (٣/ ٤٦٩)، بتصرف.

مات سنة تسعٍ وثمانين ومئة، روىٰ له البخاري في «الأدب» والباقون.

٢- سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّورِيّ، أبو عبد الله الكوفي، متفقٌ على ثقته، وإمامته، وجلالته، وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته[1]

٣- حبيب بن أبي ثابت قَيسُ، ويقال: هِندُ بن دينَار، الأَسَدِيّ مولاهم، أبو يحيى الكوفيّ[2].

روىٰ عن ابن عمر، وابن عباس م، وميمون بن أبي شبيب، وغيرهم.

روىٰ عنه الأعمش وأبو إسحاق الشيباني، والثوري، وغيرهم.

ثقةٌ، فقيهٌ، حجةٌ، وكان يرسل ويدلس، وقال الذهبي: (كان ثقةً، مجتهداً، فقيهاً)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، فقيهٌ، جليلٌ وكان كثير الإرسال والتدليس).

مات سنة تسع عشرة ومئة، وروىٰ له الجماعة.

٤- ميمون بن أَبِى شَبِيبٍ الرِّبْعِيّ، أبو نَصْر الكوفيّ، ويقال الرَّقِّيُّ[3].

---

(١) ينظر: ص (١٩٢).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٣٧-٤٣٨ رقم: ٣٢٥٧)، التاريخ الكبير (٢/ ٣١٣ رقم: ٢٥٩٢)، والضعفاء الكبير (٢/ ٦٧-٦٨ رقم: ٣٢٤)، والجرح والتعديل (٣/ ١٠٧-١٠٨ رقم: ٤٩٥)، والثقات لابن حبان (٤/ ١٣٧-١٣٨رقم: ٢١٦٩)، والكامل (٢/ ٤٠٦-٤٠٧ رقم: ٥٢٦)، وتهذيب الكمال (٥/ ٣٥٨-٣٦٢ رقم: ١٠٧٩)، والكاشف (١/ ٣٠٧ رقم: ٩٠٢)، والسير (٥/ ٢٨٨-٢٩١ رقم: ١٣٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٤٧-٣٤٨)، والتقريب (ص: ١٥٠ رقم: ١٠٨٤).

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٣٣٨ رقم: ١٤٥٤)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٣٤ رقم: ١٠٥٤)، والثقات لابن حبان (٥/ ٤١٦ رقم: ٥٤٨٣)، وتهذيب الكمال (٢٩/ ٢٠٦-٢٠٧ رقم: ٦٣٣٥)، والكاشف (٢/ ٣١١ رقم: ٥٧٦١)، وميزان الاعتدال (٤/ ٢٣٣ رقم: ٨٩٦٥)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٩٧-١٩٨)، والتقريب (ص: ٥٥٦ رقم: ٧٠٤٦).

روىٰ عن: معاذ بن جبل، وعمر، وعائشة، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم النَّخَعِيّ، وحبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، وغيرهم.

صدوقٌ، قال علي بن المديني: (خفي علينا أمره)، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو داود: (لم يدرك عائشة)، وضعّفه ابن معين، وقال الذهبي: (صدوقٌ تاجرٌ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ، كثير الإرسال).

قتل في وقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، روىٰ له البخاري في «الأدب»، ومسلم في مقدمة كتابه، والباقون.

٥- عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي ﷺ[1].

- **الحكم على الحديث:**

الحديث من هذا طريق، ضعيفٌ، لانقطاعه، قال أبو داود: (ميمون بن أبي شبيب لم يدرك عائشة)، وقال الفلاس: (كان رجلاً تاجراً، وكان من أهل الخير، وكان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ، وليس يقول في شيء من حديثه سمعت، ولم أُخْبَر أن أحدًا يزعم أنه سمع من الصحابة)، وسئل أبو حاتم عنه فقيل له: (ميمون بن أبي شبيب عن عائشة متصل؟ قال: لا)[2].

لكن الحاكم جزم بصحته في «معرفة علوم الحديث» (ص: ٩٥)، وتبعه ابن الصلاح في «المقدمة» (ص: ٣٠٧)، واحتجا بأن ميمون هذا قديم أدرك المغيرة، والمغيرة مات قبل عائشة، ولعل تعليق مسلم له في المقدمة أوهمهما بذلك، وقد أشار مسلم نفسه إلىٰ ضعفه،

(١) ينظر ترجمتها في: الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر (١٤/ ٢٧-٣٤ رقم: ١١٥٩٣).

(٢) ينظر: تحفة التحصيل: (ص: ٣٢٢).

كما ذكره الألباني.

وحسنه السخاوي لشواهد ذكرها، وستأتي.

وروي الحديث من طريق آخر عن عمر بن مخراق.

أخرجه البيهقي في: (شعب الإيمان) (١٣/ ٣٦٨ ح ١٠٤٨٩)، وفي: (الآداب) (ص: ٩٩-١٠٠ ح ٣٠٠)، من طريق مسروق بن المرزبان، ومحمد بن عمار الموصلي، وأحمد بن أسد البجلي.

والخطيب في: (الجامع لأخلاق الراوي) (١/ ٥٤٩ رقم: ٨٠٦)، وفي: المتفق والمفترق) (٢/ ١٦٣) عن أحمد بن أسد البجلي.

وأخرجه الدارقطني في: (العلل) (١٤/ ٣٩١ رقم: ٣٧٤٣) عن أبي همام محمد بن الصلت الخاركي.

جميعهم (مسروق بن المرزبان، ومحمد بن عمار الموصلي، وأحمد بن أسد البجلي وأبو همام الخاركي) عن يحيى بن يمان حدثنا سفيان، عن أسامة بن زيد، عن عمر بن مخراق قال: مر على عائشة رضي الله عنها، رجل ذو هيبة وهي تأكل، فدعته فقعد معنا، ومر آخر فأعطته كسرة، فقيل لها في ذلك، فقالت: «أَمَرَنا رَسُولُ الله ﷺ، أَن نُنزِل النّاس مَنازِلَهُم»، غير أن البيهقي قال (عمرو) بدل (عمر).

وأخرجه الدارقطني في: (العلل) (١٤/ ٣٩١ رقم: ٣٧٤٣) عن أبي أسامة عن أسامة بن زيد، عن عمر بن مخراق به ورجّحه على الرواية الأولى.

- **دراسة جال الإسناد:**

١ - **أسامة بن زيد اللَّيْثِيّ مولاهم، أبو زيد، المَدَنِيّ، صَدُوقٌ يَهِمُ**، تقدمت ترجمته[١].

٢ - **عمر بن مخراق**[٢]، يروي عن رجل عن عائشة رضي الله عنها.

روىٰ عنه أسامة بن زيد.

مجهولٌ.

والحديث من هذا الوجه أيضا إسناده ضعيفٌ فهو من رواية عمر بن مخراق، عن عائشة رضي الله عنها، وهو مرسلٌ، فبينه وبين عائشة رضي الله عنها، رجل لم يسمه، وأيضا لم يرو عنه إلا أسامة بن زيد الليثي، وهو صدوق يهم.

ويحتمل أن يكون الرجل الذي أسقطه عمر بن مخراق، هو (ميمون بن أبي شبيب)، فلا يكون له إلا وجهاً واحداً.

وللحديث شواهد ذكرها السخاوي فقال: (ورد عن غير عائشة من الصحابة رضي الله عنهم في ذلك كحديث معاذ وهو عند الخرائطي في «المكارم» مرفوعا بلفظ: (أنزل الناس منازلهم من الخير والشر وأحسن أدبهم علىٰ الاخلاق الصالحة)؛ وجابر وحديثه مرفوع في جزء الغسولي بلفظ: (جالسوا الناس علىٰ قدر أحسابهم وخالطوا الناس علىٰ قدر أديانهم وأنزلوا الناس علىٰ قدر منازلهم وداروا الناس بعقولكم)؛ وعلي بن أبي طالب

---

(١) ينظر: ص (٦٦).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٦/ ١٩٥رقم:٢١٥٠)، والثقات لابن حبان (٧/ ١٨١ رقم: ٩٥٦٥)، والجرح والتعديل (٦/ ١٣٥ رقم: ٧٣٦).

وحديثه موقوف في تذكرة الغافل لأبي النرسي بلفظ: (من أنزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه ومن رفع أخاه فوق قدره اجتر عداوته).

فحديث معاذ رضي الله عنه، أخرجه الخرائطي في: (مكارم الأخلاق) (١/ ١٨٢ح ٤٦)، وفي إسناده أبو سليمان الفلسطيني قال البخاري: (له حديث طويل منكر في القصص)، وفيه بكر بن سليمان، لم أجده.، وبهما ضعف الحديث الألباني في (الضعيفة) رقم: (١٨٩٢).

وحديث جابر رضي الله عنه، أورده الـدَّيْلَمِيّ في (الفردوس بمأثور الخطاب) (١/ ٧٨ح ١١٤) دون إسناد ولا عزو، ولم أجده عند غيره.

وحديث علي ذكره صاحب (كنز العمال) (٩/ ١٨٠ح ٢٥٥٩٦وعزاه إلى «النولسي في العلم».

وهذه الشواهد كما ترى لا تصلح للاحتجاج، فلا يرتقي الحديث بها والله أعلم.

(٣٩) قال المؤلف رحمه الله، (١/١٧١): (ثُمَّ قَالَ رحمه الله: أَخْرَجَ الْأَئِمَّةُ أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُد، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «مَا رَأَيْت أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ: وَكَانَتْ إذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَامَ لَهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، إذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا» قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ انْتَهَى).

- تخريج الأثر:

الأثر أخرجه أبو داود في: (السنن) في الأدب، باب ما جاء في القيام (٤/ ٥٢٣ح ٥٢١٩)، عن الحسن بن علي، ومحمد بن بشار.

وأخرجه الترمذي في: (السنن) في المناقب، باب فضل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، (٥/ ٧٠٠ح ٣٨٧٢)، والنسائي في: (الكبرىٰ) في المناقب، مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي الله عنها، (٧/ ٣٩٣ ح ٨٣١١)، وفي فضائل الصحابة (ص: ٢٠٠-٢٠١ح ٢٦٤)، عن محمد بن بشار.

والنسائي في: (الكبرىٰ) أيضا، في: كتاب عشرة النساء، مصافحة ذي محرم، (٨/ ٢٩١ ح ٩١٩٣)، عن عمر بن علي.

وأخرجه الحاكم في: (المستدرك) -الهندية- (٣/ ١٥٤)، ومن طريقه البيهقي في (السنن الكبرىٰ) (٧/ ١٠١)، عن محمد بن إسحاق الصغاني.

وأخرجه الحاكم أيضا في: (المستدرك) -الهندية- (٣/ ١٥٩-١٦٠)، عن العباس بن

محمد الدوري.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥/ ٤٠٣ح ٦٩٥٣)، عن محمد بن الصباح.

كلهم جميعا (الحسن بن علي، ومحمد بن بشار، وعمر بن علي، ومحمد بن إسحاق الصَّغَّانيّ، والعباس الدُّورِيّ، ومحمد بن الصباح) عن عثمان بن عمر عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة ﵂ به، مختصرا ومطولا بزيادة:

«فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ، دَخَلَتْ فَاطِمَةُ، فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ وَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ النِّسَاءِ، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكَبَّيْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكَبَّيْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: «أَخْبَرَنِي، تَعْنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِ بَيْتِي لُحُوقًا بِهِ، فَذَلِكَ حِينَ ضَحِكْتُ»، وبألفاظ متقاربة، وفي بعضها « أَشْبَهَ كَلاَمًا وَحَدِيثًا »، وبألفاظ متقاربة.

قال أبو عيسى: (هذا حديث حسنٌ، غريبٌ من هذا الوجه، وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير وجه عن عائشة)، وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه).

وتابع عثمانَ بن عمر في روايته **النَّضرُ بن شُمَيِّل**، أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٥/ ٨ ح ٢١٠٣) ومن طريقه النسائي في: (الكبرى)، في كتاب عشرة النساء، قبلة ذي محرم (٨/ ٢٩٠ح ٩١٩٢)، عنه عن إسرائيل به.

وتابعه أيضا عمرُو بن محمد، أخرجه أيضا إسحاق بن راهويه في مسنده (٥/ ٨ ح ٢١٠٤) عن إسرائيل به.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- عثمان بن عمر بن فارس بن لَقِيط، العَبْدِيّ، البَصْرِيّ، قيل أصله من بخارى[١].

روىٰ عن: إسرائيل بن يونس، وابن عون، ويونس بن يزيد الأيلي، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن بشار، وغيرهم.

وثّقَهُ ابن سعد، وابن معين، والعجليّ، وقال أبو حاتم: (صدوقٌ، وكان يحيىٰ بن سعيد لا يرضاه)، وقال الذهبي: (صالحٌ، ثقةٌ)، وقال ابن حجر (ثقةٌ).

مات سنة تسع ومئتين، روىٰ له الجماعة.

٢- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعِيُّ، الهَمْدَانِيُّ، أبو يوسف الكُوفِيُّ[٢].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٩٨ رقم: ٤١٧٠)، والتاريخ الكبير (٦/ ٢٤٠ رقم: ٢٢٧٤)، والجرح والتعديل (٦/ ١٥٩ رقم: ٨٧٧)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤٥١ رقم: ١٤٣٨١)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٥٧-١٦٠ رقم: ٦٠٠٥)، وتهذيب الكمال (١٩/ ٤٦١-٤٦٣ رقم: ٣٨٤٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٧٧-٢٧٨ رقم: ٣٧٦)، والميزان (٣/ ٤٩ رقم: ٥٥٤٥)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٧٣-٧٤)، والتقريب (ص: ٣٨٥ رقم: ٤٥٠٤).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٩٥ رقم: ٣٤٦٩)، والتاريخ الكبير (٢/ ٥٦ رقم: ١٦٦٩)، والضعفاء الكبير (١/ ٣٧٩-٣٨٠ رقم: ١٦٥)، والجرح والتعديل (٢/ ٣٣٠-٣٣١ رقم: ١٢٥٨)، والثقات لابن حبان (٦/ ٧٩ رقم: ٦٨١٠)، والكامل (١/ ٤٢١-٤٢٥ رقم: ٢٣٧)، وتاريخ بغداد (٧/ ٤٧٦-٤٨٣ رقم: ٣٤٤١)، وتهذيب الكمال (٢/ ٥١٥-٥٢٤رقم: ٤٠٢)، والميزان (١/ ٢٠٨-٢١٠ رقم: ٨٢٠)، والكاشف (١/ ٢٤١ رقم: ٣٣٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٢٨-١٢٩ رقم: ٤٤٤) وتهذيب التهذيب (١/ ١٣٣-

أكثر عن جده، وروىٰ عن زياد بن علاقة، وميسرة بن حبيب، وغيرهم.

وعنه: أخوه عيسىٰ، وعثمان بن عمر بن فارس، والنضر بن شميل، وغيرهم.

وثقّهُ الأئمةُ، ولم يُلتفت إلىٰ مَن تَكَلَّم فيه، قال الذهبي: (كان حافظًا، حجةً، صالحاً... ولا عبرة بقول من ليّنة، فقد احتج به الشيخان)، وقال أيضا: (اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالاسطوانة، فلا يُلتفت إلىٰ تضعيف مَن ضعّفه)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، تُكُلِّم فيه بلا حجةٍ).

مات سنة ستين ومئة، وقيل بعدها، روىٰ له الجماعة.

٣- ميسرة بن حبيب النَّهْدِيّ، أبو حازم[١] الكوفيّ [٢].

روىٰ عن: المنهال بن عمرو، والسبيعي، وأبي صالح الحنفي، وغيرهم.

وعنه: إسرائيل، وشعبة، والثوري، وغيرهم.

وثقَهُ ابنُ معين، وأحمد، والعجليّ، والنسائيّ، والذهبيّ، وقال أبو داود: (معروفٌ)، وقال أبو حاتم: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: (صدوقٌ)، وأميل إلىٰ توثيقه، لتوثيق الأئمة له.

---

١٣٤)، والتقريب (ص: ١٠٤ رقم: ٤٠١).

(١) ضبطه بعضهم بالخاء المعجمة، وذكره ابن ماكولا في الحرفين انظر: الإكمال (٢/ ٢٨٠) و(٢/ ٢٨٦).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٣٤٣ رقم: ٣٠٥٣)، والتاريخ الكبير (٧/ ٣٧٦ رقم: ١٦١٧)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ٣٠٦ رقم: ١٨٢٦)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٥٣ رقم: ١١٥٢)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٨٤ رقم: ١١٠٧٠)، وتهذيب الكمال (٢٩/ ١٩٢ رقم: ٦٣٢٦)، والكاشف (٢/ ٣١٠ رقم: ٥٧٥٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٤٤) والتقريب (ص: ٥٥٥ رقم: ٧٠٣٧).

روىٰ له البخاري في «الأدب»، وأبو داود، والترمذي، والنسائيّ.

٤- المِنْهال بن عمرو الأَسَدِيّ، مولاهم، الكوفيّ[1].

روىٰ عن: زر بن حُبَيْش، ومجاهد بن جَبر، وعائشة بنت طلحة، وغيرهم.

وعنه: الأعمش، وميسرة بن حبيب، وأبو خالد الدَّالاَنِيُّ، وغيرهم.

صدوقٌ، قال ابنُ معين، والنسائيُّ، والعجليُّ: (ثقةٌ)، وقال الدارقطني: (صدوقٌ)، وغمزه يحيىٰ القطان، وشعبة، وقال ابن حجر: (صدوقٌ ربما وهم)، وقال الجَوْزجَانيّ: (سَيِّءُ المذهب، وقد جرىٰ حديثه)، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، روىٰ له الجماعة سوىٰ مسلم.

٥- عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، القُرَشيَّة، التَّيْمِيَّة، أم عمران المَدَنِيَّة[2].

روت عن: خالتها عائشة زوج النبي ﷺ.

وعنها: حبيب بن أبي عمرة، وابنها طلحة بن عبد الله، والمنهال بن عمرو، وغيرهم.

ثقةٌ، فاضلةٌ، قال ابن معين: (ثقةٌ، حجةٌ)، وقال أبو زرعة الدمشقي: (حدث عنها

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ١٢ رقم: ١٩٦٣)، والضعفاء الكبير (٦/ ١٠٢ رقم: ١٨٣٧)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٥٦ رقم: ١٦٣٤)، والكامل (٦/ ٣٣٠ رقم: ١٨١١)، وتاريخ دمشق (٦٠/ ٣٦٤-٣٧٤ رقم: ٧٦٨٨)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٥٦٨-٥٧١ رقم: ٦٢١٠)، والكاشف (٢/ ٢٩٨ رقم: ٥٦٥٣)، والميزان (٤/ ١٩٢ رقم: ٨٨٠٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٦٢-١٦٣)، والتقريب (ص: ٥٤٧ رقم: ٦٩١٨).

(٢) ترجمتها في: الطبقات الكبرىٰ (١٠/ ٤٣٣ رقم: ٥٤٦٧)، والثقات لابن حبان (٥/ ٢٨٩ رقم: ٤٨٨٤)، وتاريخ دمشق (٦٩/ ٢٤٨-٢٦٠ رقم: ٩٣٧٩)، وتهذيب الكمال (٣٥/ ٢٣٧ رقم: ٧٨٨٨)، والكاشف (٢/ ٥١٣ رقم: ٧٠٤٠)، والسير (٤/ ٣٦٩-٣٦١ رقم: ١٤٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٦٨١-٦٨٢)، والتقريب (ص: ٧٥٠ رقم: ٨٦٣٦).

الناس لفضلها وأدبها). وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

بقيت إلىٰ قريب من سنة عشر ومئة بالمدينة، روىٰ لها الجماعة.

٦- النَّضرُ بن شُمَيِّل المَازِنِيّ، أبو الحسن النَّحْويّ، البَصْرِيُّ، نزيل مَرْو[1].

روىٰ عن: حميد الطويل، ويونس بن أبي إسحاق، وإسرائيل بن يونس، وغيرهم.

وعنه: يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوريّ، وإسحاق بن راهويه، وابن معين، وغيرهم.

ثقةٌ، ثبتٌ، حجةٌ، قال الذهبي: (ثقةٌ، حجةٌ، محتجٌ به في الصحاح)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، ثبتٌ).

مات سنة أربع ومئتين، وله اثنتان وثمانون، روىٰ له الجماعة.

٧-عمرو بن محمد العَنْقَزِيّ[2]**، القُرَشِيُّ مولاهم، أبو سعيد الكوفيّ**[3].

روىٰ عن: أسباط بن نصر الهمداني، وإسرائيل بن يونس، والثوري، وغيرهم.

وعنه: ابناه الحسين، وقاسم، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٣٧٧ رقم: ٤٤٧٤)، والتاريخ الكبير (٨/ ٩٠ رقم: ٢٢٩٦)، والجرح والتعديل (٨/ ٤٧٧-٤٧٨ رقم: ٢١٨٨)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢١٢ رقم: ١٦٠٦٢)، وتهذيب الكمال (٢٩/ ٣٧٩-٣٨٣ رقم: ٦٤٢١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٢٩ رقم: ٢٩٣)، والكاشف (٢/ ٣٢٠ رقم: ٥٨٣١)، والميزان (٤/ ٢٥٨ رقم: ٩٠٦٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٢-٢٢٣)، والتقريب (ص: ٥٦٢ رقم: ٧١٣٥).

(٢) قال ابن سعد: (وكان يبيع متاعا يقال له العَنْقَزُ) وقال ابن حبان: (العَنْقَزُ: هو المَرْزَنْجُوشُ) (٨/ ٤٨٢ رقم: ١٤٥٥٥).

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٥٢٧ رقم: ٣٥٨٥)، والتاريخ الكبير (٦/ ٣٧٤-٣٧٥ رقم: ٢٦٨٠)، ومعرفة الثقات (٢/ ١٨٤ رقم: ١٤٠٦)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٦٢ رقم: ١٤٥٠)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤٨٢ رقم: ١٤٥٥٥)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٢٢٠-٢٢٢ رقم: ٤٤٤٤)، والكاشف (٢/ ٨٧ رقم: ٤٢٢٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٠٢)، وتقريب التهذيب (ص: ٤٢٦ رقم: ٥١٠٨).

وثقه أحمد، والنسائيّ، وقال ابن معين: (ليس به بأسٌ)، وقال أبو حاتم: (محله الصدق)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

مات سنة تسع وتسعين ومئة، استشهد به البخاري، وروىٰ له الباقون.

٨- عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي ﷺ تقدمت.

• الحكم على الأثر:

إسناده صحيحٌ، وهو بمجموع طرقه صحيحٌ، وحكم عليه الترمذي بقوله: (هذا حديث حسنٌ، غريبٌ من هذا الوجه، وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير وجه عن عائشة)، وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي برقم:(٣٨٧٢).

وقصة بكاء فاطمة وضحكها رضي الله عنها مخرج في الصحيحين.

(٤٠) قال المؤلف رحمه الله (١/ ١٧٢): (... وَلِكَوْنِهَا [يعني عائشة] أَيْضًا أُخِذَ عَنْهَا شَطْرُ الدِّينِ...).

• تخريج الحديث:

هذا الحديث ذكره المؤلف بالمعنى، ويروى عن النبي ﷺ، أورده ابن الأثير في: (النهاية في غريب الأثر) (١/ ٤٣٨) مادة: (ح م ر) بلفظ: «خُذُوا شَطْرَ دِينِكم من الحُمَيْرَاء» يعني عائشة، كان يقول لها أحيانا: يا حُمَيْرَاء تَصْغير الحَمْراء، يريد البَيْضاء).

قال ابن كثير في: (تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب) (ص: ١٧٠ ح ٥٤): (هو حديثٌ غريبٌ جداً، بل هو منكَرٌ، سألت عنه شيخنا الحافظ أبا الحَجاج المِزِّيّ فلم يعرفه)، وقال: (لم أقف له على سند إلى الآن؛ وقال شيخنا أبو عبد الله الذَّهبِيّ: هو من الأحاديث الوَاهِيَةِ التي لا يُعرف لها إسناد).

قال السخاوي في: (المقاصد الحسنة) (ص: ٣٢١ح٤٣٢) قال شيخنا [يعني ابن حجر] في (تخريج ابن الحاجب) من إملائه: (لا أعرف له إسناداً، ولا رأيته في شيءٍ من كتب الحديث، إلا في «النهاية» لابن الأثير، ذكره في مادة: ح م ر، ولم يذكر من خرجه، ورأيته أيضاً في كتاب الفردوس، لكن بغير لفظه، وذكره من حديث أنسٍ بغير إسنادٍ أيضاً ولفظه: «خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء»، وبيض له صاحب مسند الفردوس فلم يخرج له إسناداً).

فتبين بهذا أنه لم يثبت حديثاً، فلا يلتفت إليه، والله أعلم.

قال المؤلف رحمه الله، (١٧١/١): (لِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَدْ نَدَبَ إِلَى تَنْزِيلِ النَّاسِ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ ثَمَّ مَنْزِلَةٌ أَعْظَمُ مِنْ مَنْزِلَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)

سبق تخريجه برقم: (٣٨).

(٤١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ،(١٧٤/١): (ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: رَوَى أَبُو دَاوُد أَنَّ عَمْرَو بْنَ السَّائِبِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ جَالِسًا يَوْمًا فَأَقْبَلَ أَبُوهُ مِنْ الرَّضَاعَةِ فَوَضَعَ لَهُ بَعْضَ ثَوْبِهِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ أُمُّهُ فَوَضَعَ لَهَا شِقَّ ثَوْبِهِ مِنْ جَانِبِهِ الْآخَرِ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ أَخُوهُ مِنْ الرَّضَاعَةِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ انْتَهَى).

- **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو دواد، في: (السنن) كتاب الأدب، بابٌ في بر الوالدين، (٤/ ٥٠١ح ٥١٤٧)، ومن طريقه البيهقي في: (دلائل النبوة) (٥/ ٢٠٠)، قال: (حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْدَانِيّ، حدثنا ابن وهبٍ، قال: حدثني عمرُو بن الحارث، أن عمر بن السَّائِبِ حدثه أنه بلغه «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ جَالِسًا يَوْمًا، فَأَقْبَلَ أَبُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَوَضَعَ لَهُ بَعْضَ ثَوْبِهِ، فَقَعَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ أُمُّهُ، فَوَضَعَ لَهَا شِقَّ ثَوْبِهِ، مِنْ جَانِبِهِ الآخَرِ، فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ أَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَقَامَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ».

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- أحمد بن سعيد الهَمْدَانِيّ، أبو جعفر المِصْرِيّ.

روىٰ عن: ابن وهب، وغيره.

وعنه: أبو داود، وابن أبي داود، والفضل بن العباس.

وثّقَه العجليّ، وقال النسائيّ: (ليس بالْقَوِيّ)، وقال الذهبي: (لا بأس به).

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

٢- عبد الله بن وهب، أبو محمد المِصري، ثِقَةٌ، حَافِظٌ، إِمَامٌ؛ تقدمت ترجمته[(١)].

٣- عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاريّ، أبو أُميّة المصريّ، المَدَنِيّ الأصل.

روىٰ عن: أبيه، وعمر بن السائب، والزهري، وغيرهم.

وعنه: أسامة بن زيد الليثي، وعبد الله بن وهب، والليث بن سعد، وغيرهم.

ثقةٌ، حافظٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً، إن شاء الله)، وقال أبو حاتم: (كان أحفظ الناس في زمانه، ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، فقيهٌ، حافظٌ).

مات قديما قبل الخمسين ومائة، روىٰ له الجماعة.

٤- عمر بن السَّائِبِ بن أبي راشد الزُّهْريّ، المصريّ، مولى بني زهرة أبو عمرو.

روىٰ عن: أسامة بن زيد، وعبد الجبار بن عبدالله، وغيرهم.

وعنه: أسامة بن زيد الليثي، وعبد الله بن لهيعة، وعمرو بن الحارث، وغيرهم.

صدوقٌ؛ ذكره ابن حبان في: «الثقات»، وقال الذهبي: (وُثِّقَ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ، فقيهٌ).

روىٰ له أبو داود حديثاً واحداً منقطعاً، مات سنة أربعٍ وثلاثين ومئة.

- **الحكم على الحديث:**

الحديث ضعيف للانقطاع، فعمر بن السائب لم يذكر من روىٰ عنه، وقد ضعفه الألباني في: (الضعيفة) (٣/ ٢٤٦ح ١١٢٠)، وفي (ضعيف سنن أبي داود) رقم: (٥١٤٥).

---

(١) ينظر: ص (٦٦).

(٤٢) قال المؤلف رحمه الله، (١/ ١٧٥): (وَلَقَدْ نَطَقَ مَالِكٌ رحمه الله بِالْحِكْمَةِ فِي قَوْلِهِ: كُلُّ كَلَامٍ مَأْخُوذٌ مِنْهُ وَمَتْرُوكٌ إلَّا كَلَامُ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ).

- تخريج الأثر:

هذا أثر مشهور عن الإمام مالك، قال السخاوي في: (المقاصد الحسنة) (ص: ٥١٣ ح ٨١٥) (حَدِيث: كُلُّ أَحَدٍ يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُرَدُّ إلا صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ ﷺ، هُوَ مِنْ قَوْلِ مَالِكٍ رحمه الله، بَلْ فِي الطَّبَرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ: مَا مِنْ أَحَدٍ إلا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيَدَعُ، وأورده الغزالي في الإحياء بلفظ: ما من أحد إلا يؤخذ من علمه ويترك إلا رسول اللهَّ ﷺ، ومعناه صحيح).

وحديث ابن عباس الذي أشار إليه السخاوي أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١١/ ٣٣٩ ح١١٩٤١) قال: حدثنا أحمد بن عمرو البزار، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن مالك بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، رفعه قال: (ليس أحد إلا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيَدَعُ غير النبي ﷺ)، وإسناده لا بأس به، قال الهيثميّ في (المجمع) (١/ ٤٣٠ ح ٨٤٠) (رجاله موثقون)؛ وهو كما قال. والله أعلم.

(٤٣) قال المؤلف رحمه الله، (١/١٧٥): (لِأَنَّهُ كَانَ رِدَاؤُهُ ﷺ، عَلَى مَا نُقِلَ أَرْبَعَةَ أَذْرُعٍ وَنِصْفًا، وَنَحْوَهَا).

- **تخريج الحديث:**

روىٰ ابن لهيعة نحو هذا عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفلٍ، أنه حدثه عن عروة بن الزبير «أَنَّ ثَوْبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ فِيهِ لِلْوَفْدِ، رِدَاؤُهُ ثَوْبٌ حَضْرَمِيٌّ، طُولُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعَانِ وَشِبْرٌ، وَهُوَ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ قَدْ خَلِقَ، فَطَوَوْهُ بِثَوْبٍ يَلْبَسُونَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَىٰ».

رواه عن ابن لهيعة **عبد الله بن المبارك** في: (الزهد) له (ص: ٢٦٤ ح ٧٦٥)، ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في: (أخلاق النبي) (٢/ ١٥٣ ح ٢٨١)، وفي: (٢/ ١٨٦ ح ٣٠٠)، والبغوي في: (الأنوار في شمائل المختار) (ص: ٥٢٤ ح ٧٧٠).

وتابع ابنَ المبارك عبدُ العزيز بن عبد الله الأُويسيّ، أخرجه ابن سعد في: (الطبقات) (١/ ٣٩٤).

ومحمد بن معاوية، أخرجه أبو الشيخ أيضاً في: (أخلاق النبي) (٢/ ١٥١ح ٢٨٠)، والبغوي في: (الأنوار في شمائل المختار) (ص: ٥٢٣ ح ٧٦٩)، بلفظ: «كان طُولُ رِدَاءِ رسولِ الله ﷺ، أربعة أَذْرُعٍ وعَرْضُه ذراعَينِ ونِصْفًا، وكان له ثوبٌ أخضرُ يلبسه للوفود إذا قدموا عليه».

ومحمد بن معاوية هو النَّيْسَابُورِيّ[1] متروكٌ، قال عنه أحمد بن حنبل: (رأيت أحاديثه

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ١٠٣ رقم: ٤٤٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٢٣٤ رقم:

أحاديث موضوعةً)، وقال النسائيّ: (ليس بثقةٍ، متروك الحديث)، فلا يصلح للمتابعة.

وأخرجه ابن عساكر في: (تاريخ دمشق)، من طريق منصور بن عمار، نا ابن لهيعة عن أبي الأسود [محمد بن عبد الرحمن بن نوفل]، عن عروة، عن عائشة قالت: «كان طول رداء رسول الله ﷺ، أربعة أذرعٍ وشبرًا، في ذراعٍ وشبرٍ)، **ومنصور بن عمار** هو القاص أبو السّريّ[1]، منكر الحديث، قال العقيلي: (لا يقيم الحديث، وكان فيه تجهمٌ)، وقال ابن حبان: (ليس من أهل الحديث الذين يحفظون، وأكثر روايته عن الضعفاء)، وقال الدارقطنيّ: (يحدث عن ضعفاء، وله أحاديث لا يتابع عليها).

وقال ابن أبي حاتم في: (العلل) (ص: ٥٢٢ رقم: ١٤٤١): (وسألتُ أبي عَن حدِيثٍ؛ رواه أبو هارون البكّاءُ القزوِينيُّ، عن ابن لِهيعة، عن عُقيلٍ، عن مكحُولٍ، قال: «كان رِداءُ النّبِيِّ ﷺ أربعة أذرُعٍ، ونِصفٍ فِي ذِراعينِ، ونِصفٍ»؛ فسمِعتُ أبِي يقُولُ: كذا حدّثنِي أبُو هارُون، وحدّثنا إِبراهِيمُ بنُ المُنذِرِ، عنِ ابنِ وهبٍ، عنِ ابنِ لِهيعة، عن أبِي الأسودِ، عن عُروة، قال: «كان رِداءُ النّبِيِّ ﷺ»؛ قُلتُ لأبِي: فأيُّهما أصحُّ؟ قال: لا يُضبطُ عِندِي، جمِيعًا ضعِيفانِ.

---

٥٣٩)، الضعفاء الكبير (٥/ ٤٠٨ رقم: ١٧١٦)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٩٨)، والكامل (٦/ ٢٧٧ رقم: ١٧٦٢)، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٣٤ رقم: ٥٩٨٩)، والميزان (٤/ ٤٤ رقم: ٨١٨٨).

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ١٧٦ رقم: ٧٧٧)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٧٠ رقم: ١٥٨٢٤)، والضعفاء الكبير (٦/ ٢٠-٢١ رقم: ١٧٧٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٨١ رقم: ٣٣٧)، والميزان (٤/ ١٨٧ رقم: ٨٧٩٠)، والمغني (٢/ ٣٢٦ رقم: ٦٤٣٨).

وأبو هارون البكاء هو: موسىٰ بن محمد نزيل قزوين[1]، ضعّفه أحمد، وقال: (ليس بثقةٍ، ولا أمينٍ)، وقال ابن معين: (ليس ممن ينبغي أن يُكتب عنه)، وقال أبو حاتم: (محله الصدق).

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- عبد الله بن المبارك بن واضح، مُجْمَعٌ علىٰ تقدمه وإمامته، تقدمت ترجمته [2].

٢- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس العَامِرِيّ، القُرَشيّ، الأُوَيْسِي، أبو القاسم المدنيّ، الفقيه[3].

روىٰ عن: مالك، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وابن لهيعة، وغيرهم.

وعنه ابن سعد، والبخاري، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وغيرهم.

وثقه الأئمة، وقال أبو داود مرة:(ضعيفٌ)، قال الذهبي: (ثقةٌ مشهورٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

وروىٰ له أبو داود، والترمذيّ، والنسائيّ في حديث مالك، وابن ماجه.

---

(١) ينظر ترجمته في: بحر الدم (ص: ١٥٨ رقم: ١٠٥٣)، والجرح والتعديل (٨/ ١٦٠ رقم: ٧١٢)، وتاريخ بغداد (١٥/ ٢٤-٢٥ رقم: ٦٩٤٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٤٩ رقم: ٣٤٦٩)، والميزان (٤/ ٢٢٠ رقم: ٨٩١٧)، والمغني (٢/ ٣٣٧ رقم: ٦٥٢١).

(٢) ينظر: ص (٦٣).

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٧ رقم: ١٨٠٤)، والتاريخ الكبير (٦/ ١٣ رقم: ١٥٣١)، والثقات لابن حبان (٨/ ٣٩٦ رقم: ١٤٠٦٥)، وتهذيب الكمال (١٨/ ١٦٠-١٦٢ رقم: ٣٤٥٧)، والسير (١٠/ ٣٨٩ رقم: ١٠٦)، والمغني في الضعفاء (١/ ٥٦٣ رقم: ٣٧٣٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٨٨-٥٨٩)، والتقريب (ص: ٣٥٧ رقم: ٤١٠٦).

٣- عبد الله بن لَهِيعَة بن عُقبة بن فُرعان بن ربيعة بن ثوبان الحَضْرَمِيّ، الأَعْدُولِيّ، ويقال الغَافِقِيّ، أبو عبد الرحمن المصريّ، الفقيه القاضي(١).

روىٰ عن: الأعرج، وأبي الزبير، ومحمد بن عبدالرحمن بن نوفل، وغيرهم.

وعنه: ابن ابنه أحمد بن عيسىٰ، وابن المبارك، وابن وهب، وغيرهم.

ضُعِّفَ بعد احتراق كتبه، قال الذهبي: (يُروَىٰ حديثه في المتابعات ولا يحتج به)، وقال: (العمل علىٰ تضعيف حديثه)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ خَلِطَ بعد احتراق كتبه).

وقيل يعتبر برواية العبادلة (ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب)عنه، قال ابن حجر: (رواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما)، لكن بعضهم ضعَّف حديثه مطلقا، قال أبو زرعة لما سئل عن سماع القدماء منه؟ فقال: (آخره وأوله سواءٌ، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يَضْبَط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه)، وقال ابن أبي حاتم: (قلت لأبي: إذا كان من يروىٰ عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك، وابن وهب يُحتجُّ به؟ قال: لا)، وقال ابن حبان: (...وجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين بعد احتراق كتبه لما فيها مما ليس من حديثه).

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ١٨٢-١٨٣ رقم: ٥٧٤)، والجرح والتعديل (٥/ ١٤٥-١٤٨ رقم: ٦٨٢)، والضعفاء الكبير (٣/ ٣١٠-٣١٦ رقم: ٨٧٢)، والكامل (٤/ ١٤٤-١٥٣ رقم: ٩٧٧)، وتهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٧-٥٠٢ رقم: ٣٥١٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٧٤-١٧٥ رقم: ٢٢٤)، والميزان (٢/ ٤٧٥-٤٨٣ رقم: ٤٥٣٠)، والكاشف (١/ ٥٩٠ رقم: ٢٩٣٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤١١-٤١٤)، والتقريب (ص: ٣١٩ رقم: ٣٥٦٣).

- **الحكم على الحديث:**

الحديث **ضعيفٌ**، فمع كونه مرسلاً، مداره على ابن لَهِيعَة، وهو من قد عرفت حاله من الضعف وعدم الاحتجاج بحديثه، وقد اضطرب فيه فمرة يرويه عن عروة مرسلا، ومرة عنه عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً، وأخرى عن عقيل عن مكحول. والله أعلم.

(٤٤) قال المؤلف رحمه الله، (١/١٧٦): (أَلَا تَرَى أَنَّهُ ﷺ، لَمَّا أَنْ دَخَلَ الْحَائِطَ وَكَانَ مَعَهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ عُودًا مِنْ أَرَاكٍ وَقَسَمَهُ نِصْفَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا مُعْوَجًّا وَالْآخَرُ مُسْتَقِيمًا فَأَخَذَ الْمُعْوَجَّ، وَأَعْطَى الْمُسْتَقِيمَ لِلْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَنِي الْمُسْتَقِيمَ وَأَخَذْتَ الْمُعْوَجَّ؟ فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُ عَنْ صُحْبَةِ سَاعَةٍ، إِذَا سَأَلَنِي أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ فَضَّلْتُكَ فِيهَا عَلَى نَفْسِي»).

- **تخريج الحديث:**

أورده ابن حبان في ترجمة أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي أبو سهل، فقال: (روى عن عمر بن يونس عن أبيه أنه سمع حمزة بن عبدالله بن عمر يقول: كان ابن عمر يحدث: أن رسول الله ﷺ، دخل غَيْضِةً[1] فاجتنى منه سِوَاكَين من أراك، أحدهما مستقيمٌ، والآخر مُعْوَجٌّ، ومعه رجل من أصحابه فأعطى الرجل المستقيم، وحبس المعوج، فقال يا رسول الله! أنت أحق به مني، فقال النبي ﷺ: «إنه ليس من صاحب بصاحب صاحبا ولو ساعة من نهار إلا سأله الله عز وجل، عن مصاحبته إياه، فأحببت أني لا أستأثر عليك بشيءٍ»).

وأخرجه الطبري في تفسيره (٨/ ٣٤٤-٣٤٥ ح ٩٤٨٢) قال حدثنا سهل بن موسى الرازي قال، حدثنا ابن أبي فُديك، عن فلان بن عبد الله، عن الثقة عنده: أن رسول الله ﷺ، كان معه رجل من أصحابه وهما على راحلتين، فدخل النبي ﷺ، في غَيْضِة

---

(١) الغَيْضة: الأَجَمَةُ وهي الشجر الملتفِ، وجمعها: غِياضٌ، ينظر: (النهاية في غريب الأثر) (٣/ ٤٠٢)، والمغرب في ترتيب المعرب (٢/ ١٢٠).

طرفاء، فقطع قَصِيلين، أحدهما معوجٌّ، والآخر معتدل، فخرج بهما، فأعطى صاحبه المعتدل، وأخذ لنفسه المعوج، فقال الرجل: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أنت أحق بالمعتدل مني! فقال: «كلا يا فلان، إن كل صاحب يصحب صاحبًا، مسئولٌ عن صحابته ولو ساعةً من نهار».

● **دراسة رجال الإسناد:**

١- أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم الحَنَفِيّ، أبو سهل اليَمامِيّ(١).

يروى عن عبد الرزاق، وعمر بن يونس جده، وغيرهما.

متروكٌ؛ قال أبو حاتم: (كان كذاباً، وكتبت عنه ولا أحدث عنه)، وقال ابن حبان: (يروي أشياء مقلوبة، لا يعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفرد)، وقال ابن عَدِيّ: (حدّث بأحاديث مناكير عن الثقات، وحدث بنُسخ عن الثقات بعجائب)، وقال الدارقطني: (متروك الحديث).

٢- سهل بن موسى الرازيّ، لم أقف على ترجمته.

٣- ابن أبي فُدَيك هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه دينار الدّيليّ مولاهم، أبو إسماعيل المدنيّ(٢).

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٧١ رقم: ١٣٠)، والكامل (١/ ١٧٨ رقم: ١٨)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٢٤-٢٢٦ رقم: ٢٧٠٨)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٨٧ رقم: ٢٤٩)، والمغني (١/ ١٠٠رقم ٤٣٥)، والميزان (١/ ١٤٢-١٤٣ رقم: ٥٥٩) لسان الميزان (١/ ٦٢٩-٦٣٠ رقم: ٧٧٣).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٦١٥ رقم: ٢٢٧٨)، والثقات لابن حبان (٩/ ٤٢ رقم: ١٥٠٨٢)، وتهذيب

روىٰ عن أبيه، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهشام بن سعد، وغيرهم.

وعنه الشافعي، وأحمد، والحميدي، وغيرهم.

صدوقٌ؛ قال ابن سعد: (كان كثير الحديث وليس بحجةٍ)، وقال أحمد: (لا يبالي أيّ شيء روىٰ)، وقال النسائي: (ليس به بأسٌ) وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ابن حجر: (صدوقٌ).

مات سنة مئتين على الصحيح، روىٰ له الجماعة.

• **الحكم على الحديث:**

موضوعٌ؛ فالوجه الأول من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس أبو سهل اليمامي، وهو متروكٌ؛ قال ابن الملقن في (البدر المنير) (٢/ ٤٧-٤٨)، (حَدِيثٌ ضعيفٌ، رواه ابن حبان في ضعفائه)، وقال الذهبي في (المغني عن حمل الأسفار) (١/ ٤٧٣ح ١٧٩٦): (لم أقف له على أصلٍ).

والوجه الثاني **مرسلٌ ضعيفٌ**، لجهالة مَن بَعد ابن أبي فديك.

الكمال (٢٤/ ٤٨٥-٤٨٧ رقم: ٥٠٦٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٥٢-٢٥٣ رقم: ٣٣٠)، والسير (٩/ ٤٨٦ رقم: ١٨٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٥١٤)، والتقريب (ص: ٤٦٨ رقم: ٥٧٣٦).

(٤٥) قال المؤلف رحمه الله، في معرض رده (١٧٦/١): (ثُمَّ قَالَ رحمه الله: قال مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: إنَّ أُمَّ حَكِيمِ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنَ هِشَامٍ كَانَتْ تَحْتَ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهَرَبَ زَوْجُهَا مِنْ الْإِسْلَامِ حَتَّى قَدِمَ الْيَمَنَ فَارْتَحَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ حَتَّى قَدِمَتْ عَلَيْهِ الْيَمَنَ فَدَعَتْهُ إلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَثَبَ إلَيْهِ فَرِحًا وَمَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ حَتَّى بَايَعَهُ انْتَهَى).

- تخريج الحديث:

الأثر أخرجه مالك في:(الموطأ) (٢/ ٥٣ رقم: ١٥٦٨) -رواية يحيى الليثيّ- عن ابن شهاب الزهريّ «أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ رضي الله عنهما، وَكَانَتْ تَحْتَ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ رضي الله عنه، مِنَ الْإِسْلَامِ، حَتَّى قَدِمَ الْيَمَنَ، فَارْتَحَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ، حَتَّى قَدِمَتْ عَلَيْهِ بِالْيَمَنِ، فَدَعَتْهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمَ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَامَ الْفَتْحِ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَثَبَ إِلَيْهِ فَرِحًا وَمَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ، حَتَّى بَايَعَهُ، فَثَبَتَا عَلَى نِكَاحِهِمَا ذَلِكَ».

وعن مالك أخرجه ابن سعد في: (الطبقات) -الجزء المتمم- (١/ ٣٢٦ ح ١٣٩)، أخبرنا معن بن عيسى.

والبيهقي في: (السنن الكبرى) (٧/ ١٨٦ ح ١٤٤٤٤) من طريق ابن بكير عنه به.

وابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (٧٠/ ٢٢٣) من طريق أبو مصعب عنه بنحوه.

ورُوِيَ عن الزهري من غير طريق مالك، وذلك فيما أخرجه عبد الرزاق في: (المصنف) (٧/ ١٦٩ ح ١٢٦٤٦)، عن معمرٍ، عن الزهري: (أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نِسَاءً فِي عَهْدِ

النَّبِيِّ ﷺ، كُنَّ أَسْلَمْنَ بِأَرْضِهِنَّ غَيْرَ مُهَاجِرَاتٍ وَأَزْوَاجُهُنَّ - حِينَ أَسْلَمْنَ - كُفَّارٌ...) في قصةٍ طويلةٍ وفيه: (فَأَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ رضي الله عنها، يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ رضي الله عنه، مِنَ الْإِسْلَامِ، حَتَّىٰ قَدِمَ الْيَمَنَ، فَارْتَحَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ حَتَّىٰ قَدِمَتِ الْيَمَنَ، فَدَعَتْهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمَ فَقَدِمَتْ بِهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَثَبَ إِلَيْهِ فَرَحًا، وَمَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ حَتَّىٰ بَايَعَهُ).

وأخرجه ابن عساكر أيضا في: (تاريخ دمشق) (٧٠/ ٢٢٣) من طرق عن موسىٰ بن عقبة عن ابن شهابٍ الزهري نحوه.

وهذا وإن كان إسناده صحيح لكنه مرسل.

وروي عن الزهري عن عروة بن الزبير مرسلا أيضا.

أخرجه الحاكم في (المستدرك - الهندية) (٣/ ٢٤٢) من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه.

وأخرجه ابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (٧٠/ ٢٢٤)، من طريق محمد بن إسحاق. كلاهما عن الزهري عن عروة.

وتابع الزهريَّ أبو الأسود (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل)، أخرجه الطبراني في: (المعجم الكبير) (١٧/ ٣٧٢ رقم: ١٠٢٠) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة به.

وله شاهدٌ أخرجه الواقدي في (المغازي) (٢/ ٨٥٠)، ومن طريقه ابن سعد في: (الطبقات- الجزء المتمم) (١/ ٣٢٣-٣٢٤ رقم: ١٣٨)، والحاكم في: (المستدرك – الهندية) (٣/ ٢٤١ح ٦٢)، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في (المدخل) (ص: ٣٩٨

ح ٧١٠)، قال الواقدي: (حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ مَوْلَىٰ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَسْلَمَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ رضي الله عنها، وَأَسْلَمَتْ أُمّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ رضي الله عنها امْرَأَةُ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ... ثُمّ قَالَتْ أُمّ حَكِيمٍ امْرَأَةُ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ الله قَدْ هَرَبَ عِكْرِمَةُ مِنْك إلَى الْيَمَنِ، وَخَافَ أَنْ تَقْتُلَهُ فَأَمّنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هُوَ آمِنٌ». فَخَرَجَتْ أُمّ حَكِيمٍ فِي طَلَبِهِ...) في قصة طويلة وفيها: (قَالَ رَسُولُ اللهّ ﷺ، لِأَصْحَابِهِ: «يَأْتِيكُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا، فَلَا تَسُبّوا أَبَاهُ، فَإِنّ سَبّ الْمَيّتِ يُؤْذِي الْحَيّ وَلَا يَبْلُغُ الْمَيّت»...فَلَمّا رَأَىٰ النبي ﷺ، عِكْرِمَةَ وَثَبَ إلَيْهِ - وَمَا عَلَىٰ النّبِيّ ﷺ رِدَاءٌ - فَرَحًا بِعِكْرِمَةَ، ثُمّ جَلَسَ رَسُولُ اللهّ ﷺ... إلى آخر القصة).

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً، وسكت عنه الحاكم، ولم يعلق عليه الذهبيّ، وقال الألباني: (وذلك - في ظني - لظهور ضعفه بل وضعه).

وآفة الإسناد الواقدي، وهو محمد بن عمر، متروكٌ[1]، وكذلك شيخه ابن أبي سبرة، وهو أبوبكر بن عبد الله بن أبي سَبرة، متهم بالكذب بل رموه بالوضع؛ وبهما أعل الألباني الحديث في (الضعيفة) (٣/ ٦٣٤ ح ١٤٤٣)، وفي: (١٣/ ٥٠٥ ح ٦٢٣٤)، وقال: (آفته ابن أبي سَبْرَة، أو محمد بن عمر، وهو الواقدي، وكلاهما كذابٌ[2]، وضاعٌ، وأبو حبيبة لا

(١) تقدمت ترجمته في: ص (١٣٤).

(٢) المعروف أن الواقدي متروكٌ، ولم أرىٰ من وصفه بالكذب إلا ما روي عن أحمد بن حنبل أنه قال هو كذابٌ، ينظر: تهذيب الكمال: (تهذيب الكمال (٢٦/ ١٨٠ -١٩٤ رقم: ٥٥٠١).

يعرف، أورده ابن أبي حاتم في: (العلل) (٤/ ٢/ ٣٤٥٩) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكنه قال: (أبو حبيبة، مولى الزبير، صاحب عبد الله بن الزبير، روى عن الزبير، روى عنه موسى بن عقبة، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن).

وقصة هروب عكرمة وإسلامه، رويت عن ابن أبي مليكة أيضاً مرسلاً، أخرجه الطبراني في: (المعجم الكبير) (١٧/ ٣٧٢ ح ١٠١٩) حدثنا موسى بن هارون، ثنا أبو الربيع الزهرانيّ، ثنا حماد بن زيدٍ، عن أيوب، عن ابن مليكة، قال: لما كان يوم الفتح هرب عكرمة بن أبي جهل فركب البحر... الحديث)، وإسناده صحيحٌ، رجاله موثقون، إلا أنه مرسلٌ.

وأخرجها (القصة) الطبراني أيضا في: (الكبير) (١٧/ ٣٧٣ ح ١٠٢١)، حدثنا الحسين بن فهم، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيريّ قال: (عكرمة بن أبي جهل... كان قد خرج هارباً يوم الفتح، حتى استأذنت له زوجته من النبي ﷺ، وهي أم حكيم بنت الحارث بن هشام فأمّنه...).

• **الحكم على الحديث:**

الحديث مرسلٌ، ويمكن القول بأن له أصلٌ صحيحٌ لتعدد مخرجه، وعليه فنسبة القيام إلى النبي ﷺ، لعكرمة، فيه إشكالٌ، قال الألباني: (إنما خرجت هذا الحديث لما فيه من نسبة القيام إلى النبي ﷺ، لعكرمة بن أبي جهل، فقد لهج المتأخرون بالاستدلال على جواز بل استحباب القيام للداخل، فأحببت أن أبين وهاءه، وأظهر عواره، حتى لا يغتر به من يريد النصح لدينه، ولا سيما، وهو مخالف لما دلت السنة العملية عليه من كراهته ﷺ لهذا القيام، كما حققته في غير هذا المقام).

لكن يمكن أن يقال بأنه ﷺ لم يفعله تعظيماً، إنما فعله ترحيباً بالقـادم مـن السـفر، وليطمئنه على الأمان الذي ذكرته له زوجته أم حكيم، ولا يستدل بـه عـلى جـواز القيـام لكل داخلٍ؛ وقد رد ابن الحاج على من استدل به على جواز القيام فقال: (اسـتدل رحمه الله، على الندب إلى القيام بهذا الحديث، وهذا لا يُنازع فيه، إلا أنه ليس فيه دليـلٌ عـام)، والله أعلم.

(٤٦) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (١٧٧/١) (وَكَذَلِكَ قَامَ ﷺ، لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ قَدِمَ مِنْ الْيَمَنِ فَقَبَّلَهُ وَعَانَقَهُ وَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أُسَرُّ أَكْثَرَ هَلْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ؟» أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ).

- تخريج الحديث:

هذا الحديث روي مسنداً ومرسلاً، وبألفاظٍ مختلفةٍ، فالمسند روي من حديث جابر، وابن عمر، وجعفر، وأبي جُحَيْفَةَ، وعليّ، وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم، والمرسل، روي عن الشعبي.

فحديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أخرجه أبو يعلى في: مسنده (٣/ ٣٩٨ ح ١٨٧٦)، وأبو الفضل الزهري في: حديثه (١/ ٣٩٣ ح ٣٩١) من طريق إسماعيل بن مُجَالِد، عن أبيه مجالد بن سعيد، عَنْ عَامِرٍ [الشعبي]، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عَانَقَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ» هكذا مختصر على المعانقة.

وهذا **إسنادٌ ضعيفٌ** لضعف مجالد، فقد ضَعّفَه غيرُ واحد من الأئمة، وقال ابن حجر: (ليس بالقويّ وقد تغيّر في آخر عمره).

لكن وجد له **متابعةٌ تامةٌ** من الأجلح بن عبد الله أبو حُجَيّة، الكُوْفِيّ، أخرجها الحاكم في: (المستدرك-الهندية) (٢/ ٦٢٣ح٤٢٤٩) من طريق أبي غسان النهدي، وفي: (٣/ ٢١١ح ٤٩٤١)،، ومن طريقه البيهقي في: (دلائل النبوة) (٤/ ٢٤٦ ح ١٥٩٨)، عن الحسن بن الحسين العرني.

كلاهما (أبو غسان النهدي، والحسن العرني)، عن الأجلح بن عبد الله، عَنْ الشَّعْبِيِّ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: (لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ، قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ الْحَبَشَةِ، فَتَلَقَّاهُ

رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، وَقَالَ: «وَاللهِ مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَفْرَحُ، بِفَتْحِ خَيْبَرَ، أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ»؟).

وهذا إسنادٌ لا بأس به، فالأجلح بن عبد الله صدوقٌ، شيعيٌّ، تقدمت ترجمته. قال الحاكم عنه: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، فالحديث حسنٌ، والله أعلم.

وأخرجه الطبري في: (المعجم الأوسط) (٦/ ٣٣٤ ح ٦٥٥٩)، والبيهقي في: (دلائل النبوة) (٤/ ٢٤٦ ح ١٥٩٩)، من طريق مكي بن إبراهيم الرُّعَيْنِيُّ، ثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابرٍ ﷺ، قال: «لما أن قدم جعفر من أرضِ الحَبَشة تَلَّقَاه رسول الله ﷺ، فَلَمَّا نَظَرَ جَعْفَرُ إلى رسولِ الله حَجَل – قال سفيان: يَعْنِي مَشَىٰ عَلَىٰ رجل وَاحِدَة – إعظامًا لرسول الله ﷺ فقبّل رسول الله ﷺ ما بين عينيه، وقال له: «وَقَالَ لَهُ: «يَا حَبِيبِي، أَنْتَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِخَلْقِي وَخُلُقِي، وَخُلِقْتَ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا، يَاحَبِيبِي، حَدِّثْنِي عَنْ بَعْضِ عَجَائِبِ أَرْضِ الْحَبَشَةِ» قَالَ: نَعَمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله...» وذكر قصة، هذا لفظ الطبراني، واقتصر البيهقي على قوله: «يَا أخي أَنْت أشبه النَّاس بخَلْقي وَخُلُقِي»، وقال: (في إسناده إلى الثوري من لا يعرف).

قال ابن الجوزيّ في «علله»: (هذا حديثٌ لا يصح ولا يُعرف إلّا بمكي)، وقال الهيثمي في: (المجمع) (٩/ ٢٧٢ح١٥٤٩١): (رواه الطبرانيّ في: «الأوسط»، وفيه مَكِّيُّ بن عبد الله الرُّعَيْنِيُّ، وهذا من مَنَاكِيرِهِ)، وقال العقيلي عنه: (حديثه غير محفوظٍ ولا يعرف إلا به)، فبان بهذا **ضعف هذا الإسناد، وعدم الاعتبار به.**

وأما حديث ابن عمر ﷺ، فأخرجه الحاكم في: (المستدرك –الهندية)

(١/ ٣١٨ح١١٩٦)، ومن طريقه البيهقي في: (الدعوات الكبير) (٢/ ١٦١ح ٣٩٤)، حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاء، أخبرنا أحمد بن داود بن عبد الغفار بمصر، حدثنا إسحاق بن كامل، حدثنا إدريس بن يحيى، عن حيوة بن شُريحٍ، عن يزيد بن أَبي حبيبٍ، عن نافعٍ، عن ابن عمر، قال: (وَجَّهَ رَسُولُ الله ﷺ، جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَىٰ بِلَادِ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ مِنْهَا اعْتَنَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثم قال: «ألا أَهَبُ لك ألا أَبَشِّرك»، فذكر الحديث، وفيه تعليمه له لصلاة التسبيح، وقال الحاكم: (هذا إسنادٌ صحيحٌ لا غُبار عليه).

بل الإسناد ضعيفٌ، وعليه غبارٌ! فأحمد بن داود بن عبد الغفار[1] متروكٌ، كذبه الدَّارَقطنيّ وغيره، وقال ابن حبان: (كان بالفُسْطَاط يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإبانة لأمره ليُتَنكَّب حديثه)، وكذا اسحاق بن كامل[2] في حديثه مناكير، قال العراقي معقباً على الحاكم: (قال الحاكم: هذا إسنادٌ صحيحٌ لا غبار عليه، قلت: بل هو مُظلمٌ لا نور عليه، وأحمد بن داود كذبه الدَّارَقطنيّ وغيره، وهو مذكور في «الميزان»، وإسحاق بن كامل ذكره ابن يونس في «تاريخ مصر»، وقال: لم يتابع، في حديثه مناكيرٌ)، **فهذا إسناد مظلمٌ لا يصلح للاعتبار.**

وحديث جعفر رضي الله عنه، فأخرجه البزار في: مسنده (٤/ ١٥٩ح ١٣٢٨) عن إبراهيم

---

(١) ينظر ترجمته في: المجروحين (١/ ١٤٦-١٤٧)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٧٠ رقم: ١٧٨)، والمغني (١/ ٧٨ رقم: ٢٨٤)، والميزان (١/ ٩٦-٩٧ رقم: ٣٧٠)، واللسان ا (١/ ٤٥٤) رقم: ٥٠١).

(٢) ينظر ترجمته في: ذيل ميزان الاعتدال (ص: ٩٠ رقم: ١٧٨)، واللسان (١/ ٦٨-٦٧ رقم: ١٠٥٦).

بن يوسف الصيرفيّ.

وأخرجه أبو نعيم في: (معرفة الصحابة) (٢/ ٥١٥ ح ١٤٤٦)، من طريق عبيد الله بن عمر بن أبان.

والذهبي في: (السير) (١/ ٤٣٦-٤٣٧) من طريق أبي كريب، ومحمد بن آدم المصِّيصِيّ.

جميعهم: (إبراهيم بن يوسف، وعبيد الله، وأبو كريب، والمصِّيصِيّ) عن أسد بن عمرو قال: نا مُجَالد بن سعيدٍ، عن عامرٍ يعني الشّعبيَّ، عن عبد الله بن جعفر بن أَبِي طالب، عن أبيه، قال: (لَمَّا أَتَيْنَا النَّجَاشِيَّ، فَأَرَدْنَا الْخُرُوجَ مِنْ عِنْدِهِ حَمَّلَنَا وَزَوَّدَنَا وَأَعْطَانَا، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرُوا صَاحِبَكُمْ بِمَا صَنَعْتُ بِكُمْ، وَهَذِهِ رُسُلِي مَعَكُمْ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّهُ رَسُولُ الله، فَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ جَعْفَرٌ: فَخَرَجْنا مِنْ عِنْدِهِ إِذَا أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَّانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَاعْتَنَقَنِي، وَقَالَ: «مَا أَدْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَفْرَحُ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ؟»، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَامَ رَسُولُ النَّجَاشِيِّ، فَقَالَ: هَذَا جَعْفَرٌ فَسَلْهُ عَمَّا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُنَا، فَقَالَ جَعْفَرٌ: قَدْ فَعَلَ بِنَا، وَحَمَّلَنَا وَزَوَّدَنَا، وَشَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّكَ رَسُولُ الله، وَقَالَ: قُلْ لَهُ يَسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمُ اغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ»، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: آمِينَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ انْطَلِقْ، فَأَبْلِغْ صَاحِبَكَ مَا رَأَيتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ).

قال البزار: (هذا الحديث لا نعلم رُوِيَ عن جعفر متصلاً إلا من حديث أَسَدِ بن عمرو عن مجَالِدٍ بهذا السند، وقد روىٰ هذا الحديث أَجْلَحُ عن الشَّعْبِيِّ، قَالَ: (لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ)، ولم يذكر فيه عن عبد الله بن جعفر.

واقتصر أبو نعيم علىٰ قوله: (لَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ تَلَقَّانِي رَسُولُ الله

ﷺ، فَاعْتَنَقَنِي، ثُمَّ قَالَ: «مَا أَدْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَفْرَحُ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ؟»، وَوَافَقَ ذَلِكَ فَتْحَ خَيْبَرَ).

وتابعه الشعبيّ، أخرجه البزار أيضا في: مسنده (٤/ ١٥٩ح ١٣٣٠)، فقال: (وحدثناه يحيى بن مُعَلَّى بن منصور قال: نا إبراهيم بن يحيى بن هَانِئ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أَجْلَحُ، عن الشعبي، عن جعفر فذكر قصة جعفر وأسنده).

وأخرجه البيهقي في: (السنن الكبير) (٧/ ١٠١ح ١٣٩٦٥)، وكذا في: (شعب الإيمان) (١١/ ٢٩٥-٢٩٧ح٨٥٦١) من طرق عن خليفة بن خياط، حدثنا زِيَادُ بن عبد الله البكائي، نا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر قَالَ: (لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ، اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَقَبَّلَهُ)، **وجعله من حديث عبد الله بن جعفر**، وقال: والمحفوظ هو الأول مرسلاً.

وأخرج البزار حديث عبد الله بن جعفر هذا في: مسنده (٦/ ٢٠٩ ح ٢٢٤٩) من طريق ابن أبي مليكة عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قَالَ: (لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: «مَا أَنَا بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَشَدُّ مِنِّي فَرَحًا بِقُدُومِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه»، قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَىٰ عن عبد الله بن جعفر عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه، وقد رواه الشعبي عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه).

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًا، ففيه عبد الله بن شَبِيبٍ أبو سعيد الرَّبْعِيّ[1]، قال أبو أحمد

(١) ينظر ترجمته في: الكامل (٤/ ٢٦٢-٢٦٣ رقم: ١٠٩٩)، وتاريخ بغداد (١١/ ١٤٩-١٥١ رقم: ٥٠٥٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٢٦ رقم: ٢٠٤٣)، والمغني في الضعفاء (١/ ٤٨٧ رقم: ٣٢١٢)،

الحاكم: (ذاهب الحديث)، وقال ابن حبان: (يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به).

وكذا ابن أبي مليكة، وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة[1]، ضعيفٌ جدًا، بل قال النسائي: (متروكٌ)، وقال البخاري: (ضعيفٌ ذاهب الحديث)، وقال ابن حبان: (منكر الحديث جدًا، ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات)، فتبين بهذا سقوط هذا الإسناد.

وحديث أبي جُحَيْفَةَ، وهو وهب بن عبد الله السُّوَائِيّ رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في (الكبير) (٢/ ١٠٨ح ١٤٧٠)، وفي: (الأوسط) (٢/ ٢٨٧ح ٢٠٠٣)، وفي: (الصغير) (١/ ٤٠ ح ٣٠)، عن أحمد بن خالد بن مَسْرح الحَرّانيّ، وفي: (الكبير) (٢٢/ ١٠٠ح ٢٤٤)، عنه وعن أبي عقيل أنس بن سالم، قالا ثنا الوليد بن عبد الملك بن مُسرَّح الحَرّانيّ، ثنا مَخْلد بن يزيد، ثنا مِسْعَر، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: لما قدم جعفر على رسول الله ﷺ من أرض الحبشة قَبَّل رسول الله ﷺ ما بين عينيه، ثم قال: « مَا أَدْرِي أنا بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أُسَرُّ أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ؟».

قال الهيثمي في: (المجمع) (رواه الطبراني في الثلاثة وفي رجال الكبير أنس بن سلم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقاتٌ)،.

وتذكرة الحفاظ (٢/ ١٤١-١٤٢ رقم: ٦٣٩)، ولسان الميزان (٣/ ٤٩٩-٥٠١ رقم: ٤٢٧٣).

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٢٦٠ رقم: ٨٣٩)، والمجروحين (٢/ ٥٢)، والكامل (٤/ ٢٩٥ رقم: ١١٢٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٩٠ رقم: ١٨٥٥)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٥٥٣-٥٥٤ رقم: ٣٧٦٨)، والميزان (٢/ ٥٥٠ رقم: ٤٨٢٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٩١-٤٩٢)، والتقريب (ص: ٣٣٧ رقم: ٣٨١٣).

وأنس بن سلم، أو السلم أبو عقيل الخَـوْلاَنِيّ، تـرجم لـه ابـن عسـاكر في (تـاريخ دمشـق) (٩/ ٣١٢-٣١٣ رقـم: ٨٢٥)، ولم يـذكر فيـه جرحـاً ولا تعـديلاً، وهـو مـن المكثرين، كما قال الألباني، **فالإسناد لا بأس به**، والله أعلم.

وحديث علي رضي الله عنه، أخرجه ابن عدي في: (الكامل) (٥/ ٢٤٣) من طريق عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه، قال: (قدم جعفر من أرض الحبشة في يـوم فـتح خيبر فقبّله رسول الله صلى الله عليه وسلم، بين عينيه، وقال: «ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً أبفـتح خيـبر أو بقدوم جعفر». أورده في ترجمة عيسى هذا، وهو عيسى بن عبد الله بن محمد بـن عمـر بن علي بن أبي طالب العلوي[1]، وقال: (وعامة ما يرويه لا يتابع عليه)، وقال ابن حبـان: (يروى عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعةً، لا يحل الاحتجـاج بـه... كـان يجـئ بالأشـياء الموضوعة عن أسلافه، فبطل الاحتجاج بما يرويه)، وقال الدارقطني: (متروك الحديث)، فالحديث بهذا الإسناد ضعيفٌ جداً.

وحديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه ابن عـدي في: (الكامـل) (٦/ ٢٢٠ رقـم: ١٦٩١)، ومن طريقه البيهقي في: (شعب الإيمان) (١١/ ٢٩٦ ح ٨٥٦٢)، عن محمد بـن عبـد الله بن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: (لَمَّـا قَـدِمَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ اسْتَقْبَلَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ)، قال ابن عدي: (ورواه أبـو قتـادة

---

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٠ رقم: ١٥٥٤)، والثقات لابـن حبـان (٨/ ٤٩٢ رقـم: ١٤٦١٤)، والمجروحين (٢/ ١٢١-١٢٣)، والكامل (٥/ ٢٤٢-٢٤٤ رقـم: ١٣٨٩)، والميـزان (٣/ ٣١٥-٣١٦ رقـم: ٦٥٧٨)، واللسان (٤/ ٢٦٩-٢٧٠رقم: ٥٩٣٤).

الْحَرَّانِيُّ عن الثوريّ، عن يحيى بن سعيد، فقال: عن عَمْرَةَ عن عائشة).

ومحمد بن عبد الله بن عبيد هذا ضعيفٌ جداً، بل تركه بعضهم[1]، قال البخاريّ: (منكر الحديث)، وقال النسائيّ وغيره: (متروكٌ)، وقال أبو حاتم: (ليس بذاك الثقة، ضعيفُ الحديثِ)، وقال ابن حبان: (كان ممن يُقَلِّب الأسانيد من حيث لا يفهم من سوء حفظه، فلما فَحُشَ ذلك منه استحق مُجَانَبَتُه)، وسئل الدارقطنيُّ عن هذا الحديث فقال (١٤/ ٤١٥ رقم: ٣٧٦١): (يَروِيهِ يحيى بن سَعِيدٍ الأَنصارِيُّ، واختُلِف عنه؛ فرواه الثّوريّ، عن يحيى بن سعِيدٍ، عن عَمرَة، عن عائِشَة، قاله أبو قتادَة الحَرّانِيُّ، عنه، وخالَفَهُ مُحَمد بن عبد الله بن عُبَيدِ بن عُمَير؛ فرواه عن يحيى، عن القاسِمِ، عن عائشَة، وكلاهما غيرُ مَحفُوظٍ، وهُما ضَعِيفانِ)، **فالإسناد ضعيفٌ جداً.**

وأما المرسل فقد روي عن الشعبي من طرق، منها:

طريق الأجلح بن عبد الله، عن الشعبيّ، قَالَ: (أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقِيلَ لَهُ: قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، فَقَالَ: «مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَفْرَحُ؟ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ، أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ؟»، ثُمَّ تَلَقَّاهُ وَالْتَزَمَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ).

رواه عن الأجلح جماعة منهم:

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ١٤٢ رقم: ٤٢٤)، والجرح والتعديل (٧/ ٣٠٠ رقم: ١٦٢٧)، والضعفاء الكبير (٥/ ٣٠٧ رقم: ١٦٥٦)، والمجروحين (٢/ ٢٥٧)، والكامل (٦/ ٢٢٠-٢٢١ رقم: ١٦٩١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٨٠ رقم: ٣٠٩٥)، والمغني (٢/ ٢١٦رقم: ٥٦٦٠)، والميزان (٣/ ٥٩٠-٥٩١رقم:٧٧٣٤) واللسان (٥/ ٢٢٧-٢٢٩ رقم: ٦٩٦٥).

١- **علي بن مسهر**؛ أخرج طريقه ابن أبي شيبة في: (مصنفه) (١٢/ ١٠٦ح ٣٢٨٧٠)، وفي: (١٢/ ٥٣٥ ح ٣٤٣٧٠)، وفي: (١٤/ ٣٤٩ ح ٣٧٧٩٨)، ومن طريقه أخرجه أبو داود، في: (السنن) في: الْأَدَبِ، باب فِي قُبْلَةِ الْخَدِّ (٤/ ٥٢٤ ح ٥٢٢٢)، وابن أبي عاصم في: (الآحاد والمثاني) (١/ ٢٩٥ح ٣٦٣)، والطبراني في: (الكبير) (٢/ ١٠٨ح ١٤٦٩) ولفظ أبي داود اقتصر على التلقي والقبلة.

٢- **سفيان الثوري**؛ أخرج طريقه ابن سعد في: (الطبقات الكبرى) (٤/ ٣٢)، والسِّلَفيّ في: (الطيوريات) (٢/ ٧٣٣ ح ٦٥٨)، والبيهقي في: (السنن الكبير) (٧/ ١٠١ح ١٣٩٦٤)، من طرق عنه به، وذكره السلفي مختصرا.

٣- **خالد بن عبد الله**؛ أخرجه البزار في: مسنده، (٤/ ١٥٩ح ١٣٢٩) عن محمد بن عبد الملك به نحوه.

٤- **أبو عوانة**؛ أخرجه الطَّحاويّ في: (شرح معاني الآثار) (٤/ ٢٨١ح ٦٩٠٤)، عن محمد بن خُزَيْمَةَ، ثنا عبيد الله بن محمد التَّيْمِيُّ، ثنا أبو عوانة عن الْأَجْلَحِ، عن الشعبي به.

٥- **عبد الله بن نُمير**: أخرج طريقه ابن سعد في: (الطبقات الكبرى) (٤/ ٣٢)، عن محمد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن نُمير، عن الأجلح، عن الشعبي، به نحوه.

طريق إسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، أخرجه الحاكم في: (المستدرك – الهندية) (٣/ ٢١١ ح ٤٩٤١)، قال: أرسله إسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، فيما حدثناه علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان،

عن ابن أبي خالد، وزكريا، عن الشعبيّ، قال: (قدم رسول الله ﷺ من خيبر... فذكر الحديث) ثم قال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحٌ، إنما ظهر بمثل هذا الإسناد الصحيح مرسلاً). وهو كما قال.

ورواه ابن وهب في: جامعه (ص: ٢٩٨ح ٢٠٠) عن أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ عمن حدّثه عن الشعبيّ قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ قَبَّلَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ جِلْدَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ».

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لجهالة من حدثه.

والحديث عن الشعبيّ صحيحٌ مرسلاً، وإن كان في بعض طرقها مقالٌ، لكن بمجموعها صحيحٌ، والله أعلم.

- **خلاصة الكلام على الحديث والحكم عليه.**

الحديث كما سبق أنه روي مسنداً ومرسلاً، فالمسند روي من عدة الصحابة رضي الله عنهم:

١-جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وقد ورد عنه من طريقين، طريق الشعبي، وهو حسنٌ، إن شاء الله.

وطريق أبي الزبير، وإسناده ضعيفٌ.

٢- جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، ورد عنه أيضا من طريقين، طريق ابنه عبد الله بن جعفر، مسندا ومرسلا، وهو حسن، إلا إسناد البزار المرسل فهو إسنادٌ ضعيفٌ.

طريق الشعبيّ، وهو أيضا حسن لا بأس به.

٣- أبو جحيفة رضي الله عنه، وهو صحيح الإسناد.

٤- مرسل الشعبي حسن بمجموع طرقها، إلا إسناد بن وهب ففيه جهالة.

فتبين بهذا أن الحديث صحيح مسندا ومرسلا، والله أعلم.

وقد خرجه الألباني الحديث في: (الصحيحة) (٦/ ٣٣٢ ح ٢٦٥٧)، وأطال فيه، وخلص إلى تصحيحه بمجموع طرقها.

أما بقية الطرق عن بقية الصحابة فضعيفةٌ لا يعتبر بها.

(٤٧) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١/١٧٧) في معرض رده: (ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَخْرَجَ أَبُو دَاوُد، وَالنَّسَائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا، فَإِذَا قَامَ قُمْنَا قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ دَخَلَ بَعْضَ بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ» انْتَهَى).

• تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود، في: (السنن) في: الأدب، بابٌ في الحلمِ وأخلاق النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (٤/ ٣٩٣ ح ٤٧٧٧)، ومن طريقه البيهقي في: (شعب الإيمان) (١١/ ٣٥ ح ٨١١٥)، قال: هارون بن عبد الله، حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا محمد بن هلالٍ، سمع أباه يحدث، قال: قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو يحدثنا: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ مَعَنَا فِي الْمَجْلِسِ يُحَدِّثُنَا، فَإِذَا قَامَ قُمْنَا قِيَامًا حَتَّىٰ نَرَاهُ قَدْ دَخَلَ بَعْضَ بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ، فَحَدَّثَنَا يَوْمًا فَقُمْنَا حِينَ قَامَ فَنَظَرْنَا إِلَىٰ أَعْرَابِي قَدْ أَدْرَكَهُ فَجَبَذَهُ[1] بِرِدَائِهِ فَحَمَّرَ رَقَبَتَهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَكَانَ رِدَاءً خَشِنًا، فَالْتَفَتَ فَقَالَ لَهُ الأَعْرَابِيُّ: احْمِلْ لِي عَلَىٰ بَعِيرَيَّ هَذَيْنِ، فَإِنَّكَ لاَ تَحْمِلُ لِي مِنْ مَالِكَ وَلاَ مِنْ مَالِ أَبِيكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لاَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، لاَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، لاَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، لاَ أَحْمِلُ لَكَ حَتَّىٰ تُقِيدَنِي مِنْ جَبْذَتِكَ الَّتِي جَبَذْتَنِي». فَكُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ الأَعْرَابِيُّ: وَاللهِ لاَ أَقِيدُكَهَا). فذكر الْحَدِيثَ قَالَ: ثُمَّ دَعَا رَجُلاً فَقَالَ لَهُ: «احْمِلْ لَهُ عَلَىٰ بَعِيرَيْهِ هَذَيْنِ، عَلَىٰ بَعِيرٍ شَعِيرًا، وَعَلَىٰ الآخَرِ تَمْرًا». ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ «انْصَرِفُوا عَلَىٰ بَرَكَةِ اللهِ تَعَالَىٰ».

وعند البيهقي مختصراً في موضعٍ آخر في: (شعب الإيمان) (١١/ ٢٧٢ ح ٨٥٣١)،

---

(١) الجَبْذ، لُغةٌ في الجَذْب؛ وَقيل هو مقلوبٌ، (النهاية في غريب الأثر (١/ ٢٣٥) مادة: (ج ب ذ).

وفي: (المدخل) (ص: ٤٠١ ح ٧١٧) من طريق أبي عامر، دون ذكر القصة.

وأخرجه النسائي في: (الكبرىٰ) في: القصاص -القَسَامَةُ والقَوَدُ والـدِّيَاتُ - القَـوَدُ من الجبذة، (٤/ ٢٢٧ ح ٦٩٥٢)، والطحـاوي في: (شرح مشـكل الآثـار) (٩/ ١٥٣ح ٣٥٢٩)، من طريق عبدِ الله بن مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيّ.

وأخرجه الطبري في: (تهذيب الآثار- مسند عمر) (١/ ١١١ ح ١٨٤)، و(٢/ ٥٦٧ ح ٨٣٧)، والبيهقـي في: (شـعب الإيـمان) (١١/ ٣٥ ح ٨١١٦)، وفي: (الآداب) (ص: ٥٨ ح ١٤٠)، من طريق خالد بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ.

وأخرجه البيهقي أيضا في: (شعب الإيمان) (١١/ ٢٧١ ح ٨٥٣٠)، وفي: (المدخل) (ص: ٤٠١ح ٧١٦) من طريق مَعْن بن عيسىٰ.

كلهم: (القعنبي، وخالد الْقَطَوَانِيُّ، ومَعْن بن عيسىٰ) عن محمد هلالٍ، عن أَبِيهِ به.

غير أن عند البيهقي قال: «كَانَ رَسُـولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَـدْخُلَ بَيْتًـا قُمْنَـا لَـهُ»، هكذا مختصرا.

- **دراسة رجال الإسناد:**

الحديث مداره علىٰ محمد بن هلال، وهو:

١- محمد بن هلال بن أبي هلال المَدنيّ، مولىٰ بني كعب المَذْحِجيّ[1].

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٢٥٧ رقم: ٨٢٠)، والجرح والتعديل (٨/ ١١٥ رقم: ٥١٣)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٣٨ رقم: ١٠٨١٠)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٥٦٩-٥٧٠ رقم: ٥٦٦٧)، والكاشف (٢/ ٢٢٧ رقم: ٥١٩٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٧٢١-٧٢٢)، والتقريب (ص: ٥١١ رقم: ٦٣٦٦).

روى عن: أبيه، وسعيد بن المسيّب، وسالم بن عبد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أبو عامر العَقديّ، والقَعْنَبِيّ، ومعن بن عيسى القَزّاز وغيرهم.

صدوقٌ؛ قال أحمد: (ثقةٌ)، وقال مرة: (ليس به بأسٌ)، وكذا قال النسائيّ، وقال أبو حاتم: (صالحٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: (صدوقٌ).

مات سنة اثنتين وستين ومئة، روى له البخاريّ في «الأدب»، وأبو داود، والنسائيّ، وابن ماجه.

٢- هلال بن أبي هلالٍ المدنيّ، والد محمد بن هلال، مولى بني كعب المَذْحِجيّ[(١)].

روى عن: أبي هريرة، وأبيه أبي هلال المدنيّ، وميمونة بنت سعد خادمة النبي ﷺ.

روى عنه ابنه محمد بن هلال، قال الخطيب: وخالد بن سعيد بن أبي مريم.

ذكره ابن حبان في: «الثقات»، قال الذهبي: (لا يعرف، وقد وُثِّق)، وقال ابن حجر: (مقبولٌ).

روى له البخاري في: «الأدب»، وأبو داود، والنسائيّ، وابن ماجه.

- **الحكم على الحديث:**

الحديث ضعيفٌ، لجهالة حال هلال بن أبي هلال، فلم يوثقه إلا أن ابن حبان ذكره

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٣ رقم: ٢٧١٦)، والجرح والتعديل (٩/ ٧٣ رقم: ٢٨٤)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥٠٣ رقم: ٥٩٤٧)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٣٥٢ رقم: ٦٦٣٣)، والميزان (٤/ ٣١٧ رقم: ٩٢٨٢)، والكاشف (٢/ ٣٤٣رقم: ٦٠٠٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٢)، والتقريب (ص: ٥٧٦ رقم: ٧٣٥١).

في: «الثقات»، ولأجل ذلك -والله أعلم- أشار إليه الذهبي بقوله (وثّق)، بعد ما قال أنه (لا يعرف)، وقد نعته ابن حجر بالمقبول، ولم يتابع على حديثه. والله أعلم.

(٤٨) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١٧٨/١): (ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَخْرَجَ عَنْ بِشْرِ بْنِ كَعْبٍ[1] عَنْ رَجُلٍ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُصَافِحُكُمْ إذَا لَقِيتُمُوهُ؟ قَالَ: «مَا لَقِيتُهُ قَطُّ إلَّا صَافَحَنِي، وَبَعَثَ إلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ فِي أَهْلِي فَلَمَّا جِئْتُ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ أَرْسَلَ إلَيَّ فَأَتَيْته، وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ فَالْتَزَمَنِي، وَكَانَتْ تِلْكَ أَجْوَدَ وَأَجْوَدَ» انْتَهَى).

- **تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه أبو داود في: (السنن) في الأدب، بابٌ فِي الْمُعَانَقَةِ. (٤/ ٥٢٢ ح ٥٢١٦)، ومن طريقه البيهقي في: (السنن الكبير) (٧/ ٩٩ح ١٣٩٥٦)، قال: حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا أبو الحسين -يعنىٰ خالد بن ذكوان- عن أيوب بن بشير بن كعب العدويّ، عن رجلٍ من عنزة، أنه قال لأبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حيث سُيِّر من الشام: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِذًا أُخْبِرَكَ بِهِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ سِرًّا. قُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِسِرٍّ، هَلْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَافِحُكُمْ إِذَا لَقِيتُمُوهُ؟ قَالَ: مَا لَقِيتُهُ قَطُّ إِلاَّ صَافَحَنِي، وَبَعَثَ إِلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ فِي أَهْلِي، فَلَمَّا جِئْتُ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ، فَالْتَزَمَنِي فَكَانَتْ تِلْكَ أَجْوَدَ وَأَجْوَدَ».

وأخرجه أحمد بن حنبل في: (المسند) (٣٥/ ٣٤٩ ح ٢١٤٤٤)، في: (٣٥/ ٣٧٨-٣٧٩ ح ٢١٤٧٦)، ومن طريقه ابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (١٠/ ٨٦)، عن عفان بن مسلم.

وأخرجه أحمد أيضا في: (المسند) (٣٥/ ٣٤٩ ح ٢١٤٤٣)، ومن طريقه أيضا ابن

---

(١) هكذا (بشر بن كعب) عند المؤلف والصحيح ما جاء في سنن أبي داود (أيوب بن بشير بن كعب).

عساكر في: (تاريخ دمشق) (١٠/ ٨٧) عن بشر بن المفضل.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في: مسنده (١/ ٣٨٠ ح ٤٧٥)، ومن طريقه ابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (١٠/ ٨٦-٨٧).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في: (الإخوان) (ص: ١٦٩ح١١٣) من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه ابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (١٠/ ٨٦-٨٧) من طريق يونس بن محمد.

جميعهم: (عفانٌ، وبشرٌ، والطيالسي، ويزيدٌ، ويونس) عن حماد به وبألفاظ متقاربة.

وأخرجه البيهقي في: (شعب الإيمان) (١١/ ٢٩١ح ٨٥٥٦) من طريق بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن أيوب عن العنزي، وسماه (عبد الله العنزي) به، وانفرد به.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- حماد بن سلمة بن دينار البَصْرِيّ ثقةٌ، فاضلٌ، إمامٌ، أثبت الناس في ثابت، تغيّر بأخرة، فكان يخطئ. تقدمت ترجمته[1].

٢- خالد بن ذَكْوان أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن المَدنيّ، حديثه في البَصْرِيّين[2].

روىٰ عن: الربيع بنت معوذ، وأم الدرداء الصغرىٰ، وأيوب بن بشير بن كعب، وغيرهم.

وعنه: حماد بن سلمة، وبشر بن المفضل، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم.

---

(١) ينظر: ص (١٢١).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ١٤٧ رقم: ٥٠٤)، والجرح والتعديل (٣/ ٣٢٩ رقم: ١٤٧٥)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٠٧ رقم: ٢٥٢٤)، والكامل (٣/ ٧ رقم: ٥٧٢)، وتهذيب الكمال (٨/ ٦٠-٦١ رقم: ١٦٠٨)، والكاشف (١/ ٣٦٤ رقم: ١٣١٧)، والميزان (١/ ٦٣٠ رقم: ٢٤٢٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥١٨-٥١٩)، والتقريب (ص: ١٨٧ رقم: ١٦٢٩).

وثَّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث، قليل الحديث، محله الصدق)، وقال النسائي: (ليس به بأسٌ)، وقال ابن عدي: (حديثه ليس بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته)، وذكره ابن حبان: في «الثقات»، وقال ابن حجر: (صدوقٌ)، وهو كذلك.

٣- أيوب بن بُشَيْرِ بن كعبٍ الْعَدَوِيُّ، الْبَصْرِيّ، قَاضِي أهل فلسطين[(١)].

روىٰ عن: رجلٍ من عَنَزَةَ، قيل اسمه عبد الله، عن أبي ذر، وقيل: عن أبي الدرداء.

روىٰ عنه: حميد بن هلال الْعَدَوِيُّ، وخالد بن ذكوان، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.

قال أحمد: (لا أعرفه)، وقال ابن خِرَاش (مجهولٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال: (مستورٌ).

- **الحكم على الحديث:**

إسناد الحديث ضعيفٌ، فأيوب بن بُشير مستور الحال، وشيخه فيه مجهولٌ، وقد سماه البيهقي عبد الله، قال الذهبي: (مجهولٌ)، وقال ابن حجر: (لا يعرف).

وضعفه الألباني في: «ضعيف أبي داود» (ص: ٥١٣ ح ١١١٥)، وفي: «ضعيف الترغيب والترهيب» (٢/ ١٠٩ح ١٦٣٠).

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٤٠٩ رقم: ١٣٠٦)، والجرح والتعديل (٢/ ٢٤٢ رقم: ٨٥٩)، والثقات لابن حبان (٦/ ٥٦رقم: ٦٧٠٣)، وتهذيب الكمال (٣/ ٤٥٦-٤٥٧ رقم: ٦٠٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣٢٠ رقم: ٦٣٨)، والكاشف (١/ ٢٦٠ رقم: ٥١٠)، وتاريخ دمشق (١٠/ ٨٥-٨٩ رقم: ٨٥٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٩٩-٢٠٠)، والتقريب (ص: ١١٧ رقم: ٦٠٤).

(٤٩) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (١/١٧٨): (ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَى الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى الْأَصْبَهَانِيُّ[1] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي، فَأَتَاهُ فَقَرَعَ الْبَابَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ» انْتَهَى).

- **تخريج الحديث:**

الطريق الذي ذكره المؤلف لم أقف عليه، والحديث أخرجه الترمذي في (السنن) في: الِاسْتِئْذَانِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُعَانَقَةِ وَالْقُبْلَةِ، (٥/ ٧٧ ح ٢٧٣٢)، ومن طريقه البغوي في: (شرح السنة) (١٢/ ٢٩٠-٢٩١ ح ٣٣٢٧)، وفي: (الأنوار في شمائل النبي المختار) (ص: ٣١١ ح ٤٠٧)، قال الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عَبَّاد المدينيُّ، قال: حدثني أبي: يحيى بن محمدٍ، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزُّهْرِيِّ، عن عُروة بن الزُّبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: «قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ، وَرَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي، فَأَتَاهُ فَقَرَعَ البَابَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرْيَانًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ، وَالله مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ، فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ»، هذا حديثٌ حسنٌ

---

(١) هو الإمام العلامة، الحافظ الكبير، الثقة، شيخ المحدثين، أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر المديني الأصبهاني الشافعي صاحب التصانيف، مولده في ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة، حرص عليه أبوه، وسمَّعه حضوراً، ثم سمع الكثير ورحلَ، وعني بهذا الشأن، له التصانيف النافعة الكثيرة، والمعرفة التامة، والرواية الواسعة، انتهى إليه تقدمٌ في هذا الشأن مع علو الإسناد، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة إحدى وثمانين وخمس مئة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٥٢-١٥٩ رقم: ٧٨)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ٨٦-٨٩ رقم: ١٠٩٥).

غريبٌ لا نعرفه من حديث الزهري إلا من هذا الوجه.

وأخرجه الطحاوي في: (شرح معاني الآثار) (٤/ ٢٨١ ح ٦٩٠٥)، وابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (١٩/ ٣٦٤-٣٦٦ ح ٤٤٨٩) من طرق عن إبراهيم بن يحيىٰ بن محمد به.

غير أن في إسناد الطحاوي وقع قلبٌ في اسم يحيىٰ بن محمد بن عباد، فقال: محمد بن يحيىٰ بن عباد.

- **دراسة رجال الاسناد:**

١- إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عَبَّاد بن هَانِئ الشَّجَرِيّ، من أهل المدينة[١].

روىٰ عن: أبيه وإبراهيم بن سعد.

وعنه: البخاريّ في غير الصحيح، والترمذيّ، وابن الضريس، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحاكم: (ثقةٌ)، وضعّفه أبو حاتم، وقال الأزدي: (منكر الحديث)، قال ابن حجر: (لَيِّنٌ).

٢- يحيى بن محمد بن عَبَّاد بن هَانِئ المَدَنيّ، الشَّجَرِيّ[٢].

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٣٣٦ رقم: ١٠٦٠)، الثقات لابن حبان (٨/ ٦٦ رقم: ١٢٢٧٥)، وتهذيب الكمال (٢/ ٢٣٠-٢٣١ رقم: ٢٦٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٠٨-٣٠٩ رقم: ٣١٤)، والميزان (١/ ٧٤ رقم: ٢٤٧)، والكاشف (١/ ٢٢٧ رقم: ٢١٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ٩٢)، والتقريب (ص: ٩٥ رقم: ٢٦٨).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٣٠٤ رقم: ٣٠٩٦)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٥٢٠-٥٢١ رقم: ٦٩١٢)، والكاشف (٢/ ٣٧٥ رقم: ٦٢٣٩)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٤١٢ رقم: ٧٠٤٥)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٥-٣٨٦)، والتقريب (ص: ٥٩٦ رقم: ٧٦٣٧)، واللسان (٨/ ٤٥٤-٤٥٥ رقم: ٨٤٧٩).

روىٰ عن: مالك، وابن اسحاق، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وغيرهم.

وعنه: ابنه إبراهيم، وعبد الجبار بن سعيد المساحقيّ، ومحمد بن المنذر القَابُوسِيّ.

ضعيفٌ، قال أبو حاتم: (ضعيفٌ)، وقال السَّاجِيّ: (في حديثه مناكيرٌ وأغاليطٌ، وكان -فيما بلغني- ضريراً يُلَّقَنُ)، وذكره ابن حبان في: «الثقات»، وقال الذهبيّ، وابن حجر: (ضعيفٌ).

٣-محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المُطَّلِبِيّ مولاهم، صدوقٌ، مُدَلِّسٌ، تقدمت ترجمته[١].

٤- الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شِهَاب القُرَشِيّ، متفقٌ علىٰ إمامته، وجَلالته، وإتقانه، تقدمت ترجمته[٢].

٥-عروة بن الزُّبير بن العوام بن خُوَيلد بن أَسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ الأسديّ، أبو عبد الله المَدَنِيّ[٣].

روىٰ عن: أبيه، وأمه أسماء بنت أبي بكر، وخالته عائشة، وغيرهم.

وعنه: أولاده: عبد الله، وعثمان، وهشام، ومحمد، ويحيىٰ، والزهري، وغيرهم.

---

(١) ينظر: ص (٣٦).

(٢) ينظر: ص (١٣٦).

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ١٧٧-١٨١ رقم: ١٥٥٤)، والتاريخ الكبير (٧/ ٣١-٣٢ رقم: ١٣٨)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٩٥-٣٩٦ رقم: ٢٢٠٧)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٩٤-١٩٥ رقم: ٤٥١٥)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ١١-٢٤ رقم: ٣٩٠٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٥٠-٥١ رقم: ٢٨)، والكاشف (٢/ ١٨ رقم: ٣٧٧٥)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٩٢-٩٥)، والتقريب (ص: ٣٨٩ رقم: ٤٥٦١).

ثقةٌ، فقيهٌ، ثبتٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً كثير الحديث، فقيهاً، عالياً، مأموناً، ثبتاً)، وقال الذهبي: (كان عالماً بالسيرة حافظاً، ثبتاً)، قال ابن حجر: (ثقةٌ، فقيهٌ، مشهورٌ).

توفي أربعٍ وتسعين ومئة، على الصحيح، روىٰ له الجماعة.

● **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ، فإبراهيم بن يحيىٰ لينٌ، وضعفه بعضهم، وأبوه يحيىٰ بن محمد بن عباد ضعيفٌ، وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعنه.

قال الترمذي عنه: (حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه من حديث الزهريّ، إلا من هذا الوجه)، وضعفه الألباني في: (ضعيف سنن الترمذي) (ص: ٣٢٦ ح ٢٨٨٨)، ولم يتبين لي وجه حكم الترمذي عليه بالحسن، .

وقد روي من وجه آخر من حديث الزهري، وهو عند ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (١٩/ ٣٦٦ ح ٤٤٨٩) من طريق محمد بن عمر، عن محمد يعني ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ عرياناً قطّ إلا مرةً واحدةً، جاء زيد بن حارثة من غزوةٍ يستفتح، فسمع رسول الله ﷺ صوته فقام عرياناً يجر ثوبه فقبله».

ومحمد بن عمر هذا هو الواقدي، وهو ضعيفٌ ليس بحجةٍ، وابن أخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله[1]، ضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: (لم أر

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ١٣١ رقم: ٣٩٤)، والضعفاء الكبير (٤/ ٢٩٦-٣٠٠ رقم: ١٦٥١)، والجرح والتعديل (٧/ ٣٠٤ رقم: ١٦٥٣)، والمجروحين (٢/ ٢٤٩)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٥٥٤-٥٥٨ رقم:

بحديثه بأساً)، وقال ابن حبان: (كان رديء الحفظ، كثير الوهم، يخطئ عن عمه في الروايات، ويخالف فيما يروى عن الأثبات، فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد)، وقال ابن حجر: (صدوق له أوهامٌ)، فالإسناد ضعيفٌ، والله أعلم.

٥٣٧٥)، والسير (٧/ ١٩٧ رقم: ٧٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٦١٦-٦١٧)، والتقريب (ص: ٤٩٠ رقم: ٦٠٤٩).

(٥٠) قال المؤلف رحمه الله، (١٧٨/١): (ثُمَّ قَالَ رحمه الله: وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَيُّوبَ فَجَاءَ يُونُسُ فَقَالَ حَمَّادٌ: قُومُوا لِسَيِّدِكُمْ، أَوْ قَالَ لِسَيِّدِنَا).

• تخريج الأثر:

أخرجه الخطيب في: (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) (١/ ٢٧٨ ح ٣٠٥)، قال: أنا علي بن محمد بن بِشْرَان، أنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، نـا محمـد بـن غالـب بـن حرب، قال: حدثني مُعَلَّىٰ بن مهدي، نا حماد بن زيد، قال: «كُنَّا عِنْدَ أَيُّوبَ فَجَـاءَ يُـونُسُ فَقَالَ حَمَّادٌ: قُومُوا لِسَيِّدِكُمْ، أَوْ قَالَ لِسَيِّدِنَا»، ولم أجده عند غيره.

• دراسة رجال الإسناد:

١- علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، بن محمد بن بشر، الأموي، أبـو الحسين البغدادي[1].

روىٰ عن: أبي جعفر بن البَخْتَرِيّ، وعلي بـن محمـد المصريّ، وإسماعيل الصـفار، وغيرهم.

وعنه: الخطيب، والبيهقي، والحسن بن البناء، وغيرهم.

قال الخطيب: (كان صدوقاً، ثقةً ثبتاً، حَسن الأخلاقِ، تام المروءة، ظـاهر الدِّيانـة)، وقال ابن حجر: (روىٰ شيئاً كثيراً علىٰ سدادٍ وصدقٍ وصحة روايةٍ، كان عـدلاً وقـوراً)، توفيَ في شعبان سنة خمس عشرة وأربع مئة.

---

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد (١٣/ ٥٨٠-٥٨١ رقم: ٦٤٨٠)، والسير (١٧/ ٣١١-٣١٣ رقم: ١٨٩).

٢- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، البغداديّ، أبو علي الصّفار، النحـويّ، صاحب المبرد[1].

حدث عن محمد بن غالب، والحسن بن عرفة، وأحمد بن منصور الزيادي، وغيرهم.

حدث عنه: الدارقطنيّ، وأبو الحسين بن بشران، وابن المظفر، وغيرهم.

قال الدارقطني: (كان ثقةً متعصباً للسنة)، قال الذهبي: (ثقةٌ)، قال ابـن حجـر: (لم يعرفه ابن حزم، فقال في «المحلىٰ»: أنه مجهولٌ، وهذا هو رمز بـن حـزم، يلـزم منـه أن لا يقبل قوله في تجهيل من لم يطلع هو علىٰ حقيقـة أمـره...)، تـوفي سـنة إحـدىٰ وأربعـين وثلاث مئة.

٣- محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضَّبِيّ، التَّمار، المعروف بالتَمْتَام، البَصْريّ نزيل بغداد[2].

روىٰ عن: عفان بن مسلم، والقَعْنَبِيّ، ومعلىٰ بن مهدي، وغيرهم.

روىٰ عنه: موسىٰ بن هارون، ومحمد البَاغَنْدِيّ، وإسماعيل الصفار، وغيرهم.

ثقةٌ، مأمونٌ، قال عنه الخطيب: (كان كثير الحديث، صدوقاً حافظاً)، وقال

---

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد (٧/ ٣٠١-٣٠٣ رقم: ٣٢٩٧)، وإكمال الكمال لابـن مـاكولا (٧/ ٣٢٠)، والمعين في طبقـات المحدثين (ص: ١١١ رقم: ١٢٤٩)، والسير (١٥/ ٤٤٠-٤٤١ رقم: ٢٥٠)، واللسان (٢/ ١٦٥رقم: ١٢٣٠).

(٢) ترجمتـه في: الثقـات لابـن حبـان (٩/ ١٥١رقـم: ١٥٧٢١)، وسـؤالات السـلمي للـدارقطني (ص: ٢٩٠-٢٩١رقم: ٣٥٠)، وسؤالات السهمي للدارقطني (ص: ٧٤-٧٨ رقم: ٩)، وتاريخ بغـداد (٤/ ٢٤٢-٢٤٦ رقم: ١٤٤٣)، وتذكرة الحفـاظ (٢/ ١٤٢-١٤٣رقـم: ٦٤٢)، والميـزان (٣/ ٦٨١ رقـم: ٨٠٤٣)، واللسـان (٥/ ٤٣٤-٤٣٥ رقم: ٧٢٩٥).

الدارقطني: (ثقةٌ مأمونٌ، إلا أنه كان يخطئ، وكان وَهِـمَ في أحاديـث)، وذكـره ابـن حبان في «الثقات» وقال: (كان متقناً صاحب دعابةٌ)، توفي سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

٤- مُعلى بن مَهْدي المَوْصِليّ، بَصْرِيٌّ سكن الموصل[١].

روىٰ عن: أبي عوانة، وحماد بن زيد، وشريك، وغيرهم.

روىٰ عنه: علي بن الحسين بن الجنيد، ومحمد بن غالب، وعلي بن حرب، وغيرهم.

قال أبو حاتم: (شيخٌ، يحدث أحياناً بالحديث المنكر)، ذكره ابن حبان في «الثقـات»، وقال الذهبيّ: (هو من العباد الخيرة، صدوقٌ في نفسه)، مات سنة خمس وثلاثين ومئتين.

٥- حماد بن زيد بن درهم الأَزْدِيّ الجَهْضَمِيّ، أبو إسماعيل البصريّ الأزرق[٢].

روىٰ عن: ثابت البُنَانِيّ، وأنس بن سيرين، وأيوب، وغيرهم.

وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، ومعلىٰ بن مهدي، وغيرهم.

ثقةٌ ثبتٌ، فاضلٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً ثبتاً حجةً، كثير الحديث)، قال ابن مهدىٰ: (لم أر أحداً قطٌ أعلم بالسنة، ولا بالحديث منه)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ، فقيهٌ، قيـل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب).

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٥ رقم: ١٥٤٤)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٨٢رقم: ١٥٨٩٦)، والمغنـي (٢/ ٣١٦رقم: ٦٣٦٠)، والميزان (٤/ ١٥١رقم: ٨٦٧٧)، واللسان (٨/ ١١٣-١١٤رقم: ٧٨٤٨).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٨٧-٢٨٨ رقم: ٤١٣٤)، والتاريخ الكبير (٣/ ٢٥ رقـم: ١٠٠)، والجـرح والتعديل (٣/ ١٣٧-١٣٩ رقـم: ٦١٧)، والثقـات لابـن حبـان (٦/ ٢١٧-٢١٩ رقـم: ٧٤٣٥)، وتهـذيب الكمال (٧/ ٢٣٩-٢٥٢ رقم: ١٤٨١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٦٧-١٦٨ رقم: ٢١٣)، والكاشـف (١/ ٣٤٩ رقم: ١٢١٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٨٠-٤٨١)، والتقريب (ص: ١٧٨ رقم: ١٤٩٨).

مات سنة تسع وسبعين ومئة، روىٰ له الجماعة.

• **الحكم على الأثر:**

إسناده صحيحٌ، أما الاستدلال به علىٰ جواز القيام، فقد رده المؤلف بقوله: (وهذا الذي ذكره رحمه الله، عن هؤلاء الأئمة الجلة محمولٌ علىٰ القيام الجائز المندوب، علىٰ ما فسره العلماء فيما تقدم، لا علىٰ قصد القيام، ليس إلا وهذا بيّنٌ، والله أعلم).

(٥١) قال المؤلف رحمه الله، (١/ ١٧٨): (وَعَنْ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رحمه الله أَنَّهُ أَتَاهُ أَبُو إبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهِ، لَمَّا رَآهُ أَحْمَدُ وَثَبَ إلَيْهِ قَائِمًا وَأَكْرَمَهُ، فَلَمَّا مَضَى قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ: يَا أَبَتِ أَبُو إبْرَاهِيمَ شَابٌّ تَعْمَلُ بِهِ هَذَا الْعَمَلَ وَتَقُومُ إلَيْهِ!؟ فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ لَا تُعَارِضْنِي فِي مِثْلِ هَذَا، أَلَا أَقُومُ لِابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنهما!؟).

- **تخريج الأثر:**

أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد) (٤/ ١٨١ رقم: ١٨٦٥) ترجمة أبي إبراهيم الزهري، وابن حجر في: (سير أعلام النبلاء (١١/ ٢١٢)، وفي: (١٣/ ١١٧ رقم: ٥٧) ترجمة أبي إبراهيم الزهري، عن عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري: حدثني أبي، قال: مَضَىٰ عَمِّي أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِلَىٰ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ... فذكره).

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو الفضل الزهريّ[1].

روىٰ عن: جعفر بن محمد الفِرْيَابِيِّ، وعبد الله بن إسحاق المَدَائِنِيِّ، وأبي القاسم البغوي، وغيرهم.

وعنه: البُرْقَانِيّ، ومحمد بن الحسين الحَرَّانِيّ، وأبو محمد الخَلَّال، وغيرهم.

ثقةٌ صاحب حديثٍ، سئل الدارقطني عنه فقال: (هو ثقةٌ، صدوقٌ، صاحب

---

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد (١٢/ ٩٦-٩٨ رقم: ٥٤٨٤)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٣٥٩-٣٦٠ رقم: ٢٨٨٦)، والسير (١٦/ ٣٩٢ رقم: ٢٨٢)، والعبر في خبر من غبر (٢/ ١٥٩).

كتابٍ)، وقال الخطيب: (كان ثقةً).

- **الحكم على الأثر:**

إسناده صحيحٌ لا غبار عليه، والله أعلم.

والاستدلال به على جواز القيام أجاب عليه المؤلف في الأثر السابق.

(٥٢) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (١٧٩/١): (وَعَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: قَامَ وَكِيعٌ لِسُفْيَانَ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ قِيَامَهُ، فَقَالَ: أَتُنْكِرُ عَلَيَّ قِيَامِي!؟ وَأَنْتَ حَدَّثْتَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى إِجْلَالَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَأَخَذَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ»).

• تخريج الأثر:

هذا الأثر يروىٰ عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي، من طريق الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، قال: حدثنا محمد بن أبي الأزهر الأنصاري أبو عبيد الله، إملاء من لفظه، قال: سمعت أبا هشام الرفاعي يقول: (قَامَ وَكِيعٌ لِسُفْيَانَ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ قِيَامَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَتُنْكِرُ عَلَيَّ قِيَامِي إِلَيْكَ!؟ وَأَنْتَ حَدَّثْتَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ إِجْلَالِ الله إِجْلَالَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ»، قَالَ: فَأَخَذَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ فَأَقْعَدَهُ إِلَىٰ جَانِبِهِ).

أخرجه الخطيب في: (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) (١/ ١٨٦ ح ٣٠٢)، والشجري في (أماليه -ترتيب الأمالي) (٢/ ٣٣٥ ح ٢٦٦٢)، وأبو طاهر السلفي في: (الطيوريات) (٢/ ١٣٥ ح ١٠٤)، وابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (٥١/ ١٤٩-١٥٠)، ومن طريقه السيوطي في: (اللآلئ المصنوعة (١/ ١٣٨-١٣٩)، كلهم من طرق عن الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، حدثنا محمد بن أبي الأزهر الأنصاري أبو عبد الله، عن أبي هشام الرفاعي به، إلا أن بعضهم قالوا أبا هاشم بدل هشام.

وأخرجه الخليلي في: (الإرشاد) (١/ ٣٣٨ح٧٠) قال: حدثني عبد الله بن محمد

القاضي الحافظ، حدثني محمد بن جعفر الواسطي الحافظ، حدثني محمد بن سعيد بن مزيد الكاتب، حدثنا أبو هشام الرفاعيّ، قال: قَالَ وَكِيعٌ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ مُقْبِلًا ، فَقُمْتُ لَهُ ، فَأَنْكَرَ قِيَامِي ، فَقُلْتُ أَتُؤَنِّبُنِي عَلَىٰ قِيَامِي لَكَ ، وَأَنْتَ حَدَّثْتَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ» لم يروه غيرُ محمد بن سعيد الكاتب، وهو حديثٌ فردٌ منكرٌ.

فقال عن مالك، بدلاً من ابن عباس، وسيأتي الكلام عن الحديث قريباً.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- الحسين بن محمد بن سليمان أبو عبد الله، البغدادي، الكاتب[1].

روىٰ عن: البغوي، ومحمد بن أبي الأزهر، وأبي بكر النيسابوري، وغيرهم.

وعنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وأبو الحسن العَتيقيّ، وأحمد بن أبي جعفر، وغيرهم.

صدوقٌ، قال الخطيب: (ثقةٌ) وقال مرة: (كان صدوقاً)، وقال ابن الجوزي: (كان ثقةً صدوقاً)، وقال ابن حجر: (شيخٌ صدوقٌ).

أرخ ابن الجوزيّ وفاته في: سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئةٍ.

٢- محمد بن أبي الأزهر أبو عبيد الله الأنصاريّ، لم أقف علىٰ ترجمته.

٣- محمد بن سعيد بن يزيد الكاتب، ذكره الخطيب في: (تاريخ بغداد) (٥/ ٣١٢ رقم: ٢٨٢٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

---

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/ ٦٧١-٦٧٣ رقم: ٤١٦١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٣٨٩ رقم: ٢٩٣١)، والسير (١٦/ ٤٦٤ رقم: ٣٣٧)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٦٠٧ رقم: ٢٤٦).

٣- أبو هشام الرفاعي؛ هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعه العجلي، الكوفي، قاضي بغداد(١).

روىٰ عن: عبد الله بن نمير، وحفص بن غياث، وأبي أسامة، وغيرهم.

وعنه: مسلم، والترمذي وابن ماجه، وغيرهم.

ضعيفٌ؛ سئل ابن نُمير عنه فقال: (كان أضعفنا طلباً، وأكثرنا غرائب). وقال البخاري: (رأيتهم مجتمعين علىٰ ضعفه) قال أبو حاتم: (ضعيفٌ، يتكلمون فيه)، وكذا ضعفه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: (كان يخطئ ويخالف)، قال العجلي: (لا بأس به، صاحب قرآن)، وقال البُرقَاني: (ثقةٌ، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح). وقال الذهبي: (له مناكير جمة)، قال ابن حجر: (ليس بالقويّ).

مات سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين، روىٰ له مسلم، والترمذي، وابن ماجه.

- **الحكم على الأثر:**

إسناد الأثر ضعيفٌ، وقد ضعفه الخليليّ بمحمد بن سعيد كما سبق، والله أعلم.

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ١٢٩ رقم: ٥٧٨)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٠٩ رقم: ١٥٤٦٠)، والكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٧٤ رقم: ١٧٥٨)، وتاريخ بغداد (٤/ ٥٩٥- ٥٩٨ رقم: ١٧٥٨)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٢٤-٢٩ رقم: ٥٧٠٣)، والكاشف (٢/ ٢٣١ رقم: ٥٢٢٣)، والميزان (٤/ ٦٨ رقم: ٨٣٢٦)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٧٣٥)، والتقريب (ص: ٥١٤ رقم: ٦٤٠٢).

(٥٣) قال المؤلف رحمه الله، (١/١٧٩): (وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: كُنْت عِنْدَ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ يَعْنِي الْحَافِي الزَّاهِدَ[1]، فَجَاءَ رَجُلٌ يُسَلِّمُ عَلَى بِشْرٍ، فَقَامَ إلَيْهِ بِشْرٌ، فَقُمْتُ لِقِيَامِهِ، فَمَنَعَنِي مِنْ الْقِيَامِ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ قَالَ لِي بِشْرٌ: يَا بُنَيَّ تَدْرِي لِمَ مَنَعْتُك مِنْ الْقِيَامِ لَهُ؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَك وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ، وَكَانَ قِيَامُك لِقِيَامِي فَأَرَدْتُ أَنْ لَا تَكُونَ لَك حَرَكَةٌ إلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ).

- **تخريج الأثر:**

هذا الأثر ذكره ابن الجوزي في (صفة الصفوة) (٢/ ٣٥٥)، دون إسناد أو عَـزْوٍ إلى مصدرٍ إنما قال: (محمد بن الصلت قال: كنت عند بشر بن الحارث فجاء رجلٌ فسلَّم على بشرٍ، فقام بشرٌ إليه فقمت لقيامه فمنعني، فلما سكن الرجل أخرج بشر درهماً صحيحاً وقال: أخرج واشتر خبزاً وزُبْداً وتمْرَ بَرْنِيَّ، قال: فخرجت واشتريت، وحملته فوضعته بين يديه، فأكل الرجل وحمل الباقي وقام فخرج، فلمّا خرج قال لي بشرٌ: يا بُنَيَّ تدري لم منعتك عن القيام له؟ قلت: لا، قال: لأنه لم يكن بينك وبينه معرفةٌ، فكان قيامك لقيامي فأردت أن لا يكون قيامك إلا لله خالصاً، وتدري لماذا دفعت إليك الدرهم وقلت اشتر كذا وكذا؟ قلت: لا، قال: إن طيب الطعام يستخرج خالص الشكر لله تعالى، وتدري لم

(١) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء، الإمام العالم، المحدث، الزاهد، الرباني، القدوة، شيخ الإسلام، أبو نصر المروزي، ثم البغدادي، المشهور بالحافي، ولد سنة اثنتين وخمسين ومئة، وارتحل في العلم، فأخذ عن: مالك، وشريك، وحماد بن زيد، وغيرهم، وحدث عنه: أحمد الدّورقيّ، ومحمد بن يوسف الجوهريّ، وغيرهم، كان رأساً في الورع، والإخلاص، مات يوم الجمعة في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومئتين، قبل المعتصم الخليفة بستة أيام، وعاش خمسا وسبعين سنة. ينظر: السير (١٠/ ٤٦٩-٤٧٦ رقم: ١٥٣).

حمل الباقي؟ قلت: لا، قال: عندهم إذا صح التوكل لم يضر الحمل، وهذا فتح الموصلي جاءنا زائراً).

• **دراسة رجال الإسناد:**

محمد بن الصلت وقفت على اثنين بهذا الاسم، ولم أعرف أيهما حكى هذه القصة، وهما:

١- محمد بن الصلت بن الحجاج الأسديّ، أبو جعفر الكوفيّ، الأصم[١].

قال ابن حجر: (ثقةٌ) مات سنة تسع عشرة ومئتين، وروى له الترمذيّ، والنسائيّ، وابن ماجه.

٢- محمد بن الصلت البصري أبو يعلي التَّوَّزِيّ[٢].

قال ابن حجر عنه: (صدوقٌ يهم) مات سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين، روى له النسائيّ.

• **الحكم على الأثر:**

على أية حال فالأثر حسنٌ، ولا بأس به، والله أعلم.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (١/ ١١٨ رقم: ٣٤٥)، والجرح والتعديل (٧/ ٢٨٨-٢٨٩رقم: ١٥٦٧)، والثقات لابن حبان (٩/ ٧٧ رقم: ١٥٢٧١)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٣٩٦-٣٩٩ رقم: ٥٣٠٢)، والميزان (٣/ ٥٨٥ رقم: ٧٧٠٥)، والكاشف (٢/ ١٨٢ رقم: ٤٩١٤)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٥٩٤)، والتقريب (ص: ٤٨٤ رقم: ٥٩٧٠).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (١/ ١١٨ رقم: ٣٤٦)، والجرح والتعديل (٧/ ٢٨٩ رقم: ١٥٦٨)، والثقات لابن حبان (٩/ ٨٢ رقم: ١٥٣٠١)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٤٠٠ رقم: ٥٣٠٣)، والميزان (٣/ ٥٨٦ رقم: ٧٧٠٦)، والكاشف (٢/ ١٨٢ رقم: ٤٩١٥)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٥٩٥)، والتقريب (ص: ٤٨٤ رقم: ٥٩٧١).

(٥٤) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (١/١٨٠): (ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَى الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى[١] بِإِسْنَادِهِ عَنْ الْإِمَامِ أَبِي سَعِيدٍ الْقَفَّاصِ[٢] قَالَ: النُّبَلَاءُ مِنْ الرِّجَالِ وَالْعُلَمَاءِ يَكْرَهُونَ قِيَامَ الرَّجُلِ لَهُمْ، لِكَرَاهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُبَاحٌ لِبَعْضِ النَّاسِ أَنْ يَقُومَ لِلنَّاسِ، انْتَهَى).

- **تخريج الأثر:**

هذا الأثر لم أقف عليه بعد البحث، لكن كراهة النبي ﷺ، لهذا القيام الذي أشار إليه فيه أحاديث، منها حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولفظه: «لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ»، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَتَرْجَمَ التِّرْمِذِيُّ لِهَذَا: بَابُ كَرَاهَةِ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ، وسيأتي تخريجه قريباً.

---

(١) تقدم التعريف به.

(٢) ما وقفت على ترجمته.

(٥٥) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (١٨١/١): (ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَى أَبُو دَاوُد، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ».

• تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في: (السنن) في الأدب، باب في تنزيل الناسِ منازلَهم (٤/ ٤١١ ح ٤٨٤٥)، ومن طريقه البيهقي في: (السنن الكبرىٰ) (٨/ ١٦٣ح ١٧١٠١)، وفي: (شعب الإيمان) (٤/ ٢٢٥ ح ٢٤٣١)، و(١٣/ ٣٥٩ ح ١٠٤٨٠)، وفي (المدخل) (ص: ٣٨٢ ح ٦٦٢).

والبزار في: مسنده (٨/ ٧٤).

وأخرجه أبو محمد يحيىٰ بن صاعد في: زوائده علىٰ كتاب الزهد لابن المبارك (ص: ١٣١ح ٣٨٩) ومن طريقه الشجري في: أماليه (ترتيب الأمالي الشجرية) (٢/ ٣٤٢ ح ٢٦٩٤).

كلهم: (أبو داود، والبزار، وابن صاعد) عن إسحاق بن إبراهيم الصَّوَّافُ.

وأخرجه البيهقي في: (شعب الإيمان) (١٣/ ٣٥٩ ح١٠٤٨٠)، من طريق أبي الأزهر.

كلاهما: (إسحاق الصَّواف، وأبو الأزهر) عن عبد الله بن حمران، عن عوف بن أبي جَميلة، عن زياد بن مِخْرَاقٍ، عن أبي كِنانَةَ، عن أبي موسىٰ الأَشْعَرِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال

رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلاَلِ اللهَّ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ»، هكذا مرفوعا.

وخالف عبدَ الله بنَ حمران في رفعه جماعةٌ، فرووه عن عوف، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسىٰ رضي الله عنه موقوفاً عليه، وبألفاظ متقاربة، وهم:

١- **ابن المبارك** في: (الزهد) (ص: ١٣٠ ح ٣٨٨)، ومن طريقه الشجري في: أماليه (٢/ ٣٤٢ ح ٢٦٩٣)قال: أخبرنا عوفٌ، عن زياد بن مخراقٍ، قال: قال أبو كنانة عن الأشعري: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ الله عَزَّ وَجَلَّ إِكْرَامُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَلَا الْمُجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامُ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ»، ورفعه غيره إلىٰ النبي ﷺ.

٢- **معاذ بن معاذ**؛ أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في: (فضائل القرآن) (ص: ٩٠)، وابن أبي شيبة في: مصنفه (٦/ ٥٣٦ ح ٢٢٣٥٣)، و(١٢/ ٢٢١ ح ٣٣٢٢٨) عنه به نحوه.

٣- **النَّضْر بن شُمَيِّل**؛ أخرجه ابن زنجويه في: (الأموال) (١/ ٨٩ ح ٥٢)، والسيوطي في: (اللآلي المصنوعة) (١/ ١٣٩) به مثله.

٤- **روح بن عبادة**؛ أخرجه البيهقي أيضا في: (المدخل) (ص: ٣٨٢ ح ٦٦١) بنحوه.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- عوف بن أبي جَمِيلة الْعَبْدِيّ، الْهَجَرِيّ، أبو سهل البَصْرِيّ المعروف بالأعرابيّ[1].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٥٧رقم: ٤٠٤٨)، والتاريخ الكبير (٧/ ٥٨ رقم: ٢٦٤)، والضعفاء الكبير (٥/ ٥٥ رقم: ١٤٧٧)، والجرح والتعديل (٧/ ١٥رقم: ٧١)، والثقات لابن حبان (٧/ ٢٩٦ رقم: ١٠١٤٨)،، والكاشف (٢/ ١٠١ رقم: ٤٣٠٩)، والميزان (٣/ ٣٠٥ رقم: ٦٥٣٠)، وتهذيب الكمال

روىٰ عن: أبي رجاء العَطَارِديّ، وأبي عثمان النَّهْديّ، وزياد بن مخراق، وغيرهم.

وعنه: ابن المبارك، وعبد الله بن حمران، وروح بن عبادة، وغيرهم.

ثقةٌ رُمِيَ بالبدعة، قال ابن سعد: (كان ثقةً كثير الحديث)، قال الذهبي: (ثقةٌ مشهورٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، رمي بالقَدَر وبالتّشيّع).

مات سنة ستٍ، أو سبعٍ وأربعين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٢- زياد بن مِخْرَاق المُزَنِيّ مولاهم، أبو الحارث البصريّ، قَدِمَ الشام[١].

روىٰ عن: شهر بن حوشب، وأبي كنانة، ومعاوية بن قُرّة، وغيرهم.

وعنه: شعبة، وعوف ابن أبي جميلة، ومالك، وغيرهم.

ثقةٌ، قال ابن معين، والنسائيّ، والذهبي وابن حجر: (ثقةٌ)، وقال ابن خِراش: (بَصْرِيٌّ صدوقٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات».

روىٰ له البخاري في كتاب «الأدب» وأبو داود.

٣- أبو كنانة القُرَشي[٢].

(٢٢/ ٤٣٧-٤٤٠ رقم: ٤٥٤٥)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٣٦)، والتقريب (ص: ٤٣٣ رقم: ٥٢١٥).

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٥٤٥ رقم: ٢٤٦١)، والثقات لابن حبان (٦/ ٣٢٩ رقم: ٧٩٥٧)، وتاريخ دمشق (١٩/ ٢١٥-٢٢١ رقم: ٢٣١٤)، وتهذيب الكمال (٩/ ٥٠٨-٥٠٩ رقم: ٢٠٦٧)، والكاشف (١/ ٤١٢ رقم: ١٧٠٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٧٥٣)، والتقريب (ص: ٢٢٠ رقم: ٢٠٩٨).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٩/ ٦٥ رقم: ٥٨٧)، والجرح والتعديل (٩/ ٤٣٠ رقم: ٢١٣٥)، وتهذيب الكمال (٣٤/ ٢٢٧ رقم: ٧٥٨٩)، والكاشف (٢/ ٤٥٤ رقم: ٦٨٠٠)، والميزان (٤/ ٥٦٥ رقم: ١٠٥٤٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٥٧٨)، والتقريب (ص: ٦٦٩ رقم: ٨٣٢٧)، قال ابن حجر: (يقال هو معاوية بن قرة ولم يثبت).

روىٰ عن: أبي موسىٰ الأشعري رضي الله عنه.

وعنه زياد بن أبي زياد، وزياد بن مخراق، وأبو إياس.

مجهولٌ، قال ابن القطان: (مجهول الحال)، وقال الذهبي: (هو ليس بالمعروف)، وقال ابن حجر: (مجهولٌ).

- **الحكم على الحديث:**

في إسناده أبو كنانة القرشي، وقد جهله ابن القطان، وابن حجر، فالإسناد ضعيفٌ، مرفوعاً وموقوفاً، لجهالة أبي كنانة.

وللحديث شاهدٌ من حديث: جابر بن عبد الله، وابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة، وعلي بن أبي طالب، وأبي أمامة، رضي الله عنهم مرفوعاً، وموقوفاً.

فحديث جابر رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في: (شعب الإيمان) (١٣/ ٣٥٧ ح ١٠٤٧٨)، من طريق مبارك بن فضالة عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ صَغِيرِنَا»، وقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ»، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً، مبارك بن فضالة قال عنه ابن حجر: (صدوقٌ يدلس ويُسَوّي)، وأيضا أبو الزبير مدلس وقد عنعنه.

وتابع ابنُ عيينة، مبارك بن فضالة، كما عند ابن حبان في: (المجروحين) (٢/ ١٦٢-١٦٣)، وابن الجوزي في: (الموضوعات) (١/ ١٨٣)، عن عبد الرحيم بن حبيب الفارْيَابِيّ، دون ذكر الجزء الأول منه، وعبد الرحيم هذا متهمٌ بالوضع، قال ابن الجوزي: (هذا لا يصح عن رسول الله ﷺ)، ونقل عن ابن حبان أنه قال: (هذا لا أصل له من

كلام رسول الله ﷺ، ولا جابر حدّث به، ولا أبو الزبير رواه، ولا ابن عيينة قال بهذا الإسناد، ولعل هذا الشيخ قد وضع أكثر من خمسمائة حديثٍ على رسول الله ﷺ، رواها عن الثقات).

وردّ ابن حجر هذا القول في: (التلخيص الحبير) (٢/ ٢٧٧ح ٧٦٢)بقوله: (لم يصيبا جميعاً، وله الأصل الأصيل، من حديث أبي موسى).اهـ

وحديث أبي موسى ضعيف الإسناد، وآفته أبو كنانة القرشي، فهو مجهولٌ كما سبق.

وتابع أبا الزبير في الرواية عن جابرٍ، محمدُ بن المنكدر، أخرجه الطبراني في: (الأوسط) (٧/ ٢٢ح ٦٧٣٦)، وابن عدي في: (الكامل) (٤/ ٢٨٦)، ومن طريقه البيهقي في: (شعب الإيمان) (٤/ ٢٢٦ح ٢٤٣٣)، من طريق هشام بن عمار، أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان بن أَبِي الْجَوْنِ، حدثنا محمد بن صالح المدني، عن محمد بن الْمُنْكَدِرِ، عن جابرٍ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ الله، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، لَا يَغْلُو فِيهِ، وَلَا يَجْفُو عَنْهُ». قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن محمد بن الْمُنْكَدِرِ، إلا محمد بن صالح المدني، وهو التَّمَّارُ، تفرَّد به: عبد الرحمن بن سليمان بن أَبِي الْجَوْنِ)، وقال الهيثمي في: (مجمع الزوائد (٥/ ٢١٥ح٩٠٨٦): (رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أَبِي الْجَوْنِ، وثقه ابن حبان وَدُحَيْمٌ، وَضَعَّفَهُ أبو داود، وغيره، وبقية رجاله ثقاتٌ).

وهذا إسنادٌ لا بأس به، فعبد الرحمن بن أبي الجون، وثقه دُحَيْمٌ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به)، وقال ابن عدي: (عامة أحاديثه

مستقيمةٌ، وفي بعضها بعض الإنكار) ولم يضعفه إلا أبا داود، وقال ابن حجر: (صدوقٌ يخطئ)[1].

ومحمد بن صالح هو المدني الأزرق[2]، مولى بني فِهْر، قال عنه ابن حجر: (مقبولٌ)، وقال ابن حبان عنه: (لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد) ثم ذكره في «الثقات»، وليس هو التمار، كما قال الطبراني، فمحمد بن صالح التّمّار[3]، لم يرو عنه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، فيما وقفت عليه، والتمار روى له الأربعة، والأزرق لم يرو له الترمذي، وأيضاً قال عنه ابن حجر في: «التقريب» (صدوقٌ يخطئ)، بينما قال للأزرق (مقبولٌ)، لكنه لما ذكرهما في «اللسان»، جعلهما واحداً، وليس كذلك.

فحديث جابر رضي الله عنه -والله أعلم- حسنٌ لغيره.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٠ رقم: ١١٣٦)، والثقات لابن حبان (٨/ ٣٧١ رقم: ١٣٩٣٤)، والكامل (٤/ ٢٨٦ رقم: ١١١٢)، وتاريخ دمشق (٣٤/ ٣٩٧-٤٠٠ رقم: ٣٨٢٣)، وتهذيب الكمال (١٧/ ١٥٢-١٥٣ رقم: ٣٨٣٩)، والمغني (١/ ٥٣٨ رقم: ٣٥٧٦)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥١٣)، والتقريب (ص: ٣٤١ رقم: ٣٨٨٥).

(٢) ينظر: المجروحين (٢/ ٢٦٠)، والثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٥ رقم: ١٠٥٣٥)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٧١ رقم: ٢٠٤٠)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٣٨٣ رقم: ٥٢٩٦)، والميزان (٣/ ٥٨١ رقم: ٧٦٧٩)، والمغني (٢/ ٢١١ رقم: ٥٦٢٣)، والكاشف (٢/ ١٨١ رقم: ٤٩٠٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٥٩٢)، والتقريب (ص: ٤٨٤ رقم: ٥٩٦٤)، واللسان (٧/ ٣٦٢ رقم: ٤٦٢٦).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير (١/ ١١٧رقم:٣٤٠)، ومعرفة الثقات (٢/ ٢٤٠ رقم: ١٦٠٨)، والجرح والتعديل (٧/ ٢٨٧ رقم: ١٥٥٨)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٣٥ رقم: ١٠٧٨٩)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٣٧٧ رقم: ٥٢٩٣)، والميزان (٣/ ٥٨١ رقم: ٧٦٧٨) والكاشف (٢/ ١٨١ رقم: ٤٩٠٨)، والمغني (٢/ ٢١١ رقم: ٥٦٢٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٥٩١)، والتقريب (ص: ٤٨٤ رقم: ٥٩٦١).

وحديث ابن عباس ﭫ، أخرجه الشجري في: أماليه (ترتيب الأمالي الخميسية ١/ ١٠٣ح ٣٩٤)، و(٢/ ٣٣٢ ح ٢٦٥٢) من طريق أبي عصمة (نوح بن أبي مريم)، عن الحجاج بن أرطاة، عن طلحة بن مصرف، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس ﭫ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ جَوَّادٌ، وَيُحِبُّ الْجَوَّادَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا، وَمِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللهِ، أَنْ يُجَلَّ الْإِمَامُ الْمُقْسِطُ، وَذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَحَامِلُ الْقُرْآنِ غَيْرُ الْغَالِي فِيهِ، وَلَا الْجَافِي عَنْهُ»، وفي سنده أبو عصمة نوح بن أبي مريم، وهو متهمٌ بالكذب والوضع[1]، والحجاج بن أرطأة، قال ابن حجر: (صدوقٌ كثير الخطأ والتدليس)، فالحديث موضوعٌ.

وذكر له الشجري (ترتيب الأمالي الخميسية-٢/ ٣٣٥ ح ٢٦٦٢) متابعة عمرو بن دينارٍ، عن ابن عباس ﭫ، من طريق أبي هشام الرِّفَاعِيِّ، يَقُولُ: قَامَ وَكِيعٌ لِسُفْيَانَ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ قِيَامَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتُنْكِرُ عَلِيَّ قِيَامِي إِلَيْكَ؟ وَأَنْتَ حَدَّثْتَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهَّ ﷻ، إِجْلَالَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ»، قَالَ: فَأَخَذَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ، فَأَقْعَدَهُ عَلَى جَانِبٍ)، وتقدم تخريجه والحكم عليه بالضعف.

---

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ١١١ رقم: ٢٣٨٣)، والجرح والتعديل (٨/ ٤٨٤ رقم: ٢٢١٠)، والضعفاء الكبير (٤/ ١٩٧-١٩٩رقم:١٩١٢)، والمجروحين (٣/ ٤٨-٤٩)، والكامل (٧/ ٤٠-٤٣ رقم: ١٩٧٥)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٥٦ رقم: ٦٤٩٥)، والميزان (٤/ ٢٧٩-٢٨٠ رقم: ٩١٤٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٤٧-٢٤٨)، والتقريب (ص: ٥٦٧ رقم: ٧٢١٠).

فتبين بهذا أن حديث ابن عباس رضي الله عنهما هذا ضعيفٌ جداً، فلا يصلح للاستشهاد، والله أعلم.

وحديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ أخرجه البيهقي في: (شعب الإيمان) (١٣/ ٣٥٨ ح ١٠٤٧٩)، والشجري في: أماليه (ترتيب الأمالي الخميسية -٢/ ٣٤١ ح ٢٦٩٢)، وابن حبان في: (المجروحين) (٣/ ٨-٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في: (الموضوعات) (١/ ١٨٢)، من طريق عيسى بن يونس، عن بدرِ بن الخليل، عن مسلم بن عَطِيَّةَ الْفُقَيْمِيِّ، عن عطاء، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ حَقِّ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحُسْنِ رِعَايَةِ الْقُرْآنِ لِمَنِ اسْتَرْعَاهُ، وَطَاعَةُ الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ».

وهذا إسناد ضعيفٌ، فيه مُسلم وقيل: سَلَم بن عَطِيَّةَ الْفُقَيْمِيِّ مولاهم، الكوفي، قال أبو حاتم: (شيخٌ يكتب حديثه)، وقال ابن حبان: (شيخٌ، منكر الحديث، ينفرد عن عطاء وغيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، إذا نظر المتبحر في روايته عن الثقات علم أنها معمولة)، ثم ذكره في: «الثقات»[1]، وليَّنَه الذهبي وابن حجر[2].

وأخرجه البيهقي أيضا في: شعب الإيمان (٤/ ٢٢٥ ح ٢٤٣٢) من طريق حجاج بن

---

(١) (٧/ ٤٤٤ رقم: ١٠٨٤٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٥ رقم: ١١٤٤)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٩ رقم: ١٤٧٤)، و(٣/ ١١٨ رقم: ٣٣١٠)، وتهذيب الكمال (١١/ ٢٣٠-٢٣١ رقم: ٢٤٣٢)، والميزان (٢/ ١٨٦ رقم: ٣٣٧٦)، و(٤/ ١٠٥ رقم: ٨٥٠٠)، والمغني (٢/ ٢٩٧ رقم: ٦٢١٦)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٦٦)، والتقريب (ص: ٢٤٦ رقم: ٢٤٧٠).

أرطأة، عن نافع، عن ابن عمر، موقوفا عليه قال: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ إِجْلَالِ اللهِ ﷻ، إِكْرَامَ الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ وَذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَلَا الْجَافِي عَنْهُ»، وهذا موقوف على ابن عمر رضي الله عنهما.

وهذا السند ضعيفٌ، فحجاج بن أرطأة، صدوقٌ كثير الخطأ والتدليس، كما قال ابن حجر، وقد عنعنه، وفيه من لم أعرفه.

فحديث ابن عمر بطريقيه المرفوع والموقوف، ضعيف الإسناد، والله أعلم.

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في: (شعب الإيمان) (١٣/ ٣٦٠ ح ١٠٤٨٢) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو الحسن، أحمد بن إسحاق الطيبيّ، نا محمد بن أيوب البَجَليّ بالرَّيّ، أخبرنا عليّ بن محمد الطَّنَافِس، نا وكيعٌ، عن أبي مَعْشَرٍ المدني، عن سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللهِ ﷻ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنَّ مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللهِ، إِكْرَامَ الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ».

وفي إسناده أبو معشر، نَجِيحُ بن عبد الرحمن السِّنْديّ، المدنيّ، وقد تقدم[1] أنه ضعيفٌ واختلط قبل موته، قال البخاريّ: (منكر الحديث)، وقال النسائيّ، وابن حجر: (ضعيفٌ)، فالسند ضعيفٌ.

وحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أخرجه الشجري في: أماليه (ترتيب الأمالي الخميسية -٢/ ٣٣٢ ح ٢٦٥٣) من طريق موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن

(١) ينظر حديث رقم: (٩).

محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ جَوَّادٌ يُحِبُّ الْجَوَّادَ، وَمَعَالِيَ الْأُمُورِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا، وَإِنَّ مِنْ عِظَمِ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ثَلَاثَةٍ: ذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَلَا الْجَافِي عَنْهُ».

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً، ففيه **أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله الدِّيبَاجِيُّ**، قال الخطيب: (سألت الأزهري عن سهل الديباجي؟ فقال: كان كذاباً رافضياً زنديقاً)، وقال الأزهري أيضا: (لم يكن له أصلٌ يعتمد عليه، ولا كتابٌ صحيحٌ)[1]؛ وشيخه **محمد بن محمد بن الأشعث** أبو عليّ، أو أبو الحسن متهمٌ بالوضع، قال ابن عديّ: (كتبت عنه بمصر، حمله شدة ميله إلى التشيع، أن أخرج لنا نسخته قريباً من ألف حديثٍ، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن جدّه، إلى أن ينتهي إلى عليّ﵁، والنبي ﷺ، فيها مقاطيع، وعامتها مسندةٌ، مناكيرٌ كلها أو عامتها)، وقال: (وكان متهماً في هذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلاً)، وقال الدارقطني: (ذلك الكتاب هو وضعه، أعني العلويات)[2].

وحديث أبي أُمامة ﵁ أخرجه البيهقي في: (شعب الإيمان (١١/ ٣٢٦ ح ٨٦٠١) من طريق القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٧٦-١٧٧ رقم: ٤٦٩٠)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٢٧ رقم: ١٥٦٠).

(٢) ينظر: الكامل (٦/ ٣٠١ رقم: ١٧٩١)، وسؤالات السهمي للدارقطني (ص: ١٠١ رقم: ٥٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٩٧ رقم: ٣١٨١)، والميزان (٤/ ٢٧ رقم: ٨١٣١)، والمغني (٢/ ٢٦٠ رقم: ٥٩٤٧).

أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْدًا فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَكْرَمَهُ اللهُ، وَإِنَّ مِنْ إِكْرَامِ اللهِ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَالْإِمَامِ الْمُقْسِطِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَلَا الْجَافِي، وَلَا الْمُسْتَكْثِرِ بِهِ»، وهذا إسناد واهٍ، فيه عمرو بن الحصين العُقيليّ، قال ابن عدي: (حدث بغير حديث عن الثقات منكرٍ، وهو مظلم الحديث)، وقال الدارقطني، وابن حجر: (متروكٌ)(1)، فالحديث منكر، والله أعلم.

وله شواهدٌ مرسلةٌ عن: طلحة بن عبيد الله بن كريز، والحسن بن مسلم، وقتادة.

فحديث طلحة بن عبيد الله بن كريز؛ أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في: (فضائل القرآن) (ص: ٨٩)، وهناد بن السري في: (الزهد) (٢/ ٤٢٣ ح ٨٢٨)، والبيهقي في: (شعب الإيمان) (١٣/ ٢٨٨ ح ١٠٣٤٦)، والشجري في: أماليه (ترتيب الأمالي الخميسية - ٢/ ٣٣٢ ح ٢٦٤٩)ن من طريق الحجاج بن أرطاة، عن سليمان بن سحيم، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيزٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا، وَإِنَّ مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللهِ، إِكْرَامَ ثَلَاثَةٍ ذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَالْحَامِلِ لِلْقُرْآنِ غَيْرِ الْجَافِي عَنْهُ وَلَا الْغَالِي، وَالْإِمَامِ الْمُقْسِطِ»، قال البيهقي: (فِي هذا الإسنادِ انقطاعٌ بين سليمان بن سُحَيْمٍ، وطَلْحَةَ).

وهذا الإسناد ضعيفٌ، فيه عللٌ ثلاث:

الأول: الإرسال.

---

(١) ينظر: الكامل (٥/ ١٥٠ رقم: ١٣١٤)، وتهذيب الكمال (٢١/ ٥٨٧ رقم: ٤٣٤٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٦٤-٢٦٥)، والتقريب (ص: ٤٢٠ رقم: ٥٠١٢).

الثاني: الانقطاع بين سليمان بن سُحيمٍ، وطلحة، وقد صرح به البيهقي.

الثالث: فيه حجاج بن أرطأة، وهو صدوقٌ كثير الخطأ والتدليس كما سبق، وقد عنعن في الحديث.

وحديث الحسن بن مسلم؛ أخرجه البيهقي أيضاً في: (شعب الإيمان) (١٣/ ٣٥٩ ح ١٠٤٨١) من طريق عبد الوهاب الخفاف، أخبرنا النَّهَّاشُ بْنُ فَهْمٍ، عن الحسن بن مسلمٍ، أنّه قال: «مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللهِ تَعْظِيمُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ»، كَذَا وَجَدْتُهُ لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ.

وهذا سندٌ ضعيفٌ، فيه النَّهَّاس بن قَهْم القَيْسِيّ، أبو الخطاب البَصْريّ، وهو متفقٌ على تضعيفه[1].

وحديث قتادة؛ أخرجه الهيثمي في: (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) (٢/ ٧٣٩ ح ٧٣٤)، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِنْ تَعْظِيمِ جَلالِ اللهِ إِكْرَامِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، وَإِمَامِ الْعَدْلِ»، وهو مرسلٌ صحيح الإسناد، والله أعلم.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في: (فضائل القرآن) (ص: ٩٠) قال: حدثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن أبي مُلَيْكَةَ، وغير جرير يقول: عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، قال:

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٩٧ رقم: ٣٢٨٠)، والجرح والتعديل (٨/ ٥١١ رقم: ٢٣٤٠)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٨-٣٠ رقم: ٦٤٨٢)، والكاشف (٢/ ٣٢٦ رقم: ٥٨٨٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٤٣)، وتقريب التهذيب (ص: ٥٦٦ رقم: ٧١٩٧).

«ثَلَاثَةٌ حَقَّ عَلَيْكَ تَوْقِيرُهُمْ: ذُو السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ، وَذُو الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلُ الْقُرْآنِ».

فإن كان أبو مليكة هو الذي حدث به، فيكون موقوفاً، لأنه صحابيّ، كما ترجم له ابن حجر، واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان أبو مليكة التيميّ، وإن كان القائل ابن أبي مليكة فهو مقطوعٌ، والله أعلم.

- **خلاصة الحكم على الحديث بشواهده:**

هذه الشواهد مرفوعها وموقوفها ومرسلها كلها ضعيفةٌ أو منكرةٌ، ولا تصلح للاعتبار، غير حديث جابر، ومرسل قتادة، وموقوف أبي مليكة، فهي إذا انضم بعضها لبعض يصلح الحكم عليه أن للحديث أصلاً، يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره والله أعلم، وحسنه الألباني في: (صحيح سنن أبي داود) (١٠/ ٣٤٣)، و(صحيح الجامع) (٢١٩٩)، و(المشكاة) (٤٩٧٢)، و(صحيح الترغيب) (١/ ٩٣)، وغيرها من كتبه، والله أعلم.

(٥٦) قال المؤلف رحمه الله، (١/ ١٨١): (وروى الترمذيّ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا».

• **تخريج الحديث:**

هذا الحديث يروىٰ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما من طريقين:

الأول: طريق **عمرو بن شعيب** عن أبيه عن جده، رواه عنه محمد إسحاق، أخرجه الترمذي في: (السنن) في: البِرِّ وَالصِّلَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الصِّبْيَانِ، (٤/ ٣٢٢ ح ١٩٢٠)، والبخاري في: (الأدب المفرد) (ص: ١٣٠ح ٣٥٥)، و(ص: ١٣٠ح ٣٥٨)، وهناد بن السري في: (الزهد) (٢/ ٦١٥ح١٣٢١)، وابن أبي الدنيا في: (النفقة علىٰ العيال) (١/ ٣٥٠ح ١٨٨)، كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا»، «وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا».

وتابع عبدُ الرحمن بنُ الحارث محمدَ ابن إسحاق في روايته، أخرجه أحمد في: (المسند) (١١/ ٣٤٥ ح ٦٧٣٣)، والبخاري في: (الأدب المفرد) (ص: ١٣٣ ح ٣٦٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عنه به.

والثاني: طريق عبيد الله، وسماه بعضهم: عبد الله بن عامر، رواه عنه سفيان بن عيينة عن أبي نجيح.

أخرجه البخاري في: (الأدب المفرد) (ص: ١٢٩ح ٣٥٤)، عن محمد بن سلام، وعلي.

وابن أبي شيبة في: (المصنف) (٥/ ٢١٤ح ٢٥٣٥٩)، ومن طريقه وطريق ابن أبي السرح أخرجه أبو داود في: (السنن) في الأدب، بابٌ في الرَّحمة، (٧/ ٢٩٩ ح ٤٩٤٣)، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في: (شعب الإيمان) (١٣/ ٣٥٣ ح ١٠٤٧١).

وأبو الشيخ الأصفهاني في: (الأمثال في الحديث) (ص: ٦٣ح ١٤٩)، من طريق ابن أبي شيبة أيضاً.

والحميدي في: مسنده (١/ ٥٠٠ ح ٥٩٧)، ومن طريقه الحاكم في: (المستدرك – الهندية) (١/ ٦٢ ح ٢٠٩)، وأخرجه من هذا الطريق البيهقي في: (شعب الإيمان) (١٣/ ٣٥٣ح ١٠٤٧٢).

والبيهقي أيضا في: (المدخل إلى السنن) (ص: ٣٨٢ح ٦٦٥)، وفي: (معرفة السنن) (١٤/ ٤٧٨ ح ٢٠٨٣٦) من طريق الحميدي.

جميعهم عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عبيد الله بن عامرٍ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا». وسماه الحاكم: عبد الله بن عامر، وقال أبو داود: هو عبد الرحمن، وهو وهمٌ والصحيح عبيد الله، كما بينه سفيان بن عيينة نفسه، كما عند البيهقي: (كانوا بنو عامر ثلاثةً بمكّة، فحدثنا عمرٌو، عن عروة بن عامرٍ، وحدثنا ابن أبي نَجِيحٍ، عن عبيد الله بن عامرٍ: وسمعت أنا من عبد الرحمن بن عامرٍ)، وقال العراقي في: (ذيل الميزان) (ص: ١٥٤ رقم: ٥٥٥): (...فوهم في هذا المكان جماعةٌ من الأئمة، أبو داود، والحاكم... فأما الحاكم فرواه في كتاب الإيمان من «المستدرك»، من طريق الحميدي، عن سفيان، عن ابن

أبي نجيحٍ، عن عبد الله بن عامرٍ، كذا سماه عبد الله وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، فقد احتج بعبد الله بن عامر اليَحْصُبِيّ، فجعل راوي الحديث عبد الله بن عامر أحد أئمة القراء السبعة، وهو وهمٌ منه وإنما هو عبيد الله بن عامر المكيّ...).

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المُطَّلِبِيّ مولاهم، صدوقٌ مدلسٌ، تقدمت ترجمته[1].

٢-عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القُرَشيّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته[2].

٣- عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخْزُوميّ، أبو الحارث المَدَنيّ[3].

روى عن: أخيه عبد الله، وعمرو بن شعيب، والحسن البصري، وغيرهم.

وعنه: ابنه المغيرة، وأبو إسحاق الفَزَارِيّ، وابن أبي الزناد، وغيرهم.

قال أحمد: (متروك الحديث)، وقال ابن نمير: (لا أقدم على ترك حديثه)، وقال أبو

---

(١) ينظر: ص (٣٦).

(٢) ينظر: ص (٦٧).

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٢٧١-٢٧٢ رقم: ٨٧٨)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٢٤ رقم: ١٠٥٧)، والثقات لابن حبان (٧/ ٦٩ رقم: ٩٠٤٥)، وتهذيب الكمال (١٧/ ٣٧-٣٨ رقم: ٣٧٨٧)، والميزان (٢/ ٥٥٤ رقم: ٤٨٤٠)، والكاشف (١/ ٦٢٤ رقم: ٣١٦٨)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٩٧)، والتقريب (ص: ٣٣٨ رقم: ٣٨٣١).

حاتم: (شيخٌ)، وقال مرة: (صدوقٌ)، وقال النسائي: (ليس بالقويّ)، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: (صدوقٌ له أوهامٌ).

مات سنة ثلاثٍ وأربعين ومئة، روىٰ له البخاريّ في: «الأدب» والباقون سوىٰ مسلم.

٤- سفيان بن عيينة، بن أبي عمران، ثقةٌ ثبتٌ، إمامٌ حجةٌ، تقدمت ترجمته[1].

٥- عبد الله بن أبي نَجِيح يَسَار المكي، أبو يسار الثَّقَفَيّ مولاهم[2].

روىٰ عن: عبيد الله بن عامر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وطاووس، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن نافع المكيّ، وسفيان الثوريّ، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

وثقه الأئمة، ورمي بالقدر، قال ابن سعد: (كان ثقةً كثير الحديث، ويذكرون أنه كان يقول بالقدر)، وقال ابن المديني: (هو ثقةٌ في الحديث، وأما الرأي فكان قدَرياً معتزلياً)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ رمي بالقدر، وربما دلّس).

مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٦- عبيد الله بن عامر المكيّ، أخو عبد الرحمن بن عامر، وعروة بن عامر[3].

---

(١) ينظر: ص (٣٥).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٤ رقم: ٢٤٠٨)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٠٣ رقم: ٩٤٧)، والثقات لابن حبان (٧/ ٥ رقم: ٨٧٥٩)، معرفة الثقات - العجلي (٢/ ٦٤ رقم: ٩٨٣) وتهذيب الكمال (١٦/ ٢١٥ رقم: ٣٦١٢)،ة والميزان (٢/ ٥١٥ رقم: ٤٦٥١)، والكاشف (١/ ٦٠٣ رقم: ٣٠٢٠)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٤٤-٤٤٥)، والتقريب (ص: ٣٢٦ رقم: ٣٦٦٢).

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٣٩٢-٣٩٣ رقم: ١٢٦٤)، والجرح والتعديل (٥/ ٣٣٠ رقم: ١٥٥٩)، والثقات لابن حبان (٧/ ١٤٦ رقم: ٩٤٠١)، وتهذيب الكمال (١٧/ ١٩٦ رقم: ٣٨٦٢)، والميزان (٢/ ٥٧٠

روىٰ عن: عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وعنه: ابن أبي نجيح.

وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في: «الثقات» وقال: (يروي المقاطيع)، وقال ابن حجر: (مقبولٌ).

- **الحكم على الحديث:**

الحديث بطريقيه إسناده لا بأس به، رجاله موثقون، غير ابن عامر، وهو مقبولٌ كما قال ابن حجر، وقد توبع، إلا أن محمد بن إسحاق أيضا مدلسٌ وقد عنعنه، غير أن الترمذي قال عن الحديث: (حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ)، وأشار إلىٰ طريقه الثاني بقوله: (وقد رُوِيَ عن عبد الله بن عمرو، من غير هذا الوجه أيضا) فقد صححه لشواهده الكثيرة التي ستأتي ذكرها، والله أعلم.

وللحديث شاهد، من حديث ابن عباس، وحديث أنس، وحديث عبادة بن الصامت، وحديث أبي أمامة، وحديث أبي هريرة، وحديث جابر، وحديث واثلة، وحديث ضُمَيْرَة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

فحديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أخرجه الترمذي في: (السنن) في: البِرِّ وَالصِّلَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الصِّبْيَانِ، (٤/ ٣٢٢ ح ١٩٢١)، من طريق شَرِيكٍ، عن ليثٍ، عن عكرمةَ، عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ

رقم: ٤٨٩٦)، وذيل الميزان (ص: ١٥٤ رقم: ٥٥٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥١٩-٥٢٠)، والتقريب (ص: ٣٤٣ رقم: ٣٩٠٩).

كَبِيرَنَا، وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ» قال الترمذي: (هذا حديثٌ غَرِيبٌ).

وأخرجه عبد بن حُميد في: مسنده (ص: ٢٠٢ ح ٥٨٦)، وأبو زرعة الدمشقيّ في: (الفوائد المعللة) (ص: ١٦٨ح ١٣٨)، والبغوي في: (شرح السنة) (١٣/ ٣٩-٤٠ ح ٣٤٥٢)، من طريق محمد بن نصر، (ثلاثتهم) عن أبي نُعَيْمٍ (الفضل بن دكين)، ثنا شَرِيكٌ.

وأخرجه البيهقي في: (شعب الإيمان) (١٣/ ٣٥٥ ح ١٠٤٧٤)من طريق أبي حمزة السُّكَّرِيُّ.

كلاهما (شريك، وأبو حمزة) عن لَيْثٍ، عن عبدِ الملك بن أبي بَشِيرٍ، عن عكرمة، عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ»، فأدخل بينه، وبين عكرمة، عبدَ الملك بن بشير، قال البغوي: (هذا حديثٌ غريبٌ).

وأخرجه الطبراني في(الكبير) (١١/ ٧٢ ح ١١٠٨٣)، من طريق مِنْدل بن علي، عن ليث، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فقال مجاهد بدل عكرمة، ومندل ضعيفٌ كما في: «التقريب»[1].

وهذا الاضطراب من ليث، وهو ابن أبي سليم، صدوقٌ اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، وقد تقدمت ترجمته[2]، اضطرب فيه، فتارة يجعله عن عكرمة، وأخرىٰ يجعل

(١) (ص: ٥٤٥ رقم: ٦٨٨٣).

(٢) ينظر: ص (٧٩).

بينه وبين عكرمة، عبد الملك، وأخرىٰ عن مجاهد.

لكن الحديث روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، من طريق سعيد بن جبير عنه، أخرجه الطبراني في: (الكبير) (١١/ ٤٤٩ ح ١٢٢٧٦) من طريق المِنهَالِ بن عمرٍو، عن سعيد بن جُبيرٍ، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لَنَا حَقَّنَا»، وهذا سندٌ ضعيفٌ جداً، فهو من رواية محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العَرْزَميّ، وهو متروكٌ[1].

وله طريق آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الخرائطي في: (مكارم الأخلاق) (ص: ١٢٤ح٣٥٤)، وابن الأعرابي في: معجمه (٣/ ٩٤٨ح ٢٠١٤)، من طريق الْوَضَّاحُ بن يحيىٰ، نا أبو بكر بن عيّاشٍ، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ، عن عبد الله به، غير أنه قال: «وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا».

وإسناده ضعيفٌ، فيه الوضاح بن يحيىٰ وهو النَّهْشَلِيّ، الأَنْبَاريّ أبو يحيىٰ، قال أبو حاتم: (ليس بالمَرْضيّ)، قال ابن حبان: (منكر الحديث، يروىٰ عن الثقات الأشياء المقلوبات، التي كأنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، لسوء حفظه، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير)[2]، ولم يتابعه معتبر في هذه الرواية، فالإسناد

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٤١-٤٤ رقم: ٥٤٣٤)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٦٣٧-٦٣٨)، والتقريب (ص: ٤٩٤ رقم: ٦١٠٨)

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٤١ رقم: ١٧٤)، والمجروحين (٣/ ٨٥)، والميزان (٤/ ٣٣٤ رقم: ٩٣٥١) والمغني (٢/ ٧٢٠ رقم: ٦٨٤٠)، ولسان الميزان (٨/ ٣٨٠ رقم: ٨٣٤٨).

ضعيفٌ.

فالخلاصة أن الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما ضعيفٌ لا يثبت والله أعلم.

وحديث أنس رضي الله عنه، أخرجه الترمذي أيضاً في: (السنن) في: البرّ والصِّلة، باب ما جاء في رحمة الصِّبْيَانِ، (٤/ ٣٢٢ ح ١٩١٩)، وأبو يعلىٰ في: مسنده (٧/ ٢٣٨ ح ٤٢٤٢)، من طريق عبيد بن وَاقِدٍ، عن زَرْبِيٍّ، قال: سمعت أَنَسَ بنَ مالِكٍ يقول: جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَبْطَأَ القَوْمُ عَنْهُ أَنْ يُوَسِّعُوا لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا» قال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وَزَرْبِيٌّ له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك وغيره.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً، فعبيد بن واقد هو القَيْسِيّ، ويقال: اللَّيْثِيّ، أبو عباد، ضعيفٌ، قال أبو حاتم (ضعيف الحديث) وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه لا يتابع عليه)، قال ابن حجر: (ضعيفٌ)[1]؛ وشيخه زَرْبِيّ بن عبد الله الأَزْدِيّ مولاهم، أبو يحيىٰ، ضعيفٌ أيضاً، قال البخاريّ عنه: (فيه نظرٌ)، وقال الترمذيّ: (له أحاديث مناكير عن أنسٍ، وغيره)، وقال ابن حبان: (منكر الحديث علىٰ قلته، ويروي عن أنس ما لا أصل له فلا يحتج به)، وقال ابن حجر: (ضعيفٌ)[2].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٥ رقم: ١٨)، وتهذيب الكمال (١٩/ ٢٤٥ رقم: ٣٧٤٣)، والكاشف (١/ ٦٩٣ رقم: ٣٦٣٦)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤١-٤٢)، والتقريب (ص: ٣٧٨ رقم: ٤٣٩٩).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٣/ ٤٤٥ رقم: ١٤٨٨)، وتهذيب الكمال (٩/ ٣٤٦ رقم: ١٩٨٣)، والكاشف (١/ ٤٠٤ رقم: ١٦٣٤)، والمغني (١/ ٢٣٨ رقم: ٢١٧٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٢٩)، والتقريب (ص:

لكن ثابتاً تابع زَرْبِيَ، في روايته عن أنس رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي الدنيا في: (النفقة على العيال) (١/ ٣٤٦ ح ١٨٤)، وابن بشران في: أماليه (٢/ ٩٩ ح ١١٤٠)، وابن الأعرابي في: معجمه (٢/ ٤٦١ ح ٨٩٨)، والبيهقي في: (شعب الإيمان) (١٣/ ٣٥٦ ح ١٠٤٧٦)، كلهم من طريق خالد بن خِدَاشٍ، نا زائدة بن أَبِي الرُّقَادِ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ رضي الله عنه به، دون ذكر القصة.

وهذه متابعةٌ ضعيفةٌ، ففي إسناده زائدة بن أبي الرُّقَادِ الباهليّ، أبو معاذ البَصْريّ الصَّيْرَفِيّ، منكر الحديث، قاله البخاري، وابن حجر[1].

فحديث أنس ضعيفٌ جداً لا يصلح للاحتجاج والاعتبار، والله أعلم.

وحديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أخرجه أحمد في: (المسند) (٣٧/ ٤١٦ح ٢٢٧٥٥) ومن طريقه الضياء في: (المختارة) (٨/ ٣٦١ح ٤٤٤)، عن هارون بن معروف.

والطحاوي في: (شرح معاني الآثار) (٣/ ٣٦٦ ح ١٣٢٨)، عن يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومن طريق الأخير (محمد) أخرجه الحاكم في: (المستدرك- الهندية) (١/ ١٢٢ ح ٤٢١)، والسلفي في: (الطيوريات) (٣/ ١٠٤٥ح ٩٧٨)، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في: (المدخل) (ص: ٣٨٣ ح ٦٦٦).

وابن أبي الدنيا في: (النفقة على العيال) (١/ ٣٤٧ح ١٨٥)، عن خالد بن خِدَاشٍ.

---

٢١٥ رقم: ٢٠١٣).

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٣/ ٤٣٣ رقم: ١٤٤٥)، وتهذيب الكمال (٩/ ٢٧١ رقم: ١٩٤٩)، والكاشف (١/ ٤٠٠ رقم: ١٦٠٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٢٠)، والتقريب (ص: ٢١٣ رقم: ١٩٨١).

والآجُرّيّ في: (أخلاق حملة القرآن) (ص: ٦٨ ح ٦٣)، من طريق أحمد بن عيسى المصري.

والضياء أيضاً في: (المختارة) (٨/ ٣٦١ح ٤٤٥)، من طريق أحمد بن صالح.

جميعهم (هارون، ويونس، ومحمد بن عبد الله، وخالد، وأحمد بن عيسى، وأحمد بن صالح) عن عبد الله بن وهب.

ورواه البزار في: مسنده (٧/ ١٥٧-١٥٨ح ٢٧١٨)، والطبراني في: (مكارم الأخلاق) (ص: ٣٦٧ ح ١٤٧)، من طريق ابن لهيعة.

كلاهما، (ابن وهب، وابن لهيعة) عن مالد بن الخير الزَّبَادِيُّ، عن أبي قَبِيلٍ المُعَافِرِيِّ، عن عبادة بن الصَّامِتِ رضي الله عنه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ».

وهذا إسنادٌ لا بأس به، فمالك بن الخير الزَّباديّ، ذكره ابن حبان في «الثقات»[1]، وقال الذهبيّ: (محلة الصدق)[2]، وشيخه أبو قبيل المُعَافِرِيِّ، واسمه حُيَيّ بن هانئ بن ناضِر، قال عنه ابن حجر: (صدوقٌ يهم)[3].

وحديث أبي أمامة رضي الله عنه؛ أخرجه البخاريّ في: (الأدب المفرد) (ص: ١٣٠ح ٣٥٦)، وابن أبي الدنيا في: (النفقة على العيال) (١/ ٣٤٩ ح ١٨٧)، والطبراني في: (الكبير)

(١) (٧/ ٤٦٠ رقم: ١٠٩٢٩).

(٢) الميزان (٣/ ٤٢٦ رقم: ٧٠١٥).

(٣) التقريب (ص: ١٨٥ رقم: ١٦٠٦)

(٨/ ٢٣٦ ح ٧٩٢٢)، من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا الوليد بن جَميل، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة ﵁، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا».

وإسناده لا بأس به، وإن كان الوليد بن جميل لينه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: (يروي عن القاسم أحاديث منكرة)، غير أن ابن المديني رضيه، وقال ابن حجر: (صدوقٌ يخطئ)[١]، وشيخه القاسم بن عبد الرحمن هو الدمشقي، قال الذهبي: (صدوقٌ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ يُغْرِب كثيراً)[٢]، فالإسناد صالح للاعتبار.

وأخرجه الطبراني في: (الكبير) (٨/ ١٦٧ح ٧٧٠٣)، من طريق سليم بن عامر عن أبي أمامة ﵁ به.

وإسناده ضعيفٌ جداً، فيه عُفير بن معدان الحضرميّ المؤذن، وهو ضعيفٌ يروي المناكير عن سليم، عن أبي أمامة ﵁، قال أبو حاتم: (لا يشتغل بروايته)[٣]، وقال الذهبيّ: (ضعفوه)، وضعف الهيثمي الحديث في: (المجمع) (٨/ ٣٤ ح ١٢٦١٥) بعفير هذا فقال: (رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيفٌ جداً).

وحديث أبي هريرة ﵁، أخرجه البخاري أيضا في: (الأدب المفرد) (ص: ١٢٩ح ٣٥٣)، وابن أبي الدنيا أيضا في: (النفقة على العيال) (١/ ٣٤٨ ح ١٨٦)، والبيهقي في:

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٣ رقم: ٧)،والتقريب (ص: ٥٨١ رقم: ٧٤١٩).

(٢) التقريب (ص: ٤٥٠ رقم: ٥٤٧٠).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ٣٦ رقم: ١٩٥) الكاشف (٢/ ٢٨ رقم: ٣٨٢٨).

(شعب الإيمان) (١٣/ ٣٥٤ ح ١٠٤٧٣)، من طريق عبد الله بن وهب عن أبي صَخْرٍ، عن ابن قُسَيْطٍ، عن أبي هريرة ﵁، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا».

وإسناده حسنٌ، رجاله موثقون، والله أعلم.

وحديث جابر ﵁، أخرجه الصَّيداوي في: (معجم الشيوخ) (ص: ٢٤٨)، وأبو عبد الرحمن السلمي في: (آداب الصحبة) (ص: ١١١ح ١٧٦)، والطبراني في: (الأوسط) (٦/ ١٠٢ح ٥٩٢٧)، والبيهقي في: (الشعب) (١٣/ ٣٥٧ ح ١٠٤٧٨)، من طريق سهل بن تَمَّامِ بن بَزِيعٍ، حدثنا مبارك بن فضَالَةَ، عن أبي الزّبيرِ، عن جابرٍ ﵁، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ صَغِيرِنَا»، وزاد عند البيهقي: وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ».

وإسناده لا بأس به إن شاء الله.

وحديث واثلة ﵁، أخرجه الطبراني في: (الكبير) (٢٢/ ٩٥ح ٢٢٩)، من طريق الزهريّ، عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا».

قال الهيثمي في: ا(لمجمع) (٨/ ٣٤ ح ١٢٦١٤): (رواه الطبراني، والزهري لم يسمع من واثلة)، ففيه انقطاعٌ بين الزهريّ وواثلة ﵁.

وحديث ضُمَيْرَة ﵁، أخرجه الطبراني في: (الكبير) (٨/ ٣٠٨ ح ٨١٥٤)، حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب الْأَهْوَازِيُّ، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ، حدثني حسين بن عبد الله ضُمَيْرَةَ، عن أبيه عن جده، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا،

وَلَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا، وَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يُحِبَّ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

وإسناده ضعيفٌ جداً، فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة، متروكٌ، قال البخاري: (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم: (متروك الحديث، كذابٌ)[1]، وقال الهيثمي في (المجمع) (٨/ ٣٦ ح ١٢٦٢٢): (رواه الطبراني، وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب)، والله أعلم.

وقد حدث الحسين بالحديث فجعله من حديث علي عن البني ﷺ، أخرجه البيهقي في: (الشعب) (١٣/ ٣٥٧ رقم: ١٠٤٧٧)، من طريق الْقَعْنَبِيُّ، أنّ حسين بن ضُمَيْرَةَ، حدّثهم، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ، أن النّبيّ ﷺ،... الحديث.

وهو الحسين بن عبد الله بن ضميرة نسبه إلى جده، والحديث ضعيفٌ جدًا من كلا الوجهين.

- **خلاصة الحكم على الحديث:**

تبين بما سبق من الشواهد، غير حديث ابن عباس، وحديث جابر رضي الله عنهم، أن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيحٌ لغيره، ولهذا حكم عليه الترمذي بقوله: (حديثٌ حسنٌ صحيحٌ)، وصححه كذلك الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الأدب المفرد»، بالأرقام السابقة.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٢/ ٣٨٨-٣٨٩ رقم: ٢٨٧٣) الجرح والتعديل (٣/ ٥٧-٥٨ رقم: ٢٥٩)، المغني (١/ ٢٥٥ رقم: ١٥٣٥).

قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١/ ١٨١): (مُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ».

ثم قال (١/ ١٨٢): (التِّرْمِذِيُّ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ[(١)] أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مَرَّ بِهَا سَائِلٌ فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً وَمَرَّ عَلَيْهَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَهَيْئَةٌ فَأَقْعَدَتْهُ فَأَكَلَ فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ» انْتَهَى.

سبق تخريجه برقم (٣٧).

هما حديثٌ واحدٌ، علقه مسلم في المقدمة (١/ ٦)، وأخرجه أبو داود في: (السنن) في الأدب، بابٌ في تنزيل الناس منازلهم (٤/ ٤١١ ح٤٨٤٤)، وغيره عن ميمون بن أَبِي شَبِيبٍ الرَّبْعِيّ، ولم أجده عند الترمذي.

---

(١) هكذ ذكره المؤلف، والصحيح أن اسمه: ميمون بن أبي شَبِيبٍ الرَّبْعِيّ، ينظر: تخريج حديث رقم: (٣٧).

(٥٧) قال المؤلف رحمه الله،(١٨٢/١): (وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُوَسَّعُ الْمَجَالِسُ إلَّا لِثَلَاثٍ: لِذِي عِلْمٍ، وَلِذِي سِنٍّ، وَلِذِي سُلْطَانٍ» انْتَهَى).

- **تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه الخرائطي في: (مكارم الأخلاق ومعاليها) (٢/ ٢ ح ٢٤٩)، والطبراني في: (مكارم الخلاق) (ص: ٣٦٨ح ١٥٠)، وأبو نعيم في: (تاريخ أصبهان - أخبار أصبهان) (١/ ٣٦٤)، والبيهقي في: (شعب الإيمان) (١٣/ ٣٦٠ ح ١٠٤٨٤)، وفي: (المدخل) (ص: ٣٨٤ ح ٦٦٨)، من طرق عن ابن أبي فُدَيْكٍ، عن الضّحّاك بن عثمان، عمن أخبره عن سعيد المَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَوَسَّعُ الْمَجَالِسُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: لِذِي عِلْمٍ لِعِلْمِهِ، وَلِذِي سِنٍّ لِسِنِّهِ، وَلِذِي سُلْطَانٍ لِسُلْطَانِهِ»، وأورده الدّيلميّ في: (مسند الفردوس) (٥/ ٢٢٣ح ٨٠٢٣)، قال البيهقي: (هذا منقطعٌ بين الضحاك والمَقبُرِيِّ).

ووقع عند أبي نعيم: «حدثني الضحاك بن عثمان، أخبره عن سعيد المقبريّ»، والظاهر أن لفظة «عمن» سقط عنده، كما أفاده الألباني، وعند الطبراني أيضاً (عَنِ الضّحاك، بن عثمان، عن سعيد المقبريّ)، ولعل «عمن حدثه» سقط عنده أيضاً، والله أعلم.

- **دراسة رجال الإسناد.**

١- ابن أبي فُدَيك هو: إسماعيل بن محمد بن مسلم، تقدمت ترجمته[1].

٢- الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حِزام الأَسَدِيّ، الحِزَامِيّ، أبو عثمان المَدَنيّ، القُرَشيّ[2].

روي عن: نافع مولى ابن عمر، وسالم أبي النضر، وسعيد المقبري، وغيرهم.

وعنه: ابنه عثمان، وابن ابنه الضحاك بن عثمان، وابن أبي فديك، وغيرهم.

وثقه ابن معين، وابن سعد، وأحمد، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به)، وقال أبو زرعة: (ليس بقويّ)، وقال ابن نُمير: (لا بأس به، جائز الحديث)، قال الذهبي: (صدوقٌ في حديثه ضعفٌ، لينه القطان)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ يهم).

مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة، روى له الجماعة سوى البخاريّ.

٣- سعيد بن أبي سعيد، واسمه كَيْسَان المَقْبُرِيّ، أبو سعد المدنيّ[3].

---

(١) ينظر: ص: (٢٢٥).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٦٠٠ رقم: ٢٢٦٤)، والتاريخ الكبير (٤/ ٣٣٤ رقم: ٣٠٣٠)، والجرح والتعديل (٤/ ٤٦٠ رقم: ٢٠٢٩)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٨٢ رقم: ٨٦٨٤)، والميزان (٢/ ٣٢٤-٣٢٥ رقم: ٣٩٣٨)، والكاشف (١/ ٥٠٨ رقم: ٢٤٣٣)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٢٧٢-٢٧٤ رقم: ٢٩٢٢)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٣)، والتقريب (ص: ٢٧٩ رقم: ٢٩٧٢).

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٤٧٤ رقم: ١٥٨٥)، والجرح والتعديل (٤/ ٥٧ رقم: ٢٥١)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٨٤-٢٨٥ رقم: ٢٩٢٦)، والكامل (٣/ ٣٩١ رقم: ٨٢٠)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٤٦٦-٤٧٢ رقم: ٢٢٨٤)، والكاشف (١/ ٤٣٧ رقم: ١٨٩٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٨٨ رقم: ١٠١)، وتهذيب التهذيب

روىٰ عن: أبي هريرة، وأبي سعيد، وعائشة، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن طهمان والضحاك بن عثمان، وإسماعيل بن أمية، وغيرهم.

ثقةٌ ثبتٌ، جليلٌ تغير بأخرة، قال أحمد وابن معين: (ليس به بأسٌ)، وأبو زرعة وجماعة: (ثقة)، وقال ابن حجر: (المدني ثقة تغير قبل موته بأربع سنين).

مات في حدود العشرين وقيل قبلها، وقيل بعدها، روىٰ له الجماعة.

٤- أبو هريرة رضي الله عنه، صحابي [(١)].

• الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيفٌ لجهالة من بين الضحاك بن عثمان، وسعيد المقبري، وضعفه الألباني في: (السلسلة الضعيفة) (١٤/ ٧٠٣-٧٠٥ ح ٦٨٠٩)، وقال: (والخطأ في الحديث واضح جداً وهو مخالفته لمخاطبة الله تعالىٰ لعموم المؤمنين بقوله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [المجادلة: ١١]. ثم جاءت الأحاديث أيضاً علىٰ صيغة العموم).

(٢/ ٢٢-٢٣)، والتقريب (ص: ٢٣٦ رقم: ٢٣٢١).

(١) ترجمته في الإصابة (١٣/ ٢٩-٥٩ رقم: ١٠٧٩٥).

(٥٨) قال المؤلف رحمه الله، (١٨٣/١) في معرض رده على من أجاز القيام: (فَقَالَ رحمه الله: التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: «لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ»، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَتَرْجَمَ التِّرْمِذِيُّ لِهَذَا: بَابُ كَرَاهَةِ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ.

- تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في: (السنن) (كتاب الأدب، باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل (٥/ ٩٠ ح ٢٧٥٤)، وفي (الشمائل المحمدية) (ص: ٢٧٦ ح ٣٣٦)، عن عبد الله بن عبد الرحمن.

وأخرجه الإمام أحمد في: (المسند) (٢١/ ٢٢٦ ح ١٣٦٢٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة في: مصنفه (٨/ ٣٩٨ ح ٢٦٠٩٦)، ومن طريقه الضياء في: (المختارة) (٢/ ٣٩٧ ح ١٩٥٨).

وأخرجه البغوي في: (شرح السنة) (١٢/ ٢٩٤ ح ٣٣٢٩)، وفي: (الأنوار في شمائل المختار) (ص: ٣٠٢ ح ٣٩٢)، من طريق محمد بن عقيل البلخي الزعفراني.

وأخرجه البيهقي في: (شعب الإيمان) (١١/ ٢٧٥ ح ٨٥٣٧)، من طريق إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيل.

كلهم (عبد الله بن عبد الرحمن، وأحمد، وابن أبي شيبة، والبلخي، وإبراهيم بن الحسين) عن عفان بن مسلم الصفار.

وأخرجه أحمد في: (المسند) (١٩/ ٣٥٠ ح ١٢٣٤٥)، ومن طريقه الضياء في:

(المختارة) (٢/ ٣٩٧ ح ١٩٥٩)، عن عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه البخاري في: (الأدب المفرد) (ص: ٣٢٦ ح ٩٤٦)، والبيهقي في: (المدخل) (ص: ٤٠٢ ح ٧١٨) من طريق عثمان بن سعيد الدارميّ، كلاهما (البخاري، والدارميّ) عن موسىٰ بن إسماعيل.

وأخرجه أبو يعلىٰ الموصلي في: مسنده (٦/ ٤١٧ ح ٣٧٨٤)، ومن طريقه الضياء في: (المختارة)(٢/ ٣٩٧ ح ١٩٦١)، عن إبراهيم بن الحجاج السامي.

وأخرجه الطبري في: (تهذيب الآثار-مسند عمر) (٢/ ٥٦٤ح ٨٣٤)، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسىٰ.

وأخرجه الطحاوي في: (شرح معاني الآثار) (٣/ ١٥٥ ح ١١٢٦)، عن إبراهيم بن مرزوق، حدثنا حبان بن هلال.

كلهم جميعاً (**عفان بن مسلم، وابن مهدي، وموسى بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجاج، وأسد بن موسى، وحبان بن هلال**) عن حماد بن سلمة، عن حُميدٍ، عن أَنَسٍ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ»، قال بعضهم: (مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا شَخْصٌ أَحَبَّ...). قال الترمذي: (هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه).

وخالف أحمدُ بنُ عبد الله بنُ يزيد الآجري أصحابَ عفان، فرواه عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس، كما عند الدّينوري في: (المجالسة وجواهر العلم) (٢/ ١٠١ح ٢٣٥)، ولم أقف علىٰ متابعٍ له عند أحدٍ.

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- حماد بن سلمة بن دينار البَصْرِيّ ثقةٌ، فاضلٌ، إمامٌ، أثبت الناس في ثابت، تغيّر بأخرة، فكان يخطئ. تقدمت ترجمته[1].

٢-حُميد بن أبي حميد الطَّويل، أبو عبيدة الخُزَاعِيّ مولاهم، وقيل: غير ذلك، البصريّ[2].

روىٰ عن: أنس بن مالك، وثابت البناني، وبكير بن عبدالله المزني، وغيرهم.

وعنه: ابن اخته حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، والسفيانان، وغيرهم.

ثقةٌ، جليلٌ، كثير التدليس وخاصة عن أنس، قال ابن سعد: (كان ثقةً كثير الحديث، إلا أنه ربما دلَّس عن أنس بن مالك)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، مدلسٌ).

مات سنة اثنتين، ويقال: ثلاث وأربعين، وله خمس وسبعون، روىٰ له الجماعة.

٣- ثابت بن أسلم البُنَانِيّ، أبو محمد البصريّ، ثقةٌ، فاضلٌ، عابدٌ، تقدمت ترجمته[3].

---

(١) ينظر: ص (١٢١).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٥١ رقم: ٤٠٢٢)، والتاريخ الكبير (٢/ ٣٤٨ رقم: ٢٧٠٤)، والجرح والتعديل (٣/ ٢١٩ رقم: ٩٦١)، والثقات لابن حبان (٤/ ١٤٨ رقم: ٢٢١٧)، والكامل (٢/ ٢٦٧-٢٦٨ رقم: ٤٣٢)، وتهذيب الكمال (٧/ ٣٥٥-٣٦٥ رقم: ١٥٢٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١١٤ رقم: ١٤٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٦١٠ رقم: ٢٣٢٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٩٣-٤٩٤)، والتقريب (ص: ١٨١ رقم: ١٥٤٤).

(٣) ينظر: ص(١٥١).

• **الحكم على الحديث:**

الحديث إسناده صحيحٌ، قال الترمذي: (هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هـذا الوجه)، ولعل الغرابة في الإسناد الأول، كون حميد لم يذكر الواسطة بينه وبين أنس، لأن حميداً عامة ما يرويه عن أنس من طريق ثابت البناني، ويقال: إنه لم يرو عن أنس إلا بضعة عشر حديثاً، وقد يكون هذا من تلك.

ومخالفة أحمد بن عبد الله بن يزيد الآجري، غير صحيحة لكونه خالف الجماعـة مـن أصحاب عفان، وغيرهم، وأيضاً لزوم الجادة المعروفة، وهي رواية حميد عـن ثابـت عـن أنس، وهذا يدل على عدم ضبطه.

(٥٩) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٨٣/١): (أَبُو دَاوُد وَاللَّفْظُ لِلتِّرْمِذِيِّ، خَرَجَ مُعَاوِيَةُ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ صَفْوَانَ حِينَ رَآيَاهُ فَقَالَ: اجْلِسَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَتَرْجَمَ لَهُ بَابُ كَرَاهَةِ الْقِيَامِ لِلنَّاسِ).

• تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في: (السنن)، كتاب الأدب، باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل، (٥/ ٩٠ ح ٢٧٥٥) والخرائطي في: (مساوئ الأخلاق) (ص: ٣٧٦ ح ٧٨٥)، وابن أبي حاتم في: (العلل) (ص: ٨٦٧ ح ٢٥٣١)، من طريق قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن الشّهيدِ، عن أبي مِجْلَزٍ، قال: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ؛ فَقَالَ: اجْلِسَا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ».

وخالف سفيانُ في هذه الرواية جماعةً ذكروا قيام أحدهما دون الآخر، وقالوا: ابن عامر وابن الزبير، بدل ابن صفوان، وهم:

١ - **حماد بن سلمة**؛ أخرجه أبو داود في: (السنن) كتاب الأدب، بابٌ فِي قيام الرّجل للرّجل (٤/ ٥٢٧ح٥٢٣١)، والبخاري في: (الأدب المفرد) (ص: ٣٣٩ ح ٩٧٧)، والطالسي في: مسنده (٢/ ٣١٠ ح ١٠٥٣)، وابن أبي حاتم في: (علل الحديث) (ص: ٨٦٧ ح ٢٥٣١)، من طرق عنه.

٢- **شعبة بن الحجاج**؛ أخرجه أحمد في: (المسند) (٢٨/ ٣٩-٤٠ح ١٦٨٣٠)، والبخاري في: (الأدب المفرد) (ص: ٣٣٩ ح ٩٧٧)، والطبري في: (تهذيب الآثار - مسند عمر) (٢/ ٥٦٩ح ٨٤٢)، وابن الجعد في: مسنده (ص: ٢٢٢ ح ١٤٨٢)، والبيهقي في: (الشعب) (١٠/ ٤٦٨ ح ٧٨١١)، كلهم من طرق عنه.

٣- **إسماعيل بن علية**؛ أخرج طريقه أحمد في: (المسند) (٢٨/ ٥٩ ح ١٦٨٤٥)، والآجريّ في: (الشريعة) (٥/ ٢٤٦٣ ح ١٩٤٨).

٤- **مروان بن معاوية**؛ أخرجه أحمد في: (المسند) (٢٨/ ١٢١ ح ١٦٩١٨).

٥- **أبو أسامة**؛ أخرجه ابن أبي شيبة، في: مصنفه (٨/ ٣٩٨ ح ٢٦٠٩٥)، وهناد بن السّريّ في: (الزهد) (٢/ ٤٢٧ ح ٨٣٧)، وعبد بن حميد كما في: المنتخب من مسنده (١/ ٣٣٥ ح ٤١٣)، ومن طريقه أخرجه البَغَويّ في: (شرح السنة) (١٢/ ٢٩٥ ح ٣٣٣٠).

٦- **حماد بن زيد**؛ أخرج طريقه الطبراني في: (الكبير) (١٩/ ٣٥١ ح ٨١٩) من طريق مسلم بن إبراهيم، وأبي النعمان عارم.

٧- **روح بن عبادة**؛ أخرج طريقه الطحاوي في: (شرح مشكل الآثار) (٣/ ١٥٦ح ١١٢٧)، والخرائطي في: (مساوئ الأخلاق) (ص: ٣٧٦ ح ٧٨٤)، والبيهقي في: (المدخل) (ص: ٤٠٢ ح ٧٢٠)، من طرق عنه.

٨- **علي بن عاصم**؛ أخرجه البيقهي في: (المدخل) (ص: ٤٠٢ ح ٧٢٠)، من طريق يحيى بن الزبرقان.

٩- يزيد بن زُرَيع، و**محمد بن أبي عدي**، أخرج طريقهما الآجريّ في: (الشريعة) (٥/ ٢٤٦٣ ح ١٩٤٨).

كلهم جميعاً: (حماد بن سلمة، وشعبة، وابن علية، ومروان بن معاوية، وأبو أسامة، وحماد بن زيد، وروح، وعلي بن عاصم، ويزيد بن زريع، وابن أبي عدي) عن حَبيب بن الشَّهيد، عن أبي مِجْلَزٍ، قال: خرج معاوية، على ابن الزبير وابن عامرٍ، فقام ابن عامرٍ، وجلس ابن الزبير، فقال معاوية لابن عامرٍ: اجلس فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وعند بعضهم: (فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ وَلَمْ يَقُمْ ابْنُ الزُّبَيْرِ... وَكَانَ الشَّيْخُ أَوْزَنَهُمَا)، وقال بعضهم: (أَرْزَنَهُمَا)، وفيه (الرجال) بدل (العباد)، وعند هناد بن السري (عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن الزبير) بدل ابن عامر، وأحسبه خطأ.

وأخرجه الخرائطي في: (مساوئ الأخلاق) (ص: ٣٧٧ ح ٧٨٦)، والطبراني في: (الكبير) (١٩/ ٣٥١ ح ٨٢٠)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي.

والطبري في: (تهذيب الآثار -مسند عمر) (٢/ ٥٦٩ ح ٨٤١)، من طريق وكيع، وهارون بن المغيرة، والطبراني أيضا في: (الكبير) (١٩/ ٣٥١ ح ٨٢١)، من طريق وكيع وحده.

والطبراني أيضا في: (الكبير) (١٩/ ٣٥٢ ح ٨٢٢)، من طريق ابن المبارك.

كلهم: (محمد بن يوسف، ووكيع، وهارون، وابن المبارك) عن سفيان، عن حبيب بن الشّهيد، عن أبي مِجْلَزٍ، عن معاوية، عن النّبيِّ ﷺ، قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ

الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» دون ذكر القصة.

وتابع سفيانَ في هذه الرواية عن حبيب، أبو إبراهيمُ، إسماعيل بن إبراهيم، صاحب الكرابيس، كما عند الدُّولابيّ في: (الكنى والأسماء) (١/ ٢٩٣ ح ٥٠٨).

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- حبيب بن الشَّهيد الأَزْدِيُّ، أبو محمد ويقال: أبو شهيد، البصْريّ[١].

روى عن: الحسن بن ثابت، وابن أبي مليكة، وأبي مجلز، وغيرهم.

روى عنه: شعبة، والثوري، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

ثقةٌ ثبتٌ، قال أحمد: (كان ثبتاً ثقةً)، وقال: الذهبي: (ثبتٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ).

مات سنة خمس وأربعين ومئة، روى له الجماعة.

٢- أبو مِجْلَز، هو لاحِقُ بن حُميد بن سعيد، ويقال: شعبة بن خالد بن كثير، السَّدوسِيّ، البصْريّ الأعور، مشهورٌ بكنيته[٢].

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٣٢٠ رقم: ٢٦١٥)، والجرح والتعديل (٣/ ١٠٢-١٠٣ رقم: ٤٧٨)، والثقات لابن حبان (٦/ ١٨٢ رقم: ٧٢٦٧)، وتهذيب الكمال (٥/ ٣٧٨ رقم: ١٠٩٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٢٤ رقم: ١٦٠)، والكاشف (١/ ٣٠٨ رقم: ٩١٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٥١)، والتقريب (ص: ١٥١ رقم: ١٠٩٧).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٨/ ٢١٥ رقم: ٣٩٢٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ٢٥٨-٢٥٩ رقم: ٢٩١١)، والضعفاء الكبير (٦/ ٣٠٨ رقم: ١٩٨٩)، والجرح والتعديل (٩/ ١٢٤ رقم: ٥٢٦)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥١٨ رقم: ٦٠٢١)، وتهذيب الكمال (٣١/ ١٧٦-١٨٠ رقم: ٦٧٧٢)، والميزان (٤/ ٣٥٦ رقم: ٤٩٣٩)، والكاشف (٢/ ٣٥٩ رقم: ٦١٢٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٣٥)، والتقريب (ص: ٥٨٦ رقم: ٧٤٩٠).

روىٰ عن: معاوية، وأبي موسىٰ الأشعري، والحسن بن علي، وغيرهم.

وعنه: قتادة، وأنس بن سيرين، وحبيب بن الشهيد، وغيرهم.

ثقةٌ؛ وثّقه ابن سعد، وابن خِراش، والعجليّ، وأبو زرعة، وقال ابن معين: (مضطرب الحديث)، وذكره ابن حبان في: «الثقات»، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

مات سنة تسع ومئة، وروىٰ له الجماعة.

٣- معاوية بن أبي سفيان ﷺ، **صحابيّ**[1].

• الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ، إلا أن سفيان خالف الجماعة في قيام ابن الزبير مع ابن صفوان، وقال ابن صفوان بدل ابن عامر، والخطأ من سفيان، لمخالفته الجماعة[2]، وإن كان سفيان من الحفاظ، فقد خالف جمعا من الحفاظ أيضاً، وقد أجاب ابن حجر عن ذلك فقال: (سفيان وإن كان من جبال الحفظ، إلا أن العدد الكثير وفيهم مثل شعبة أولىٰ بأن تكون روايتهم محفوظة من الواحد، وقد اتفقوا علىٰ أن بن الزبير لم يقم، وأما إبدال بن عامر بابن صفوان فسهلٌ لاحتمال الجمع بأن يكونا معا وقع لهما ذلك، ويؤيده الإتيان فيه بصيغة الجمع...) [3]، وقال ابن أبي حاتم: في: (العلل) (٦/ ٢٨٦): (قال أبو زرعة: حديث حماد أصح؛ يعني: قيام ابن عامر، بدل: ابن صفوان).

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (١٠/ ٢٢٧-٢٣٤ رقم: ٨٠٦١).

(٢) الاختلاف في قصة الحديث لا تأثير له علىٰ اللفظ، إن شاء الله، وخاصة أنهم اتفقوا عليه.

(٣) ينظر: فتح الباري (١٤/ ٢٠٥).

ورُوي الحديث عن معاوية ﷺ، من طريق عبد الله بن بريدة، كما عند الطبري في: (تهذيب الآثار- مسند عمر) (٢/ ٥٦٧ ح ٨٣٨)، قال: حدثنا محمد بن المُثَنَّى، حدثنا يحيىٰ بن كثير الْعَنْبَرِيُّ، عن المغيرة أَبِي سَلَمة الخراسانيّ، عن عبد الله بن بُريدة، أنّ أباه دخل علىٰ معاوية ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

ورواه الطبري أيضاً في: (تهذيب الآثار- مسند عمر) (٢/ ٥٦٨ ح ٨٣٩) عنه من طريق محمد بن العلاء حدثنا أبو معاوية، ومغيرة بن مسلم الْفَزَارِيُّ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، قَالَ: (خَرَجَ مُعَاوِيَةُ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ فَوَثَبُوا فِي وَجْهِهِ قِيَامًا، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اجْلِسُوا، اجْلِسُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَخِمَّ بَنُو آدَمَ قِيَامًا دَخَلَ النَّارَ» قال أبو كُرَيْبٍ: قال أبو معاوية: الِاسْتِخْمَامُ: الْوُثُوبُ).

ورجال إسناده ثقاتٌ.

وللحديث شاهد عن ابن الزبير كما عند الخطيب في: (الجامع لأخلاق الراوي) (١/ ٤٠٠ح٩٤٠) من طريق قتادة عن أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، عن عبدِ الله بن الزبير، أنّ رسول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وفي إسناده سعيد بن عَنْبَسةَ الرّازيّ، قال ابن معين، وابن الجُنَيدِ: (كذابٌ)، وقال أبو حاتم أيضًا: (كان لا يصدق)[١]. وشيخه عمر بن حبيب قاضي البصرة ضعيفٌ[٢].

---

(١) ينظر: الميزان (٢/ ١٥٤ رقم: ٣٢٤٨)، واللسان (٤/ ٦٩ رقم: ٣٤٦٦).

(٢) ينظر: التقريب (ص: ٤١٠ رقم: ٤٨٧٤).

وله شاهد آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما، أورده ابن حجر في (لسان الميزان) (٣/ ٤١٣ رقم: ٣٠٥٢)، في ترجمة داود بن يحيى الإفريقي، وقال: روى حديثاً موضوعاً، عَن عَبد الله بن عمر بن غانم، عن مالك عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: «من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار»، قال أبو عامر العَبْدَريّ، ومن خطه نقلت: لا يحفظ عن مالك إلا من رواية ابن غانم، ولا عن ابن غانم إلا من حديث داود، ولا عن داود إلا من رواية يحيى بن محمد بن خُشَيِّش القيرواني، وحدث به عن ابن خشيش جماعة.

ويحيى بن محمد بن خشيش هذا قال عنه الذهبي: (صاحب مناكير) [1]، فالحديث موضوع، والله أعلم.

(١) ينظر: الميزان (٤/ ٤٠٨).

(٦٠) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ،(١/١٨٣- ١٨٤): (أَبُو دَاوُد عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصًا، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ، يُعَظِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»).

- تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه مِسْعَر بن كِدَامٍ واختلف عنه.

فرواه عبد الله بن نُمَير عنه عن أبي الْعَنْبَسِ، عن أبي الْعَدَبَّسِ، عن أبي مَرْزُوقٍ، عن أبي غالبٍ، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصًا فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: « لاَ تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الأَعَاجِمُ، يُعَظِّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا»، وزيادة: (قَالَ فَكَأَنَّا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَدْعُوَ لَنَا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا، وَارْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ» قَالَ: فَكَأَنَّا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَزِيدَنَا فَقَالَ: «قَدْ جَمَعْتُ لَكُمُ الْأَمْرَ كُلَّهُ»، وهو عند أحمد، والتمام، والبيهقي في (الشعب) كما سيأتي.

أخرجه أبو داود في: (السنن) كتاب الأدب، بابٌ فِي قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ. (٤/ ٥٢٧ح ٥٢٣٢)، والخطيب في: (الجامع لأخلاق الراوي) (١/ ٣٩٩ ح ٩٣٨)، والبيهقي في: (الشعب) (١١/ ٢٧٧ح ٨٥٣٨)، من طريق ابن أبي شيبة، وهو عنده في: (المصنف)(٨/ ٣٩٧ ح ٢٦٠٩٤).

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في: (المدخل) (ص: ٤٠٢ ح ٧١٩).

وأخرجه أحمد في: (المسند) (٣٦/ ٥١٥-٥١٧ ح ٢٢١٨١).

والطبري في: (تهذيب الآثار -مسند عمر) (٢/ ٥٦٣ ح ٨٣٣) عن أبي كريب.

ثلاثتهم: (ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو كريب) عن ابن نمير عن مسعر به.

وتابع ابنَ نمير على روايته، يحيى بن هاشم السِّمْسار، ومحمد بن بشرٍ، فرواية يحيى بن هاشم، عند أبي القاسم التمام، في: فوائده (١/ ١٢٩ ح ٢٩٦)، وقال: رواه عبد الله بن نمير، عن مسعر بن كِدَامٍ، فجَوَّدَهُ كما جَوَّدَهُ يحيى بن هاشمٍ.

ورواية محمد بن بشر، أخرجها البيهقي في: (الشعب) (١١/ ٢٧٧ح ٨٥٣٨)، وحوله إلى إسناد ابن نمير.

ورواه سفيان بن عيينة، عنه (مسعر)، وأسقط وزاد، كما عند أحمد في: (المسند) (٣٦/ ٥١٥-٥١٧ ح ٢٢١٨٢) قال: حدثنا محمد بن عبادٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا مِسْعَرٌ، عن أبي، عن أبي، عن أبي، منهم أبو غالبٍ، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، مثله أو نحوه.

وعند الدارقطني في: (العلل) (١٢/ ٢٦٨-٢٦٩ ح ٢٧٠٢)،قال: قال ابن عُيَينة: عن مسعر عن أبي مسكين، عن أبي مرزوق، عن أبي العَدَبّس، عن أبي أمامة، وقال: قال ذلك إبراهيم بن بشار عنه.

وقال ابن أبي عمر العدني، عنه[سفيان]، عن مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العَدبّس، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة، ولم يذكر: أبا غالب. ولم أقف عليهما.

ورواه يحيى بن سعيد القطَّان؛ كما عند أحمد في: (المسند) (٣٦/ ٥٣٨ ح ٢٢٢٠١)، عن مسْعَرٍ، حدثنا أبو الْعَدَبَّسِ، عن رجلٍ، أظنه أبا خَلَفٍ، حدثنا أبو مرزوقٍ، قال: قال أبو أمامة، وذكره.

وسأل ابن أبي حاتم في: (العلل) (ص: ٧٣٢ح ٢٠٩٥) أباه عن هذا فقال: (لم يعمل

يحيى القطان في هذا شيئاً، إنما هو مسعرٌ، عن أبي الْعَنْبَسِ، عن أبي الْعَدَبَّسِ، عن أبي مرزوقٍ، عن أبي غالبٍ، عن أمامة، عن النبي ﷺ.

ورواه وكيع عنه؛ عن أبي مرزوقٍ، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة، بنحوه، وأسقط أبا العنبس، وأبا غالب، أخرجه الطبري في: (تهذيب الآثار- مسند عمر) (٢/ ٥٦٥ح ٨٣٥).

وأخرجه ابن ماجه في: (السنن) كتاب الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ، (٢/ ١٢٦١ح ٣٨٣٦) من طريق وكيعٍ، عن مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي وائل، عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ لكنه قال: (فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قُمْنَا، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا» والبقية مثله، وقال: أبو وائل، بدل أبو العدبس.

ورواه محمد بن بشر؛ عن مسعرٍ، عن رجلٍ، عن مرزوقٍ، أو أبي مرزوقٍ، عن رجلٍ، عن أبي غالبٍ، عن أبي أمامة، ذكره الدارقطني في: (العلل) (١٢/ ٢٦٨-٢٦٩ح٢٧٠٢)، ورواية محمد بن بشر عند البيهقي كرواية ابن نمير سواء.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- مِسْعَر بن كِدَامٍ بن ظهير بن عبيدة الهلاليّ، العَامِريّ، أبو سلمة الكوفيّ [1].

روى عن: عطاء، وأبي الْعَنْبَسِ، وسعيد بن أبي بردة، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٨/ ٤٨٤-٤٨٥ رقم: ٣٤٤٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ١٣ رقم: ١٩٧١)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨-٣٦٩ رقم: ١٦٨٥)، والثقات لابن حبان (٧/ ٥٠٧-٥٠٨ رقم: ١١٢٠٨)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٤٦١-٤٦٨ رقم: ٥٩٠٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٤١-١٤٢ رقم: ١٨٣)، والكاشف (٢/ ٢٥٦ رقم: ٥٣٩٥)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٦٠-٦٢)، والتقريب (ص: ٥٢٨ رقم: ٦٦٠٥).

وعنه: شعبة، والسفيانان، وابن المبارك، وغيرهم.

ثقةٌ ثبتٌ، فاضلٌ إمامٌ، متقنٌ، قال يحيى القطان: (ما رأيت مثل مسعر، كان من أثبت الناس)، وقال ابن عيينة: (كان مسعر عندنا من معادن الصدق)، وقال شعبة: (كنا نسمي مسعرا المصحف) لإتقانه وحفظه وقلة خطأه، قال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ، فاضلٌ).

توفي سنة ثلاثٍ، أو خمسٍ وخمسين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٢- أبو الْعَنْبَسِ العَدَوِيّ الكوفي، صاحب أبي الْعَدَبَّسِ، قيل اسمه الحارث بن عبيد[(١)].

روىٰ عن: أبي العدبس، والأغر أبي مسلم، وأبي الشعثاء جابر بن زيد، وغيرهم.

وعنه: شعبة، ومسعر، وإسرائيل بن يونس، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: (هو لا شيء)، وفي موضع آخر قال: (يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات المشاهير)، وقال ابن حجر: (مقبولٌ).

روىٰ له أبو داود.

٣- أبو الْعَدَبَّسِ، تُبَيع بن سليمان أبو الْعَدَبَّسِ وهو الأصغر[(٢)].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٧٧ رقم:٣٤١٥)، والجرح والتعديل (٩/ ٤١٩ رقم: ٢٠٤٧)، والثقات لابن حبان (٦/ ١٧٧ رقم: ٧٢٤٢)، و(٨/ ١٨١ رقم: ١٢٨٦٦)، وتهذيب الكمال (٣٤/ ١٤٥ رقم: ٧٥٤٧)، والميزان (٤/ ٥٥٩ رقم: ١٠٤٨٥)، والكاشف (٢/ ٤٤٨ رقم: ٦٧٦٤)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٥٦٦)، والتقريب (ص: ٦٦٢ رقم: ٨٢٨٣).

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ٤٢١ رقم: ٢٠٦٦)، وتهذيب الكمال (٤/ ٣٠٩ رقم: ٧٩٥)، والميزان (١/ ٣٥٨ رقم: ١٣٣٦)، والمغني (٢/ ٤٨٣ رقم: ٧٦٠٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٥٥٥)، والتقريب (ص: ١٣٠ رقم: ٧٩٣).

روىٰ عن أبي مرزوق.

روىٰ عنه أبو العنبس.

مجهولٌ، قال الذهبي: (فيه جهالةٌ)، وقال ابن حجر: (مجهولٌ).

٤- أبو مرزوق التُّجِيبِيّ، لا يعرف اسمه [١]

روىٰ عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

وعنه عمرو بن قيس المُلَائِيُّ، ومسعر بن كدام.

لينٌ، قال أبو حاتم عنه وعن شيخه أبي غالب: (رويا مالا يتابعان عليه، لا يجوز الاحتجاج بهما لانفرادهما عن الاثبات بما خالف حديث الثقات)، وقال ابن حجر: (لينٌ).

٥- أبو غالب، صاحب أبي أمامة، بصري، نزل أصبهان، قيل: اسمه حَزَوّر، وقيل: سعيد بن الحزور، وقيل: نافع [٢].

روىٰ عن: أبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وأم الدرداء، وغيرهم رضي الله عنهم.

وعنه: وعنه الأعمش، وحسين بن واقد المروزي، وأبو مرزوق، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ٤٤٢ رقم: ٢٢٣١)، والمجروحين (٣/ ١٥٩-١٦٠)، وتهذيب الكمال (٣٤/ ٢٧٦ رقم: ٧٦١٥)، والميزان (٤/ ٥٧١-٥٧٢ رقم: ١٠٥٩١)، والمغني (٢/ ٤٩٦ رقم: ٧٧٢٢)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٥٨٥)، والتقريب (ص: ٦٧٢ رقم: ٨٣٥٣).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٣٦ رقم: ٣٩٨٧)، التاريخ الكبير (٣/ ١٣٤ رقم: ٤٥٤) الجرح والتعديل (٣/ ٣١٥-٣١٦ رقم: ١٤١١) و(٤/ ١٣رقم: ٤٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٢٥٥ رقم: ٦٦٥)، والكامل (٢/ ٤٥٥ رقم: ٥٦٥)، وتهذيب الكمال (٣٤/ ١٧٠-١٧٢ رقم: ٧٥٦١)، والميزان (١/ ٤٧٦ رقم: ١٧٩٩) و(٤/ ٥٦٠ رقم: ١٠٤٩٥)، والكاشف (٢/ ٤٤٩ رقم: ٦٧٧٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٥٧٠)، والتقريب (ص: ٦٦٤ رقم: ٨٢٩٨).

قال ابن معين: (صالح الحديث)، ووثقه الدارقطني، وقال ابن عديّ: (وأرجو أنه لا بأس به)، وقال ابن سعد: (كان ضعيفاً منكر الحديث)، وقال أبو حاتم: (ليس بالقويّ)، وضعفه النسائي، وقال ابن حبان: (لا يحتج به)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ يخطئ)، وهو أقرب.

روىٰ له البخاري في «الأدب»، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

- **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ جداً، فيه اضطراب شديدٌ، فمرة عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، ومرة عن أبي مرزوقٍ، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة، وثالثةٌ عن أبي العدبس، عن أبي خلف، عن أبي مرزوق، ورابعةٌ عن أبي مرزوق، عن أبي وائل، عن أبي أمامة.

وأبو العدبس مجهولٌ، كما سبق في ترجمته.

وأبو مرزوق لينٌ، كما قال ابن حجر.

فاجتمع في هذا الإسناد ثلاثُ عللٍ: الاضطراب، والجهالة، والضعف.

وضعفه الألباني في: «الضعيفة» (١/ ٥٢١-٥٢٣ح ٣٤٦) بهذه العلل الثلاث، وقال: (نعم معنىٰ الحديث صحيحٌ، من حيث دلالته علىٰ كراهة القيام للرجل إذا دخل، وقد جاء في ذلك حديثٌ صحيحٌ صريحٌ، فقال أنس بن مالك ﵁: ما كان شخصٌ في الدنيا أحب إليهم رؤيةً من رسول الله ﷺ، وكانوا لا يقومون له، لما يعلمون من كراهيته لذلك) وهذا الحديث قد سبق برقم(٥٧)، والله أعلم.

(٦١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (١/١٨٤) (وَرَوَى أَبُو مُوسَى الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَقُومُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ» فَهَذَا مَا بَلَغَنَا فِي النَّهْيِ).

- **تخريج الحديث:**

لم أجده عن أبي بكرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ولم أقف عليه عند أبي موسى الأصفهانيّ، وقد وجدته عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أبو جعفر ابن البختري في: مجموع مصنفاته (ص: ١٦٦ح ١٢٠)، ومن طريقه الخطيب في: (الجامع لأخلاق الراوي) (١/ ٣٤٥ ح ٧٩٣)، وفي: (تاريخ بغداد) (٥/ ٥٦١ ح ١٥٧٧)، وفي: (المتفق والمفترق) (٣/ ١٥٥٤ ح ٩٩٢)، من طريق عَبَّاد بن عبَّادٍ المُهَلَّبِيُّ.

وذكر هذا ابن حجر في: (الإتحاف) (٧/ ٣١٧ ح ٦٩٤٢)، وفي: (المطالب العالية) (١٦/ ٦٣٩ح ٤١٣٤) عن أبي يعلى الموصلي، ولم أقف عليه عنده.

وأخرجه الخطيب أيضا في: (تاريخ بغداد) (٤/ ١٤٩ح ٨٩٥)، والطبراني في (الكبير) (٨/ ٢٤٢ ح ٧٩٤٦)، من طريق إسرائيل.

كلاهما، (عباد، وإسرائيل) عن جعفر بن الزّبير، عن القاسم، عن أبي أمامة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَقُومُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ إلا لِبَنِي هَاشِمٍ»، وبلفظ: «يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إلا بَنِي هَاشِمٍ فَإِنَّهُمْ لا يَقُومُونَ لأَحَدٍ».

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- جعفر بن الزبير الحَنَفِيّ، وقيل: البَاهِلِيّ، الشَّاميّ الدّمشقيّ، نزيل البصرة[١].

روىٰ عن: القاسم أبي عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، وعبادة بن نسي وغيرهم.

وعنه: عيسىٰ بن يونس، ومروان بن معاوية، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم.

كذَّابٌ وضَّاعٌ؛ كذبه شعبة، وقال: (وضع علىٰ رسول الله أربع مئة حديثٍ)، وقال البخاري: (تركوه)، وقال أبو حاتم: (كان ذاهب الحديث، لا أرىٰ أن أحدث عنه، وهو متروك الحديث، تركوه) وقال الذهبي: (عابدٌ ساقط الحديث)، وقال ابن حجر: (متروك الحديث).

مات بعد الأربعين ومئة، روىٰ له ابن ماجه.

٢- القاسم بن عبد الرحمن الشَّامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، مولى آل أبي سفيان[٢].

روىٰ عن: علي، وابن مسعود، وأبي أمامة، رضي الله عنهم وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ١٩٢ رقم: ٢١٦٠)، والجرح والتعديل (٢/ ٤٧٩ رقم: ١٩٤٩)، والضعفاء الكبير (١/ ٤٩٦-٤٩٨ رقم: ٢٢٩)، والكامل (٢/ ١٣٤-١٣٦ رقم: ٣٣٥)، والمجروحين (١/ ٢١٢)، وتهذيب الكمال (٥/ ٣٢-٣٧ رقم: ٩٤٠)، والميزان (١/ ٤٠٦-٤٠٧ رقم: ١٥٠٢)، والكاشف (١/ ٢٩٤ رقم: ٧٨٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٠٤-٣٠٥)، والتقريب (ص: ١٤٠ رقم: ٩٣٩).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٤٥٢ رقم: ٤٦٦٩)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ٢١٢ رقم: ١٥٠٥)، والتاريخ الكبير (٧/ ١٥٩ رقم: ٧١٢)، والجرح والتعديل (٧/ ١١٣ رقم: ٦٤٩)، والضعفاء الكبير (٥/ ١٣١-١٣٢ رقم: ١٥٣٩)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٣٨٣-٣٩٠ رقم: ٤٨٠٠)، والميزان (٣/ ٣٧٣-٣٧٤ رقم: ٦٨١٧)، والكاشف (٢/ ١٢٩ رقم: ٤٥١٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤١٤-٤١٥)، والتقريب (ص: ٤٥٠ رقم: ٥٤٧٠).

وعنه ثور بن يزيد الحمصيّ، وجعفر بن الزبير، وخالد بن أبي عمران، وغيرهم.

صدوقٌ يغرب، قال أحمد: (في حديث القاسم مناكير، ما يرويها الثقات)، ووثقه الترمذيّ، والعجليّ، وقال: (يكتب حديثه، وليس بالقوي)، وقال أبو حاتم: (حديث الثقات عنه مستقيمٌ لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء)، قال الذهبي: (صدوقٌ) وقال ابن حجر: (صدوقٌ يغرب كثيراً).

مات سنة اثنتي عشرة ومئة، روىٰ له البخاريّ في «الأدب» والباقون سوىٰ مسلم.

• **الحكم على الحديث:**

موضوعٌ؛ مداره علىٰ جعفر بن الزبير وهو كذَّابٌ وضَّاعٌ، وحكم عليه الألباني في: (الضعيفة) (١/ ٥١٩ ح ٣٤٥) بالوضع، وقال: (قال الهيثمي في «المجمع» بعدما عزاه للطبراني: وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروكٌ. قلت: بل هو كذَّابٌ وضَّاعٌ، وقد سبقت له عدة أحاديث هو المتهم بها، ولذلك كذبه شعبة وقال: وضع علىٰ رسول الله ﷺ أربعمئة حديث. ومما يدل علىٰ وضع هذا الحديث أنه يقرر عادةً تخالف ما كان عليه الصحابة مع النبي ﷺ، وهو سيد بني هاشم، فإنهم كانوا لا يقومون له ﷺ، لما يعلمون من كراهيته لذلك). اهـ

(٦٢) قال المؤلف رحمه الله،(١/ ١٨٦) في معرض رده: (ألا ترى قوله عليه الصلاة والسلام: «لَا تُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى».

• تخريج الحديث:

الحديث بهذا اللفظ لم أقف عليه، إنما يذكره المصنفون في كتبهم، دون إسنادٍ ولا عزوٍ، وقد ثبت في الصحيحين بلفظ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ»، وبلفظ: « مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، فَقَدْ كَذَبَ». عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم، وفي: البخاري وحده بلفظ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ» زاد مُسَدَّدٌ: «يُونُسَ بْنِ مَتَّى» عن ابن مسعود رضي الله عنه[1].

قال السيوطي في: (مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا) (ص: ٧٥ ح ٢٦١): (لم أقف عليه بهذا اللفظ)، ثم ذكر رواية الصحيحين، وقال الألباني: (شرح العقيدة الطحاوية) (ص: ١٧٢): (لا أصل له).

---

(١) ينظر صحيح البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء، في أبواب متفرقة، بأرقام: (٣٣٩٥)، و(٣٤١٢)، و(٣٤١٣)، و(٣٤١٥)، و(٣٤١٦)، وفي كتاب التفسير، في أبواب متفرقة بأرقام: (٤٦٠٣)، و(٤٦٠٤)، و(٤٦٣٠)، و(٤٦٣١)، و(٤٨٠٤)، و(٤٨٠٥)، وفي: كتاب التوحيد، باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه (٧٥٣٩)، وصحيح مسلم في: كتاب الفضائل، بابٌ في ذكر يونس عليه السلام، (٤/ ١٨٤٦) برقم: (٢٣٧٦)، و(٢٣٧٧).

(٦٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ،(١٨٦/١) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَا تُفَضِّلُوا الْأَنْبِيَاءَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ».

- **تخريج الحديث:**

الحديث بهذا اللفظ أخرجه أحمد في: (المسند) (١٧/ ٤٥٩ ح ١١٣٦٥) قال حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ يَحْيَى الْمَازِنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ضُرِبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ: ضَرَبَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِمَ فَعَلْتَ؟» قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: فَضَّلَ مُوسَى عَلَيْكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُفَضِّلُوا بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى بَعْضٍ، فَإِنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ التُّرَابِ فَأَجِدُ مُوسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عِنْدَ الْعَرْشِ، لَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صُعِقَ أَمْ لَا».

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- أبو النضر؛ هاشم بن القاسم اللَّيثيّ، البَغداديّ، خراساني الأصل[(١)].

روى عن: عكرمة بن عمار، وحَرِيز بن عثمان، وورقاء بن عمرو، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٩/ ٣٣٧ رقم: ٤٣٢٩)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ٣٢٣ رقم: ١٨٧٩)، والتاريخ الكبير (٨/ ٢٣٥ رقم: ٢٨٤٤)، والجرح والتعديل (٩/ ١٠٥ رقم: ٤٤٦)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٤٣ رقم: ١٦٢٢٧)، والكامل (٧/ ١١٤ رقم: ٢٠٣١)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ١٣٠-١٣٥ رقم: ٦٥٤٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٦٣ رقم: ٣٥٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٦٠)، والتقريب (ص: ٥٧٠ رقم: ٧٢٥٦).

وعنه: ابنه أو حفيده أبو بكر بن أبي النضر، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وغيرهم.

ثقةٌ ثبتٌ، قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم: (ثقةٌ)، وقال العجلي: (صاحب سنة ثقة وكان أهل بغداد يفخرون به)، وقال النسائي: (لا بأس به) وقال الحاكم: (حافظٌ ثبتٌ في الحديث)، قال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ).

مات سنة سبع ومئتين، وله ثلاث وسبعون، روى له الجماعة.

٢- ورقاء بن عمر بن كُلَيب اليَشْكُريّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته[1].

٣- عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاريّ، المازِنيّ، المدني[2].

روى عن: أبيه، وعباد بن تميم، ومحمد بن يحيى بن حبان، وغيرهم.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، وورقاء اليشكريّ، وغيرهم.

ثقةٌ؛ قال ابن سعد: (كان ثقةً كثير الحديث)، قال ابن معين: (ثقةٌ)، وقال مرة: (صُوَيلِحٌ وليس بالقويّ) ووثقه النسائي، وأبو حاتم، وقال الذهبي: (وثقوه)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

مات بعد الثلاثين ومئة، روى له الجماعة.

---

(١) ينظر: ص (٣٧).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٣٨٢ رقم: ٢٧٠٥)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٦٩ رقم: ١٤٨٥)، والثقات لابن حبان (٧/ ٢١٥ رقم: ٩٧٤٦)، والكامل (٥/ ١٣٩ رقم: ١٣٠٠)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٢٩٥-٢٩٧ رقم: ٤٤٧٥)، والميزان (٣/ ٢٩٣ رقم: ٦٤٧٥)، والكاشف (٢/ ٩١ رقم: ٤٢٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣١٢-٣١٣)، والتقريب (ص: ٤٢٨ رقم: ٥١٣٩).

٤- يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاريّ، المَازِنِيّ، المدنيّ، والد عمرو بن يحيى[١].

روىٰ عن: أنس، وعبد الله بن زيد بن عاصم المازني، وأبي سعيد الخدري.

وعنه: ابنه عمرو، وعمار بن غَزِيّة، والزهري، وغيرهم.

ثقةٌ؛ قال النسائي، وابن خِرَاش: (ثقةٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي، وابن حجر: (ثقةٌ).

روىٰ له الجماعة.

٥- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه صحابيّ تقدم.

- **الحكم على الحديث:**

إسناده صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، والحديث مخرج في الصحيحين مع القصة، عن أبي سعيد بلفظ: (لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنبِيَاءِ)، ولفظ: (لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنبِيَاءِ)[٢]، وفيهما وفي المسند عنه أيضا مختصرا[٣]، وفي صحيح مسلم، عن أبي هريرة[٤].

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٢٩٥ رقم: ٣٠٥٨)، والجرح والتعديل (٩/ ١٧٥ رقم: ٧٢٥)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥٢٢ رقم: ٦٠٣٦)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٤٧٤ رقم: ٦٨٨٩)، والكاشف (٢/ ٣٧٢ رقم: ٦٢١٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٧٩)، والتقريب (ص: ٥٩٤ رقم: ٧٦١٢).

(٢) ينظر: صحيح البخاري:(٣/ ١٢١ح ٢٤١٢)، و(٦/ ٥٩ ح ٤٦٣٨)، و(٩/ ١٣ح ٦٩١٧)، وصحيح مسلم: (٤/ ١٨٤٤ح ٢٣٧٤)، و(٢٣٧٤)،

(٣) ينظر: صحيح البخاري: (٩/ ١٣ح ٦٩١٦)، وصحيح مسلم: (٤/ ١٨٤٤ح٢٣٧٤)، ومسند أحمد: (١٧/ ٣٦٧ح ١١٢٦٥)، و(١٧/ ٣٨٨ ح ١١٢٨٦).

(٤) ينظر صحيح مسلم في: كتاب الفضائل، باب من فضائل موسىٰ صلى الله عليه وسلم، (٤/ ١٨٤٤ح ٢٣٧٣) و (٢٣٧٤).

(٦٤) قال المؤلف رحمه الله (١٨٦/١): (وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «آدَم فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي»).

- تخريج الحديث:

هذا جزء من حديث يروىٰ عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، منهم: أبو سعيد الخدري، وابن عباس، وعبد الله بن سلام، وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

أولاً: حديث أبي سعيد الخدري، وابن عباس رضي الله عنهم، يرويهما علي بن زيد بن جدعان عن ابن أبي نضرة، واختلف عليه.

فرواه سفيان بن عيينة عنه، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، مختصراً ومطولاً.

ورواه حماد بن سلمة عنه، عن أبي نضرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، مطولا.

فرواية سفيان، أخرجه الترمذي في: (السنن) في: كتاب المناقب، باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم (٥/ ٥٨٧ ح ٣٦١٥)، والآجُرِّيّ في: (الشريعة) (٤/ ١٥٩٢ ح ١٠٧٦) من طريق ابن أبي عمر العَدَنِيّ.

والآجُرِّيّ أيضاً في: (الشريعة) (٤/ ١٥٩٢ ح ١٠٧٥)، من طريق محمد بن عبَّاد.

كلاهما: عن سفيان، عن ابن جُدْعَانَ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلَا فَخْرَ»،

هكذا مختصراً، إلا أن لفظة (يوم القيامة) ليست عند الآجري، قال الترمذي: وفي الحديث قصة، وهذا حديث حَسَنٌ.

وأخرجه الترمذي أيضاً في: (السنن) في: كتاب التفسير، بابٌ ومن سورة بني إسرائيل (٥/ ٣٠٨ ح ٣١٤٨)، من طريق ابن أبي عمر نفسه مطولاً، وقال «هذا حديث حسن»، وأشار إلى حديث ابن عباس رضي الله عنهما، بقوله: (وقد روى بعضهم هذا الحديث عن أبي نضرة، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما، الحديث بطوله).

ورواية حماد بن سلمة؛ أخرجه أحمد في: (المسند) (٤/ ٣٣٠-٣٣٢ ح ٢٥٤٦)، عن عفان.

وفي: (٤/ ٤٢٧-٤٢٩ ح ٢٦٩٢) عن حسن، وهو ابن موسى الأشيب.

وأبو داود الطيالسي في: مسنده (٤/ ٤٣٠ ح ٢٨٣٤).

وأبو يعلى الموصلي في: مسنده (٤/ ٢١٣ ح ٢٣٢٨)، والهيثمي في: (المقصد العلي) (٤/ ٤٤٦ ح ١٩١٣)، والبيهقي في: (الشعب) (٢/ ١٨٠-١٨١ ح ١٤٠٨) من طريق إسماعيل بن إسحاق، كلاهما عن هدبة.

والدارميّ في: (الرد على الجهمية) (ص: ١١٢-١١٣ ح ١٨٤)، عن موسى بن إسماعيل.

واللالكائيّ في: (شرح أصول اعتقاد أهل السنة) (٣/ ٤٨٦ ح ٨٤٣)، من طريق علي بن عثمان.

جميعهم: (عفان، وحسن، والطيالسي، وهدبة، وموسى بن إسماعيل، وعلي بن

عثمان) عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نَضْرَةَ، قال: خطبنا ابن عباسٍ رضي الله عنهما على هذا المنبر -مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا لَهُ دَعْوَةٌ...» الحديث بطوله. مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

● **دراسة رجال الإسناد:**

١- سفيان بن عيينة، بن أبي عمران، ثقةٌ ثبتٌ، إمامٌ حجةٌ، تقدمت ترجمته[1].

٢- علي بن زيد بن جُدْعان، التَّيْمِيُّ، ضعيفٌ، لا يُحْتَجُّ به، تقدمت ترجمته[2].

٣- أبو نضرة، المنذر بن مالك بن قُطَعَة، الْعَبَدِي، ثقةٌ. تقدمت ترجمته[3].

٤- حماد بن سلمة بن دينار البَصْرِيّ، ثقةٌ، فاضلٌ، إمامٌ، تقدمت ترجمته[4].

٥- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه صحابيٌّ تقدم.

● **الحكم على الحديث:**

إسناد الحديث ضعيفٌ لضعف علي بن زيد بن جُدْعان، لكن له شواهد تقويه ويرتقي بها إلى درجة الحسن، ولذا حسّنه الترمذيّ.

وقد ورد ت بعض ألفاظها عند مسلمٍ في: صحيحه (٤/ ١٧٨٢ح ٢٢٧٨)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وسيأتي في أحاديث الصحيحين، وحديث الشفاعة الطويل ثابتٌ

---

(١) ينظر: ص (٣٥).

(٢) ينظر: ص (١٤٦).

(٣) ينظر: ص (١٢٢).

(٤) ينظر: ص (١٢١).

في الصحيحين، مع اختلاف في الألفاظ.

ثانياً: حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه:

- **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو يعلى الموصلي في: مسنده (١٣/ ٤٨٠ ح ٧٤٩٣)، ومن طريقه ابن حبان في: صحيحه (١٤/ ٣٩٨ ح ٦٤٧٨)، والضياء في: (المختارة) (٩/ ٤٥٥ح ٤٢٨).

وأبو طاهر المُخَلِّصِ في: (المُخَلِّصيَّات) (٣/ ٢٢ ح ١٩١٦)، عن عبد الله بن منيع.

واللالكائي في: (شرح أصول اعتقاد أهل السنة) (٤/ ٨٦٩ ح ١٤٥٦)، من طريق عبد الله بن محمد البغوي.

ثلاثتهم: (أبو يعلى، وابن منيع، والبغويّ) عن عمرو بن الناقد.

وأخرجه الطبراني في: (الكبير) (١٣/ ١٦٦ح ٣٩٩)، عن أبي زرعة الدمشقي، وحفص بن عمر بن الصَّبَّاح الرَّقِّيُّ.

ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في: (المختارة) (٩/ ٤٥٤-٤٥٥ح ٤٢٧).

جميعهم: (عمرو، وأبو زرعة، وحفص) عن عمرو بن عثمانَ الكِلَابِيُّ، حدثنا موسى بن أَعينَ، عن معمرِ بن راشدٍ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عن عبد الله بن سَلامٍ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا فَخْرَ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ، بِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ، تَحْتِي آدَمَ فَمَنْ دُونَه».

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- عمرو بن عثمان بن سيَّار الكِلَابِيُّ مولاهم، الرَّقِّيُّ[1].

روىٰ عن: زهير بن معاوية، وعبيد الله بن عمرو، وموسىٰ بن أعين، وغيرهم.

وعنه: عمرو النقد، وأبو زرعة الدمشقي، وحفص بن عمر الرقي، وغيرهم.

ضعيفٌ، قال أحمد وغيره: (متروك الحديث)، وقال أبو حاتم: (يتكلمون فيه، كان شيخا أعمىٰ بالرقة يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكرة لا يصيبونه في كتابه أدركته ولم أسمع منه)، وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحةٌ، وهو ممن يكتب حديثه) قال ابن حجر: (ضعيفٌ).

٢- موسى بن أَعْيَن الجَزَرِيّ، أبو سعيد الحَرَّانِيّ، مولى بني عامر بن لُؤي[2].

روىٰ عن: أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد، ومعمر بن راشد، وغيرهم.

وعنه: ابنه محمد، وسعيد بن أبي أيوب، عمرو بن عثمان الكلابي، وغيرهم.

مجمعٌ على توثيقه، قال الذهبي: (ثقةٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ عابدٌ).

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٩ رقم: ١٣٧٢)، الضعفاء الكبير (٤/ ٣٣٥ رقم: ١٢٩٢) والكامل (٥/ ١٤٠ رقم: ١٣٠١)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ١٤٧-١٤٩ رقم: ٤٤٠٩)، والكاشف (٢/ ٨٣ رقم: ٤١٩٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٩١)، والتقريب (ص: ٤٢٤ رقم: ٥٠٧٤).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٤٨٨ رقم:٤٧٩٦)، والتاريخ الكبير (٧/ ٢٨٠ رقم: ١١٩٠)، والجرح والتعديل (٨/ ١٣٦-١٣٧ رقم: ٦١٦)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٥٨ رقم: ١٠٩٢٠)، وتهذيب الكمال (٢٩/ ٢٧-٢٩ رقم: ٦٢٣٦)، والكاشف (٢/ ٣٠١ رقم: ٥٦٧٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٧٠)، والتقريب (ص: ٥٤٩ رقم: ٦٩٤٤).

مات سنة خمس أو سبع وسبعين ومئة، روىٰ له الجماعة سوىٰ الترمذي.

٣- معمر بن رَاشِد الأزديّ، ثقةٌ ثبتٌ، إمامٌ، تقدمت ترجمته[1].

٤- محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التّميميّ، الضَّبِّيّ، البَصْريّ، وقد ينسب إلى جده[2].

روىٰ عن: بِشْرِ بنِ شَغَافٍ، ورجاء بن حيوة، وأبي نصر الهلالي، وغيرهم.

وعنه: جرير بن حازم، وشعبة بن الحجاج، ومعمر بن راشد، وغيرهم.

ثقةٌ، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن معين، وأبو حاتم، والعجليّ، وابن حجر: (ثقةٌ). روىٰ له الجماعة.

٥- بِشْرُ بن شَغَافٍ الضَّبِّيّ، البَصْريّ[3].

روىٰ عن: عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن سلام رضي الله عنهم.

وعنه: أسلم العجليّ، وخالد الحَذَّاء، ومحمد بن عبدالله بن أبي يعقوب.

ثقةٌ، وثقه ابن معين والعجلي، وابن حبان، والذهبيّ، وابن حجر، وغيرهم.

روىٰ له أبو داود، والترمذيّ، والنسائيّ.

---

(١) ينظر: ص (١١١).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ١٢٧ رقم: ٣٧٧)، والجرح والتعديل (٧/ ٣٠٨ رقم: ١٦٦٩)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٠١ رقم: ١٠٦٠٥)، والكاشف (٢/ ١٩١ رقم: ٤٩٨٢)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٥٧٣ رقم: ٥٣٨١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٦١٩)، والتقريب (ص: ٤٩٠ رقم: ٦٠٥٥).

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٧٦ رقم: ١٧٤٢)، والجرح والتعديل (٢/ ٣٥٩ رقم: ١٣٦٧)، والثقات لابن حبان (٤/ ٦٦ رقم: ١٨٤٧)، والكاشف (١/ ٢٦٨ رقم: ٥٨١)، وتهذيب الكمال (٤/ ١٢٩-١٣٠ رقم: ٦٩٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ٤٠٣ رقم: ٧٣٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٢٩)، والتقريب (ص: ١٢٣ رقم: ٦٨٩).

٦- عبد الله بن سلام بن الحارث، الإسرائيلي، ثم الأنصاري صحابي رضي الله عنه[١].

- **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ، لضعف عمرو بن عثمان، لكنه حسنٌ بشواهده.

ثالثا: حديث أنس رضي الله عنه.

- **تخريج الحديث:**

قد روي عنه من عدة طرق.

منها: ما أخرجه أبو نصر المروزي في: (تعظيم قدر الصلاة) (١/ ٢٧٢ ح ٢٦٥) حدثنا أبو جعفر محمد بن الجنيد، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا لَهُ دَعْوَةٌ يَتَنَجَّزُهَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَآدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي...» مطولا.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- أبو جعفر محمد بن أحمد بن الجنيد الدَّقَاق، البغداديّ، سكن الشام[٢].

روى عن: عمرو بن عاصم، وأبي عاصم النبيل، وأسود بن عامر، وغيرهم.

---

(١) ينظر ترجمته في: الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ١٩٠-١٩٣ رقم: ٤٧٤٧).

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/ ١٨٣ رقم: ١٠٣٩)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٤٠ رقم: ١٥٦٣٩)، وتاريخ بغداد (٢/ ١١١-٢٨٦-١١٣ رقم: ٨٣)، وتعجيل المنفعة (٢/ ١٦٧-١٦٨ رقم: ٩٢٣).

وعنه: محمد بن نصر المروزي، وعبد الله بن أحمد، وابن أبي حاتم، وغيرهم.

صدوقٌ، قال ابن أبي حاتم: (هو شيخٌ صدوقٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات» وأخرج حديثه في صحيحه. توفي سنة سبع وستين ومئتين.

٢- عمرو بن عاصم الكِلَابِيّ، الْبَصْرِيّ، صدوقٌ ربما غَلِط، تقدمت ترجمته[١].

٣- حماد بن سلمة بن دينار البَصْرِيّ، ثقةٌ، فاضلٌ، إمامٌ، تقدمت ترجمته[٢].

٤- ثابت بن أسلم البُنَانِيّ، أبو محمد البصريّ، ثقةٌ، فاضلٌ، عابدٌ، تقدمت ترجمته[٣].

- **الحكم على الحديث:**

إسناد الحديث حسنٌ، رجاله موثقون.

ومنها: ما أخرجه البزار في: (مسنده) (٢/ ٢٨٤ ح ٦٤١٣) قال: حدثنا محمد بن صُدْران، حدّثنا مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب، حدّثنا عبد العزيز، عَن أَنَس ﵁، عَن النَّبِيّ ﷺ قال: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع، بيدي لواء الحمد يوم القيامة، آدم ومن دونه تحت لوائي، فآتي ربي تبارك وتعالى، فيقال لي: من؟ فأقول: أحمد، فيفتح لي، فإذا رأيت ربي ﷿ خررت له ساجدًا، فأحمده بمحامد لم يحمدها أحد قبلي، ولا بعدي يلهمنيها الله تبارك وتعالى».

---

(١) ينظر: ص (١٦٧).

(٢) ينظر: ص (١٢١).

(٣) ينظر: ص (١٥١).

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- محمد بن إبراهيم بن صُدْرَان، سَليم بن ميسرة الأزديّ، السَّلِيميّ، أبو جعفر البصريّ، المؤذن(١).

روىٰ عن: معتمر بن سليمان، ومبارك بن سحيم، ويزيد بن زُرَيع، وغيرهم.

وعنه: روىٰ عنه أبو داود، والترمذي، والبزار، وغيرهم.

صدوقٌ، قال أبو حاتم: (شيخٌ صدوقٌ)، وقال أبو داود: (ثقة) وقال النسائيّ: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: (صدوقٌ).

مات سنة سبع وأربعين ومائتين، روىٰ له أبو داود، والترمذيّ، والنسائيّ.

٢- مبارك بن سُحيم، ويقال ابن عبد الله، أبو سُحَيْمٍ البُنَانِيّ، البصريّ، مولى عبد العزيز بن صهيب(٢).

روىٰ عن: مولاه عبد العزيز بن صهيب نسخةً.

وعنه: سويد بن سعيد، ومحمد بن صُدران، وبُنْدار، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٠ رقم: ١٥٧٥)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٠٦ رقم: ١٥٤٤١)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٣١٦ رقم: ٥٠٢٧)، والكاشف (٢/ ١٥٣ رقم: ٤٦٩٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٩١)، والتقريب (ص: ٤٦٥ رقم: ٥٦٩٥).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٤٢٧ رقم: ١٨٧٢)، والضعفاء الكبير (٤/ ٧٨-٨٠ رقم: ١٨٢٢)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٤١ رقم: ١٥٦٣)، والكامل (٦/ ٣٢١-٣٢٢ رقم: ١٨٠٢)، والمجروحين (٣/ ٢٣)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ١٧٥-١٧٦رقم: ٥٧٦٣)، والميزان (٣/ ٤٣٠ رقم: ٧٠٤٢)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٧)، والتقريب (ص: ٥١٨ رقم: ٦٤٦١).

متروكٌ، قال البخاري: (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم: (هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: (واهي الحديث، منكر الحديث، ما أعرف له حديثا صحيحا) وقال النسائيّ: (متروك الحديث)، وقال ابن حجر: (متروكٌ).

روىٰ له بن ماجة.

٣- عبد العزيز بن صهيب البُنَانِيّ مولاهم، البَصريّ الأعمى(١).

روىٰ عن: أنس بن مالك، وأبي نضرة العبديّ، وشهرٍ، وغيرهم.

و عنه: مولاه مبارك بن سحيم، وشعبة، ووهيب، وغيرهم.

ثقةٌ؛ وثقه الأئمة، وقال أبو حاتم: (صالحٌ)، وقال الذهبي: (حجةٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ). مات سنة ثلاثين ومئة، روىٰ له الجماعة.

• **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ جداً، فيه مبارك بن سُحيم، وهو متروكٌ.

ومنها: ما أخرجه الآجريّ في: (الشريعة) (٤/ ١٥٩٣ح ١٠٧٨)، و(٣/ ١٢٣٩ح ٨٠٩) عن جعفر بن محمد الفِرْيَابِيُّ قال: حدثنا قُتيبة بن سعيدٍ، قال: حدثنا الليث بن سعدٍ، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلالٍ، عن أنس بن مالك ﵁، أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ ،

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٤٤ رقم: ٤٠١٧)، والتاريخ الكبير (٦/ ١٤ رقم: ١٥٣٤)، والجرح والتعديل (٥/ ٣٨٤-٣٨٥ رقم: ١٧٩٤)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٢٣ رقم: ٤١٥٨)، وتهذيب الكمال (١٨/ ١٤٧-١٤٨ رقم: ٣٤٥٣)، والكاشف (١/ ٦٥٦ رقم: ٣٣٩٣)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٨٧)، والتقريب (ص: ٣٥٧ رقم: ٤١٠٢).

ذُكِرُوا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لسَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَإِنَّ بِيَدِي لِوَاءَ الْحَمْدِ، إِنَّ تَحْتَهُ لَآدَمَ وَمَنْ دُونَهُ وَلَا فَخْرَ».

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاضِ، أبو بكر الفِرْيَابِيُّ، القاضِي(١).

روىٰ عن: شيبان بن فروخ، وهدبة بن خالد، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعيّ، وأبو بكر الآجريّ، وغيرهم.

ثقةٌ حجةٌ، قال الخطيب: (كان ثقةً أميناً حجةً)، وقال الذهبي: (قال أحمد بن كامل: كان مأموناً موثوقاً به، وقال أبو الوليد الباجي: ثقةٌ متقنٌ).

توفي سنة إحدىٰ وثلاث مئة.

٢- قُتَيْبَةُ بن سعيد بن جَمِيل بن طُرِيف الثّقفيّ مولاهم، أبو رجاء البَغْلاَنِيّ(٢).

روىٰ عن مالك، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وغيرهم.

وعنه أحمد، وابن المديني، وجعفر بن محمد الْفِرْيَابِيُّ، وغيرهم.

مجمعٌ على توثيقه، قال ابن حبان: (كان من المتقنين في الحديث، والمتبحرين في السنن

---

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/ ١٠٢-١٠٥ رقم: ٣٦١٨)، والسير (١٤/ ٩٦-١١١ رقم: ٥٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ١٩٠ رقم: ٧١٤).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ١٩٥ رقم: ٨٧٠)، والجرح والتعديل (٧/ ١٤٠ رقم: ٧٨٤)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٠ رقم: ١٤٩٥٨)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٤٨١-٤٨٨ رقم: ٦٨٩٤)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٥٢٣-٥٣٧ رقم: ٤٨٥٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٢٦-٢٧ رقم: ٤٥٣- ٣٥)، والسير (١١/ ١٣-٢٤ رقم: ٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٣١-٤٣٢)، والتقريب (ص: ٤٥٤ رقم: ٥٥٢٢).

وانتحالها)، وقال الذهبي: (وكان ثقةً عالماً، صاحب حديثٍ ورحلاتٍ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ).

مات سنة أربعين ومئتين، روىٰ عنه الجماعة سوىٰ ابن ماجه.

٣- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمِيّ، أبو الحارث المصريّ[1].

روىٰ عن: نافع، وابن أبي مليكة، ووخالد بن يزيد المصريّ، وغيرهم.

وعنه: قتيبة بن سعيد، وابن المبارك، وابن وهب، وغيرهم.

ثقةٌ ثبتٌ، إمامٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً كثير الحديث صحيحه)، وقال أحمد: (ثقةٌ ثبتٌ)، وقال الذهبي: (ثقةٌ حجةٌ بلا نزاعٍ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ، فقيهٌ إمامٌ مشهورٌ).

مات سنة خمس وسبعين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٤- خالد بن يزيد الجُمَحِيّ، ويقال: السّكْسَّكيّ أبو عبد الرحيم، تقدمت ترجمته[2].

٥- سعيد بن أبي هلال اللَّيثيّ مولاهم، أبو العلاء المصريّ، يقال أصله من المدينة[3].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٥٢٤ رقم: ٤٩٠١)، والجرح والتعديل (٧/ ١٧٩-١٨٠ رقم: ١٠١٥)، والثقات لابن حبان (٧/ ٣٦٠-٣٦١ رقم: ١٠٤٤٥)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٥٢٤-٥٣٩ رقم: ٦٩١٨)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٢٥٥ رقم: ٥٠١٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٦٤-١٦٦ رقم: ٢١٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٣ رقم: ٦٩٩٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٨١-٤٨٤)، والتقريب (ص: ٤٦٤ رقم: ٥٦٨٤).

(٢) ينظر: ص (٩٧).

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٥١٩ رقم: ١٧٣٦)، والجرح والتعديل (٤/ ٧١ رقم: ٣٠١)، والثقات لابن حبان (٦/ ٣٧٤ رقم: ٨١٦٥)، وتهذيب الكمال (١١/ ٩٤-٩٧ رقم: ٢٣٧٢)، والسير (٦/ ٣٠٣ رقم: ١٢٨)، والميزان (٢/ ١٦٢ رقم: ٣٢٩٠)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٨)، والتقريب (ص: ٢٤٢ رقم: ٢٤١٠).

روىٰ عن: جابر، وأنس ﷺ، وزيد بن أسلم، وغيرهم.

وعنه سعيد المقبري، وخالد بن يزيد المصري، وعمرو بن الحارث، وغيرهم.

صدوقٌ، قال ابن سعد: (ثقةٌ إن شاء الله)، ووثقه العجلي، والدارقطنيّ، وغيرهم، وقال أبو حاتم: (لا بأس به)، وقال الذهبي: (ثقةٌ معروفٌ... قال ابن حزم وحده: ليس بالقوىٰ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً).

مات بعد الثلاثين ومئة، وقيل: قبلها، وقيل: قبل الخمسين بسنةٍ، روىٰ له الجماعة.

٦- **أنس بن مالك** رضي الله عنه صحابي، تقدم.

• **الحكم على الحديث:**

إسناده صحيحٌ، إلا أن المزي ذكر أن رواية سعيد بن أبي هلال عن أنس مرسلة، فيكون الحديث بهذا مرسلاً صحيحاً لشواهده.

وروي الحديث عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي ﷺ يوماً: (يا سيد العرب، فقال: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وآدم تحت لوائي يوم القيامة ولا فخر، وأبوك سيد كُهُولِ العرب، وعليٌّ سيد شَباب العرب، والحسن والحسين سيدا شبابِ أهل الجنة، إلا ابني الخالة يحيىٰ وعيسىٰ»، أخرجه ابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (٦٤/ ١٩٢ ح ١٣١١٠)، وهو حديث منكرٌ، في سنده عمرو بن محمد، المعروف بالأعسم، قال عنه الدارقطنيّ وغيره: (منكر الحديث)، وقال ابن حبان: (شيخٌ يروىٰ عن الثقات المناكير، وعن الضعفاء الأشياء التي لا تعرف من حديثهم، ويضع أسامي للمحدثين، لا يجوز

الاحتجاج به بحالٍ)[1]، وفي الإسناد أيضاً: أيوب بن عتبة اليمامي أبو يحيى القاضي، قال الذهبي عنه: (ضعوه لكثرة مناكيره)، وقال ابن حجر: (ضعيفٌ)[2]، والإسناد ساقطٌ.

وللفظة التي أوردها المؤلف (آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي)، شاهد من حديث أبي هريرة عند البزار في: مسنده (١٤/ ٣٩٣ رقم: ٨١٣٣)، عن النبي ﷺ قال: «فضلت بخصالٍ ستٍ لم يعطهن أحدٌ قبلي...» وفيه: «والذي نفسي بيده إن صاحبكم لصاحبُ لواء الحمد يوم القيامة، تحته آدم فمن دونه». وإسناده لا بأس به، والله أعلم.

- **خلاصة الحكم على الحديث:**

كل الطرق التي ورد بها الحديث لا تخلو من مقالٍ، إلا أنها بمجموعها يرتقي إلى درجة الصحة، فالحديث صحيح بمجموع طرقه، والله أعلم.

---

(١) ينظر: المجروحين (٢/ ٧٤)، والضعفاء للأصبهاني (ص: ١٢٠ رقم: ١٧١)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٠٤رقم: ٦٦٦٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٢٣١ رقم: ٢٥٨٩)، الميزان (٣/ ٢٨٦ رقم: ٦٤٤١). وعند ابن حبان: الأعشم، بالشين.

(٢) ينظر: المغني (١/ ١٥٦ رقم: ٨٢١)، والتقريب (ص: ١١٨ رقم: ٦١٩).

(٦٥) قال المؤلف رحمه الله (١/١٨٧): (وَقَدْ نَقَلَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ[1] بْنُ أَبِي زَيْدٍ رحمه الله فِي مُخْتَصَرِهِ الْكَبِيرِ مَا هَذَا لَفْظُهُ: قِيلَ لِمَالِكٍ رحمه الله: فَالرَّجُلُ يَقُومُ لِلرَّجُلِ لَهُ الْفِقْهُ وَالْفَضْلُ فَيُجْلِسُهُ فِي مَجْلِسِهِ قَالَ يُكْرَهُ ذَلِكَ، وَلَا بَأْسَ أَنْ يُوَسِّعَ لَهُ قِيلَ لَهُ: فَالْمَرْأَةُ تُبَالِغُ فِي بِرِّ زَوْجِهَا فَتَلْقَاهُ فَتَنْزِعُ ثِيَابَهُ وَنَعْلَيْهِ وَتَقِفُ حَتَّى يَجْلِسَ قَالَ: أَمَّا تَلَقِّيهَا وَنَزْعُهَا ثِيَابَهُ وَنَعْلَيْهِ فَلَا بَأْسَ، وَأَمَّا قِيَامُهَا حَتَّى يَجْلِسَ فَلَا، وَهَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَبَابِرَةِ رُبَّمَا يَكُونُ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ، فَإِذَا طَلَعَ قَامُوا إلَيْهِ فَلَيْسَ هَذَا مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ وَيُقَالُ: إنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ أَوَّلَ مَا وَلِيَ حِينَ خَرَجَ إلَى النَّاسِ فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ: إنْ تَقُومُوا نَقُمْ وَإِنْ تَقْعُدُوا نَقْعُدْ وَإِنَّمَا يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ...).

● تخريج الأثر:

ذكره محمد بن عبد الحكيم في كتاب: (سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه) (ص: ٣٩) مختصراً على قول عمر بن عبد العزيز.

وأورده القرافي، في: (الذخيرة) (١٣/ ٢٩٩): قال: (قال مالكٌ: ويقال: من تعظيم الله تعالى، تعظيم ذي الشيبة المسلم، فالرجل يقوم للرجل، له الفضل والفقه، فيجلسه في

---

(١) هو الإمام، العلامة، القدوة، الفقيه، عالم أهل المغرب، أبو محمد، عبد الله بن أبي زيد، القيرواني المالكي، كان واسع العلم، كثير الحِفْظ، ذا صَلاحٍ وورعٍ وعفةٍ، جمع مذهب مالك ولخصه، وشرح أقواله، وكان أحد من برز في العلم والعمل. قال القاضي عياض: حاز رئاسة الدين والدنيا، ورحل إليه من الأقطار، ونجب أصحابه، وكثر الآخذون عنه، وملأ البلاد من تواليفه، ومن أشهرها كتاب «الرسالة»، وكان ذا برٍ وإيثارٍ، وإنفاقٍ على الطلبة، وإحسان، توفي سنة ستٍ، وقيل تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، ينظر: السير (١٧/ ١١-١٣ رقم: ٤)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٦٤٧-٦٤٨ رقم: ٣٤١).

مجلسه؟ قال: يكره ذلك، ولا بأس أن يوسع له، قيل: فالمرأة تلقى زوجها تبالغ في بره، وتنزع ثيابه ونعليه وتقف حتى يجلس؟ قال: ذلك حسنٌ غير قيامها حتى يجلس، وهذا فعل الجَبَابِرة، وربما كان الناس ينتظرونه فإذا طلع قاموا، ليس هذا من فعل الإسلام، وفعل ذلك لعمر ابن عبد العزيز أول ما ولي، حين خرج إلى الناس، فأنكره وقال: إن تقوموا نقمّ، وإن تقعدوا نقعدّ، وإنما يقوم الناس لرب العالمين). ولم أجده عند غيرهما، غير أني وجدت ما في معناه عند ابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (٦٨/ ١٨٤ رقم: ٩١٧٠)، فقد روى بسنده إلى الأوزاعي، أنه قال: حدثني بعضُ حرسِ عمر بن عبد العزيز، قال: خرج علينا عمر بن عبد العزيز ونحن ننتظره يوم الجمعة، فلما رأيناه قمنا، فقال: إذا رأيتموني فلا تقوموا، ولكن توسعوا)، وهو ضعيفٌ لجهالة من حدث الأوزاعي به، والله أعلم.

قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (١/١٩٠): (قَدْ أَوْرَدَ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي أَوْرَدَهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ» انْتَهَى).

- تخريج الحديث:

هذا الحديث يروى عن معاوية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وتقدم تخريجه برقم: (٥٨).

(٦٦) قال المؤلف رحمه الله،(١/ ١٩٠): (وَيَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ تَكُونَ قَاعِدَتُهُ فِي تَصَرُّفِهِ كُلِّهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ غَيْرِهِ، أَنْ يَحْكُمَ عَلَى نَفْسِهِ لِسَانُ الْعِلْمِ وَكَيْفِيَّةُ ذَلِكَ مَا قَالَهُ الْإِمَامُ أَبُو حَازِمٍ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ[1] رحمه الله: شَيْئَانِ هُمَا خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إنْ عَمِلْت بِهِمَا أَتَكَفَّلُ لَك بِالْجَنَّةِ، وَلَا أُطَوِّلُ عَلَيْك، قِيلَ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: تَعْمَلُ مَا تَكْرَهُ إذَا أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَتَتْرُكُ مَا تُحِبُّ إذَا كَرِهَهُ اللَّهُ، أَوْ كما قَالَ).

- **تخريج الأثر:**

هذا الأثر عزاه المؤلف في (٣/ ١٥٨)، إلى إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني[2]، فقال: (فانظر رحمنا الله وإياك إلى ما نقله الإمام الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل الْأَصْفَهَانِيُّ رحمه الله في كتاب سِيَرِ السلف له عن أبي حَازِمٍ رحمه الله...)، وهو عنده

---

(١) أبو حازم سلمة بن دينار المخزومي مولاهم المدني الأعرج، القاص، الزاهد، الإمام القدوة، الواعظ، شيخ المدينة النبوية، سمع سهل بن سعد الساعدي، وسعيد بن المسيب، وعدة، وعنه مالك، والسفيانان، والحمادان، وخلق، قال ابن خزيمة: لم يكن في زمانه أحد مثله، مناقبه كثيرة، وكان ثقةً فقيهاً ثبتاً، كثير العلم كبير القدر، توفي سنة أربعين ومائة، وقيل قبلها، وقيل بعدها، ينظر: تذكرة الحفاظ (١/ ١٠٠ رقم: ١١٩)، والسير (٦/ ٩٦-١٠٣ رقم: ٢٤).

(٢) هو أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي الأصبهاني، الملقب بقوام السنة، ولد سنة ٤٥٧هـ، سمع أبا عمرو بن مندة، وعائشة بنت الحسن، وغيرهما، وسمع بمكة، وجاور سنة، وأملى وصنف، وجرّح وعدّل، وفي تواليفه الأشياء الموضوعة كغيره من الحفاظ، حدث عنه أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، وغيرهما، قال عنه أبو موسى المديني: إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، ثم فَلَجَ بعد مدة، ومات يوم النحر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، ينظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ٥٠-٥٣ رقم: ١٠٧٥)، والسير (٢٠/ ٨٠-٨٨ رقم: ٤٩).

(الأصفهاني) في (سير السلف الصالحين) (ص: ٨٠٢)، عن أبي حازم، ولم أقف عليه عند غيره، وهو كلام في غاية الروعة والجمال، فالمسلم إذا عمل بما أحبه الله والتزم به، وإن كرهته نفسه، وأبغض وكره ما كرهه الله وإن أحبته نفسه، فهذا هو المطلوب من المؤمن، لينال رضى الله ﷻ، والله أعلم.

(٦٧) **قال المؤلف** رحمه الله، (١٩١/١): **(وَقَدْ وَرَدَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ»**.

• تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود، في: (السنن)، في: الأدب، بابٌ فِي النّصيحة والحِيَاطَةِ (٤/ ٤٣٢ ح ٤٩٢٠)، والبيهقي في: (السنن الكبرىٰ) (٨/ ٢٩٠ ح ١٦٦٨١)، وفي: (الشعب) (٦/ ١١٣ح ٧٢٣٩)، وفي: (الآداب) (ص: ٣٧ ح ٩٠)، من طريق ابن وهب، وهو عنده في: (الجامع في الحديث) (١/ ٣٤٢ ح ٢٣٧)، عن سليمان بن بلال.

والبخاري في: (الأدب المفرد) (ص: ٩٣ ح ٢٣٩)، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، ومن طريقه (ابن أبي حازم) وطريق سفيان بن حمزة أخرجه القضاعي في: (مسند الشهاب) (١/ ١٠٦ ح ١٢٥).

والبزار في: مسنده (١٤/ ٣٨٥ ح ٨١٠٩)، حدّثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري.

والطبراني في: (مكارم الأخلاق) (ص: ٣٤٤ ح ٩٢)، من طريق عبد العزيز بن محمد.

كلهم جميعا: (سليمان بن بلال، وأبو أحمد الزبيري، وسفيان بن حمزة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن حازم) عن كثير بن زيدٍ، عن الوليد بن رَبَاحٍ، عن أَبِي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ »، وليس عند البزار لفظة: «والمؤمن أخو المؤمن»، واختصر القضاعي علىٰ لفظة: «المؤمن مرآة المؤمن».

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- كثير بن زيد الأَسْلميّ، ثم السَّهميّ مولاهم أبو محمد المدنيّ[1].

روىٰ عن: الوليد بن رباح، وخارجة بن زيد، وسعيد المقبري، وغيرهم.

وعنه: سفيان بن حمزة، وأبو أحمد الزبيري، وعبد العزيز بن أبي حازم، وغيرهم.

صدوقٌ، يخطئ، قال أحمد: (ما أرىٰ به بأساً)، وقال ابن معين: (ليس بذاك القوي)، قال أبو حاتم: (صالحٌ، ليس بالقوىٰ، يُكتب حديثه)، وقال أبو زرعة: (صدوقٌ فيه لينٌ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ، يخطئ).

مات في آخر خلافة المنصور، وروىٰ له البخاري في: «القراءة خلف الإمام» وفي: «الأدب»، وأبو داود، والترمذي، وبن ماجه.

٢- الوليد بن رَبَاح الدوسيّ المدنيّ، مولى ابن أبي ذباب[2].

روىٰ عن: أبي هريرة رضي الله عنه، وسهل بن حنيف، وسلمان الأغر، وغيرهم.

وعنه: ابناه محمد ومسلم، وكثير بن زيد، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٢١٦ رقم: ٩٤٣)، والجرح والتعديل (٧/ ١٥٠-١٥١ رقم: ٨٤١)، والثقات لابن حبان (٧/ ٣٥٤ رقم: ١٠٤١١)، والكامل (٦/ ٦٧-٦٨ رقم: ١٦٠٣)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ١١٣-١١٦ رقم: ٤٩٤١)، والميزان (٣/ ٤٠٤-٤٠٥ رقم: ٦٩٣٨)، والكاشف (٢/ ١٤٤ رقم: ٤٦٣١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٥٨-٤٥٩)، والتقريب (ص: ٤٥٩ رقم: ٥٦١١).

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ٤ رقم: ١٥)، والثقات لابن حبان (٥/ ٤٩٣ رقم: ٥٨٩٠)، وتهذيب الكمال (٣١/ ١١ رقم: ٦٧٠٣)، والكاشف (٢/ ٣٥١ رقم: ٦٠٦٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣١٥-٣١٦)، والتقريب (ص: ٥٨١ رقم: ٧٤٢٢).

صدوقٌ؛ قال أبو حاتم: (صالحٌ)، وقال الترمذي عن البخاري: (حَسَن الحديث) وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال الذهبي وابن حجر: (صدوقٌ).

مات سنة سبع عشرة ومئة، استشهد به البخاري في «الصحيح»، وروىٰ له في «الأدب» وروىٰ له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

- **الحكم على الحديث:**

إسناده جيّدٌ لا بأس به، فالحديث حسنٌ، والله أعلم.

والحديث أخرجه البيهقي في: (الشعب) (٦/ ١١٣ح ٧٢٣٨)، من طريق سفيان، عن كثير بن زيدٍ، عن المُطَّلِبِ بن عبد الله بن حَنْطَبٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، حَيْثُ يَغِيبُ يَحْفَظُهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيَكُفُّ عَنْهُ ضَيْعَتَهُ، وَالْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ» قال: كذا قال الثوري.

وهذا مرسلٌ ضعيفٌ، فالمطلب بن عبد الله بن حَنْطَبٍ، صدوقٌ كثير التدليس والإرسال، قال عنه ابن سعد: (كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه، لأنه يرسل عن النبي ﷺ، كثيراً، وليس له لُقِيّ، وعامة أصحابه يدلسون)، وقال أبو حاتم: (عامة حديثه مراسيل)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ كثير التدليس والإرسال)[1].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٤٠٩-٤١٠ رقم:١٨٤١)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٥٩ رقم: ١٦٤٤)، والثقات لابن حبان (٥/ ٤٥٠ رقم: ٥٦٦٧)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٨١-٨٤ رقم: ٦٠٠٦) والميزان (٤/ ١٢٩ رقم: ٨٥٩٣)، والكاشف (٢/ ٢٧٠ رقم: ٥٤٨٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٩٣)، والتقريب (ص: ٥٣٤ رقم: ٦٧١٠).

وفي الإسناد أيضاً محمد بن يوسف وهو الفِريابِيُّ، مع ثقته وفضله، قيل أنه كان يخطئ في حديث سفيان، قال العجليّ: (قال لي بعض البغداديين: أخطأ محمد بن يوسف في خمسين ومئة حديثٍ، من حديث سفيان)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ فاضلٌ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان)[1]، ولعل هذا من تلك الأخطاء لأن هذا الحديث لم يرو عن سفيان إلا من هذا الطريق.

وعلى أية حال فالحديث ضعيفٌ للإرسال، والله أعلم.

وروي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً عليه، أخرجه ابن وهب في: (الجامع في الحديث) (١/ ٣٠٠ ح ٢٠٣)، ومن طريقه البخاري في: (الأدب المفرد) (ص: ٩٣ ح ٢٣٨)، قال أخبرني خالد بن حُمَيْدٍ، عن خالد بن يزيد، عن سليمان بن راشد، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «الْمُؤْمِنُ مَرْآةُ أَخِيهِ، إِذَا رَأَى فِيهَا عَيْبًا أَصْلَحَهُ».

وهذا إسنادٌ رجاله لا بأس بهم، إلا سليمان بن راشد، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: (يروى المقاطيع)، وقال عنه ابن حجر: (مقبولٌ)[2]، ولم يتابعه على رواية الموقوف هذا أحدٌ، فهو ضعيفٌ، على ما قرره ابن حجر في المقبول أنه حيث يتابع، وإلا فهو

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٩/ ٤٩٥ رقم: ٤٨٢٢)، والتاريخ الكبير (١/ ٢٦٤ رقم: ٨٤٤)، والجرح والتعديل (٨/ ١١٩-١٢٠ رقم: ٥٣٣)، والثقات لابن حبان (٩/ ٥٧ رقم: ١٥١٦٦)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٥٢-٦٠ رقم: ٥٧١٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٧٥-٢٧٦ رقم: ٣٧٢)، والميزان (٤/ ٧١ رقم: ٨٣٤٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٧٣٩-٧٤٠)، والتقريب (ص: ٥١٥ رقم: ٦٤١٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ١١٧ رقم: ٥٠٦)، والثقات لابن حبان (٦/ ٣٩٠ رقم: ٨٢٣٥)، وتهذيب الكمال (١١/ ٤٢٨ رقم: ٢٥١٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٩٤-٩٥)، والتقريب (ص: ٢٥١ رقم: ٢٥٥٨).

ضعيفٌ، والله أعلم.

وأخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في: (الأمثال في الحديث) (ص: ٨١ ح ٤٤) من طريق يحيىٰ بن عبيد الله، سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة ﷺ، يقول: قال النّبيّ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ مِرْآةُ أَخِيهِ، فَإِذَا رَأَىٰ بِهِ شَيْئًا فَلْيُمِطْهُ عَنْهُ».

وهذا حديثٌ منكرٌ، يحيىٰ بن عبيد الله متروكٌ، قال ابن حبان: (يروي عن أبيه ما لا أصل له، فسقط الاحتجاج به)، قال الحاكم أبو عبد الله: (روىٰ عن أبيه عن أبي هريرة نسخةً أكثرها مناكير، واتهمه بالوضع، قال ابن حجر: (متروكٌ، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع)[1]. فلا يصلح للاحتجاج.

وللطرف الأول من الحديث (المؤمن مرآة المؤمن)، شاهدٌ من حديث أنس بن مالك ﷺ، أخرجه البزار في: مسنده (١٢/ ٣٢٧ ح ٦١٩٣)، ومن طريقه الطبراني في: (الأوسط) (٢/ ٣٢٥ح ٢١١٤)، وأبو القاسم التمام في: فوائده (١/ ٢٠٠ ح ٤٧١)، والقضاعي في: (مسند الشهاب) (١/ ١٠٥ ح ١٢٤)، والضياء في: (المختارة) (٢/ ٤٧٢ ح ٢١٨٥)، وفي: (٢/ ٤٧٣ ح ٢١٨٦)، كلهم من طرق عن العباس بن محمد الدوري، عن عثمان بن محمد بن عثمان.

وأبو الشيخ الأصفهاني في: (الأمثال في الحديث) (ص: ١٥ح ٣٩)، من طريق

(١) ينظر: الضعفاء الكبير (٦/ ٣٨٠-٣٨٢ رقم: ٢٠٤٧)، والكامل (٧/ ٢٠٢-٢٠٤ رقم: ٢١٠٦)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٩٩ رقم: ٣٧٣٩)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٤٤٩-٤٥٢ رقم: ٦٨٧٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٧٥)، والتقريب (ص: ٥٩٤ رقم: ٧٥٩٩).

عبدالله بن حازم.

وابن عدي في: (الكامل) (٦/ ٢٣٠)، من طريق محمد بن الحسن.

ثلاثتهم: (عثمان بن محمد، وعبد الله بن حازم، ومحمد بن الحسن) عن محمد بن عمار، حدثنا شَرِيكُ بن عبد الله بن أبي نَمِر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ». قال البزار: (هذا الحديث لا نعلمُ رواه عَن شريك إلاّ مُحَمد بن عمار، ولا نعلم يروىٰ عن أنس إلاَّ مِن هذا الوجه).

ومحمد بن عمار هو المؤذن الأنصاري، ويعرف بكَشَاكِش، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: (وكان ممن يخطئ ويتفرد)، وقال الذهبي: (تكلَّم فيه البخاريّ وغيره، ووثِّق)، وقال ابن حجر وغيره: (لا بأس به)، وقد عد الذهبي هذا الحديث من مناكيره فقال: (...ومن مناكيره ما رواه عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة، حدثنا محمد بن عمار المؤذن عن شريك، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «المؤمن مرآة المؤمن»[1].

وهذا إن شاء الله يصلح للاعتبار هنا، لذا حسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد».

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٣ رقم: ١٩٧)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٣٦ رقم: ١٠٨٠١)، والكامل (٦/ ٢٣٠ رقم: ١٧٠٢)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ١٦٣-١٦٤ رقم: ٥٤٩١)، والميزان (٣/ ٦٦١-٦٦٢ رقم: ٧٩٨٩)، والمغني (٢/ ٢٤٦ رقم: ٥٨٥٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٦٥٤)، والتقريب (ص: ٤٩٨ رقم: ٦١٦٤).

قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٩٢/١)، في معرض رده: (وَانْظُرْ رَحِمَكَ اللَّهُ وَإِيَّانَا إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لِأَصْحَابِهِ لَمَّا أَنْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَامُوا إِلَيْهِ: «لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ يُعَظِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» جَمَعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِيهِ شَيْئَيْنِ: الْأَوَّلَ النَّهْيَ، وَالثَّانِيَ التَّعْلِيلَ...).

- تخريج الحديث:

تقدم تخريجه، من حديث أبي أمامة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ برقم: (٥٩).

قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٩٢/١): (ثُمَّ انْظُرْ أَيْضًا إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»

- تخريج الحديث:

هو حديث معاوية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وتقدم تخريجه برقم: (٥٨).

(٦٨) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١/١٩٣): (وَقَدْ وَقَعَ لِمَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْعُتْبِيَّةِ» مِنْ كِتَابِ النِّكَاحِ أَنَّهُ: سُئِلَ عَنْ الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ الْحَرِيصَةُ الْمُبَالِغَةُ فِي تَأْدِيَةِ حَقِّهِ فَإِذَا رَأَتْهُ دَاخِلًا تَلَقَّتْهُ فَأَخَذَتْ عَنْهُ ثِيَابَهُ وَنَزَعَتْ نَعْلَيْهِ وَلَمْ تَزَلْ قَائِمَةً حَتَّى يَجْلِسَ فَقَالَ: أَمَّا تَلَقِّيهَا إيَّاهُ وَنَزْعُهَا ثِيَابَهُ وَنَعْلَيْهِ فَلَا أَرَى فِي ذَلِكَ بَأْسًا، وَأَمَّا قِيَامُهَا فَلَا أَرَى ذَلِكَ، وَلَا أَرَى أَنْ تَفْعَلَهُ هَذَا مِنْ التَّجَبُّرِ وَالسُّلْطَانِ، فَقُلْتُ: وَاَللَّهِ مَا ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِ، وَلَا يَشْتَهِي هَذِهِ الْحَالَةَ، وَلَكِنَّهَا تُرِيدُ إكْرَامَهُ وَتَوْقِيرَهُ وَتَأْدِيَةَ حَقِّهِ، وَأَنَّهُ لَيَنْهَاهَا عَنْ ذَلِكَ وَيَمْنَعُهَا مِنْهُ؟ فَقَالَ لِي: كَيْفَ اسْتِقَامَتُهَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ؟ فَقُلْت لَهُ: مِنْ أَقْوَمِ النَّاسِ طَرِيقَةً فِي كُلِّ أَمْرِهَا؟ فَقَالَ: تُؤَدِّي حَقَّهُ فِي غَيْرِ هَذَا، وَأَمَّا هَذَا فَلَا أَرَى أَنْ تَفْعَلَهُ، إنَّ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَبَابِرَةِ، وَبَعْضُ هَؤُلَاءِ الْوُلَاةِ يَكُونُ النَّاسُ جُلُوسًا يَنْتَظِرُونَهُ فَإِذَا طَلَعَ عَلَيْهِمْ قَامُوا لَهُ حَتَّى يَجْلِسَ فَلَا خَيْرَ فِي هَذَا، وَلَا أُحِبُّهُ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ، فَأَرَى أَنْ تَدَعَ هَذَا وَتُؤَدِّيَ حَقَّهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: ﴿هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النمل: ٤٠] قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلدَّابَّةِ الَّتِي رَكِبَ: «مَا نَزَلْتُ عَنْهَا حَتَّى تَغَيَّرْت» قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: وَلِعُمَرَ فَضْلُهُ).

- تخريج الأثر:

الأثر إلى قوله: (وَلَيْسَ هَذَا مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ) تقدم تخريجه، وقد ربطه هناك مع قول عمر بن عبد العزيز (إن تقوموا نقم...)، وهنا ربطه بكلام عمر بن الخطاب، ولم أقف عليه بعد البحث، وكتاب «العتبية» غير مطبوعٌ، وكذا لم أقف على أثر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الموجود في كلام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦٩) قال المؤلف رحمه الله (١٩٤/١): (... مَعَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ قَالَ: «لَوْ كُنْت آمِرًا أَحَدًا بِالسُّجُودِ لَأَمَرْت الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

- **تخريج الحديث:**

هذا الحديث يروىٰ عن عددٍ من الصحابة رضي الله عنهم، منهم: أبو هريرة، وأنس، وعائشة، وبريدة، وقيس بن سعد، وسراقة بن مالك، ومعاذ بن جبل، وغيرهم رضي الله عنهم.

أولا: تخريج حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه الترمذي في: (السنن) في: كتاب الرضاع باب ما جاء في حق الزوج علىٰ المرأة (٣/ ٤٦٥ ح ١١٥٩)، عن محمود بن غيلان.

والبيهقي في: (السنن الكبرىٰ) (٧/ ٢٩١ ح ١٥١٠١)، و(السنن الصغرىٰ) (٦/ ٢٧٠ ح ٢٦٠٦)، عن أحمد بن منصور.

كلاهما (محمود بن غيلان، وأحمد بن المنصور) عن النضر بن شميل.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في: (العيال) (٢/ ٧٢٠ ح ٥٣٤)، من طريق النضر بن إسماعيل.

والبزار في: (المسند) (٢/ ٤٠٢ ح ٨٠٢٣)، وابن حبان في: صحيحه (٩/ ٤٧٠ ح ٤١٦٢)، من طريق أبي أسامة.

ثلاثتهم: (النضر بن شميل، والنضر بن إسماعيل، وأبو أسامة) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»، وفي الحديث قصةٌ، عند ابن أبي الدنيا، وابن حبان، ولفظهما: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دخل حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلانِ

يَضْرِبَانِ وَيَرْعَدَانِ، فَاقْتَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمَا، فَوَضَعَا جِرَانَهُمَا بِالأَرْضِ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُ: سَجَدَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا لِمَا عَظَّمَ اللهُ عَلَيْهَا مِنْ حَقِّهِ».

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- محمد بن عمرو بن عَلْقَمة بن وقَّاص اللَّيْثِيّ، أبو عبد الله، ويقال: أبو الحسن المدَنيّ[1].

روىٰ عن: أبيه، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبيدة بن سفيان، وغيرهم.

روىٰ عنه: موسىٰ بن عقبة، والنضر بن شميل، وحماد بن أسامة، وغيرهم.

صدوقٌ له أوهامٌ، قال ابن معين: (ما زال الناس يتقون حديثه)، وقال مرة: (ثقةٌ)، وقال الجَوْزِجَانِيّ: (ليس بقويّ الحديث، ويشتهىٰ حديثه)، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث، يكتب حديثه وهو شيخٌ)، وقال النسائي: (ليس به بأسٌ)، وقال في موضع أخر: (ثقةٌ)، قال ابن عدي: (أرجو أنه لا بأس به)، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: (كان يخطئ)، وقال الذهبي: (مشهورٌ حسن الحديث)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ له أوهامٌ).

مات سنة خمس وأربعين ومئة علىٰ الصحيح، روىٰ له البخاري مقروناً، ومسلم في المتابعات، واحتج به الباقون.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ١٩١ رقم: ٥٨٣)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٠-٣١ رقم: ١٣٨)، والضعفاء الكبير (٥/ ٣٤٠ رقم: ١٦٧٤)، والثقات لابن حبان (٧/ ٣٧٧ رقم: ١٠٥١٨)، والكامل (٦/ ٢٢٤ رقم: ١٦٩٣)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٢-٢١٧ رقم: ٥٥١٣)، والكاشف (٢/ ٢٠٧ رقم: ٥٠٨٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٦٦٢-٦٦٣)، والتقريب (ص:٤٩٩ رقم: ٦١٨٨).

٢- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزُّهرِيّ، المَدَنيّ[(١)].

روىٰ عن: أبيه، وعثمان بن عفان، وأبي هريرة، ﷺ، وغيرهم.

وعنه: ابنه عمر، ومحمد بن عمرو، ويحيىٰ بن أبي كثير، وغيرهم.

ثقةٌ، فقيهٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً، فقيهاً، كثير الحديث)، وقال أبو زرعة: (ثقةٌ إمامٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ مكثرٌ).

مات سنة أربعٍ ومئة، وقيل غير ذلك، روىٰ له الجماعة.

• **الحكم على الحديث:**

إسناده حسنٌ، قال الترمذي: (حديث أبي هريرة حديثٌ حسنٌ، غريبٌ من هذا الوجه من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة)، ولعل غرابته من أجل تفرد محمد بن عمرو به دون غيره من أصحاب أبي سلمة، وخاصة الكبار منهم، وقال الألباني: (حسنٌ صحيحٌ)، وقال شعيب الأرنؤوط: (حديثٌ صحيحٌ، إسناده حسن)، وله شواهد كثيرة ستأتي.

وروي الحديث عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، بلفظ آخر مغاير، وهو ما أخرجه البزار في: مسنده (٢/ ٤٥٠ ح ٨٦٣٤)، والحاكم في: (المستدرك-الهندية) (٢/ ١٩٠ ح ٢٧٦٨)، ومن طريقه البيهقي في: (السنن الكبير) (٧/ ٨٤ ح ١٣٨٦٧)، القاسم بن

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ١٥٣-١٥٦ رقم: ١٥١٨)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ٤٠٥ رقم: ٢١٦٣)، والثقات لابن حبان (٥/ ١ رقم: ٣٥٥٩)، وتهذيب الكمال (٣٣/ ٣٧٠-٣٧٥ رقم: ٧٤٠٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٥٠-٥١ رقم: ٥٢)، والكاشف (٢/ ٤٣١ رقم: ٦٦٦١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٥٣١-٥٣٢)، والتقريب (ص: ٦٤٥ رقم: ٨١٤٢).

الحكم الْعُرَنِيّ، حدثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بنُ أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: (جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله أَنَا فُلاَنَةُ بِنْتُ فُلاَنٍ قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُكِ فَمَا حَاجَتُكِ؟». قَالَتْ: حَاجَتِي إِلَى ابْنِ عَمِّي فُلاَنٍ الْعَابِدِ، قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُهُ». قَالَتْ: يَخْطِبُنِي فَأَخْبِرْنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ؟ فَإِنْ كَانَ شَيْئًا أُطِيقُهُ تَزَوَّجْتُهُ وَإِنْ لَمْ أُطِقْ لاَ أَتَزَوَّجُ، قَالَ: «مِنْ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ أَنْ لَوْ سَالَ مَنْخِرَاهُ دَمًا وَقِيحًا وَصَدِيدًا فَلَحِسَتْهُ بِلِسَانِهَا مَا أَدَّتْ حَقَّهُ، لَوْ كَانَ يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا، لِمَا فَضَّلَهُ الله عَلَيْهَا». قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَتَزَوَّجُ مَا بَقِيتُ فِي الدُّنْيَا).

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- القاسم بن الحكم بن كثير الْعُرَنِيّ، أبو أحمد الكوفيّ، قاضي هَمَذَان[1].

روى عن: وسلام الطويل، وأبي حنيفة، وسليمان بن داود اليمامي، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان، ومحمد بن المغيرة السكري، وغيرهم.

صدوقٌ؛ قال ابن معين، وأحمد، والنسائي: (ثقةٌ)، وقال أبو أبو زرعة: (صدوقٌ)، وقال أبو حاتم: (محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به)، وقال العقيليّ: (في حديثه مناكيرٌ، لا يتابع على كثير من حديثه)، وذكره بن حبان في «الثقات» وقال: (مستقيم

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ١٧١ رقم: ٧٦٩)، والجرح والتعديل (٧/ ١٠٩ رقم: ٦٢٩)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٦ رقم: ١٤٩٣٤)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٣٤٢-٣٤٥ رقم: ٤٧٨٥)، والميزان (٣/ ٣٧٠ رقم: ٦٨٠١)، والكاشف (٢/ ١٢٧ رقم: ٤٥٠٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٠٩)، والتقريب (ص: ٤٤٩ رقم: ٥٤٥٥).

الحديث)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ فيه لينٌ).

مات سنة ثمان ومئتين، روىٰ له البخاري في «الأدب»، والترمذي.

٢- سليمان بن داود أبو الجمل اليَمامِيّ، صاحب يحيى بن أبي كثير[١].

روىٰ عن: يحيىٰ بن أبي كثير.

وعنه: سعيد بن سليمان، وبشر بن الوليد الكندي، والقاسم بن الحكم.

ضعيفٌ، منكر الحديث؛ قال ابن معين، والبخاريّ: (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم: (هو ضعيف الحديث، منكر الحديث، ما أعلم له حديثاً صحيحاً)، وقال ابن حبان: (يقلب الأخبار، وينفرد بالمقلوبات عن الثقات)،وقال: (هو ضعيفٌ كثير الخطأ)، وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه لا يتابعه أحدٌ عليه).

٣- يحيى بن أبي كثير الطَّائِيّ مولاهم، أبو نَصْر اليَمامِيّ[٢].

روىٰ عن: أنس ﷺ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي قلابة، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ١١ رقم: ١٧٩٢)، والجرح والتعديل (٤/ ١١٠ رقم: ٤٨٧)، والضعفاء الكبير (٢/ ٥٠٠-٥٠٢ رقم: ٦١٠)، والمجروحين (١/ ٣٣٤)، والكامل (٣/ ٢٧٦-٢٧٧ رقم: ٧٤٨)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٨ رقم: ١٥١٨)، والميزان (٢/ ٢٠٢ رقم: ٣٤٤٩)، والمغني (١/ ٤٠١ رقم: ٢٥٧٨)، واللسان (٣/ ٨٣ رقم: ٢٩٧).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ١١٦ رقم: ٢٦١٦)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ٣٥٧ رقم: ١٩٩٤)، والتاريخ الكبير (٨/ ٣٠١ رقم: ٣٠٨٧)، والجرح والتعديل (١/ ١٥٦-١٥٧ رقم: ٨٩)، والضعفاء الكبير (٤/ ٣٩٤-٣٩٥ رقم: ٢٠٥٧)، والثقات لابن حبان (٧/ ٥٩١-٥٩٢ رقم: ١١٦١٨)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٥٠٤-٥١٠ رقم: ٦٩٠٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٩٦-٩٧ رقم: ١١٥)، والميزان (٤/ ٤٠٢ رقم: ٩٦٠٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٣-٣٨٥)، والتقريب (ص: ٥٩٦ رقم: ٧٦٣٢).

وعنه: ابنه عبد الله، وأيوب السختياني، وسليمان بن داود اليمامي، وغيرهم.

ثقةٌ ثبتٌ، كان يدلس ويرسل، قال العجليّ: (ثقةٌ، كان يعد من أصحاب الحديث)، وقال أبو حاتم: (إمامٌ، لا يحدث إلا عن ثقةٍ)، وقال العُقَيليّ: (ذكر بالتدليس)، قال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ لكنه يدلس ويرسل).

مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة، روى له الجماعة.

- **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ جداً، سليمان بن داود اليمامي منكر الحديث.

وتابع أبا سلمة في رواية الحديث دون ذكر القصة عبيدُ الله بن عبد الله بن موهب القرشي، وذلك فيما أخرجه ابن بشران في: أماليه (١/ ٣٩٦ ح ٩١٤) قال: أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد اله الشافعيّ، حدثنا محمد بن غالبٍ، حدثنا عبد الصمد، حدثنا ورقاء، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ دُونَ الله ﷻ، وَلَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ دُونَ الله ﷻ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- أبو بكر محمد بن عبد الله الشَّافعيّ الفقيه، المعروف بالصَّيرَفِيّ[1].

روى عن: أحمد بن منصور الرَّمَاديّ، ومحمد بن غالب، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٤٧٢ رقم: ٩٩٧)، والأنساب للسمعاني (٣/ ٥٧٤).

وعنه: أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وابن بشران، وغيرهم.

قال الخطيب: (كان فهمًا، عالماً، له تصانيف في أصول الفقه، لكنه لم يرو كثير شيءٍ)، وقال السمعانيّ: (كان فهماً، عالماً، ذكياً).

مات في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٢- محمد بن غالب بن حرب المعروف بالتَمْتَام، البَصْريّ نزيل بغداد، ثقةٌ، مأمونٌ، تقدمت ترجمته[1].

٣- عبد الصمد بن النعمان، أبو محمد البزاز، النسائيّ، سكن بغداد[2].

روىٰ عن: إسرائيل، وحمزة الزيات، وورقاء، وغيرهم.

وعنه: أبو يحيىٰ صاعقة، وعباس الدّوريّ، ومحمد بن غالب التمتام، وغيرهم.

صدوقٌ، وثقه ابن معين، وغيره.، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث، صدوقٌ) وقال الدارقطني: (ليس بالقويّ)، وكذا قال النسائيّ، قال الذهبي: (صدوقٌ، مشهورٌ).

مات سنة ست عشرة ومائتين، قال الذهبي: (ليس له في الكتب الستة شيءٌ).

٤- ورقاء بن عمر بن كُلَيب اليَشْكُريّ، الكوفيّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته[3].

---

(١) ينظر: ص (٢٥٦).

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٥١ رقم: ٢٧٣)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤١٥ رقم: ١٤١٦٠)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ٩٥ رقم: ١١٠٢)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٣٠٣ رقم: ٥٦٦٧)، والميزان (٢/ ٦٢١ رقم: ٥٠٧٩)، والمغني (٢/ ٣٩٦ رقم: ٣٧١٧)، واللسان الميزان (٤/ ٢٣ رقم: ٦٢).

(٣) ينظر: ص (٣٧).

٥- يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي التيمي المدنيّ[1].

روىٰ عن: أبيه.

وعنه: عبد الله بن المبارك، وأبو حنيفة، وورقاء، وغيرهم.

متروكٌ، تركه يحيىٰ، وقال: (هو ضعيف الحديث)، وقال أحمد: (أحاديثه أحاديث مناكير، لا يعرف هو ولا أبوه)، وقال مرة: (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً)، وقال ابن حبان: (يروي عن أبيه ما لا أصل له، فسقط الاحتجاج به)، قال ابن حجر: (متروكٌ، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع).

روىٰ له الترمذي، وابن ماجه.

٦- عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشيّ، أبو يحيى التيميّ، المدنيّ[2].

روىٰ عن: أبي هريرة، وعمرة بنت عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وغيرهم.

وعنه: ابنه يحيىٰ، وابن أخيه عبيد الله بن عبد الرحمن، وعيسىٰ بن أبي فَرْوَة، وغيرهم.

مقبولٌ، قال أحمد: (لا يعرف)، وقال: (أحاديثه مناكير)، ووثقه ابن حبان، في

---

(١) ترجمته في: الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٢٥ رقم: ٣٩٩)، والضعفاء الكبير (٦/ ٣٨٠-٣٨٢ رقم: ٢٠٤٧)، الكامل (٧/ ٢٠٢-٢٠٤ رقم: ٢١٠٦)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٤٤٩-٤٥٢ رقم: ٦٨٧٦)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٤٠٨ رقم: ٧٠١٣)، والكاشف (٢/ ٣٧١ رقم: ٦٢٠٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٧٥-٣٧٦)، والتقريب (ص: ٥٩٤ رقم: ٧٥٩٩).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٣٨٩ رقم: ١٢٤٨)، والجرح والتعديل (٥/ ٣٢١ رقم: ١٥٢٢)، والثقات لابن حبان (٥/ ٧٢ رقم: ٣٩٠٨)، وتهذيب الكمال (١٩/ ٧٩ رقم: ٣٦٥٥)، والمغني (١/ ٥٩٠ رقم: ٣٩٣٣)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٦-١٧)، والتقريب (ص: ٣٧٢ رقم:٤٣١١).

«الثقات»، وقال: (إنما وقع المناكير في حديثه من قبل ابنه يحيىٰ)، وقال ابن حجر: (مقبولٌ).

روىٰ له البخاري، في: «الأدب»، وأبو داود، والترمذيّ، والنسائيّ، في «مسند علي»، وابن ماجه.

• **الحكم على الحديث:**

منكرٌ، في إسناده يحيىٰ بن عبيد الله، وهو متروكٌ يروي عن أبيه المناكير، فسقط الاحتجاج به.

ثانياً: تخريج حديث أنس رضي الله عنه:

أخرجه النسائي في: (السنن) كتاب عشرة النساء، باب حق الرجل علىٰ المرأة، (٥/ ٣٦٣ ح ٩١٠٢)، والبزار في: مسنده (٢/ ٢٨٧ ح ٦٤٥٢) عن معاوية بن صالح.

وأحمد في: (المسند) (٢٠/ ٦٤ ح ١٢٦١٤)، ومن طريقه الضياء في (المختارة) (٢/ ٣٧٥ ح ١٨٩٥) عن حسين.

وابن أبي الدنيا في: (العيال) (٢/ ٧٢٠ ح ٥٢٧) حدثنا سعيد بن سليمان.

ثلاثتهم: (محمد بن معاوية، وحسين، وسعيد بن سليمان) جميعاً عن خلف بن خليفة، عن حفص، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا»، وعند أحمد، والبزار، والضياء، قصة، ولفظه: (عن أنسٍ رضي الله عنه قال: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْجَمَلَ اسْتُصْعِبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ

ظَهْرَهُ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نُسْنِي عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتُصْعِبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ عَطِشَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا»، فَقَامُوا فَدَخَلَ الْحَائِطَ وَالْجَمَلُ فِي نَاحِيَةٍ فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: يَا نَبِيَّ الله إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ، الْكَلِبِ، وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ، فَقَالَ: «لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ»، فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ الله هَذِهِ بَهِيمَةٌ لَا تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ، وَنَحْنُ نَعْقِلُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: «لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةً تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حقه».

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعيّ مولاهم، أبو أحمد الكوفيّ، نزل واسط ثم بغداد[1].

وروى عن أبيه، وحفص بن أخي أنس، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٩/ ٣١٤ رقم: ٤٢٥٠)، والتاريخ الكبير (٣/ ١٩٤ رقم: ٦٥٨)، والجرح والتعديل (٣/ ٣٦٩ رقم: ١٦٨١)، والثقات لابن حبان (٦/ ٢٦٩-٢٧٠ رقم: ٧٦٨٧)، والضعفاء الكبير (٢/ ٢٤٨-٢٤٩ رقم: ٤٤٤)، والكامل (٣/ ٦٢-٦٤ رقم: ٦١٢)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣١٨ رقم: ٤٤١٤)، وتهذيب الكمال (٨/ ٢٨٤-٢٨٩ رقم: ١٧٠٧)، والميزان (١/ ٦٥٩-٦٦٠ رقم: ٢٥٣٧)، والكاشف (١/ ٣٧٤ رقم: ١٣٩٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٤٧)، والتقريب (ص: ١٩٤ رقم: ١٧٣١).

وعنه: محمد بن معاوية بن مالح، وسعيد بن سليمان، والحسين بن محمد المروذيّ، وغيرهم.

صدوقٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً، أصابه الفالج فتغير قبل موته، واختلط)، وقال عثمان بن أبي شيبة: (صدوقٌ ثقةٌ، لكنه خرف فاضطرب عليه حديثه)، قال ابن عدي: (وأرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطئ في الأحايين في بعض رواياته)، قال الذهبي: (صدوقٌ، شيخٌ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ، اختلط في الآخر).

مات سنة إحدى وثمانين ومئةٍ، على الصحيح، روى له البخاريّ في: «الأدب» والباقون.

٢- حفص بن أخي أنس بن مالك ﷺ، أبو عمر المدنيّ، قيل: هو ابن عبد الله، أو ابن عبيد الله بن أبي طلحة، وقيل: ابن عمر، وقيل غير ذلك(١).

روى عن عمه أنس.

وعنه: خلف بن خليفة، وعكرمة بن عمار، وأبو معشر المدني، وغيرهم.

صدوقٌ، قال أبو حاتم: (صالح الحديث)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني، والذهبي: (ثقةٌ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ).

روى له البخاري في: «الأدب المفرد» وأبو داود، والنسائيّ.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٣٦٠ رقم: ٢٧٥١)، والجرح والتعديل (٣/ ١٧٧ رقم: ٧٥٩)، والثقات لابن حبان (٤/ ١٥١ رقم: ٢٢٣٢)، وتهذيب الكمال (٧/ ٨٠ رقم: ١٤٢٠)، والكاشف (١/ ٣٤٣ رقم: ١١٧٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٦١)، والتقريب (ص: ١٧٤ رقم: ١٤٣٦).

● **الحكم على الحديث:**

هذا إسنادٌ لا بأس به، يصلح للاعتبار، ويتقوىٰ بما يشهد له، من حديث أبي هريرة ﷺ، الأول المتقدم.

وروي عن أنس من طريق آخر وفيه قصة غير التي تقدم ذكرها، وهو ما أخرجه الضياء في (المختارة) (٦/ ١٣٠ ح ٢١٢٩)، وح (٢١٣٠)، من طريق إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْدِيِّ، حدثنا عَبَّادُ بن موسىٰ بن يوسف الْكِنْدِيُّ، أبو عثمان، عن أبي جعفر الرّازي، عن الرَّبِيعِ بن أنس، عن أنس بن مالك ﷺ قال: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطًا لِلأَنْصَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ وَرِجَالٌ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: وَفِي الْحَائِطِ غَنَمٌ، فَسَجَدَتْ لَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ؛ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لأَحَدٍ وَلَو كَانَ يَنْبَغِي أَن يسجد أحد لحد لأمرت الْمَرْأَة أَن تسجد لزَوجهَا».

● **دراسة رجال الإسناد:**

١- إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر الزُّبَيدِيّ، أبو إسحاق الحِمْصِيّ، المعروف بابن زِبْريق[1].

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٣٠٧ رقم: ٩٧٤)، والجرح والتعديل (٢/ ١٢١ رقم: ٣٧٠)، والثقات لابن حبان (٨/ ٧١ رقم: ١٢٢٩٦)، وتهذيب الكمال (٢/ ١٦١ رقم: ٢٢٢)، والكاشف (١/ ٢٢٠ رقم: ١٨٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٦٣ رقم: ٢٦٥)، وذيل الميزان (ص: ٢١ رقم: ٤١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٧٩)، والتقريب (ص: ٩٢ رقم: ٢٢٦).

روىٰ عن: إسماعيل بن عيّاش، والوليد بن مسلم، وعباد بن يوسف، وغيرهم.

وعنه: جعفر بن محمد الفِرْيَابِيّ، وأبو داود، ومحمد بن عوف، وغيرهم.

صدوقٌ مستقيم الحديث؛ قال أبو زرعة وأبو حاتم: (صدوقٌ)، وقال ابن عدي: (حديثه مستقيمٌ)، وقال أبو داود: (ليس بشيءٍ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: (شيخٌ صدوقٌ)، وقال ابن حجر: (مستقيم الحديث).

مات سنة خمس وثلاثين ومئتين روىٰ له أبو داود.

٢- عَبَّاد بن يوسف الكِنْدِيّ، أبو عثمان الحِمْصِيّ، الكَرَابِيسِيّ(١).

روىٰ عن: صفوان بن عمرو، وأرطاة بن المنذر، وأبي جعفر الرازي، وغيرهم.

وعنه: الوليد بن مسلم، وإبراهيم بن العلاء، والوليد بن مزيد، وغيرهم.

مقبولٌ، ذكره بن حبان في «الثقات»، وقال ابن عدي: (روىٰ أحاديث ينفرد بها)، وقال الذهبي: (صدوقٌ يغرب)، وقال مرة: (ليس بالقويّ)، وقال ابن حجر: (مقبولٌ).

٣- أبو جعفر الرازيّ، التَّمِيمِيّ مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه: عيسى بن أبي عيسى عبد الله ماهان، وقيل: غير ذلك، أصله من مَرْو، سكن الريّ(٢).

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٨٨ رقم: ٤٤٨)، والكامل (٤/ ٣٤٦ رقم: ١١٧٨)، وتهذيب الكمال (١٤/ ١٧٩-١٨٠ رقم: ٣١٠٥)، والميزان (٢/ ٣٨٠ رقم: ٤١٥٠)، والكاشف (١/ ٥٣٣ رقم: ٢٥٨٢)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٥)، والتقريب (ص: ٢٩١ رقم: ٣١٥٤).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٣٨٤ رقم: ٤٥٠٧)، والتاريخ الكبير (٦/ ٤٠٣ رقم: ٢٧٩٠)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٨٠-٢٨١ رقم: ١٥٥٦)، والضعفاء الكبير (٤/ ٥١٢-٥١٣ رقم: ١٤٣٤)، والمجروحين (٢/ ١٢٠)، والكامل (٥/ ٢٥٤ رقم: ١٤٠٠)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٤٦١-٤٦٦ رقم: ٥٧٩٦)، وتهذيب

روىٰ عن: الربيع بن أنس، وحميد الطويل، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم.

وعنه: ابنه عبد الله، وشعبة، وعباد بن يوسف أبو عثمان، وغيرهم.

صدوقٌ سيّء الحفظ، قال ابن سعد: (كان ثقةً)، قال ابن معين: (ثقةٌ، يكتب حديثه، ولكنه يخطئ)، وقال أحمد: (صالح الحديث)، وقال أبو حاتم: (ثقةٌ، صدوقٌ، صالح الحديث)، قال ابن عدي: (أحاديثه عامتها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به)، وقال الفلاس: (فيه ضعفٌ، وهو من أهل الصدق سيئ الحفظ)، وقال أبو زرعة: (شيخٌ، يهم كثيراً)، وقال النسائي: (ليس بالقويّ)، وقال ابن خراش، وابن حجر: (صدوقٌ، سيئ الحفظ).

مات في حدود الستين ومئة، روىٰ له البخاري في: «الأدب»، والباقون سوىٰ مسلم.

٤- الربيع بن أنس البَكْرِيّ، ويقال: الحَنَفِيّ، البَصْرِيّ، ثم الخراسانيّ(١).

روىٰ عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وأبي العالية، والحسن البصري، وغيرهم.

وعنه: أبو جعفر الرازيّ، والأعمش، وسليمان التيمي، وغيرهم.

صدوقٌ له أوهامٌ، ورمي بالتَّشيُّع، قال ابن معين: (كان يَتَشَيَّعُ فيفرط)، وقال أبو

الكمال (٣٣/ ١٩٢-١٩٦ رقم: ٧٢٨٤)، والميزان (٣/ ٣١٩-٣٢٠ رقم: ٦٥٩٥)، والكاشف (٢/ ٤١٦ رقم: ٦٥٦٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٥٠٣-٥٠٤)، والتقريب (ص: ٦٢٩ رقم: ٨٠١٩).

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٣٧٣ رقم: ٤٤٥٨)، والتاريخ الكبير (٣/ ٢٧١ رقم: ٩٢٤)، والجرح والتعديل (٣/ ٤٥٤ رقم: ٢٠٥٤)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٢٨ رقم: ٢٦٣٧)، وتهذيب الكمال (٩/ ٦٠-٦٢ رقم: ١٨٥٣)، والسير (٦/ ١٦٩-١٧٠ رقم: ٧٩)، والكاشف (١/ ٣٩١ رقم: ١٥٢٤)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٨٩-٥٩٠)، والتقريب (ص: ٢٠٥ رقم: ١٨٨٢).

حاتم والعجلي: (صدوقٌ)، وقال النسائي: (ليس به بأسٌ)، وذكره ابن حبان في: «الثقات» وقال: (الناس يتقون حديثه، ما كان من رواية أبي جعفر عنه، لأن فيها اضطراباً كثيراً)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ له أوهامٌ، ورمي بالتَّشيُّع).

مات سنة أربعين ومئة، أو قبلها، روىٰ له الأربعة.

- **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ، عباد بن يوسف الكنديّ مقبولٌ، لم يتابع عليه، وشيخه أبو جعفر الرازي صدوقٌ سيء الحفظ، وحديثه عن الربيع بن أنس فيه اضطرابٌ كثيرٌ، كما سبق، والله أعلم.

ثالثاً: تخريج حديث عائشة:

أخرجه ابن أبي شيبة في: مصنفه (٤/ ٣٠٦ ح ١٧٤١٩)، ومن طريقه ابن ماجه في: (السنن)، في النكاح، باب حق الزوجِ علىٰ المرأة، (١/ ٥٩٥ ح ١٨٥٢)، عن عفان.

وأحمد في: (المسند) (٤١/ ١٨ ح ٢٤٤٧١)، عن عفان، وعبد الصمد.

وابن أبي الدنيا في: (العيال) (٢/ ٧٣١ ح ٥٣٨)، عن عمرو بن عاصم الكلابي.

وابن بشران في: أماليه (٢/ ٢١٨ح ١٣٧٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج.

جميعهم: (عفان، وعبد الصمد، وعمرو، وإبراهيم) عن حماد بن سلمة، عن عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ الله تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ وَالشَّجَرُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ؟ فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ، وَلَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا

أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَوْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقُلَ مِنْ جَبَلٍ أَصْفَرَ إِلَىٰ جَبَلٍ أَسْوَدَ، وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَىٰ جَبَلٍ أَبْيَضَ، كَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَهُ»، واقتصر ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا، على الجزء الأخير فقط: (لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ...الخ).

● **دراسة رجال الإسناد:**

١- حماد بن سلمة بن دينار، البصريّ، أبو سَلَمة، ثقةٌ، فاضلٌ، إمامٌ، تغيّر بأخرة، تقدمت ترجمته[1].

٢- علي بن زيد بن جُدْعان التَّيْمِيُّ، البَصْرِيّ، الحجازيّ الأصل، ضعيفٌ، لا يُحْتَجُّ به؛ تقدمت ترجمته[2].

٣- سعيد بن المُسَيِّب بن حَزَن بن أبي وهب بن مَخْزُوم، القرشيّ، المَخْزُومِيّ، ثقةٌ، ثبتٌ، إمامٌ، فاضلٌ، سيد التابعين، تقدمت ترجمته[3].

● **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ، لضعف علي بن زيد بن جُدعان، لكن يشهد له حديث أبي هريرة المتقدم، الرواية الأولى، وكذا حديث أنس الأول، قال ابن أبي الدنيا: (في إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيفٌ، وبقية إسناده حسنٌ، وللحديث شواهد جيدة) والله أعلم.

---

(١) ينظر: ص (١٢١).

(٢) ينظر: ص (١٤٦).

(٣) ينظر: ص (١٤٩).

رابعا: تخريج حديث بريدة رضي الله عنه:

أخرجه الدارمي في: (السنن) (٢/ ٩١٨ ح ١٥٠٥)، والحاكم في: (المستدرك- الهندية) (٤/ ١٧٢ ح ٧٣٢٦)، والرويانيّ في: مسنده (١/ ٧٨ ح ٣٧)، وابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (٤/ ٣٦٥ ح ١١٢٢)، كلهم من طرق عن حَبَّانُ بن علي.

وأخرجه الروياني أيضا في: مسنده (١/ ٧٨ ح ٣٧)، من طريق تميم بن عبد المؤمن.

كلاهما (حبان بن علي، وتميم) عن صالح بن حَيَّانَ عن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي شَيْئًا أَزْدَادُ بِهِ يَقِينًا. قَالَ: فَقَالَ: «أَدْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ». فَدَعَا بِهَا فَجَاءَتْ حَتَّى سَلَّمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «ارْجِعِي»، فَرَجَعَتْ، قَالَ: ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، وَقَالَ: «لَوْ كُنْتُ آمُرُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»، هذا لفظ حبان، ولفظ تميم نحوه.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- صالح بن حيان القرشيّ، ويقال: الفِرَاسيّ، الكوفي[1].

روى عن: أبي وائل، وابن بريدة، ومسعود بن مالك الأسدي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن الزبرقان، وتميم بن عبد المؤمن، وحبان بن علي، وغيرهم.

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ٢٧٥ رقم: ٢٧٨٩)، والجرح والتعديل (٤/ ٣٩٨ رقم: ١٧٣٩)، والضعفاء الكبير (٣/ ٩٨-٩٩ رقم: ٧٢٨)، والكامل (٤/ ٥٣-٥٤ رقم: ٩٠٩)، والمجروحين (١/ ٣٦٩)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٣٣ رقم: ٢٨٠٢)، والميزان (٢/ ٢٩٢ رقم: ٣٧٨٣)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٩١-١٩٢)، والتقريب (ص: ٢٧١ رقم: ٢٨٥١).

ضعيفٌ، قال ابن معين، وأبو داود: (ضعيفٌ)، وقال البخاري: (فيه نظرٌ)، وقال أبو حاتم: (ليس بالقويّ، شيخٌ) وقال النسائيّ، والدولابيّ: (ليس بثقةٍ)، وقال ابن حبان: (يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد)، وقال ابن حجر: (ضعيفٌ).

روىٰ له ابن ماجه في التفسير.

٢- عبد الله بن بُريدة بن الحُصَيْبِ الأسلميّ، أبو سهل المروزيّ قاضيها[1].

روىٰ عن: أبيه، وابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم، وغيرهم.

وعنه: صالح بن حيان، وثواب بن عتبة، وحسين ابن ذكوان، وغيرهم.

مجمعٌ على توثيقه، قال الذهبي: (هو متفق علىٰ الاحتجاج به)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

مات سنة خمس ومائة، وقيل: خمس عشرة ومئة، روىٰ له الجماعة.

- **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ، مداره علىٰ صالح بن حيان، وهو ضعيفٌ، وقول الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه)، ليس كذلك كما سبق، نعم له شواهد تقويه، أما إسناده فضعيفٌ والله أعلم.

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٢٢٠ رقم: ٣٩٤٠)، والتاريخ الكبير (٥/ ٥١ رقم: ١١٠)، والجرح والتعديل (٥/ ١٣ رقم: ٦١)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٦ رقم: ٣٦١٤)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٣٢٨-٣٣٣ رقم: ٣١٧٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٧٨ رقم: ٩٥)، والكاشف (١/ ٥٤٠ رقم: ٢٦٤٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٠٧-٣٠٨)، والتقريب (ص: ٢٩٧ رقم: ٣٢٢٧).

خامساً: تخريج حديث قيس بن سعد رضي الله عنه:

أخرجه الدارمي في: (السنن) (٢/ ٩١٧ ح ١٥٠٤)، والبزار في: (المسند) (٩/ ١٩٩ ح ٣٧٤٧)، وابن أبي عاصم في: (الآحاد والمثاني) (٣/ ٥٣٠ ح ٢٠٢٣)، من طرق عن إسحاق الْأَزْرَقُ، عن شَرِيكٍ، عن حُصَيْنٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن قَيْسِ بنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانَ لَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلَا نَسْجُدُ لَكَ؟ قَالَ: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِمَا جَعَلَ الله عَلَيْهِنَّ مِنْ حَقِّهِمْ»، وعند الدارمي مختصر.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- إسحاق بن يوسف بن مرداس المَخْزُومِيّ، أبو محمد الواسطيّ، المعروف بالأزرق(١).

روىٰ عن: ابن عون، والأعمش، وشريك، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعمرو بن عون، وإسماعيل بن هود، وغيرهم.

ثقةٌ، إمامٌ، قال ابن معين، والعجلي: (ثقةٌ)، وقال ابن سعد: (كان ثقةً وربما غلط)، وقال يعقوب بن شيبة: (كان من أعلمهم بحديث شريك)، وقال الذهبي: (ثقةٌ، عابدٌ،

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٣١٧ رقم: ٤٢٥٩)، والتاريخ الكبير (١/ ٤٠٦ رقم: ١٣٠٠)، والجرح والتعديل (٢/ ٢٣٨ رقم: ٨٤١)، الثقات لابن حبان (٦/ ٥٢ رقم: ٦٦٨٥)، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٢٤-٣٢٩ رقم: ٣٣١٨)، وتهذيب الكمال (٢/ ٤٩٦-٥٠٠ رقم: ٣٩٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٢٢-١٢٣ رقم: ٤٣٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٣-٢٣٤ رقم: ٢٩٩)، والكاشف (١/ ٢٤٠ رقم: ٣٣٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٣١)، والتقريب (ص: ١٠٤ رقم: ٣٩٦).

رفيع القدر إمامٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

مات سنة خمس وتسعين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٢- شَريك بن عبد الله بن أبي شريك النَّخَعِيّ، أبو عبد الله الكوفيّ، القاضي[1].

روىٰ عن زياد بن علاقة، وزبيد اليامي، وحصين بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: ابن مهدي، ووكيع، وإسحاق الأزرق، وغيرهم.

صدوقٌ يخطئ كثيراً ويغلط، تغير حفظه بعدما ولي القضاء، وكان فقيهاً عادلاً، قال ابن سعد: (كان ثقةً مأموناً، كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً)، وقال ابن معين: (ثقةٌ، إلا أنه لا يتقن ويغلط)، قال أحمد: (كان عاقلاً، صدوقاً، محدثاً، شديداً علىٰ أهل الريب والبدع)، وقال الجَوْزجَانِيّ: (كان سيئ الحفظ). وقال يعقوب بن شيبة: (صدوقٌ، ثقةٌ، سيئ الحفظ جداً)، وقال أبو زرعة: (كان كثير الحديث، صاحب وهمٍ، يغلط أحياناً) قال الذهبي: (كان حسن الحديث، إماماً، فقيهاً، ومحدثاً مكثراً)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً علىٰ أهل البدع).

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٩٩-٥٠٠ رقم: ٣٤٨٤)، ومعرفة الثقات للعجلي (١/ ٤٥٣-٤٥٥ رقم: ٧٢٧)، والتاريخ الكبير (٤/ ٢٣٧ رقم: ٢٦٤٧)، والضعفاء الكبير (٣/ ٨٠-٨٦ رقم: ٧٢١)، والجرح والتعديل (٤/ ٣٦٥-٣٦٧ رقم: ١٦٠٢)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٤٤ رقم: ٨٥٠٧)، والكامل (٤/ ٦-٢٢ رقم: ٨٨٨)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٤-٤٠١ رقم: ٤٧٩١)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٤٦٢-٤٧٤ رقم: ٢٧٣٦)، والميزان (٢/ ٢٧٠-٢٧٤ رقم: ٣٦٩٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٧٠ رقم: ٢١٨)، والكاشف (١/ ٤٨٥ رقم: ٢٢٧٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٦٤-١٦٦)، والتقريب (ص: ٢٦٦ رقم: ٢٧٨٧).

مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومئة، استشهد به البخاري، وروىٰ له مسلم في المتابعات، واحتج به الباقون.

٣- حصين بن عبد الرحمن السُّلَمِيّ، أبو الهُذَيلِ الكوفيّ[(١)].

روىٰ عن: جابر بن سمرة، وزيد بن وهب، وعامر الشعبي، وغيرهم.

وعنه: شعبة، والثوري، وشريك، وغيرهم.

ثقةٌ، تغير بأخرة، قال أحمد: (ثقةٌ، مأمونٌ، من كبار أصحاب الحديث)، وقال العجلي: (ثقةٌ ثبتٌ في الحديث)، قال أبو حاتم: (ثقةٌ في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه، صدوقٌ)، قال الذهبي: (كان ثقةً، حجةً، حافظاً، عالي الإسناد)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، تغير حفظه في الآخر).

مات سنة ست وثلاثين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٤- عامر بن شَرَاحِيل بن عبد، وقيل: عامر بن عبد الله بن شَرَاحِيل الشَّعْبِيّ، الحِمْيَرِيّ، أبو عمرو الكوفيّ[(٢)].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٥٧ رقم: ٣٣٣٨)، ومعرفة الثقات للعجلي (١/ ٣٠٥ رقم: ٣١٧)، والتاريخ الكبير (٣/ ٧-٨ رقم: ٢٥)، والجرح والتعديل (٣/ ١٩٣ رقم: ٨٣٧)، والثقات لابن حبان (٦/ ٢١٠ رقم: ٧٤٠٨)، والضعفاء الكبير (٢/ ١٧٥-١٧٦ رقم: ٣٨٨)، والكامل (٢/ ٣٩٧ رقم: ٥١٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٠٨ رقم: ١٣٧)، وتهذيب الكمال (٦/ ٥١٩-٥٢٣ رقم: ١٣٥٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٤١-٤٤٢)، والتقريب (ص: ١٧٠ رقم: ١٣٦٩).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٣٦٥-٣٧٤ رقم: ٣٤١٣)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ١٢ رقم: ٨٢٣)، والتاريخ الكبير (٦/ ٤٥٠ رقم: ٢٩٦١)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٨٥-١٨٦ رقم: ٤٤٨٧)، وتاريخ بغداد

روىٰ عن: علي، وسعد بن أبي وقاص، وقيس بن سعيد بن عبادة رضي الله عنهم، وغيرهم.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وبيان بن بشر، وحصين بن عبد الرحمن، وغيرهم.

ثقةٌ ثبتٌ، حافظٌ، إمامٌ، فقيهٌ، مجمعٌ عليه، قال مكحولٌ: (ما رأيت أفقه من الشعبيّ)، وقال الذهبي: (كان إماماًن حافظاً، فقيهاً متفنناً، ثبتاً متقناً)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ مشهورٌ، فقيهٌ، فاضلٌ).

مات بعد المئة، روىٰ له الجماعة.

٥- قيس بن سعد بن عُبَادة بن دُلَيْم الأنصاريّ، الخَزْرَجِيّ، صحابيّ رضي الله عنه[١].

• الحكم على الحديث:

الإسناد حسنٌ -إن شاء الله- فإسحاق الأزرق، ممن يصحح حديثه عن شريك، فقد روىٰ عنه قبل الاختلاط، قال ابن حبان: (فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط، ليس فيه تخليطٌ مثل يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق).

سادسا: تخريج حديث سراقة بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في: (العيال) (٢/ ٧٣٠ ح ٥٣٧)، والطبراني في: (المعجم الكبير) (٢/ ٧٣٠ ح ٥٣٧)، من طريق إبراهيم بن المستمر، عن وهب بن جرير بن

(١٤/ ١٤٣-١٥١ رقم: ٦٦٣٣)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٢٨-٤٠ رقم: ٣٠٤٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٦٣-٦٩ رقم: ٧٦)، والسير (٤/ ٢٩٤-٣١٩ رقم: ١١٣)، والكاشف (١/ ٥٢٢ رقم: ٢٥٣١)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٤-٢٦٦)، والتقريب (ص: ٢٨٧ رقم: ٣٠٩٢).

(١) ينظر ترجمته في: الإصابة في تمييز الصحابة (٩/ ١٠٩-١١٣ رقم: ٧٢١٠).

حازم، حدثنا موسىٰ بن علي، عن أبيه، عن سراقة بن جُعْشُمٍ أنه قال: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا كُنَّا نَرَىٰ مُلُوكَ الْعَجَمِ فَيَسْجُدُوا لَهُمْ، وَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

● **دراسة رجال الإسناد:**

١- إبراهيم بن المستمر الهُذَلِيّ، النَّاجِيّ، العُروقِيّ،، أبو إسحاق البصريّ[1].

روىٰ عن: أبيه المستمر، وحيان بن هلال، ووهب بن جرير، وغيرهم.

وعنه: ابن أبي الدنيا، والأربعة، وغيرهم.

صدوقٌ، يغرب؛ قال النسائيّ: (صدوقٌ) وقال في موضع آخر: (ليس به بأسٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: (ربما أغرب)، وقال ابن حجر: **(صدوقٌ يغرب)**.

روىٰ له أبو داود، والترمذيّ، في «الشمائل»، والنسائيّ، وابن ماجه.

٢- وهب بن جَرير بن حَازم بن زيد بن عبد الله الأزديّ، أبو العباس البصريّ[2].

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ١٤٠ رقم: ٤٥٥)، والثقات لابن حبان (٨/ ٨١ رقم: ١٢٣٣٦)، وتهذيب الكمال (٢/ ٢٠١-٢٠٣ رقم: ٢٤٧)، وإكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٩١ رقم: ٢٩٣)، والكاشف (١/ ٢٢٥ رقم: ٢٠٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٨٦)، والتقريب (ص: ٩٤ رقم: ٢٥١).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٩٩رقم:٤١٧٤)، والتاريخ الكبير (٨/ ١٦٩ رقم: ٢٥٧٨)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٨ رقم: ١٢٤)، والضعفاء الكبير (٦/ ٢٣٢-٢٣٣ رقم: ١٩٣٥)، والكامل (٧/ ٦٨ رقم: ١٩٩٣)، وتهذيب الكمال (٣١/ ١٢١-١٢٥ رقم: ٦٧٥٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٤٥-٢٤٦ رقم: ٣١٨)، والكاشف (٢/ ٣٥٦ رقم: ٦١٠٥)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٩-٣٣٠)، والتقريب (ص: ٥٨٥ رقم: ٧٤٧٢).

روىٰ عن: أبيه، وعكرمة بن عمار، وموسىٰ بن علي بن رباح، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإبراهيم بن المستمر، وغيرهم.

ثقةٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً، وكان عفان يتكلم فيه)، وقال ابن معين: (ثقةٌ)، وقال الذهبي، وابن حجر: (ثقةٌ).

مات سنة ست ومئتين، روىٰ له الجماعة.

٣- موسى بن علي بن رباح اللَّخْمِيّ، أبو عبد الرحمن البصريّ، وليَ مصر[١].

روىٰ عن: أبيه، والزهريّ، وابن المنكدر، وغيرهم.

وعنه: أسامة بن زيد الليثيّ، وابن لهيعة، ووهب بن جرير، وغيرهم.

صدوقٌ ربما أخطأ؛ قال ابن سعد: (كان ثقةً إن شاء الله تعالىٰ)، وقال أحمد، وابن معين، والعجليّ، والنسائيّ: (ثقةٌ)، وقال أبو حاتم: (كان رجلاً صالحاً، يتقن حديثه، لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، وكان من ثقات المصريين)، وقال السّاجيّ: (صدوقٌ) وقال ابن معين مرة: (لم يكن بالقويّ)، وقال ابن عبد البر: (ما انفرد به فليس بالقويّ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ ربما أخطأ).

توفي سنة ثلاث وستين ومئة، روىٰ له البخاري في «الأدب»، والباقون.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٥٢٢ رقم:٤٨٩٥)، والتاريخ الكبير (٧/ ٢٨٩ رقم: ١٢٣٥)، والجرح والتعديل (٨/ ١٥٣-١٥٤ رقم: ٦٩١)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٥٣-٤٥٤ رقم: ١٠٨٩٥)، وتهذيب الكمال (٢٩/ ١٢٢-١٢٥ رقم: ٦٢٨٤)، والسير (٧/ ٤١١-٤١٢ رقم: ١٥٣)، والكاشف (٢/ ٣٠٦ رقم: ٥٧١٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٨٤-١٨٥)، والتقريب (ص: ٥٥٣ رقم: ٦٩٩٤).

٤- عَليّ بن رباح بن قَصير بن القَشِيب اللَّخْمِيّ، أبو عبد الله، ويقال أبو موسى، والمشهور في اسمه عُليّ بالضّم[١].

روىٰ عن: عمرو بن العاص، وسراقة بن مالك بن جُعْشُم، وأبي هريرة، وغيرهم.

وعنه: ابنه موسىٰ، وأبو هانئ حميد بن هانئ، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهم.

ثقةٌ، قال العجلي، والنسائيّ: (ثقةٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: (وثقوه)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

مات سنة بضع عشرة ومئة، وروىٰ له البخاريّ في «الأدب» وفي «أفعال العباد» وروىٰ له الباقون.

٥- سراقة بن مالك بن جُعْشُم الكِنَانِيّ، المُدْلِجِيّ ﷺ، صحابيّ، قد ينسب إلى جده[٢].

• الحكم على الحديث:

إسناده لا بأس به، وهو صالح للاعتبار.

سادساً: تخريج حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه:

يرويه عبد الله بن أبي أوفىٰ، وزيد بن أرقم، أن معاذاً سَجَدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقَالَ: «مَا

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٥١٨ رقم: ٤٨٧٨)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ١٥٣ رقم: ١٢٩٦)، والتاريخ الكبير (٦/ ٢٧٤ رقم: ٢٣٨٧)، والجرح والتعديل (٦/ ١٨٦ رقم: ١٠٢٠)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٦١ رقم: ٤٣٧٣)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٤٢٦-٤٣٠ رقم: ٤٠٦٧)، والكاشف (٢/ ٣٩ رقم: ٣٩١٤)، والسير (٥/ ١٠١-١٠٢ رقم: ٣٥)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٦١)، والتقريب (ص: ٤٠١ رقم: ٤٧٣٢).

(٢) ترجمته في: الإصابة (٤/ ٢٣٧-٢٣٨ رقم: ٣١٢٨).

هَذَا يَا مُعَاذُ؟» قَالَ: أَتَيْتُ الشَّامَ فَوَافَقْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِأَسَاقِفَتِهِمْ وَبَطَارِقَتِهِمْ، فَوَدِدْتُ فِي نَفْسِي أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللهِ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا، وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ».

رواه القاسم بن عوف الشَّيبانِيِّ، واختلف عنه.

فرواه أيوب السختياني عنه، واختلف عن أيوب.

فرواه حماد بن زيد، واختلف عنه أيضا؛ **فرواه:** أزهر بن مروان، كما عند ابن ماجه في: (السنن) كتاب النكاح، باب حق الزوج على المرأة (١/ ٥٩٥ ح ١٨٥٣)، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، عند ابن حبان في: صحيحه (٩/ ٤٧٩ ح ٤١٧١)، وسليمان بن حرب، كما عند البيهقي في: (السنن الكبرى) (٧/ ٢٩٢ح ١٥١٠٨)، عن حماد، عن أيوب، عن القاسم، عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ: (إن معاذاً لما قدم) ونحوه.

وتابع حمادا في هذه الرواية عن أيوب، إسماعيلُ بن علية، كما عند أحمد في: (المسند) (٣٢/ ١٤٥ ح ١٩٤٠٣).

وتابع أيوبَ أيضاً في روايته هذا عن القاسم، معمرٌ كما عند عبد الرزاق في: (المصنف) (١١/ ٣٠١ ح ٢٠٥٩٦).

ورواه يحيى بن آدم، وإسحاق بن هشام التَّمَّار، وعفان، كما ذكره الدارقطنيّ في: (العلل) (٦/ ٣٧ ح ٩٦٣)، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن معاذ به.

وتابع حمادا فيه، وهيبُ بن خالد، كما عند الشاشي في: مسنده (٣/ ٢٣١)، عن

أيوب، عن معاذ به.

وقال الدارقطني في: (العلل) (٦/ ٣٨): (وقال إسحاق بن هشام عن حماد، عن أيوب، وابن عون، عن القاسم الشيباني، فأغرب بذكر ابن عون، ولم يتابع عليه.

وقال أيضاً: وروىٰ هذا الحديث مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن القاسم، عن زيد بن أرقم، عن معاذ، جعله من رواية زيد بن أرقم، عن معاذ، ولم يُتَابَع علىٰ هذه الرواية، عن حماد بن زيد.

ورواه قتادة، عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم، واختلف عليه.

فرواه سعيد بن أبي عروبة كما عند البزار في: مسنده (٢/ ١٣٣ح ٤٣١٨)، والطبراني في: (المعجم الكبير) (٥/ ٢٠٨ رقم: ٥١١٧)، عن قتادة، عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم، قال بعث النبي ﷺ معاذاً...الحديث.

ورواه الحجاج بن الحجاج عنه كما عند الطبراني أيضاً في: (٥/ ٢٠٨ رقم: ٥١١٦)، عن القاسم عن زيد بن أرقم، أن معاذاً قال: يا رسول الله ﷺ.

ورواه هشام الدستوائيّ؛ كما عند ابن أبي الدنيا في: (العيال) (٢/ ٧٢٨ ح ٥٣٥)، والطبراني في: (المعجم الكبير) (٢٠/ ٥٢ ح ٩٠)، عن القاسم بن عوف، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن أبيه، عن معاذ بن جبل به.

قال الدارقطني: (وتابعه أيوب بن خَوطٍ، عن القاسم بن عوف)، ولم أقف عليه.

ورواه الحاكم في: (المستدرك –الهندية) (٤/ ١٧٢ ح ٧٣٢٥)، من طريق هشام الدستوائيّ، عن القاسم حدثني القاسم بن عوف الشيباني ثنا معاذ بن جبل ﷺ، (أنه

أتىٰ الشام...)، ولم يتابع عليه.

ورواه النَّهَّاسُ بن قَهمٍ؛ عن القاسم بن عوف، كما عند ابن أبي الدنيا أيضاً في: (العيال) (٢/ ٧٢٩ ح ٥٣٦)، والطبراني في: (المعجم الكبير) (٨/ ٣١ ح ٧٢٩٤)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن أبيه، عن صهيب، عن معاذ.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١ - القاسم بن عوف البكريّ، الكوفيّ، من بني مرة بن همام[1].

روىٰ عن: زيد بن أرقم، وعبد الله بن أبي أوفىٰ، وعبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وغيرهم.

وعنه: قتادة، وأيوب السختياني، وهشام الدستوائيّ، وغيرهم.

صدوقٌ يغرب، تركه شعبة، وقال النسائي: (ضعيف الحديث)، وقال أبو حاتم: (مضطرب الحديث، ومحمله عندي الصدق)، وقال ابن عدي: (هو ممن يكتب حديثه) وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال الذهبي: (مختلفٌ فيه)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ يغرب).

روىٰ له مسلم، والنسائيّ في «اليوم والليلة»، وابن ماجه.

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل التاريخ الكبير (٧/ ١٦٦ رقم: ٧٣٩)، والجرح والتعديل (١/ ١٥٠ رقم: ٦٢)، و(٧/ ١١٤-١١٥ رقم: ٦٥٩)، والضعفاء الكبير (٥/ ١٣٢-١٣٣ رقم: ١٥٤٠)، والثقات لابن حبان (٥/ ٣٠٥ رقم: ٤٩٦٧)، والكامل (٦/ ٣٧ رقم: ١٥٨٢)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٣٩٩-٤٠١ رقم: ٤٨٠٥)، والميزان (٣/ ٣٧٦ رقم: ٦٨٢٨)، والكاشف (٢/ ١٢٩ رقم: ٤٥٢٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤١٦)، والتقريب (ص: ٤٥١ رقم: ٥٤٧٥).

٢- عبد الرحمن بن أبي ليلى واسمه يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود بن بلال، الأنصاريّ، الأوسيّ، أبو عيسى الكوفيّ[1].

روىٰ عن: أبيه، وعمر، وعثمان، رضي الله عنهم وغيرهم.

وعنه: ابنه عيسىٰ، وابن ابنه عبد الله، والقاسم بن عوف الشيباني، وغيرهم.

ثقةٌ؛ قال ابن معين، والعجليّ: (ثقةٌ)، وقال أبو حاتم: (لا بأس به)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

مات سنة ثلاث وثمانين، روىٰ له الجماعة.

٣- عبد الله بن أبي أوفى، صحابي رضي الله عنه.

٤- زيد بن أرقم، صحابي رضي الله عنه.

٥- أبو ليلى الأنصاريّ، والد عبد الرحمن، صحابي رضي الله عنه.

٦- صهيب بن سنان الرُّوميّ، صحابي رضي الله عنه.

٧- معاذ بن جبل، صحابي رضي الله عنه.

- **الحكم على الحديث:**

الحديث إسناده ضعيفٌ، فمداره علىٰ القاسم بن عوف، وهو صدوقٌ يغرب،

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٦/ ٢٢٩-٢٣٣ رقم: ٢٨١٨)، والتاريخ الكبير (٥/ ٣٦٨-٣٦٩ رقم: ١١٦٤)، والجرح والتعديل (٥/ ٣٠١ رقم: ١٤٢٤)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٠٠ رقم: ٤٠٤٥)، والضعفاء الكبير (٣/ ٤١٣ رقم: ٩٣٩)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤٥٥ رقم: ٥٣٠١)، وتهذيب الكمال (١٧/ ٣٧٢-٣٧٦ رقم: ٣٩٤٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٤٧ رقم: ٤٢)، والميزان (٢/ ٥٨٤ رقم: ٤٩٤٨)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٤٨-٥٤٩)، والتقريب (ص: ٣٤٩ رقم: ٣٩٩٣).

ومضطرب الحديث، وقد اضطرب في هذا الحديث اضطراباً عجيباً، فتارة يجعله عن عبد الله بن أبي أوفىٰ من حديثه، وتارة عنه عن معاذ، وأخرىٰ عن زيد بن أرقم، عن معاذ، ورابعة عنه عن معاذ، وهكذا كما سبق.

قال أبو حاتم في: (العلل) لابنه (ص: ٧٨٣-٧٨٤ ح ٢٢٥٠) بعد الكلام عن الحديث: (والقاسم بن عوف مضطرب الحديث، وأخاف أن يكون الاضطراب من القاسم)، وقال الدارقطني في: (العلل) (٦/ ٣٨): (والاضطراب فيه من القاسِم بن عوفٍ)، وهو الظاهر، والله أعلم.

وروى الحديث أبو ظَبّيان الجَنْبِيُّ، عن معاذ رضي الله عنه، أيضاً.

يرويه عن أبي ظبيان الأعمش، واختلف عنه؛ فرواه وكيعٌ، كما عند أحمد في: (المسند) (٣٦/ ٣١١-٣١٣ ح ٢١٩٨٦)، وجريرٌ، كما ذكره الدارقطنيّ في: (العلل) (٦/ ٣٩)، عن الأعمش، عن أبي ظَبّيان، عن معاذ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم، رَأَيْتُ رِجَالًا بِالْيَمَنِ، يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِهِمْ، أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ؟ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ آمِرًا بَشَرًا يَسْجُدُ لِبَشَرٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

ورواه سفيان الثوريّ، كما عند البغويّ في: (شرح السنة) (٩/ ١٥٨ح ٢٣٢٩)، وفي: تفسيره (١/ ٢٦٩)، و(٢/ ٢٠٧)، عن الأعمش عن أبي ظبيان أن معاذاً.

ورواه ابن نمير، كما عند أحمد أيضاً في: (المسند) (٣٦/ ٣١١-٣١٣ ح ٢١٩٨٧)، عن الأعمش، سمعت أبا ظبيان، يحدث عن رجلٍ من الأنصار عن معاذ.

قال الدارقطني في: (العلل) (٦/ ٣٩): وقال الثوريّ، وأبو نعيم: عن الأعمش، عن

أبي ظبيان، عن رجل من الأنصار، عن معاذ.

وكذلك قال ابن نمير: عن وكيع، عن الأعمش. ولم أقف على هاتين الروايتين.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- الأعمش، سليمان بن مهران الكوفيّ، ثقةٌ، ثبتٌ، حافظٌ، متقنٌ، وكان مُدلساً تقدمت ترجمته[1].

٢- أبو ظَبْيان، حُصين بن جُندب بن الحارث الجَنْبِيُّ، الكوفيّ[2].

روى عن: عمر، وعليّ، ومعاذ رضي الله عنهم، وغيرهم.

وعنه: ابنه قابوس، وأبو إسحاق السبيعيّ، والأعمش، وغيرهم.

ثقةٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً، وله أحاديث)، وقال الذهبيّ: (وثقه غير واحدٍ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

مات سنة تسعين، وقيل: غير ذلك، روى له الجماعة.

- **الحكم على الحديث:**

ضعيفٌ، فيه انقطاعٌ بين أبي ظبيان، ومعاذ رضي الله عنه، فإنه لم يدرك معاذاً، قال الدراقطني: (أبو ظبيان لم يسمع من معاذ، وهذا هو الصحيح)، وقال أبو محمد بن حزم: (إن أبا

---

(١) ينظر: ص (١٠٥).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٨/ ٣٤٤ رقم:٣٠٥٤)، والتاريخ الكبير (٨/ ٣٤٤ رقم: ٣٠٥٤)، والجرح والتعديل (٣/ ١٩٠ رقم: ٨٢٤)، والثقات لابن حبان (٤/ ١٥٦ رقم: ٢٢٥٦)، وتاريخ دمشق (١٤/ ٣٦٥-٣٧٣ رقم: ١٦٤٥)، وتهذيب الكمال (٦/ ٥١٤-٥١٧ رقم: ١٣٥٥)، والسير (٤/ ٣٦٢-٣٦٣ رقم: ١٤٠)، والكاشف (١/ ٣٣٨ رقم: ١١٢٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٤١)، والتقريب (ص: ١٦٩ رقم: ١٣٦٦).

ظبيان لم يلق معاذاً، ولا أدركه).

وجملة القول في حديث معاذ ﷺ، أنه ضعيفٌ، فإنه روي عنه من طريقين، طريق القاسم بن عوف، وهو مضطربٌ ضعيفٌ، وطريق أبي ظبيان، وهو منقطعٌ ضعيفٌ.

وروى البخاريّ حديثَ معاذ ﷺ، في: (التاريخ الكبير) (٩/ ٢٨ رقم: ٢٣٨)، عن عبد الرحمن بن شريكٍ، حدثنا أبي، سمع أبا خلفٍ، عن الحارث بن عُمَيْرَةَ الْحَارِثِيِّ، سمع معاذاً باليمن قال النَّبيُّ ﷺ: «لَوْ يَصْلُحُ لأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ، لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوجِهَا».

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- عبد الرحمن بن شريكٍ بن عبد الله النخعيّ، الكوفيّ[1].

روى عن: أبيه.

وعنه: البخاريّ، وأبو كريب، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، وغيرهم.

صدوقٌ يخطئ، قال أبو حاتم: (واهي الحديث)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: (ربما أخطأ)، وقال الذهبي: (وثّق)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ يخطئ).

٢- شَريك بن عبد الله بن أبي شريك النَّخَعِيّ، أبو عبد الله الكوفيّ، القاضي، صدوقٌ

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٤ رقم: ١١٦٣)، والثقات لابن حبان (٨/ ٣٧٥ رقم: ١٣٩٥٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٩٦ رقم: ١٨٧٦)، وتهذيب الكمال (١٧/ ١٧٠ رقم: ٣٨٤٦)، والميزان (٢/ ٥٦٩ رقم: ٤٨٨٧)، والمغني (١/ ٥٣٩ رقم: ٣٥٨٠)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥١٥-٥١٦)، والتقريب (ص: ٣٤٢ رقم: ٣٨٩٣).

يخطئ كثيراً ويغلط، تغير حفظه بعدما ولي القضاء، تقدم قريباً[1].

٣- أبو خلف[2].

حدث عن: الحارث بن عميرة.

وعنه: عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعيّ، عن أبيه.

مجهولٌ، ذكره البخاري في: «التاريخ» بالكنية، وكذا ابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ولم يُذكر إلا بهذا الحديث، فيما وقفت عليه.

٤- الحارث بن عُمَيْرَةَ الزُّبَيديّ، ويقال: الحَارِثِيِّ، يعد في الشّاميين[3].

روىٰ عن: معاذ بن جبل، وأبو عبيدة بن الجراح، وسلمان الفارسيّ، وغيرهم.

وعنه: عبد الرحمن بن غنم، وعكرمة، وشَهر بن حَوْشَب، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في: «الثقات»، وقال ابن خراش: (صدوقٌ).

● **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ، فشريك القاضي، يخطئ ويغلط كثيرا، وابنه قريب منه، وأبو خلف لا يعرف، والله أعلم.

---

(١) ينظر: ص (٣٦٨).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٩/ ٢٨ رقم: ٢٣٨)، والجرح والتعديل (٩/ ٣٦٦ رقم: ١٦٧٩)، وفتح الباب في الكنىٰ والألقاب، لابن منده الأصبهاني (ص: ٢٩٥ رقم: ٢٥٦٣).

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٢٧٥ رقم: ٢٤٤٢)، والجرح والتعديل (٣/ ٨٣ رقم: ٣٨٠)، والثقات لابن حبان (٤/ ١٣٢ رقم: ٢١٤٣)، وتاريخ دمشق (١١/ ٤٥٨-٤٦٤ رقم: ١١٤٧)، وتاريخ بغداد (٩/ ٩٥-٩٦ رقم: ٤٢٧٧).

- **خلاصة الحكم على الحديث:**

جملة القول في هذا الحديث أنه بمجموع طريق أبي هريرة رضي الله عنه، -الرواية الأولى- وطريق أنس رضي الله عنه، الأولى أيضاً، وحديث قيس رضي الله عنه، وحديث سراقة رضي الله عنه، بمجموع هذه الطرق، يمكن القول بأن الحديث حسنٌ، وأن له أصلاً، أما بقية الطرق فلا تخلو كل منها من مقالٍ، والله أعلم.

(٧٠) قال المؤلف رحمه الله، (١/ ١٩٤) (وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «الْإِسْلَامُ يَعْلُو، وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ» انْتَهَى.

- **تخريج الحديث:**

هذا يروىٰ مرفوعاً من حديث عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزَنِيّ، ومن حديث عمر بن الخطاب، ومن حديث معاذ بن جبل، ويروىٰ من قول ابن عباس رضي الله عنهم موقوفاً.

أولاً: حديث عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزَنِيّ رضي الله عنه:

أخرجه خَلِيفَةُ بن خَيَّاطٍ في: مسنده (ص: ٤٠ ح ٣٩)، حدثنا حَشْرَجُ بن عبد الله بن حَشْرَجٍ، حدثني أبي، عن جدِّي، عن عَائِذِ بن عمرٍو رضي الله عنه: أَنَّهُ جَاءَ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه، يَوْمَ الْفَتْحِ وَرَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو سُفْيَانَ وَعَائِذُ بْنُ عَمْرٍو. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَذَا عَائِذُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو سُفْيَانَ، الإِسْلامُ أَعَزُّ مِنْ ذَلِكَ، الإِسْلامُ يَعْلُو وَلا يُعْلَىٰ».

ومن طريق خليفة، أخرجه أبو بكر الرُّويَانيّ في: مسنده (٢/ ٣٧ ح ٧٨٣)، والدارقطني في: (السنن) (٤/ ٣٧١ ح ٣٦٢٠)، وأبو نعيم في: (تاريخ أصبهان) (١/ ٩٢)، والبيهقي في: ا(السنن الكبرىٰ) (٦/ ٣٣٨ ح ١٢١٥٥)، والضياء في: (المختارة) (٨/ ٢٤٠ ح ٢٩١).

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- خَلِيفَةُ بن خَيَّاط بن خليفة بن خياط العُصْفُرِيّ، أبو عمرو البَصْرِيّ، الملقب

بشباب[1].

روىٰ عن: إسماعيل بن أمية، وبشر بن المفضل، وحشرج بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن الحسين الحداء، ومحمد بن إسحاق الصَّاغَانِيّ، أحمد بن حنبل، وغيرهم.

صدوقٌ، أخباريٌّ، قال أبو حاتم: (لا أحدث عنه، هو غير قويّ)، قال ابن عدي: (هو مستقيم الحديث صدوقٌ، من متيقظي رواة الحديث)، وذكره ابن حبان في: «الثقات» وقال: (كان متقناً عالماً بأيام الناس وأنسابهم)، وقال الذهبي: (صدوقٌ، لينه بعضهم بلا حجةٍ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ ربما أخطأ وكان أخبارياً علامة).

مات سنة أربعين ومئة، روىٰ له البخاري.

٢- حَشْرَجُ بن عبد الله بن حَشْرَج بن عَائِذ بن عمرو المُزَنِيّ أبو صخر[2].

روىٰ عن أبيه.

وعنه: إسحاق بن بهلول، وأبو حفص الصراف، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم.

قال أبو حاتم شيخٌ.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ١٩٣ رقم: ٦٥٢)، والجرح والتعديل (٣/ ٣٧٨ رقم: ١٧٢٧)، والثقات لابن حبان (٨/ ٢٣٣ رقم: ١٣١٨٠)، والكامل (٣/ ٦٦ رقم: ٦١٤)، وتهذيب الكمال (٨/ ٣١٤-٣١٩ رقم: ١٧١٩)، والميزان (١/ ٦٦٥ رقم: ٢٥٦١)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ١٩ رقم: ٤٤٢)، والكاشف (١/ ٣٧٥ رقم: ١٤٠٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٥١)، والتقريب (ص: ١٩٥ رقم: ١٧٤٣).

(٢) ترجمته في: الكنىٰ والأسماء للإمام مسلم (١/ ٤٤٤ رقم: ١٦٨٦)، والجرح والتعديل (٣/ ٢٩٦ رقم: ١٣١٧).

٣- عبد الله بن حشرج بن عائذ بن عمرو المُزَنِيّ[1].

روىٰ عن: أبيه حشرجٍ.

روىٰ عنه: ابنه حشرجُ.

مجهولٌ، قال أبو زرعة، وأبو حاتم والذهبي: (لا يعرف).

٤- حَشْرَجُ بن عَائِذ بن عمرو المُزَنِيّ[2].

روىٰ عن أبيه عائذ بن عمرو ﵁.

وعنه: ابنه عبد الله بن حشرج.

مجهولٌ؛ قال ابن أبي حاتم: (سألت ابىٰ عنه فقال: لا يعرف).

٥- عائذ بن عمرو بن هلال المزني أبو هبيرة البصريّ، أخو رافع بن عمرو، له صحبة[3].

الحكم على الحديث:

هذا الإسناد **منكرٌ جداً**، تفرد به عائذ بن عمرو، والإسناد إليه فيه مجاهيل.

ثانياً: تخريج حديث عمر بن الخطاب ﵁:

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/ ٤٠ رقم: ١٨٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١١٩ رقم: ٢٠٠٧)، والميزان (٢/ ٤٠٩ رقم: ٤٢٧٢)، والمغني (١/ ٤٧٨ رقم: ٣١٤٠)، واللسان (٣/ ٢٧٥ رقم: ١١٥٩).

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٩٥ رقم: ١٣١٦)، وذيل الميزان للعراقي (ص: ١/ ١٩٦ رقم: ٣٠٢)، واللسان (٢/ ٣١٨ رقم: ١٣٠٠).

(٣) ترجمته في: الإصابة (٥/ ٥٤٣ رقم: ٤٤٦٩).

أما حديث عمر بن الخطاب ﵁؛ فقد رُوي عنه، في حديث الأعرابي الّذي صاد ضبًّا، وجاء النبي ﷺ، وكان في محفل من أصحابه، وأن الضَّب تكلم للنَّبِي، وشهد له بالرسالة، ثم إسلام الأعرابي، وأن النَّبِي ﷺ، قال له: «الْحَمد لله الَّذِي هَدَاك إِلَىٰ هَذَا الدَّين الَّذِي يَعْلُو وَلَا يعْلىٰ» وهو حديث طويل أخرجه الطبراني في: (الأوسط) (٦/ ١٢٦-١٢٩ ح ٥٩٩٦)، وفي: (الصغير) (٢/ ١٥٣-١٥٥ ح ٩٤٨)، ومن طريقه أبو نعيم الأصفهاني في: (دلائل النبوة) (ص: ٣٧٦-٣٧٧ ح ٢٧٥).

والبيهقي في: (دلائل النبوة) (٦/ ٣٦)، من طريق ابن عدي، كلاهما عن محمد بن علي بن الوليد، السُّلَمِيُّ البصريُّ، عن محمد بن عبد الأعلىٰ الصَّنْعَانِيُّ، عن معتمر بن سليمان، عن كَهْمَسُ بن الحسن، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبيّ، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب ﵄، به مطولا. قال الطبرانيّ: (لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند بهذا التمام إلا كهمس، ولا عن كهمس إلا معتمر، تفرد به محمد بن عبد الأعلىٰ).

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- محمد بن علي بن الوليد السُّلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ[1].

روىٰ عن: العدني محمد بن أبي عمر، ومحمد ابن عبد الأعلىٰ.

---

(١) ترجمته في: معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١/ ٤٥٨ رقم: ١١٢)، والميزان (٣/ ٦٥١ رقم: ٧٩٦٤)، والمغني (٢/ ٢٤٣ رقم: ٥٨٣٧)، واللسان (٥/ ٢٩٢ رقم: ٩٩٢)، وموسوعة أقوال الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٦٠٧ رقم: ٣٢٦٣).

وعنه: الطبراني، وابن عَدِيّ.

قال الدارقطنيّ عنه: (منكر الحديث)، وقال الذهبيّ: (روىٰ البيهقي حديث الضب من طريقه بإسناد نظيف ثم قال البيهقي: الحمل فيه علىٰ السلمي هذا. قلت: صدق والله البيهقي فإنه خبرٌ باطلٌ) وقال الإسماعيلي: (بصريٌّ منكر الحديث).

٢- محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعَانِيُّ القَيْسِيّ، أبو عبد الله البصريّ[1].

روىٰ عن إسماعيل بن علية وأمية بن خالد، ومعتمر بن سليمان وغيرهم.

وعنه: بقي بن مخلد، وابن أبي الدنيا، ومحمد بن علي بن الوليد، وغيرهم.

ثقةٌ، قال أبو زرعة، وأبو حاتم: (ثقةٌ)، وأثنىٰ عليه النسائيّ خيراً، وقال مرة: (لا بأس به)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

مات سنة خمسٍ وأربعين ومئتين، روىٰ له أبو داود في «كتاب القدر»، والباقون سوىٰ البخاريّ.

٣- مُعْتَمِرُ بن سليمان بن طَرْخَان التَّيمِيّ، أبو محمد البَصْرِيّ، يلقب بالطُّفَيل[2].

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ١٧٤ رقم: ٥٢٤)، والجرح والتعديل (٨/ ١٦ رقم: ٧٠)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٠٤ رقم: ١٥٤٢٨)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٥٨١ رقم: ٥٣٨٥)، والكاشف (٢/ ١٩١ رقم: ٤٩٨٤)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٦٢١)، والتقريب (ص: ٤٩١ رقم: ٦٠٦٠).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٤٩ رقم: ٢١١٠)، والجرح والتعديل (٨/ ٤٠٢ رقم: ١٨٤٥)، والثقات لابن حبان (٧/ ٥٢١ رقم: ١١٢٧٥)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٢٥٠-٢٥٥ رقم: ٦٠٨٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٩٥-١٩٦ رقم: ٢٥١)، والميزان (٤/ ١٤٢ رقم: ٨٦٤٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١١٧)، والتقريب (ص: ٥٣٩ رقم: ٦٧٨٥).

روىٰ عن: أبيه، وحميد الطويل، وكهمس بن الحسن، وغيرهم.

وعنه: الثوري، وابن المبارك، ومحمد بن عبد الأعلىٰ الصَّنْعَانِيُّ، وغيرهم.

ثقةٌ، قال ابن سعد، وابن معين والعجليّ: (ثقةٌ)، وقال أبو حاتم: (ثقةٌ صدوقٌ)، وقال ابن خِراش: (صدوقٌ يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقةٌ)، ردّه الذهبيّ بقوله: (قلت: هو ثقةٌ مطلقاً)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

مات سنة سبع وثمانين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٤- كَهْمَسُ بن الحسن التَّمِيمِيّ، أبو الحسن البصريّ[(١)].

روىٰ عن: أبي الطفيل، وعبد الله بن بريدة، وداود بن أبي هند، وغيرهم.

وعنه: ابنه عون، والقطان، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم.

ثقةٌ؛ قال ابن سعد، وابن معين، وأبو داود: (ثقةٌ)، وقال أحمد: (ثقةٌ ثقةٌ)، وقال أبو حاتم: (لا بأس به)، وقال الذهبي وابن حجر: (ثقةٌ).

مات سنة تسع وأربعين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٥- داود بن أبي هند القُشَيْرِيّ مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصريّ[(٢)].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٧٠ رقم: ٤٠٧٢)، والتاريخ الكبير (٧/ ٢٣٩ رقم: ١٠٢٧)، والجرح والتعديل (٧/ ١٧٠ رقم: ٩٧٢)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٢٣٢-٢٣٣ رقم: ٥٠٠١)، والميزان (٣/ ٤١٥-٤١٦ رقم: ٦٩٨١)، والكاشف (٢/ ١٥٠ رقم: ٤٦٨٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٦)، والتقريب (ص: ٤٦٢ رقم: ٥٦٧٠).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٥٤ رقم: ٤٠٣٦)، ومعرفة الثقات للعجلي (١/ ٣٤٢ رقم: ٤٢٨)، والتاريخ الكبير (٣/ ٢٣١-٢٣٢ رقم: ٧٨٠)، والجرح والتعديل (٣/ ٤١١-٤١٢ رقم: ١٨٨١)، والثقات

روىٰ عن: عكرمة، والشعبيّ، وزُرَارَة بن أبي أوفىٰ، وغيرهم.

وعنه: شعبة، والثوريّ، وكهمس بن الحسن، وغيرهم.

مُجمعٌ على توثيقه، وكان يهم بأخرة، قال ابن سعد: (كان ثقةً كثير الحديث)، وقال أحمد: (ثقةٌ، ثقةٌ)، وقال الذهبي: (حجةٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ متقنٌ، كان يهم بأخرة).

مات سنة أربعين ومئة، وقيل قبلها، استشهد به البخاريّ، وروىٰ له الباقون.

٦- عامر بن شَرَاحِيل بن عبد، الشَّعْبِيّ الحِمْيَرِيّ، أبو عمرو الكوفيّ ثقةٌ، إمامٌ، فاضلٌ، تقدمت ترجمته[1].

٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، هو وأبوه صحابيان[2].

• الحكم على الحديث:

رجال إسناده ثقاتٌ معرفون، إلا محمد بن علي بن الوليد السلمي، فإنه منكر الحديث، كما سبق في ترجمته، وقد تفرد به، لذا قال البيهقي: (الحمل فيه عليه) وصدقه الذهبي بقوله: (قلت صدق والله، فإنه خبرٌ باطلٌ)، فالحديث ضعيفٌ.

ثالثاً: تخريج حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه:

لابن حبان (٦/ ٢٧٨-٢٧٩ رقم: ٧٧٢٨)، وتهذيب الكمال (٨/ ٤٦١-٤٦٦ رقم: ١٧٩٠)، والكاشف (١/ ٣٨٢ رقم: ١٤٦٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١١٠-١١٢ رقم: ١٤٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٧٢)، والتقريب (ص: ٢٠٠ رقم: ١٨١٧).

(١) ينظر: ص (٣٦٩).

(٢) ترجمة عبد الله في: (الإصابة في تمييز الصحابة) (٦/ ٢٩٠-٣٠٢ رقم: ٤٨٥٦)، وترجمة عمر: فيه (٧/ ٣١٢-٣١٧ رقم: ٥٧٦٢).

وأما حديث معاذ ﷺ، فأخرجه بَحْشَل الواسطي في: (تاريخ واسط) (ص: ١٥٥) قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى، قال: حدثنا خالي عمران بن أبان، قال: ثنا شعبة، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الإِيمَانُ يَعْلُو وَلا يُعْلَى عَلَيْهِ».

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- إسماعيل بن عيسى البغداديّ العطار، أبو محمد الوَاسِطيّ، لقبه سَمْعَان[1].

روى عن: إسماعيل بن زكريا، وزياد البكائيّ، وعمران بن أبان، وغيرهم.

وعنه: بحشل الواسطيّ، وأبو زرعة، والحسن بن محمد القطان، وغيرهم.

وثقه الخطيب، وذكره ابن حبان في: «الثقات»، وقال ابن حجر: (ضعفه الأزديّ، وصححه غيره)، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

٢- عمران بن أبان بن عمران السُّلميّ أو القرشي، أبو موسى الطَّحَّان الوَاسطيّ[2].

روى عن: شعبة، وحَرِيز بن عثمان، وحمزة الزيات، وغيرهم.

وعنه: أبو داود الحرَّانيّ، وإسماعيل بن عيسى، والحسن بن علي الخلاّل، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ١٩١ رقم: ٦٤٩)، والثقات لابن حبان (٨/ ٩٩ رقم: ١٢٤٢٢)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٦٢ رقم: ٣٢٩٣)، ولسان الميزان (١/ ٤٢٦ رقم: ١٣٢٤).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٤٠٩ رقم: ٢٨٠٦)، والضعفاء الكبير (٤/ ٣٥٢ رقم: ١٣٠٨)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٩٣ رقم: ١٦٢٧)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤٩٧ رقم: ١٤٦٤٢)، والكامل (٥/ ٩٠ رقم: ١٢٦٧)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٣٠٥-٣٠٦ رقم: ٤٤٧٩)، والميزان (٣/ ٢٣٣ رقم: ٦٢٦٦)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣١٤)، والتقريب (ص: ٤٢٨ رقم: ٥١٤٣).

ضعيفٌ، قال ابن معين: (ليس بشيء)، وضعفه أبو حاتم، والنسائي: وقال ابن عدي: (له أحاديث غرائب) وقال: (لا أرى بحديثه بأساً، ولم أر في حديثه شيئاً منكرًا)، وقال ابن حجر: (ضعيفٌ)، مات سنة خمس ومئتين، روى له النسائي.

٣- شعبة بن الحجاج العَتَكِيّ، الوَاسِطيّ، ثقةٌ، حافظٌ متقنٌ، فاضلٌ تقدمت ترجمته[١].

٤- عمرو بن أبي حكيم أبو سعيد الواسطيّ، ويعرف بابن الكرديّ[٢].

روى عن: الزبرقان بن عمرو بن أمية، وعبد الله بن بريدة، وعكرمة، وغيرهم.

وعنه: خالد الحذاء، وداود ابن أبي هند، وشعبة، وغيرهم.

ثقةٌ، وثَّقَه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ)، روى له أبو داود، والنسائي.

٥- عبد الله بن بُريدة بن الحُصَيْبِ الأَسْلَمِيُّ ثقةٌ، تقدمت ترجمته [٣].

٦- يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ البَصريّ، أبو سليمان، القيسيّ، الجَدَلي، قاضي مرو[٤].

---

(١) ينظر: ص (٣٩).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٣٢٦ رقم: ٢٥٣٧)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٥٦ رقم: ١٤١٨)، والثقات لابن حبان (٧/ ٢١٩ رقم: ٩٧٦٣)، وتهذيب الكمال (٢١/ ٥٨٩-٥٩٠ رقم: ٤٣٤٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٦٥)، والتقريب (ص: ٤٢٠ رقم: ٥٠١٣).

(٣) ينظر: ص (٣٦٦).

(٤) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٩/ ٣٧٢ رقم: ٤٤٥٠)، والتاريخ الكبير (٨/ ٣١١-٣١٢ رقم: ٣١٤٠)، والجرح والتعديل (٩/ ١٩٦ رقم: ٨١٧)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥٢٣ رقم: ٦٠٤٣)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٥٣-٥٤ رقم: ٦٩٥٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٦٠ رقم: ٧٢)، والكاشف (٢/ ٣٧٩ رقم: ٦٢٧٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٠١)، والتقريب (ص: ٥٩٨ رقم: ٧٦٧٨).

روىٰ عن: عثمان، وعلي رضي الله عنهم، وأبي الأسود الدؤليّ، وغيرهم.

وعنه: يحيىٰ بن عقيل، وسليمان التيمي، وعبد الله بن بريدة، وغيرهم.

ثقةٌ، فصيحٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً)، وقال الذهبي: (متفقٌ علىٰ حديثه وثقته)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ فصيحٌ، وكان يرسل).

مات قبل المئة، وقيل بعدها، روىٰ له الجماعة.

٧- أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، ويقال: الدِّيلِيّ، ظالم بن عمرو البصريّ القاضيّ(١).

روىٰ عن: عمر، وعلي، ومعاذ رضي الله عنهم، وغيرهم.

وعنه ابنه أبو حرب، وعبد الله بن بريدة، ويحيىٰ بن يعمر، وغيرهم.

ثقةٌ فاضلٌ، قال ابن سعد: (كان شاعراً متشيعاً، وكان ثقةً في حديثه إن شاء الله)، ووثقه يحيىٰ وأحمد، والعجليّ، وقال ابن حجر: (ثقةٌ فاضلٌ، مُخَضْرَمٌ).

مات سنة تسع وستين، روىٰ له الجماعة.

٨- معاذ بن جبل رضي الله عنه، صحابي.

- **الحكم على الحديث:**

منكرٌ، تفرد به عمران بن أبان وهو ضعيفٌ، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٩٨ رقم: ٣٨٠٧)، ومعرفة الثقات للعجلي (١/ ٤٨٤ رقم: ٨٠٤)، والجرح والتعديل (٤/ ٥٠٣ رقم: ٢٢١٤)، والثقات لابن حبان (٤/ ٤٠٠ رقم: ٣٥٥٧)، وتهذيب الكمال (٣٣/ ٣٧ رقم: ٧٢٠٩)، والكاشف (٢/ ٤٠٨ رقم: ٦٤٩٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٨١)، والتقريب (ص: ٦١٩ رقم: ٧٩٤٠).

رابعاً: تخريج موقوف ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

وأما الموقوف على ابن عباس من قوله، فرواه حَمَّادُ بن زيد، عن أَيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ، تَكُونُ تَحْتَ النَّصْرَانِيِّ أَوِ الْيَهُودِيِّ، فَتُسْلِمُ هِيَ، قَالَ: «يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا، الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ».

علقه البخاري في: صحيحه، (٢/ ٩٢) في الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه... وكان ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مع أمه من المستضعفين ولم يكن مع أبيه على دين قومه وقال:..)، وأخرجه ابن زنجويه في: (الأموال) (١/ ٣٢٧ ح ٥٠٦)، والطحاوي في: (شرح معاني الآثار) (٣/ ٢٥٧ح ٥٢٦٧)، والبيهقي في: (معرفة السنن والآثار) (١٠/ ١٤٣ح ١٣٩٩٤)، عن حماد، عن أيوب به.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في: (الأموال) (١/ ٢٢٤-٢٢٥ ح ٣٥٢) عن هشيم، عن خالد، عن عكرمة به.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- حماد بن زيد بن درهم الأَزْدِيّ الجَهْضَمِيّ ثقةٌ ثبتٌ، فاضلٌ تقدمت ترجمته[1].

٢- أيوب بن أبي تميمة كيسان السِّخْتِيَانِيّ، أبو بكر البصريّ[2].

---

(١) ينظر: ص (٢٥٧).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٩/ ٢٤٦- ٢٥٠ رقم: ٤٠٢١)، والتاريخ الكبير (١/ ٤٠٩-٤١٠ رقم: ١٣٠٧)، والجرح والتعديل (١/ ١٣٣ رقم: ٤)، والثقات لابن حبان (٦/ ٥٣ رقم: ٦٦٩١)، وتهذيب الكمال (٣/ ٤٥٧-٤٦٤ رقم: ٦٠٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٩٨-٩٩ رقم: ١١٧)، والكاشف (١/ ٢٦٠ رقم:٥١١)،

روىٰ عن: حميد بن هلال، وأبي قِلابة، وعكرمة، وغيرهم.

وعنه: الأعمش، وقتادة، والحمادان، وغيرهم.

ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ، قال ابن سعد: (كان أيوب ثقةً ثبتاً في الحديث، جامعاً عدلاً ورعاً، كثير العلم، حجةً)، وقال ابن حبان: (كان من سادات البصرة، فقهاً وعلماً وفضلاً وورعا)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ ثبتٌ، حجةٌ من كبار الفقهاء العباد).

مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٣- هُشَيم بن بَشير، أبو معاوية الوَاسِطِيّ، ثقةٌ، حافظٌ، كثير التدليس، تقدم[1].

٤-خالد بن مهران الحَذَّاء أبو المُنَازِل البصريّ، مولى قريش[2].

وروىٰ عن: عبد الله بن شقيق، وأبي رجاء العُطارديّ، وعكرمة، وغيرهم.

وعنه: وعنه الحَمَّادان، والثوريّ، وشعبة، وغيرهم.

ثقةٌ، قال ابن سعد: (وكان ثقةً رجلاً مهيباً، كثير الحديث)، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به) قال الذهبي: (ثقةٌ جبلٌ، والعجب من أبي حاتم يقول: لا أحتج

وتهذيب التهذيب (١/ ٢٠٠-٢٠١)، والتقريب (ص: ١١٧ رقم: ٦٠٥).

(١) ينظر: ص (٤٦).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٥٩-٢٦٠ رقم: ٤٠٥٤)، والتاريخ الكبير (٣/ ١٧٣ رقم: ٥٩٢)، والجرح والتعديل (٣/ ٣٥٣ رقم: ١٥٩٥)، والثقات لابن حبان (٦/ ٢٥٣ رقم: ٧٦٠٧)، والضعفاء الكبير (٢/ ٢٠٠-٢٠١ رقم: ٤٠٥)، وتهذيب الكمال (٨/ ١٧٧-١٧٨٢ رقم: ١٦٥٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١١٢رقم: ١٤٣)، والميزان (١/ ٦٤٢-٦٤٣ رقم: ٢٤٦٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٣٣-٥٣٤)، والتقريب (ص: ١٩١ رقم: ١٦٨٠).

بحديثه)، وقال: (ثقةٌ إمامٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، يرسل).

مات سنة إحدىٰ، وقيل: سنة اثنتين وأربعين ومئة.

٥- عكرمة أبو عبد الله القرشيّ، المدني، مولى ابن عباس، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته[١].

٦- ابن عباس رضي الله عنهما صحابيّ.

- **الحكم على الحديث:**

إسناده صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ.

والخلاصة: أن الحديث بجميع طرقه منكرٌ، لا يثبت مرفوعاً، والله أعلم.

وقد حسنه بالمجموع الألباني، في: (إرواء الغليل) (٥/ ١٠٦ ح ١٢٦٨). إلا أن الموقوف عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيحٌ.

(١) ينظر: ص (١٩٧).

قال المؤلف رحمه الله (١/١٩٤): (وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «الْمُؤْمِنُ لَا يَذِلُّ نَفْسَهُ» أَوْ كَمَا قَالَ).

تقدم تخريجه برقم: (٣٠).

قال المؤلف رحمه الله (١/١٩٥): **(فَلَمَّا أَنْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْأَعَاجِمِ، بَانَ أَمْرُهُ وَاتَّضَحَ وَزَالَ إِشْكَالُهُ؛ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَدْ نَهَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ التَّشَبُّهِ بِالْأَعَاجِمِ، وَقَدْ عَلَّلَهُ هَاهُنَا بِأَنَّهُ فِعْلُ الْأَعَاجِمِ، حَتَّى نَهَى عَنْهُ، وَهَذَا وَاضِحٌ لَا يَخْفَى عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ.**

تقدم تخريج حديث النهي عن التشبه بالأعاجم برقم: (٢٩).

(٧١) قال المؤلف رحمه الله (١/١٩٥): (وَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى، فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى).

● تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في: (السنن) كتاب الاستئذان، باب ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام، (٥/ ٥٦ ح ٢٦٩٥)، والقضاعي في: مسند الشهاب (٢/ ٢٠٥ ح ١١٩١) عن قُتَيْبَة قال: حدثنا ابن لَهِيعَةَ، عن عمرو بن شعيبٍ، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَن تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَىٰ، فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَىٰ الإِشَارَةُ بِالأَكُفِّ».

قال الترمذيّ: (هذا حديثٌ إسناده ضعيفٌ، وروىٰ ابن المبارك هذا الحديث عن ابن لَهِيعَةَ، فلم يرفعه).

وتابع ابنَ لهيعة، يزيدُ بنُ أبي حبيب، كما عند الطبراني في: (الأوسط) (٧/ ٢٣٨ ح ٧٣٨٠) قال: حدثنا محمد بن أَبَانَ، حدثنا أحمد بن علي بن شَوْذَبٍ، حدثنا أبو الْمُسَيِّبِ سَلَّامُ بن مُسْلِمٍ، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أظنه مرفوعا، قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا...الحديث » وزاد: «وَلَا تَقُصُّوا النَّوَاصِي، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللِّحَى، وَلَا تَمْشُوا فِي الْمَسَاجِدِ وَالْأَسْوَاقِ وَعَلَيْكُمُ الْقُمُصُ إِلَّا وتَحْتَها الْأُزُرُ»، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ليث بن سعد إلا أبو المسيب.

● **دراسة رجال الإسناد:**

١- **قُتَيْبَةُ بن سعيد بن جَمِيل، أبو رجاء البَغْلاَنِيّ**، مجمعٌ على توثيقه، تقدمت ترجمته[1].

٢- **عبد الله بن لَهِيعَة بن عُقبة القاضي**، ضُعِّفَ بعد احتراق كتبه، تقدمت ترجمته[2].

٣- **محمد بن أبان بن عبد الله الأصفهانيّ المدينيّ، أبو مسلم الفقيه**[3].

روى عن: إسماعيل بن عمرو البجليّ، وسليمان الشَّاذَكُونيّ، وأحمد بن علي بن شوذب، وغيرهم.

وعنه: أبو القاسم الطبرانيّ، وأبو الشيخ، وغيرهم.

ثقةٌ: قال أبو نعيم: (الفقيه كثير الحديث ثقةٌ)، وقال الذهبي: (ثقةٌ مكثرٌ، أحد الفقهاء)، مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

٤- **أحمد بن علي بن شَوْذَب**، لم أقف على ترجمته، فلم أعرفه.

٥- **أبو المسيب هو سلم بن سلاّم الواسطي**[4].

روى عن: المبارك بن فضالة، وشعبة بن الحجاج، والليث، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن سنان القطان، وعتاب بن مصعب، وابن شوذب، وغيرهم.

---

(١) ينظر: ص (٣٣١).

(٢) ينظر: ص (٢٢٢).

(٣) ترجمته في: تاريخ أصبهان (٢/ ٢٠٤رقم:١٤٦٥)، والمتفق والمفترق (٣/ ٢٢٦ رقم: ١٢٠٢)، وتاريخ الإسلام (٦/ ١٠٠٢ رقم: ٣٥٩).

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٨ رقم: ١١٥٤)، وتهذيب الكمال (١١/ ٢٢٦ رقم: ٢٤٢٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٦٥)، والتقريب (ص: ٢٤٥ رقم: ٢٤٦٧).

مقبولٌ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حجر: (مقبولٌ)، روى له ابن ماجه.

٦- **الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمِيّ، المصريّ**، ثقةٌ ثبتٌ، إمامٌ، تقدم[1].

٧- **يزيد بن أبي حبيب الأزديّ مولاهم، أبو رجاء المصريّ، ثقةٌ**، تقدمت ترجمته[2].

٣- **عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القُرَشيّ، السَّهْمِيّ**، صدوقٌ، تقدمت ترجمته[3].

- **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ، كما ذكره الترمذيّ، وقد صححه الألباني بشواهده في: (الصحيحة (٥/ ١٩٣ح ٢١٩٤)، وقال: (الحديث جاء مفرقاً في أحاديث يتقوى بها)، وهو كما قال، والموقوف الذي أشار إليه الترمذيّ، عن ابن المبارك، لم أقف عليه، والله أعلم.

---

(١) ينظر: ص (٣٣٢).

(٢) ينظر: ص (٣٥).

(٣) ينظر: ص (٦٧).

الفصل الثالث:

الأحاديث والآثار الواردة في أنه:

(ينبغي له أن يتحفظ من المراوح التي في المسجد).

(٧٢) قال المؤلف رحمه الله (١٩٨/١): (قَالَ مَالِكٌ رحمه الله: وَأَكْرَهُ الْمَرَاوِحَ الَّتِي فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، الَّتِي يُرَوّحُ بِهَا النَّاسُ، قَالَ: وَمَا كَانَ ذَلِكَ يُفْعَلُ فِيمَا مَضَى، وَلَا أُجِيزُ لِلنَّاسِ أَنْ يَأْتُوا بِالْمَرَاوِحِ يَتَرَوَّحُونَ).

• تخريج الأثر:

هذا الأثر ذكره أبو الوليد القرطبي في: (البيان والتحصيل) (١/ ٤٠١) فقال: (وسئل عن القوم يأتون بالمراوح في المسجد يتروحون بها؟ فقال: لا أحب ذلك ولا أستحسنه)، هكذا دون إسناد له إلى مالك.

وذكره أيضا في: (١٨/ ١٨)، والرعيني في: (مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل) (٢/ ٤٤٧) بلفظ: (وسئل مالك عن المراوح، أتكره أن يروح بها في المسجد؟ قال: نعم، إني لأكره ذلك)[1].

---

(١) لم يذكر المؤلف في هذا الفصل إلا أثراً واحداً فقط، وهو من أقصر فصول الكتاب.

الفصل الرابع:

الأحاديث والآثار الواردة في:

(المنع من الانزعاج على من أذاه...)

(٧٣) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، (١/ ٢٠٠): (أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ﷺ: «تَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ اللَّهِ» انْتَهَى).

- تخريج الحديث:

هذا الحديث لم أقف عليه في شيء من كتب الحديث، والأثر، بعد البحث، وأشار ابن القيم إلى بطلانه في معرض رده على المُشَبِّهة في: (مدارج السالكين) (٣/ ٢٢٧) فقال: (وبعضهم يلطف هذا المعنى ويقول: بل يتخلق بأخلاق الرب، ورووا في ذلك أثراً باطلاً: تخلقوا بأخلاق الله)، وقال الألباني: في: (الصحيحة) (٦/ ٣٤٦ ح ٢٨٢٢)، وفي (شرح العقيدة الطحاوية (ص: ١١٣): (لا أصل له)، لم يذكروا له إسناداً ولا عزوه إلى أحدٍ، والله أعلم.

(٧٤) قال المؤلف رحمه الله، (١/ ٢٠٠) (وَقَدْ وَرَدَ عَنْهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَنَّهُ قَالَ: «جُبِلَتْ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إلَيْهَا»).

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في: (الكامل) (٢/ ٢٨٦-٢٨٧)، ومن طريقه القضاعيّ في: (مسند الشهاب) (١/ ٣٥١ ح ٦٠٠)، والبيهقي في: (الشعب) (٦/ ٤٨١ح ٨٥٧٤).

وابن حبان في: (روضة العقلاء) (ص: ٢٤٣)، وأبو الشيخ في: (الأمثال في الحديث) (ص: ١٩٦ ح ١٦٠)، وأبو نعيم في: (الحلية) (٤/ ١٢١)، والخطيب في: (تاريخ بغداد) (٧/ ٣٤٦)، من طرقٍ، عن محمد بن عبيد بن عتبة الكنديّ، حدثنا بكار بن أسود، حدثنا إسماعيل بن أبان الخيّاط، قال: بلغ الحسن بن عُمَارَةَ أن الأعمش وقع فيه، فبعث إليه بِكِسْوَةٍ، فلما كان بعد ذلك مَدَحَهُ الأعمشُ، فقيل له: تَذُمُّهُ ثم تَمْدَحُهُ؟ فقال: إِنَّ خَيْثَمَةَ حدثني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا».

قال ابن عديّ: (لم أكتبه مرفوعاً إلا من هذا الشيخ، ولا أرى يرفع هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وهو معروفٌ عن الأعمش موقوفاً)، وقال أبو نعيم: (غريبٌ من حديث الأعمش عن خَيْثَمَةَ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه).

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- محمد بن عُبيد بن عُتبة بن عبد الرحمن الكِنْدِيّ، أبو جعفر الكوفيّ[1].

روىٰ عن: إبراهيم بن حبيب، وإسماعيل بن أبان، وبكار بن الأسود، وغيرهم.

وعنه: وإبراهيم بن محمد الدّستوائيّ، وأبو عوانة، وإسماعيل الصفار، وغيرهم.

صدوقٌ، ذكره ابن في: «الثقات»، وقال الدراقطنيّ: (ثقةٌ صدوقٌ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ). روىٰ له ابن ماجه.

٢- بكار بن أسود العَيْذِيّ الكوفيّ[2].

روىٰ عن: إسماعيل بن أبان.

وعنه: محمد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكنديّ.

ذكره ابن أبي حاتم وقال بكر بن الأسود العائذي، وقيل بكار، صدوق كتب عنه أبي، وذكره ابن حبان أيضا في «الثقات» في بكر، وقال روىٰ يعقوب بن سفيان ويوسف بن إسحاق الفارسي.

---

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ١٢ رقم: ٤٥)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٤١ رقم: ١٥٦٤٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٣٥ رقم: ١٧٠)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٦٧-٦٨ رقم: ٥٤٤٤)، والكاشف (٢/ ١٩٨ رقم: ٥٠٣٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٦٤١)، والتقريب (ص: ٤٩٥ رقم: ٦١١٨).

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٢ رقم: ١٤٩٠)، والثقات لابن حبان (٨/ ١٤٩ رقم: ١٢٦٨٧)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٤٦ رقم: ٥٤٨)، والميزان (١/ ٣٤٠ رقم: ١٢٥٢)، والمغني (١/ ١٧٣ رقم: ٩٤٥)، واللسان (٢/ ٤١ رقم: ١٤٦). والعَيْذِيّ: في بعض المصادر العِيدِيّ، وبعضهم: العَبديّ، والتصحيح من الأنساب للسمعاني فقد ذكر بكار ممن ينتسبون لهذه النسبة، ينظر: (٤/ ٢٦٨).

ضعفه ابن الجوزي، ووهاه الأزديّ.

٣- إسماعيل بن أبان الغَنَوِيّ الخياط، أبو إسحاق الكوفيّ(١).

روىٰ عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، والثوري، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وبكار بن أسود، وسليمان الشاذكوني، وغيرهم.

متروكٌ، اتهم بالكذب والوضع، قال: (ابن معين وضع أحاديث علىٰ سفيان لم تكن)، وقال أبو حاتم: (متروك الحديث، كان كذاباً)، قال البخاري، ومسلم، والنسائي، وغيرهم: (متروك الحديث)، وقال ابن حبان: (كان يضع الحديث علىٰ الثقات)، قال ابن حجر: (متروكٌ رمي بالوضع)، مات سنة عشر ومئتين.

٤- الأعمش، سليمان بن مهران، ثقةٌ، ثبتٌ، حافظٌ، متقنٌ، وكان مُدلساً، تقدمت ترجمته(٢).

٥- خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَة الجُعْفِيّ، الكوفيّ(٣).

---

(١) ترجمته في: الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٩ رقم: ١٦)، والجرح والتعديل (٢/ ١٦٠ رقم: ٥٣٧)، والضعفاء الكبير (١/ ٢٥٠ رقم: ٨٤)، والمجروحين (١/ ١٢٨)، والكامل (١/ ٣٠٨-٣٠٩ رقم: ١٣١)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٤٠-٢٤٢ رقم: ٣٢٧٨)، وتهذيب الكمال (٣/ ١١-١٣ رقم: ٤١٢)، والميزان (١/ ٢١١-٢١٢ رقم: ٨٢٤)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٣٨)، والتقريب (ص: ١٠٥ رقم: ٤١١).

(٢) ينظر: ص (١٠٥).

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٦/ ٤٠٣-٤٠٥ رقم: ٣١٥٤)، ومعرفة الثقات للعجلي (١/ ٣٣٨ رقم: ٤١٨)، والتاريخ الكبير (٣/ ٢١٥-٢١٦ رقم: ٧٣٢)، والجرح والتعديل (٣/ ٣٩٣ رقم: ١٨٠٨)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢١٣ رقم: ٢٥٦١)، وتهذيب الكمال (٨/ ٣٧٠-٣٧١ رقم: ١٧٤٧)، والسير (٤/ ٣٢٠-٣٢١ رقم: ١١٥)، والكاشف (١/ ٣٧٧ رقم: ١٤٢٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٥٩-٥٦٠)، والتقريب (ص: ١٩٧ رقم: ١٧٧٣).

روىٰ عن: أبيه، وابن مسعود، وقيل لم يلقه، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

وعنه: زِرُّ بن حُبَيش، وأبو إسحاق السبيعي، والأعمش، وغيرهم.

ثقةٌ، كان يرسل؛ قال ابن معين والنسائيّ: (ثقةٌ)، وقال العجلي: (تابعيٌّ ثقةٌ، وكان رجلاً صالحاً)، قال الذهبي: (إمامٌ ثقةٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، وكان يرسل). مات بعد سنة ثمانين، روىٰ له الجماعة.

• **الحكم على الحديث:**

حديثٌ موضوعٌ، في إسناده إسماعيل بن أبان الغَنَوِيّ، وهو **متروكٌ**، بل اتهم بالكذب والوضع، لذا قال ابن عديّ: (لم أكتبه مرفوعاً إلا من هذا الشيخ، ولا أرىٰ يرفع هذا الحديث، إلا من هذا الوجه)، وقال أبو نعيم: (غريبٌ من حديث الأعمش عن خَيْثَمَةَ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه).

وروي عن الأعمش، موقوفاً علىٰ ابن مسعود ﷺ، وأشار إليه ابن عديّ بقوله: وهو معروفٌ عن الأعمش موقوفاً، وهو عنده في: (الكامل) (٢/ ٢٨٦-٢٨٧)، ومن طريقه البيهقي في: (الشعب) (٦/ ٤٨١ح ٨٥٧٣)، قال: حدثنا ابن سلم، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمرٌ، قال: (لما وَلِيَ الحسن بن عُمارة مَظالِمَ الكوفة، بلغ الأعمش فقال: ظالمٌ وُلِّيَ مظالِمَنا؟ فبلغ الحسن، فبعث إليه بأثوابٍ ونفقةٍ، فقال الأعمش: مثل هذا يولَّىٰ علينا يرحم صغيرنا، ويعود علىٰ فقيرنا، ويوَقِّر كبيرنا، فقال رجل: يا أبا محمد ما هذا؟ قولك فيه أمس؟ فقال: حدثني خيثمة عن ابن مسعود: «جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَىٰ حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا»، وقال

البيهقي: هذا هو المحفوظ موقوفٌ.

١- ابن سَلم، عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب بن عبد الوارث، أبو محمد المَقْدِسيّ، الفرْيَابِيّ[١].

رویٰ عن: هشام بن عمار، وأحمد بن محمد بن عمر بن يونس، ودُحيمٍ، وغيرهم.

وعنه ابن عدي، وأبو حاتم البُسْتِيّ، وأبو عمر بن فضالة، وغيرهم.

ثقةٌ: قال الذهبي: (وثقه ابن حبان...ووصفه أبو بكر بن المقرئ بالصلاح والدين).

مات سنة نيف عشرة وثلاث مئة.

٢- أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم الحَنَفِيّ، أبو سهل اليَمامِيّ متروك الحديث، واتهم بالكذب تقدمت ترجمته[٢].

٣- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِمْيَرِيّ مولاهم، أبو بكر الصَّنْعَانِيّ[٣].

رویٰ عن أبيه، وعمه وهب، ومعمر، وغيرهم.

وعنه: ابن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وأحمد بن محمد بن عمر، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: تاريخ دمشق (٣٢/ ١٩٣-١٩٥ رقم: ٣٤٩٩)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٣٨٦-٣٨٧ رقم: ٥٢٣)، والسير (١٤/ ٣٠٦ رقم: ١٩٧).

(٢) ينظر: ص (٢٢٥).

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ١٠٨ رقم: ٢٦٠١)، والتاريخ الكبير (٦/ ١٣٠ رقم: ١٩٣٣)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٨-٣٩ رقم: ٢٠٤)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤١٢ رقم: ١٤١٤٦)، والكامل (٥/ ٣١١-٣١٥ رقم: ١٤٦٣)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٥٢-٦١ رقم: ٣٤١٥)، والكاشف (١/ ٦٥١ رقم: ٣٣٦٢)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٧٢-٥٧٤)، والتقريب (ص: ٣٥٤ رقم: ٤٠٦٤).

ثقةٌ حافظٌ، صاحب تصانيف، وكان فيه تشيعٌ، قال العجلي: (يمانيٌّ ثقةٌ، وكان يتشيع)، وقال ابن حبان: (وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه، على تشيعٍ فيه)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ حافظٌ، مصنِفٌ شهيرٌ، عَمِيَ في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع).

توفي سنة إحدى عشرة ومئتين، روى له الجماعة.

٤- معمر بن رَاشِد الأَزْدِيّ، الحُدَّانِيّ، ثقةٌ، إمامٌ، له أخطاءٌ احْتُمِلَتْ له، تقدم(١).

- **الحكم على الحديث:**

إسناده باطلٌ، فيه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، وهو متروكٌ، اتهم بالكذب، فالحديث موضوعٌ، وقد قال البيهقي عن الموقوف: (هذا هو المحفوظ)، وهذا حديثٌ باطلٌ مرفوعاً وموقوفاً، كما قال السّخاويّ، والله أعلم.

وأخرجه القضاعي في: (مسند الشهاب) (١/ ٣٥٠ ح ٥٩٩) عن ابن بنت عائشة مرفوعاً، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن رجل من قريش، قال: كُنْتُ عِنْدَ الْأَعْمَشِ فَقِيلَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عُمَارَةَ وَلِيَ الْمَظَالِمَ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ: يَا عَجَبًا مِنْ ظَالِمٍ وَلِيَ الْمَظَالِمَ، مَا لِلْحَائِكِ مِنَ الْحَائِكِ وَالْمَظَالِمِ؟، فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عُمَارَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: عَلَيَّ بِمِنْدِيلٍ وَأَثْوَابٍ، فَوَجَّهَ بِهَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ بَكَّرْتُ إِلَى الْأَعْمَشِ، فَقُلْتُ: أُجْرِي الْحَدِيثَ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ يَعْنِي: فَأَجْرَيْتُ ذِكْرَهُ، فَقَالَ: بَخٍ بَخٍ، هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ،

---

(١) ينظر: ص (١١١).

زَانَ الْعَمَلَ وَمَا زَانَهُ، فَقُلْتُ: بِالْأَمْسِ قُلْتَ مَا قُلْتَ، وَالْيَوْمُ تَقُولُ هَذَا! فَقَالَ: دَعْ هَذَا عَنْكَ، حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ، عَنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَعَلَى بُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا».

وهو سندٌ ضعيفٌ، فمحمد بن عبد الرحمن لم أعرفه، ولم أقف على من ترجم له، وقد سبق أن خيثمة لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه، بل لم يلقه، وسبق أيضاً قول السَّخَّاوِيّ عن الحديث، أنه باطلٌ مرفوعاً، وموقوفاً، والله أعلم.

وقال ابن أبي حاتم في: (العلل) (ص: ٨٦٤-٧٦٥ رقم: ٢٥٢٣) (سمعت أَبِي يقول: روى ابن أخت عبد الرزاق، عن عَبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن الأَعمش، عن خثيمة، عن عبد الله قال: «جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَعَلَى بُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا»، قال أبي: هذا حديثٌ منكرٌ، وكان ابن أخت عبد الرازق يكذب) اهـ.

وابن أخت عبد الرزاق؛ هو **أحمد بن عبد الله**، وقيل: ابن داود، يروي عن خاله، قال ابن معين: (كذّابٌ، لم يكن ثقةً ولا مأموناً)، وقال أحمد: (كان من أكذب الناس)، وقال ابن حبان: (كان يدخل على عبد الرزاق الحديث، فكل ما وقع في حديث عبد الرزاق من المناكير التي لم يتابع عليها، كان بليته فيها ابن أخته هذا)، وقال ابن عديّ: (وعامة أحاديثه مناكير، لا يرويها غيره)(١)، فحديثه موضوعٌ.

---

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٨٢-٨٣ رقم: ١٩٤)، والمجروحين (١/ ١٤٢)، والكامل (١/ ١٧٢ رقم: ١٠)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٧٧ رقم: ٢٠٤)، والميزان (١/ ٩٧ رقم: ٣٧١) (١/ ١٠٩ رقم: ٤٢٧)، والمغني (١/ ٨٣ رقم: ٣٢٦).

وجملة القول: أن الحديث موضوعٌ، باطلٌ مرفوعاً، وموقوفًا، لا أساس له، وقد ذكر الألباني روايات أخرىٰ للحديث في (السلسلة الضعيفة) (٢/ ٦٦ ح ٦٠٠)، و(٧/ ٣٢٧ ح ٣٣٢٦)، وانتهي فيها كلها إلىٰ أن الحديث موضوعٌ لا أصل له، والله أعلم.

(٧٥) قال المؤلف رحمه الله (١/٢٠٠- ٢٠١): (وَقَدْ حُكِيَ عَنْ إبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ[١] رحمه الله مَا يُبَيِّنُ هَذَا وَيُوَضِّحُهُ، وَهُوَ أَنَّهُ كَانَ مَارًّا بِطَرِيقٍ فَلَقِيَهُ إنْسَانٌ فَصَفَعَهُ وَمَرَّ فِي طَرِيقِهِ، فَرَآهُ جَمَاعَةٌ عَلَى بُعْدٍ مِنْهُمْ، فَلَمَّا أَنْ مَرَّ بِهِمْ قَالُوا لَهُ: أَتَعْرِفُ مَنْ هَذَا الَّذِي صَفَعْتَهُ؟ قَالَ: لَا. قَالُوا: هُوَ إبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، فَرَجَعَ إلَيْهِ فَطَأْطَأَ عَلَى قَدَمِهِ فَقَبَّلَهَا، وَقَالَ: وَاَللَّهِ يَا سَيِّدِي مَا عَرَفْتُك، وَسَأَلَهُ الْمُحَالَلَةَ، فَقَالَ لَهُ: وَاَللَّهِ مَا ارْتَفَعَتْ يَدُك عَنِّي حَتَّى سَأَلْت اللَّهَ تَعَالَى لَك الْمَغْفِرَةَ، فَقَالَ لَهُ: وَمَا حَمَلَك عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لِأَنَّك لَمَّا صَفَعْتنِي عَلِمْت أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُثِيبُنِي عَلَى ذَلِكَ، وَمَا كُنْت بِاَلَّذِي تُوصِلُ إلَيَّ خَيْرًا فَأُوصِلُ إلَيْك شَرًّا).

- تخريج الأثر:

لم يعزه المؤلف إلى مصدرٍ، ولم أقف عليه في شيء من المصادر، والمراجع.

---

(١) هو: القدوة، الإمام، العارف، سيد الزهاد، إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر، أبو إسحاق العجليّ، وقيل: التميميّ، الخراساني، البَلْخِيُّ، نزيل الشام، مولده: في حدود المائة، حدث عن: أبيه، وأبي إسحاق السبيعيّ، والأعمش، وغيرهم، وحدث عنه: رفيقه؛ سفيان الثوريّ، وشقيق البلخيّ، وبقية بن الوليد، وغيرهم، وثقه: الدارقطنيّ، توفي: سنة اثنتين وستين ومئة، وقبره يزار. ينظر: السير (٧/ ٣٨٧-٣٩٦ رقم: ١٤٢).

(٧٦) قال المؤلف ﷺ (١/٢٠١): (هَذَا الْمَقَامِ الْأَسْنَى الَّذِي يَحْصُلُ لِكَاظِمِ الْغَيْظِ، إِذْ أَنَّ ذَلِكَ يُدْخِلُهُ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «سَلَامَةُ الصَّدْرِ لَا تُبْلَغُ بِعَمَلٍ» فَنَفَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنْ تُبْلَغَ سَلَامَةُ الصَّدْرِ بِالْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ، وَقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَغَيْرِهِمَا).

● تخريج الحديث:

هذا الحديث لم أقف عليه في شيء من المصادر والمراجع، وفيه مبالغة حيث نفى أن تبلغ سلامة الصدر بعملٍ، مهما كان ثواب ذاك العمل، كما فسره المؤلف، وأنها لا تبلغ بالوقوف بعرفة، وقيام ليلة القدر، نعم لا شك أن سلامة الصدر لها فضلٌ، ومرغبٌ فيها، وقد نهى النبي ﷺ عن كل ما ينافي سلامة الصدر في أحاديث، منها قوله ﷺ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»، وقال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»[1]. وغيره مما يجعل الغل بين المسلم وأخيه، وينفي سلامة الصدر، والله أعلم.

---

(١) ينظر: صحيح البخاري (٨/ ١٩ح ٦٠٦٥) وما بعده، وصحيح مسلم (٤/ ١٩٨٥ح ٢٥٦٣) وما بعده.

الفصل الخامس

الأحاديث والآثار الواردة في:

(الحذر من الاتكاء على اليد اليسرى)[1]

(١) أورد فيه المؤلف أيضاً حديثاً واحداً فقط.

(٧٧) قال المؤلف ﵀ (١/ ٢٠١): (وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْذَرَ مِنْ أَنْ يَتَّكِئَ عَلَى الْيَدِ الْيُسْرَى إذَا جَعَلَهَا مِنْ خَلْفِهِ... لِمَا وَرَدَ أَنَّ تِلْكَ الْهَيْئَةَ مِنْ فِعْلِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُد فِي سُنَنِهِ).

تخريج الحديث:

يريد به حديث الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ ﵁، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا جَالِسٌ هَكَذَا، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِيَ الْيُسْرَىٰ خَلْفَ ظَهْرِي، وَاتَّكَأْتُ عَلَىٰ أَلْيَةِ يَدِي، فَقَالَ: «أَتَقْعُدُ قِعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ».

روىٰ هذا الحديث ابن جريج، واختلف عليه.

فرواه عيسىٰ بن يونس، عنه، عن إبراهيم بن مَيْسَرة، عن عمرو بن الشَّرِيدِ، عن أبيه الشَّرِيدِ بن سُوَيْدٍ أن النبي ﷺ مرّ به، الحديث.

أخرجه أبو داود في: (السنن) كتاب الأدب، بابٌ فِي الْجِلْسَةِ المكروهة، (٤/ ٤١٣ ح ٤٨٥٠)، وأحمد في: (المسند) (٣٢/ ٢٠٤ ح ١٩٤٥٤)، وابن حبان في: صحيحه (١٢/ ٤٨٨ ح ٥٦٧٤)، والحاكم في: (المستدرك - الهندية) (٤/ ٢٦٩ح ٧٧٠٣)، والطبراني في: (الكبير) (٧/ ٣١٦ ح ٧٢٤٢)، والبيهقي في: (السنن الكبرىٰ) (٣/ ٢٣٦ ح ٦١٣١)، وفي الآداب (ص: ١٠٥ح ٢٥٦)، والخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي) (١/ ٤٠٢ح ٩٤٥)، كلهم من طرق عن عيسىٰ ين يونس، عن ابن جُرَيْجٍ، به.

وتابع مِنْدَلُ بنُ علي العَنَزيّ، عيسىٰ بنَ يونس، عن ابن جريج، كما عند الطبراني في: (الكبير) (٧/ ٣١٦ ح ٧٢٤٣)، إلا أنه قال: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا، الحديث.

وخالفهما عبد الرزاق، كما في: مصنفه (٢/ ١٩٨ح ٣٠٥٧)، فرواه عن ابن جريجٍ، عن إبراهيم، عن عمرو بن الشريد مرسلاً عن النبي ﷺ، أنه كان يقول في وضعِ الرَّجلِ شمالَه إذا جلس في الصلاة هي: «قِعْدَةُ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ».

● **دراسة رجال الإسناد:**

١- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعِيّ، ثقةٌ ثبتٌ، مأمونٌ، تقدمت ترجمته[1].

٢- مِنْدَلُ بن عليّ العَنَزِيّ، أبو عبد الله الكوفيّ، يقال: اسمه عمرو، ومندل لقبه[2].

روىٰ عن: الأعمش، وعاصم الأحول، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم.

وعنه: زيد بن الحُبَاب، والهيثم بن حميد، ويحيىٰ الحِمّاني، وغيرهم.

ضعيفٌ، قال ابن معين: (ضعيفٌ)، وقال ابن سعد: (فيه ضعفٌ، ومنهم من يشتهي حديثه ويوثقه، وكان خيّراً، فاضلاً من أهل السنة)، وقال أحمد: (ضعيف الحديث، هو أصلح من أخيه)، وقال ابن حبان: (كان يرفع المراسيل، ويسند الموقوفات، ويخالف الثقات في الروايات، من سوء حفظه،... فاستحق الترك)، وقال ابن حجر: (ضعيفٌ).

مات سنة سبعٍ، أو ثمانٍ وستين ومئة، روىٰ له أبو داود، وابن ماجه.

---

(١) ينظر: ص (١١٧).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٦/ ٥٠٢-٥٠٣ رقم: ٣٤٩٦)، والتاريخ الكبير (٨/ ٧٣ رقم: ٢٢١٣)، والجرح والتعديل (٨/ ٤٣٤-٤٣٥ رقم: ١٩٨٧)، والضعفاء الكبير (٦/ ١٤٩-١٥١ رقم: ١٨٨٠)، والمجروحين (٣/ ٢٤-٢٦)، والكامل (٦/ ٤٥٥ رقم: ١٩٣٦)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٢٤٧-٢٥٠ رقم: ٧٢٠٨)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٤٩٣-٤٩٨ رقم: ٦١٧٦)، والميزان (٤/ ١٨٠ رقم: ٨٧٥٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٥٢-١٥٣)، والتقريب (ص: ٥٤٥ رقم: ٦٨٨٣).

٣- عبد الرزاق بن همام، أبو بكر الصَّنْعَانِيّ، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته[١].

٤- عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج الأمويّ مولاهم، المكيّ، أصله رومي[٢].

روىٰ عن: أبيه عبد العزيز، وعطاء بن أبي رباح، وإبراهيم بن ميسرة، وغيرهم.

وعنه: ابناه عبد العزيز، ومحمد، وعيسىٰ بن يونس، وغيرهم.

ثقةٌ، فقيهٌ، يدلس ويرسل، قال ابن سعد: (كان ثقةً كثير الحديث جداً)، وقال ابن حبان: (كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم، وكان يدلس)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، وكان يدلس ويرسل).

مات سنة خمسين ومئة أو بعدها، روىٰ له الجماعة.

٥- إبراهيم بن ميسرة الطائفي نزيل مكة[٣].

روىٰ عن: أنس، وسعيد بن جبير، وعمرو بن الشريد، وغيرهم.

---

(١) ينظر: ص (٤٠٩).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٥٣-٥٤ رقم: ٢٤٤٨)، والتاريخ الكبير (٥/ ٤٢٢ رقم: ١٣٧٣)، والجرح والتعديل (٥/ ٣٥٦-٣٥٧ رقم: ١٦٨٧)، والثقات لابن حبان (٧/ ٩٣-٩٤ رقم: ٩١٥٦)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٤٢-١٥٣ رقم: ٥٥٢٦)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٣٣٨-٣٥٢ رقم: ٣٥٣٩)، والكاشف (١/ ٦٦٦ رقم: ٣٤٦١)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٦١٦-٦١٧)، والتقريب (ص: ٣٦٣ رقم: ٤١٩٣).

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٥ رقم: ٢٤١٢)، والتاريخ الكبير (١/ ٣٢٨ رقم: ١٠٣١)، والجرح والتعديل (٢/ ١٣٣-١٣٤ رقم: ٤٢٣)، والثقات لابن حبان (٤/ ١٤ رقم: ١٦٢٩)، وتهذيب الكمال (٢/ ٢٢١-٢٢٣ رقم: ٢٥٥)، وإكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٠٢-٣٠٣ رقم: ٣٠٦)، والسير (٦/ ١٢٣-١٢٤ رقم: ٣٥)، والكاشف (١/ ٢٢٦ رقم: ٢١٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٩٠)، والتقريب (ص: ٩٤ رقم: ٢٦٠).

وعنه: أيوب، وشعبة، وابن جريج، وغيرهم.

ثقةٌ، مأمونٌ، قال ابن عيينة: (كان ثقةً، مأموناً، من أوثق من رأيت)، وقال ابن سعد: (كان ثقةً كثير الحديث)، وقال ابن حجر: (ثبتٌ، حافظٌ).

مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة، روىٰ له الجماعة.

٦- عمرو بن الشريد بن سويد الثقفيّ، أبو الوليد الطَّائِفِيّ[1].

روىٰ عن: أبيه، وأبي رافع، وسعد بن أبي وقاص، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن ميسرة، وصالح بن دينار، ويعلىٰ بن عطاء، وغيرهم.

ثقةٌ، قال العجلي: (تابعيٌّ ثقةٌ)، وذكره ابن حبان في: «الثقات»، وقال ابن حجر: (ثقةٌ)، روىٰ له الجماعة، الترمذي في «الشمائل».

٦- الشَّرِيدِ بن سُوَيْدٍ، الثقفيّ صحابيّ ﷺ، سكن الطّائف[2].

- **الترجيح بين الروايات، والحكم على الحديث:**

رواية عيسىٰ بن يونس أرجح، وذلك، لثقة رجال إسناده، ولكثرتهم، وهم رجال الصحيحين، لذا قال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، وقد صححه الألباني في: (صحيح سنن أبي داود) برقم: (٤٨٤٨)، وفي: (صحيح الترغيب

(١) ترجمته في: معرفة الثقات للعجلي (٢/ ١٧٧ رقم: ١٣٨٧)، والتاريخ الكبير (٦/ ٣٤٣ رقم: ٢٥٧٩)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٣٨ رقم: ١٣٢٢)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٨٠ رقم: ٤٤٦٢)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٦٣ رقم: ٤٣٨٤)، والكاشف (٢/ ٧٨ رقم: ٤١٧٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٧٧)، والتقريب (ص: ٤٢٣ رقم: ٥٠٤٩).

(٢) ينظر الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ١١٢-١١٤ رقم: ٣٩١٤).

والترهيب) (٣/ ١٠٢ ح ٣٠٦٦).

و متابعة مِنْدَل ضيعفةٌ جداً، وذلك لضعف مِنْدَل، ولكون الراوي عنه، هو يحيى بن عبد الحميد الحماني، متهماً بسرقة الحديث، كما قال عنه ابن حجر في «التقريب»[1].

أما رواية عبد الرزاق المرسلة، فضعيفة أيضاً، فعمرو بن الشريد لم يدرك النبي ﷺ، فهو يروي عن أبيه، كما سبق في ترجمته، وقد تفرد به عبد الرزاق، ولم يتابعه عليه أحدٌ، فالإسناد ضعيفٌ، والله أعلم.

(١) ينظر: (ص: ٥٩٣).

الفصل السادس

الأحاديث والآثار الواردة في:

(عدم السماع ممن ينم عنده...)

(٧٨) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١/٢٠١): (وَرَدَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَيَتَنَفَّسَ فَيَحْرِقُ بِنَفَسِهِ جَمَاعَةً كَثِيرَةً، أَوْ كَمَا وَرَدَ).

- تخريج الحديث:

لم أقف عليه في شيء من المصادر والمراجع التي بين يدي.

(٧٩) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٢/١): (وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْت يَا رَسُولَ اللَّهِ حَسْبُك مِنْ صَفِيَّةَ قِصَرُهَا. قَالَ: «لَقَدْ قُلْت كَلِمَةً لَوْ مُزِجَ بِهَا مَاءُ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ»، قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إنْسَانًا فَقَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إنْسَانًا وَلِي كَذَا وَكَذَا».

- تخريج الحديث:

يرويه سفيان الثوري حدثني علي بن الأَقْمَرِ، عن أبي حذيفة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قلت لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا، تَعْنِي قَصِيرَةً. فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لمَزَجَتْهُ». قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا فَقَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا».

وبلفظ: (حَكَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا فَقَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ﷺ، إِنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةٌ، وَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا، كَأَنَّهَا تَعْنِي قَصِيرَةً، فَقَالَ: «لَقَدْ مَزَجْتِ بِكَلِمَةٍ لَوْ مَزَجْتِ بِهَا مَاءَ الْبَحْرِ لَمُزِجَ».

رواه عن سفيان جماعة:

١- **يحيى بن سعيد الأنصاري**: أخرجه أبو داود في: (السنن) كتاب الأدب، بابٌ فِي الْغِيبَةِ، (٤/ ٤٢٠ ح ٤٨٧٧)، عن مُسَدَّدٍ.

والخرائطي في: (مساوئ الأخلاق) (ص: ١٠١ ح ١٩٥) عن عمر بن شَبَّةَ.

كلاهما (مسدد، وابن شبة) عنه به.

والترمذي في (السنن) كتاب صفة القيامة، والرقائق، والورع، بابٌ، (٤/ ٦٦٠ ح

٢٥٠٢)، حدثنا محمد بشار، عن يحيىٰ بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي عنه به.

٢- **عبد الرحمن بن مهدي**: أخرجه أحمد في: (المسند) (٤٢/ ٣٦١ ح ٢٥٥٦٠)، ومن طريقه الخرائطي في: (مساوئ الخلاق) (ص: ١٠٢ ح ١٩٨).

والطحاوي في: (شرح مشكل الآثار) (٣/ ١١٣ ح ١٠٨٠)، من طريق داود بن عمرو الضبي.

والبيهقي في: (شعب الإيمان) (٥/ ٣٠١ ح ٦٢٩٥)، من طريق محمد بن أبي بكر.

ثلاثتهم: (أحمد، ومحمد بن أبي بكر، وداود)، عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به نحوه.

٣- **وكيع**: أخرجه في: (الزهد) (١/ ٧٥٠ ح ٤٣٦)، ومن طريقه هناد بن السريّ في: (الزهد) له أيضاً (٢/ ٥٦٨ ح ١١٨٩)، وأحمد في: (المسند)، (٤١/ ٥٠٠ ح ٢٥٠٤٩)، وح (٢٥٠٥٠)، وفي (٤٢/ ٤٦٧ ح ٢٥٧٠٨).

ومن طريق هناد أخرجه الترمذي في: (السنن) كتاب صفة القيامة، والرقائق، والورع، بابٌ، (٤/ ٦٦٠ ح ٢٥٠٣).

٤- **عبد الرزاق**: أخرجه أحمد في: (المسند) (٤١/ ٤٣٣ ح ٢٤٩٦٤)، وإسحاق بن راهويه في: (مسنده) (٣/ ٩٠٨ ح ١٥٩٦)، عنه به نحوه.

٥- **عبد الله بن المبارك**: أخرجه عبد الله بن المبارك في (الزهد) (ص: ٢٥٧ ح ٧٤٢)، وفي: (المسند) (ص: ١١ ح ٢١).

٦- **علي بن الجعد**: أخرجه ابن أبي الدنيا في: (الصمت) (ص: ١٦٨ ح ٢٨٣)، وفي:

(ذم الغيبة والنميمة) (ص: ٤٣ ح ١٤٧)، وأبو طاهر المُخَلِّص في: (المُخَلِّصيَّات) (٤/ ٧٦ ح ٣٠٢١)، و(٤/ ١٢٨ ح ٣٠٩٦)، وأبو يعلىٰ الموصلي في: معجمه (ص: ٢١٣ ح ٢٥٦)، والبيهقي في: (السنن) (١٠/ ٢٤٧ ح ٢١٦٩٧)، وفي: (الشعب) (٥/ ٣٠١ ح ٦٢٩٤)، كلهم من طرق عنه عن سفيان به نحوه.

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- **سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّورِيّ، ثقةٌ، حجةٌ، حافظٌ**، تقدمت ترجمته[1].

٢- **علي بن الأقمر بن عمرو بن الحارث الهَمْدَانِيّ، الوَادِعيّ، أبو الوَازِع، الكوفيّ**[2].

روىٰ عن: ابن عمر، وأبي جُحَيفة، وأبي حذيفة سلمة بن صُهَيبة، وغيرهم.

روىٰ عنه: الأعمش، ومنصور، والثوري، وغيرهم.

ثقةٌ، وثقه جماعةٌ، قال ابن معين: **(ثقةٌ حجةٌ)**، وقال أبو حاتم: **(ثقةٌ صدوقٌ)**، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

روىٰ له الجماعة.

٣- **أبو حُذَيفة، سلمة بن صُهَيْب، ويقال: ابن صهيبة، ويقال غير ذلك، الهَمْدَانيّ**

---

(١) ينظر: ص (١٩٢).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٢٨ رقم: ٣٢٢٦)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/ ١٥٢ رقم: ١٢٨٨)، والتاريخ الكبير (٦/ ٢٦١ رقم: ٢٣٤٥)، والجرح والتعديل (٦/ ١٧٤ رقم: ٩٥٤)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٦٢ رقم: ٤٣٧٥)ن وتهذيب الكمال (٢٠/ ٣٢٣-٣٢٤ رقم: ٤٠٢٦)، والكاشف (٢/ ٣٥ رقم: ٣٨٨١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٤٣-١٤٤)، والتقريب (ص: ٣٩٨ رقم: ٤٦٩٠).

الأرحَبيّ، الكوفيّ[1].

رویٰ عن: حذيفة، وابن مسعود، وعائشة، رضي الله عنهم وغيرهم.

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وعلي بن الأقمر، وخيثمة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

ثقةٌ، وثقه الفَسَوِيّ، وذكره ابن حبان في: «الثقات»، وقال ابن حجر: (ثقةٌ).

رویٰ له مسلم، وأبو داود، والترمذيّ، والنسائيّ.

- **الحكم على الحديث:**

إسناده صحيحٌ، علىٰ شرط الشيخين، والحديث صحيحٌ، قال الترمذي: (حديثٌ حسنٌ صحيحٌ)، والله أعلم.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٣٢٨ رقم: ٣٠١٠)، والتاريخ الكبير (٤/ ٧٣-٧٤ رقم: ١٩٩٦)، والجرح والتعديل (٤/ ١٦٥ رقم: ٧٢٤)، والثقات لابن حبان (٤/ ٣١٧ رقم: ٣٠٩٢)، وتهذيب الكمال (١١/ ٢٩١-٢٩٤ رقم: ٢٤٥٨)، والكاشف (١/ ٤٥٣ رقم: ٢٠٣٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٧٣)، والتقريب (ص: ٢٤٧ رقم: ٢٤٩٨).

(٨٠) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (٢٠٢/١): (وَمِنْ كِتَابِ ابْنِ رَزِينٍ، عَنْ جَابِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا غِيبَةَ فِي فَاسِقٍ، وَلَا مُجَاهِرٍ، وَكُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرُونَ».

• **تخريج الحديث:**

أورده ابن الأثير بهذا اللفظ في: (جامع الأصول) (٨/ ٤٥٠ ح ٦٢١٩)، وقال: أخرجه الترمذي. اهـ

وهذا العزو –والله أعلم– وهمٌ، أو سهوٌ منه، رَحِمَهُ اللَّهُ، فليس عند الترمذي هذا الحديث، ولم أجده في شيءٍ من الكتب الستة، وهو مركب من حديثين جمع بينهما في حديث، ولم يروه جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ البتة، ولا أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رواه بهذا اللفظ، نعم الشطر الأخير منه «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافىً إِلَّا الْمُجَاهِرُونَ» رواه أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو مخرج في الصحيحين[1]، والله أعلم.

والشطر الأول: أخرجه الطبراني في: (المعجم الكبير) (١٩/ ٤١٨ ح ١٠١١)، وابن عدي في: (الكامل) (٥/ ٢٢١)، وأبو الشيخ الأصفهاني في: (طبقات المحدثين بأصبهان) (٣/ ٤٨٠ ح ٤٦٠)، والقضاعي في: (مسند الشهاب) (٢/ ٢٠٢ ح ١١٨٥)، والبيهقي في: (الشعب) (٧/ ١٠٩ ح ٩٢١٨)، والخطيب في: (الكفاية) (ص: ٤٢)، والهرويّ في: (ذم الكلام وأهله) (٤/ ٢٠٩ ح ٦٧٩)، كلهم من طرقٍ عن جُعْدُبَة بن يحيى، حدثنا

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب: ستر المؤمن على نفسه، (٨/ ٢٠ح ٦٠٦٩)، وصحيح مسلم كتاب الزهد، والرقائق، باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه، (٤/ ٢٢٩١ ح ٢٩٩٠).

العلاء بن بِشْرٍ، عن سفيان بن عيينة، عن بَهْزِ بن حَكِيمٍ، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَيْسَ لِفَاسِقٍ غِيبَةٌ».

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- جُعْدُبَة بن يحيى اللَّيْثِيّ[1].

روىٰ عن: العلاء بن بشر العَبْشَمِيّ.

وعنه: محمد بن عبد الله الحضرميّ، ومحمد بن يعقوب، والعباس الرَّقِّيُّ، وغيرهم.

قال ابن حبان: (روىٰ عن العلاء مناكير)، وقال الدارقطني: (متروكٌ).

٢- العَلاء بن بِشْر العَبْشَمِيّ، الكوفيّ[2].

روىٰ عن: سفيان بن عيينة.

وعنه: جُعْدُبَة بن يحيىٰ اللَّيْثِيّ.

ضعفه الأزديّ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: روىٰ عنه جعدبة بن يحيىٰ المناكير)، وقال ابن عدي: (لا أعرف له تمام خمسة أحاديث، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه).

٣- سفيان بن عيينة، الهلاليّ، أبو محمد الكوفيّ، ثم المكيّ، ثقةٌ ثبتٌ، إمامٌ حجةٌ،

---

(١) ترجمته في: إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ٤٩ رقم: ١١٠٩)، واللسان (٢/ ١٠٥ رقم: ٤٢٨).

(٢) ترجمته في: الثقات لابن حبان (٨/ ٥٠٤ رقم: ١٤٦٨٧)، والكامل (٥/ ٢٢١ رقم: ١٣٧٦)، والميزان (٣/ ٩٧ رقم: ٥٧١٨)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٨٦ رقم: ٢٣٣٩)، واللسان (٤/ ١٨٣ رقم: ٤٨٠)، والمغني (٢/ ٣ رقم: ٤١٧٣).

تقدمت ترجمته(١).

٤- بَهْزُ بن حَكيم بن معاوية بن حَيْدة أبو عبد الملك، القُشَيْرِيّ(٢).

روىٰ عن: أبيه، عن جده، وزُرارة بن أوفىٰ، وهشام بن عروة.

وعنه: سليمان التيمي، وابن عون، وجرير بن حازم، وغيرهم.

صدوقٌ، وثقه ابن المديني، وابن معين، والنسائيّ، وقال البخاريّ: (يختلفون فيه)، وقال أبو زرعة: (صالحٌ، ولكنه ليس بالمشهور)، وقال أبو حاتم: (هو شيخٌ يكتب حديثه، ولا يحتج به)، وقال ابن حبان: (كان يخطئ كثيراً)، وقال ابن عدي: (أرجو أنه لا بأس به، في رواياته، ولم أر له حديثاً منكراً، وأرجو أنه إذا حدث عنه ثقةٌ فلا بأس بحديثه)، قال الذهبيّ: وثقه جماعةٌ، وقال ابن حجر: (صدوقٌ)، وهو أقل ما يقال فيه، والله أعلم.

واختلف فيما يرويه بهزٌ، عن أبيه، عن جده، وسئل يحيىٰ بن معين عنه، فقال: (إسنادٌ صحيحٌ إذا كان دون بهز ثقةٌ)، وقال الحاكم: (كان من الثقات، ممن يجمع حديثه، وإنما أُسْقِط من الصحيح روايته عن أبيه، عن جدّه، لأنها شاذةٌ لا متابع له فيها).

---

(١) ينظر: ص (٣٥).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ١٤٢ رقم: ١٩٨٢)، والجرح والتعديل (٢/ ٤٣٠-٤٣١ رقم: ١٧١٤)، والمجروحين (١/ ١٩٤)، والكامل (٢/ ٦٦-٦٧ رقم: ٢٩٩)، وتهذيب الكمال (٤/ ٢٥٩-٢٦٣ رقم: ٧٧٥)، والميزان (١/ ٣٥٣-٣٥٤ رقم: ١٣٢٥)، والكاشف (١/ ٢٧٦ رقم: ٦٥١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٥١-٢٥٢)، والتقريب (ص: ١٢٨ رقم: ٧٧٢).

مات قبل الستين ومئة، استشهد به البخاري في: «الصحيح»، وروىٰ له في: «الأدب»، وغيره، وروىٰ له الباقون سوىٰ مسلم.

٥- حَكِيم بن معاوية بن حَيْدَة القُشَيْرِيّ، البَصْريّ، والد بهز[1].

روىٰ عن: أبيه، معاوية بن حيدة رضي الله عنه.

وعنه: بنوه: بهزٌ، وسعيدٌ، ومهرانٌ، وغيرهم.

صدوقٌ، قال العجليّ: (ثقةٌ)، وقال النسائيّ: (ليس به بأسٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: (صدوقٌ).

استشهد به البخاري في: «الصحيح»، وروىٰ له في: «الأدب»، وروىٰ له الباقون، سوىٰ مسلم.

٦- معاوية بن حيدة القشيريّ، صحابي رضي الله عنه[2].

- **الحكم على الحديث:**

حديثٌ منكرٌ، باطلٌ، قال البيهقي: (قال أبو عبد الله: هذا حديثٌ غير صحيحٍ ولا معتمدٍ)، قال الدراقطني في: (التعليق علىٰ المجروحين لابن حبان) (ص: ٦٨)، مبيناً أن الحديث سرقه العلاء بن بشر، فرواه بالمعنىٰ، وأن أصل الحديث من رواية الجَارُودُ بن

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ١٢ رقم: ٤٥)، والجرح والتعديل (٣/ ٢٠٧ رقم: ٩٠٣)، والثقات لابن حبان (٤/ ١٦١ رقم: ٢٢٧٧)، وتهذيب الكمال (٧/ ٢٠٢-٢٠٤ رقم: ١٤٦٢)، والكاشف (١/ ٣٤٨ رقم: ١٢٠٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٧٥)، والتقريب (ص: ١٧٧ رقم: ١٤٧٨).

(٢) ترجمته في: الإصابة (٦/ ٢٢٥-٢٢٦ رقم: ٨١٠٢).

يزيد العامريّ، قال: (روى عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: «أَتَرْعَوْنَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ»، الحديث. قال: هذا حديث الجارودِ بن يزيد، عن بهز، وضعه عليه، وسرقه منه عمرو بن الأزهر، فحدث به عن بهز، وعمرو بن الأزهر كذابٌ... وسرقه منه سليمان بن عيسى السُّكَّرِيُّ، وكان دجالا فرواه عن الثوري، عن بهز بن حكيم، وسرقه شيخ يعرف بالعلاء بن بشر، فرواه عن سفيان بن عيينة، عن بهز، وابن عيينة لم يسمع من بهز شيئا، وغَيَّرَ لفظه، وأتى بمعناه، فقال: «ليس للفاسق غيبة».

قال ابن القيم في: (المنار المنيف) (ص: ١٣٤ح ٣٠١): (قال الدارقطني، والخطيب: قد روي من طرقٍ، وهو باطلٌ)، وقال الألباني في: (السلسلة الضعيفة) (٢/ ٥٣ ح ٥٨٤): (باطلٌ)، والله أعلم.

والحديث رواه أبو نعيم في: (تاريخ أصفهان) (٢/ ٢١٠)، من طريق جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده مرسلاً.

وهو مع كونه مرسلاً، -لأن جد جعفر هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لم يلق النبي ﷺ- في إسناده أيضاً إبراهيم بن سلام المكيّ، قال الدارقطني فيما نقله عنه الخطيب في: (تاريخ بغداد) (٥/ ٣٥٤): (كان ضعيفاً)، والله أعلم.

(٨١) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٠٢/١): (وَرَوَى أَبُو دَاوُد، وَالتِّرْمِذِيُّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ»).

- تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود، في: (السنن)، الأدب، بابٌ فِي رفعِ الحديثِ من المجلسِ، (٤/ ٤١٥ح ٤٨٦٢)، والترمذي في: (السنن)، المناقب، باب فضل أزواج النبي ﷺ، (٥/ ٧١٠ ح ٣٨٩٦)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي.

وأحمد في: (المسند) (٦/ ٣٠١-٣٠٢ ح ٣٧٥٩) عن حجاج بن محمد المِصِّيصِّيّ.

وأبو يعلى في: مسنده (٩/ ٢٦٦ ح ٥٣٨٨) عن حسين بن محمد.

والبيهقي في: (السنن الكبرى) (٨/ ١٦٦ ح ١٧١١٩)، من طريق أحمد بن خالد الوهبي.

جميعهم (الفريابي، وحجاج، وحسين، وأحمد بن خالد) عن إسرائيل، عن الوليد بن هشام، عن زيد بن زائدٍ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ» قَالَ عَبْدُ الله: فَأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، بِمَالٍ فَقَسَّمَهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ وَهُمَا يَقُولَانِ: وَالله مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِقِسْمَتِهِ الَّتِي قَسَمَهَا وَجْهَ الله وَلَا الدَّارَ الآخِرَةَ، فَتَثَبَّتُّ حِينَ سَمِعْتُهُمَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَأَخْبَرْتُهُ فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ وَقَالَ: «دَعْنِي عَنْكَ، فَقَدْ أُوذِيَ

مُوسَىٰ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»، لم يذكر أبو داود، وأبو يعلى، والبيهقي، ما بعد قوله: (سليم الصدر)، قال الترمذي: (هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وقد زِيدَ في هذا الإسناد رجلٌ)، وهو السديّ، الذي بين إسرائيل، والوليد في الطريق الأخرى.

أخرجه الترمذي في: (السنن)، المناقب، باب فضل أزواج النبي ﷺ، (٥/ ٧١٠ ح ٣٨٩٧)، من طريق البخاريّ في: (التاريخ الكبير) (٣/ ٣٩٤)، عن عبد الله بن محمد، عن الحسين بن محمد، وعبيد الله بن موسى.

ومن طريق عبيد الله بن موسى، أخرجه البزار في: مسنده (٥/ ٤٠٦-٤٠٧ ح ٢٠٣٨)، وأبو الشيخ في: (التوبيخ والتنبيه) (ص: ٧٣ ح ١٤٩)، وفي: (أخلاق النبي ﷺ) (١/ ٢٧٠ح ٨٤)، ومن طريقه البغوي في: (شرح السنة) (١٣/ ١٤٨ ح ٣٥٧١)، وأخرجه البيهقي في: (السنن الكبرى) (٨/ ١٦٦ ح ١٧١١٩)، وفي: (شعب الإيمان) (٧/ ٤٩٥ ح ١٠٥٩٨) وح (١٠٥٩٩)، وابن عدي في: (الكامل) (١/ ٢٧٧)، والخطيب في: (تاريخ بغداد) (١٢/ ٢٥٨)، كلهم من طرق عنه.

كلاهما (الحسين بن محمد، وعبيد الله بن موسى) عن إسرائيل، عن السديّ، عن الوليد بن أبي هشام، حدثنا زيد بن زائد، عن عبد الله بن مسعود به، مختصرا ومطولا.

ووقع عند أبي الشيخ تحريف في اسم الراوي عن ابن مسعود: زيد بن زائد، إلى زيد بن ثابت.

قال البزار: (هذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبد الله، عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن النبي ﷺ، إلا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، بهذا الإسناد).

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعِيُّ، الكُوفِيُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته[(١)].

٢- السُّدِّيّ هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد القرشيّ مولاهم، الكوفي الأعور، وهو السُّدِّيّ الكبير[(٢)].

روىٰ عن: أبيه، ويحيىٰ بن عباد، والوليد بن أبي هشام، وغيرهم.

وعنه: شعبة، والثوريّ، وإسرائيل، وغيرهم.

صدوقٌ، عالمٌ بالتفسير، رمي بالتشيع، وثقه أحمد، والعجليّ، وقال ابن القطان: (لا بأس به، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخيرٍ، وما تركه أحدٌ)، وقال أبو زرعة: (لينٌ)، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به)، وقال النسائيّ: (صالحٌ) وقال مرة: (ليس به بأسٌ)، وقال ابن عدي: (هو عندي مستقيم الحديث، صدوقٌ لا بأس به)، وضعفه ابن معين، والعقيلي، وقال: (كان يتناول الشيخين)، وقال الجَوْزِجَانِيّ: (كذابٌ شتَّامٌ)، وقال السَّاجِيّ: (صدوقٌ فيه نظرٌ)، وقال الطبري: (لا يحتج بحديثه)، وقال ابن حجر:

---

(١) ينظر: ص (٢٠٩).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٤١ رقم: ٣٢٧٠)، والتاريخ الكبير (١/ ٣٦١ رقم: ١١٤٥)، والجرح والتعديل (٢/ ١٨٤-١٨٥ رقم: ٦٢٥)، والضعفاء الكبير (١/ ٢٧٠-٢٧٢ رقم: ١٠٣)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٠-٢١ رقم: ١٦٥٩)، والكامل (١/ ٢٧٦-٢٧٧ رقم: ١١٦)، وتهذيب الكمال (٣/ ١٣٢-١٣٨ رقم: ٤٦٢)، والميزان (١/ ٢٣٦-٢٣٧ رقم: ٩٠٧)، والسير (٥/ ٢٦٤-٢٦٥ رقم: ١٢٤)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٥٨-١٥٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٨٧-١٨٩ رقم: ٥٠٢)، والتقريب (ص: ١٠٨ رقم: ٤٦٣).

(صدوقٌ يهم، ورمي بالتشيع).

مات سنة سبع وعشرين ومئة، روىٰ له الجماعة سوىٰ البخاري.

٣- الوليد بن أبي هشام، ويقال: ابن هشام، ويقال: ابن أبي هاشم، الكوفيّ، مولى هَمْدَان[١].

روىٰ عن: زيد بن زايد، ويقال: ابن زائدة، والقاسم بن محمد.

وعنه: إسماعيل السّدّيّ، وإسرائيل بن يونس، والسكن بن أبي السكن.

لا يعرف، ذكره البخاري في: «التاريخ الكبير» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: (ليس بالمشهور)، وقال ابن حجر: (مستورٌ).

روىٰ له أبو داود، والترمذي.

٤- زيد بن زائد، ويقال: ابن زائدة[٢].

روىٰ عن: ابن مسعود رضي الله عنه.

روىٰ عنه: الوليد بن أبي هشام.

ذكره فيه البخاريّ، وابن أبي حاتم، دون جرحٍ ولا تعديلٍ، وذكره ابن حبان في

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ١٥٧ رقم: ٢٥٥٠)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٠ رقم: ٨٧)، وتهذيب الكمال (٣١/ ١٠٤ رقم: ٦٧٤٣)، والكاشف (٢/ ٣٥٥ رقم: ٦٠٩٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٧)، والتقريب (ص: ٥٨٤ رقم: ٧٤٦٢)، واللسان (٧/ ٤٢٥ رقم: ٥١٦٠).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٣٩٤ رقم: ١٣١٥)، والجرح والتعديل (٣/ ٥٦٤ رقم: ٢٥٤٩)، والثقات لابن حبان (٤/ ٢٤٨ رقم: ٢٧٤٨)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٦٩ رقم: ٢١٠٨)، والميزان (٢/ ١٠٣ رقم: ٣٠٠٧)، والكاشف (١/ ٤١٦ رقم: ١٧٣٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦٦٥)، والتقريب (ص: ٢٢٣ رقم: ٢١٣٧).

«الثقات»، وقال الأزدي: (لا يصح حديثه)، قال الذهبي: (لا يعرف)، وقال ابن حجر: (مقبولٌ).

روىٰ له أبو داود، والترمذي، هذا الحديث فقط.

• **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ، تفرد به الوليد بن أبي هشام، عن زيد بن زائدة، عن ابن مسعود، والوليد مستورٌ لا يعرف، وشيخه زيد مقبولٌ لم يتابع.

قال الألباني: (ضعيف الإسناد، لكن الشطر الثاني منه في القسمة صحيحٌ).

وله شاهدٌ عند البيهقي في: (شعب الإيمان) (٧/ ٤٩٥ ح ١٠٦٠٠) عن ابن أبي حسين، قال خرج رسول الله ﷺ، علىٰ أصحابه فقال: «لاَ يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ سَالِمٌ».

وابن أبي حسين هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكيّ النَّوْفَلِيّ، ثقةٌ [1]، إلا أن الحديث مرسلٌ، وهو ضعيفٌ، والله أعلم.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٢٠٥ رقم: ٣٣٧٩)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٧٢)، والتقريب (ص: ٣١١ رقم: ٣٤٣٠).

الفصل السابع:

الأحاديث والآثار الواردة في:

(المنع من النعوت، لما فيها من الكذب)

(٨٢) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١/٢٠٤- ٢٠٥): (قال ﷺ: «لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَا يَنْهَى عَنْ الْمُنْكَرِ، إِلَّا رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ، رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى عَنْهُ، حَلِيمٌ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ، حَلِيمٌ فِيمَا يَنْهَى عَنْهُ، فَقِيهٌ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ، فَقِيهٌ فِيمَا يَنْهَى عَنْهُ».

• **تخريج الحديث:**

بهذا اللفظ ذكره الغزالي في: (إحياء علوم الدين) (٢/ ٣٣٣)، قال العراقي في: (المغني عن حمل الأسفار) (ص: ٨١١ ح ١)، قال: لم أجده هكذا، وللبيهقي فِي الشّعب من رِوَايَة عَمْرو بن شُعَيْب عَن أَبِيه عَن جده «من أَمر بِمَعْرُوفٍ فَلْيَكُن أمره بِمَعْرُوفٍ».

هو عند البيهقي في: (الشعب) (٦/ ٩٩ ح ٧١٩٨)، من طريق أبي العباس، حدثنا عبيد بن عبد الرحمن بن أبي جعفر المخزومي الدمياطي بها، حدثنا أبي، حدثنا سلم، يعني بن ميمون الخواص، وكان بالرملة، عن زافر، حدثني المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبيّ ﷺ به.

وهذا إسنادٌ فيه ضعفاء،

• **دراسة إسناد الحديث:**

١- أبو العباس، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل المعقليّ، الشيبانيّ، النيسابوريّ، الأصم، مجمعٌ على ثقته، تقدمت ترجمته[1].

٢- عبيد بن عبد الرحمن بن أبي جعفر المخزوميّ، الدمياطيّ، لم أقف على ترجمته.

---

(١) ينظر ص: (٩٩).

٣- عبد الرحمن بن أبي جعفر الدِّمياطيّ، الفقيه، أبو محمد، مولى بني مخزوم[١].

روىٰ عن: مالك، وابن وهب، وابن القاسم، وغيرهم.

وعنه: يحيىٰ بن عمر، والوليد بن معاوية، وعبيد بن عبد الرحمن، وغيرهم.

قال العجليّ: (ثقةٌ، صاحب سنةٍ، رفيعٌ، رجلٌ صالحٌ).

توفي سنة ستٍ وعشرين ومئتين.

٤- سَلَم بن ميمون الخواص الزَّاهِد، الرَّازِيّ، سكن الرَّمْلة[٢].

روىٰ عن: مالك، وابن عيينة، وزافر بن سليمان، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن ثعلبة، وعيسىٰ بن يونس الرَّمْلِيّ، وعبد الرحمن بن أبي جعفر، وغيرهم.

ضعيفٌ، كان يحدث من حفظه فيغلط، قال العقيلي: (حدث بمناكير لا يتابع عليها)، قال أبو حاتم: (أدركته ولم أكتب عنه)، قال ابن حبان: (ممن غلب عليه الصلاح حتىٰ غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فربما ذكر الشيء بعد الشيء ويقلبه توهماً لا تعمداً فبطل الاحتجاج بما يروىٰ إذا لم يوافق الثقات)، قال ابن عدىٰ: (ينفرد بمتونٍ بأسانيدَ مقلوبةٍ).

---

(١) ترجمته في: معرفة الثقات للعجلي (٢/ ٧٤ رقم: ١٠٢٨)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٦١٥ رقم: ٢٣٩)، والديباج المذهب (١/ ٤٧١)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قطلوبغا (٦/ ٢٣٧ رقم: ٦٥١٦).

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٧ رقم: ١١٥٠)، والضعفاء الكبير (٣/ ١٠-١١ رقم: ٦٨٢)، والمجروحين (١/ ٣٤٥)، والسير (٨/ ١٧٩-١٨٠ رقم: ٢٤)، والميزان (٢/ ١٨٦-١٨٧ رقم: ٣٣٨١)، والمغني (١/ ٣٩٤ رقم: ٢٥٢٦)، واللسان (٣/ ٦٦ رقم: ٢٤٣).

٥- زافِر بن سليمان الإِيَاديّ، أبو سليمان، القُهُسْتَانِيّ، سكن الرَّيِّ، ثم بغداد[1].

روىٰ عن: مالك، والثوريّ، والمثنىٰ بن الصباح، وغيرهم.

وعنه: يعلىٰ بن عبيد، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وسلم بن ميمون، وغيرهم.

صدوقٌ كثير الأوهام، قال ابن معين، وأحمد، وأبو داود: (ثقةٌ)، وقال أبو حاتم: (محله الصدق)، وقال العجليّ: (يكتب حديثه وليس بالقوي)، وقال النسائي: (ليس بذاك القوي)، وقال ابن حبان: (كثير الغلط في الأخبار، واسع الوهم في الآثار، علىٰ صدق فيه)، وقال ابن عديّ: (أحاديثه مقلوبة الإسناد والمتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه)، وقال السَّاجيّ: (كثير الوهم)، قال ابن حجر: (صدوقٌ كثير الأوهام).

روىٰ له الترمذيّ، والنسائيّ، في «اليوم والليلة»، وابن ماجه.

٦- المثنى بن الصَّبَّاح اليَمانيّ، الأَبْنَاويّ، أبو عبد الله، أو أبو يحيى، نزيل مكة[2].

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٤٥١ رقم: ١٥٠٦)، والجرح والتعديل (٣/ ٦٢٤-٦٢٥ رقم: ٢٨٢٥)، والضعفاء الكبير (٢/ ٤٢٤-٤٢٥ رقم: ٥٥٨)، والمجروحين (١/ ٣١٥)، والكامل (٣/ ٢٣٢-٢٣٤ رقم: ٧٢٥)، وتاريخ بغداد (٩/ ٥٢٣-٥٢٥ رقم: ٤٥٦١)، وتهذيب الكمال (٩/ ٢٦٧-٢٦٩ رقم: ١٩٤٧)، والميزان (٢/ ٦٣-٦٤ رقم: ٢٨١٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٥/ ٢٥-٢٤ رقم: ١٦٢٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٦١٩-٦٢٠)، والتقريب (ص: ٢١٣ رقم: ١٩٧٩).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٥٣ رقم: ٢٤٤٦)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٢٤ رقم: ١٤٩٤)، والضعفاء الكبير (٦/ ١٢١-١٢٢ رقم: ١٨٥١)، والكامل (٦/ ٤٢٣-٤٢٤ رقم: ١٩٠٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٣٤ رقم: ٢٨٤٤)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٢٠٣-٢٠٦ رقم: ٥٧٧٣)، والميزان (٣/ ٤٣٥ رقم: ٧٠٦١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٢)، والتقريب (ص: ٥١٩ رقم: ٦٤٧١).

روىٰ عن: طاووس، ومجاهد، وعمرو بن شعيب، وغيرهم.

وعنه: ابن المبارك، وعيسىٰ بن يونس، وزافر بن سليمان، وغيرهم.

مجمعٌ على تضعيفه، قال أحمد: (لا يسوِّي حديثه شيئاً، مضطرب الحديث)، قال ابن عدي: (ضعفه الأئمة المتقدمون، والضعف علىٰ حديثه بينٌ)، وقال الساجيّ: (ضعيف الحديث جداً، حدث بمناكير، ويطول ذكرها، وكان عابداً يهم) قال ابن حجر: (ضعيفٌ اختلط بأخرة).

مات سنة تسعٍ وأربعين ومئة، روي له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

• **الحكم على الحديث:**

إسناده **ضعيفٌ جداً**، اجتمع فيه روايان ضعيفان، وهما سلم بن ميمون، والمثنىٰ بن الصّباح، وقد ضعفه الألبانيّ في: (ضعيف الجامع) برقم: (٥٤٨٤).

(٨٣) قال المصنف رحمه الله (١/ ٢٠٥) (وَعَظَ الْمَأْمُونَ رحمه الله، وَاعِظٌ بِعُنْفٍ، فَقَالَ: يَا رَجُلُ أُرْفُقْ، فَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، إِلَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي، وَأَمَرَهُ بِالرِّفْقِ، فَقَالَ لَهُ: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾.

- **تخريج الأثر:**

هذا الأثر ذكره الغزالي في: (إحياء علوم الدين) (٢/ ٣٣٤)، في معرض حديثه عن الرفق، ولم يسنده، ولا عزاه إلى مصدرٍ، ولم أقف على تخريجه أيضاً عند العراقي، في تخريجه للإحياء.

لكن وجدت ما في معناه مسندًا إلى هارون الرشيد، عند الدِّينَوَرِيّ في: (المجالسة وجواهر العلم) (٣/ ٣٦٤ ح ٩٩٣)، قال: حدثنا أحمد بن عبدان الْأَزْدِيُّ، حدثنا مُعَلَّى بن أيّوب، قَالَ: بَيْنَمَا الرَّشِيدُ هَارُونُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ؛ إِذْ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُكَلِّمَكَ بِكَلَامٍ فِيهِ غِلَظٌ؛ فَاحْتَمِلْهُ لِي. فَقَالَ: لَا، وَلَا نِعْمَةُ عَيْنٍ وَلَا كَرَامَةٌ، قَدْ بَعَثَ اللهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ إِلَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- أحمد بن عبدان الأزديّ.

لم أقف على ترجمة له، فلم أعرفه.

٢- معلى بن أيوب أبو العلاء الكاتب، من كتاب المأمون [1].

---

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٥٩/ ٣٧١-٣٧٥ رقم: ٧٥٦٣).

قال ابن عساكر: حكى عن: عبد الله بن طاهر، وأبي العتاهية.

وعنه: أحمد بن عبدان الأزدي، ومحمد بن الحسن، وقريب بن يعقوب، وغيرهم.

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، وقال: (قدم دمشق مع المأمون وبقي إلى أن كتب للمتوكل)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، بل اكتفى بقوله: (كان موصوفاً بالعفة والكفاية).

- **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيفٌ.

لكن معناه صحيحٌ، فالرفق ما كان في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه، كما ورد في الأثر، وأولى من ينبغي له أن يلتزم بالرفق الدعاة إلى الله تعالى، في دعوتهم وقدوتهم في ذلك الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، قال الغزالي بعد إيراد الأثر: (فليكن اقتداء المحتسب في الرفق بالأنبياء صلوات الله عليهم)، والله أعلم.

(٨٤) قال المؤلف رحمه الله، (١/٢٠٥) (وَرَوَى أَبُو أُمَامَةَ رضي الله عنه، أَنَّ غُلَامًا شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَتَأْذَنُ لِي فِي الزِّنَا؟ فَصَاحَ النَّاسُ بِهِ، فَقَالَ ﷺ: «أَقِرُّوهُ أَقِرُّوهُ، ادْنُ مِنِّي» فَدَنَا مِنْهُ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟» فَقَالَ: لَا جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاك، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «كَذَلِكَ النَّاسُ لَا يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ»، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «كَذَلِكَ النَّاسُ لَا يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، حَتَّى ذَكَرَ الْأُخْتَ، وَالْعَمَّةَ، وَالْخَالَةَ، وَهُوَ يَقُولُ: «كَذَلِكَ النَّاسُ لَا يُحِبُّونَهُ»، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبَهُ، وَاغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ»، فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنْ الزِّنَا).

- تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في: (المسند) (٣٦/ ٥٤٥ ح ٢٢٢١١).

وابن عدي في: (الكامل) (٢/ ٤٥٢-٤٥٣)، ومن طريقه البيهقي في: (الشعب) (٤/ ٣٦٢ ح ٥٠٣٢)، من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي.

كلاهما: (أحمد، والدقيقي)، عن يزيد بن هارون.

وأخرجه أحمد أيضا في: (المسند) (٣٦/ ٥٤٦ ح ٢٢٢١٢).

والطبراني في: (المعجم الكبير) (٨/ ١٦٢ ح ٧٦٧٩)، وفي: (مسند الشاميين) له (٢/ ١٣٩ ح ١٠٦٦) عن عبد الوهاب بن نجدة.

كلاهما عن أبي المغيرة.

وأخرجه الطبراني أيضا في: (المعجم الكبير) (٨/ ١٦٢ ح ٧٦٧٩)، عن أبي اليمان الحكم بن نافع.

ثلاثتهم: (يزيد بن هارون، وأبو المغيرة، وأبو اليمان) عن حريز بن عثمان، حدثنا سُليم بن عامرٍ، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: (إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا؟ فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، فَزَجَرُوهُ قَالُوا: مَهْ، مَهْ، فَقَالَ: «ادْنُهْ» فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: «أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟» قَالَ: لَا وَالله، جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ، قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟» قَالَ: لَا وَالله يَا رَسُولَ الله، جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ، قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟» قَالَ: لَا وَالله، جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ، قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟» قَالَ: لَا وَالله، جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ، قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟» قَالَ: لَا وَالله، جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ، قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ»، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ»، فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ)

وأخرجه الطبراني في: (المعجم الكبير) (٨/ ١٨٣ ح ٧٧٥٩)، و(٧٧٦٠)، وفي: (مسند الشاميين) (٢/ ٣٧٣ ح ١٥٢٣)، والبيهقي في: (السنن الكبرى) (٩/ ٢٧١ ح ١٨٥٠٧)، من طريق الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه به نحوه.

إلا أن فيه: (فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاكْرَهْ مَا كَرِهَ اللهُ، وَأَحِبَّ لِأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهُ: فَادْعُ الله أَنْ يُبَغِّضَ إِلَيَّ النِّسَاءَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَغِّضْ إِلَيْهِ النِّسَاءَ». قَالَ: فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ بَعْدَ لَيَالٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا

مِنْ شَيءٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنَ النِّسَاءِ، فَأْذَنْ لِي بِالسِّيَاحَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ».

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- حَرِيز بن عثمان بن جبر بن أبي أحمر بن أسعد الرَّحَبِيّ، المَشْرقِيّ، أبو عثمان، ويقال: أبو عون، الحِمْصِيّ[١].

روىٰ عن: عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه، وحبان بن زيد، وسليم بن عامر، وغيرهم.

وعنه: يزيد بن هارون، وأبو المغيرة، وأبو اليمان، وغيرهم.

ثقةٌ، ثبتٌ، **محتجٌ به**، ورمي بالنّصب، قال أحمد: (ثقةٌ، ثقةٌ، ثقةٌ، ولم يكن يرىٰ القدر)، وقال العجلي: (ثقةٌ، كان يحمل علىٰ علي)، وقال الذهبي: (كان متقناً، ثبتاً، لكنه مبتدعٌ)، وقال أيضاً: (ثقةٌ، وهو نَاصِبِيٌّ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، ثبتٌ، رمي بالنصب).

مات سنة ثلاث وستين ومئة، روىٰ له البخاري والأربعة.

٢- سُليم بن عامر الكَلاَعِيّ، الخَبَائِرِيّ، أبو يحيى الحِمْصِيّ[٢].

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ١٠٣-١٠٤ رقم: ٣٥٦)، والضعفاء الكبير (٢/ ١٩٣-١٩٥رقم: ٤٠٠)، والجرح والتعديل (٣/ ٢٨٩ رقم: ١٢٨٨)، والمجروحين (١/ ٢٦٨-٢٦٩)، والكامل (٢/ ٤٥١-٤٥٣ رقم: ٥٦٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٩٧ رقم: ٧٩٤)، وتهذيب الكمال (٥/ ٥٦٨-٥٨٠ رقم: ١١٧٥)، والميزان (١/ ٤٧٥-٤٧٦ رقم: ١٧٩٢)، والكاشف (١/ ٣١٩ رقم: ٩٨٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٣٣ رقم: ١٧٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٧٥-٣٧٧)، والتقريب (ص: ١٥٦ رقم: ١١٨٤).

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٤٦٨ رقم: ٤٧٢٦)، والتاريخ الكبير (٤/ ١٢٥ رقم: ٢١٩٠)، والجرح والتعديل (٤/ ٢١١ رقم: ٩٠٩)، والثقات لابن حبان (٤/ ٣٢٨ رقم: ٣١٦١)، وتهذيب الكمال

روىٰ عن أبي أمامة، وعبد الله بن الزبير، وعوف بن مالك ﷺ، وغيرهم.

وعنه: صفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان، ويزيد بن خُمَير، وغيرهم.

ثقةٌ، قال أبو حاتم: (لا بأس به)، وقال الفَسَويّ: (ثقةٌ مشهورٌ) وقال العجليّ، والنسائي، والذهبي، وابن حجر: (ثقةٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات».

مات سنة ثلاثين ومئة، روىٰ له البخاريّ في: «الأدب» وغيره، والباقون.

٣- الهَيْثم بن حُميد الغَسَّانيّ مولاهم، أبو أحمد، ويقال: أبو الحارث الدِّمَشْقِيّ(١).

روىٰ عن: المطعم بن المقدام، ومكحول، والعلاء بن الحارث، وغيرهم.

وعنه: محمد بن عائذ، وأبو الجُماهِر محمد بن عثمان، وهشام بن عمار، وغيرهم.

صدوقٌ، رمي بالقدر، عن ابن معين قال: (لا بأس به)، وقال مرة: (ثقةٌ)، وقال أبو داود: (قَدَريٌّ ثقةٌ)، وقال النسائيّ: (ليس به بأسٌ)، وقال أبو مسهر: (كان ضعيفاً قدرياً)، قال ابن حجر: (صدوقٌ، رمي بالقدر). روىٰ له الأربعة.

٤- العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحَضْرَميّ، أبو وهب، ويقال: أبو محمد

(١١/ ٣٤٤-٣٤٦ رقم: ٢٤٨٧)، والكاشف (١/ ٤٥٦ رقم: ٢٠٦٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٨٢)، والتقريب (ص: ٢٤٩ رقم: ٢٥٢٧).

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٢١٥ رقم: ٢٧٦٥)، والجرح والتعديل (٩/ ٨٢ رقم: ٣٣٤)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٣٥ رقم: ١٦١٨٥)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٣٧٠-٣٧٢ رقم: ٦٦٤٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٨-٢٠٩ رقم: ٢٦٤)، والميزان (٤/ ٣٢١ رقم: ٩٢٩٨)، والكاشف (٢/ ٣٤٤ رقم: ٦٠١٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٥-٢٩٦)، والتقريب (ص: ٥٧٧ رقم: ٧٣٦٢).

الدِّمشقيّ[1].

روىٰ عن: عبد الله بن بشر، ومكحول، والقاسم بن عبد الرحمن، وغيرهم.

وعنه: الأوزاعيّ، ويحيىٰ بن حمزة، والهيثم بن حميد الغساني، وغيرهم.

صدوقٌ اخلتط، ورمي بالقدر، قال ابن معين: (ثقةٌ)، وقال أحمد: (صحيح الحديث)، وقال أبو حاتم: (صدوقٌ في الحديث ثقةٌ، كان يرىٰ القدر)، وقال أبو داود (ثقةٌ كان يرىٰ القدر، تغير عقله)، وقال ابن حبان: (يعتبر حديثه)، وقال البخاري: (منكر الحديث)، قال ابن حجر: (صدوقٌ، فقيهٌ، لكن رمي بالقدر، وقد اختلط).

مات سنة ست وثلاثين ومئة، روىٰ له الجماعة سوىٰ البخاري.

٥- القاسم بن عبد الرحمن الشَّامي، أبو عبد الرحمن الدِّمَشْقِيّ، مولى آل أبي سفيان، صدوقٌ يغرب، تقدمت ترجمته[2].

٦-أبو أمامة رضي الله عنه صحابي.

- **الحكم على الحديث:**

إسناد الحديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٤٦٧ رقم: ٤٧٢٢)، والتاريخ الكبير (٦/ ٥١٣-٥١٤ رقم: ٣١٦١)، والضعفاء الكبير (٤/ ٤٤١ رقم: ١٣٨٢)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٥٣-٣٥٤ رقم: ١٩٥٣)، والثقات لابن حبان (٧/ ٢٦٤ رقم: ٩٩٨٨)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٤٧٨-٤٨٢ رقم: ٤٥٦٠)، والميزان (٣/ ٩٨ رقم: ٥٧٢١)، والمغني (٢/ ٣ رقم: ٤١٧٥)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٤١-٣٤٢)، والتقريب (ص: ٤٣٤ رقم: ٥٢٣٠).

(٢) ينظر: ص (٣١٥).

وإسناد الرواية الثانية لا بأس به، فرواته وإن كان كل واحد منهم لا يخل من مقـالٍ، لكنه وافق حديث الثقات، والله أعلم.

(٨٥) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١/٢٠٥): (قَالَ بَعْضُهُمْ لِلْفُضَيْلِ: إنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ قَبِلَ جَوَائِزَ السُّلْطَانِ! فَقَالَ: مَا أَخَذَ مِنْهُمْ إلَّا دُونَ حَقِّهِ، ثُمَّ خَلَا بِهِ وَعَاتَبَهُ بِالرِّفْقِ، فَقَالَ يَا أَبَا عَلِيٍّ: إنْ لَمْ نَكُنْ مِنْ الصَّالِحِينَ فَإِنَّا نُحِبُّ الصَّالِحِينَ).

- **تخريج الأثر:**

هذا الأثر أورده الغزالي في: (إحياء علوم الدين) (٢/ ٣٣٥)، دون سندٍ ولا عزوٍ، ولم أقف عليه عند غيره، ولعل المؤلف نقله منه.

(٨٦) قال المؤلف رحمه الله (٢٠٥/١): (قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رحمه الله: إِذَا كُنْت تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ فَلْتَكُنْ مُرَاعِيًا لَهُ، قَبْلَ أَخْذِ النَّاسِ بِهِ، وَإِلَّا هَلَكْت، فَهَذَا هُوَ الْأَوْلَى حَتَّى يَنْفَعَ كَلَامُهُ وَإِلَّا اُسْتُهْزِئَ بِهِ).

- **تخريج الأثر:**

أخرجه عبد الله بن أحمد في (الزهد) لأبيه (ص: ٢١٠ ح ١٤٥٧)، عن عليٍّ بن مسلم.

وابن أبي الدنيا في(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) (ص: ١٢٤ ح ٩٨)، حدثنا هارون.

كلاهما: (علي بن مسلم، وهارون الحمال) عن سَيَّار، حدّثنا جعفرٌ قال: سمعت أبا كعبٍ الأزديّ قال: سمعت الحسن، يقول: «إِذَا كُنْتَ آمِرًا بِالْمَعْرُوفِ فَكُنْ مِنْ آخَذِ النَّاسِ بِهِ وَإِلَّا هَلَكْتَ، وَإِذَا كُنْتَ مِمَّنْ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَكُنْ مِنْ أَنْكَرِ النَّاسِ لَهُ، وَإِلَّا هَلَكْتَ»

- **دراسة رجال الإسناد:**

١ - سيَّار بن حاتم العَنَزِيّ، أبو سلمة البَصْريّ[1].

روى عن: جعفر بن سليمان، وعون بن موسى، وعامر بن يساف، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود القزاز، وعلي بن مسلم الطُّوسيّ، غيرهم.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ١٦١ رقم: ٢٣٣٤)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٥٧ رقم: ١١١١)، والثقات لابن حبان (٨/ ٢٩٨ رقم: ١٣٥٤٧)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٣٠٧ رقم: ٢٦٦٦)، والميزان (٢/ ٢٥٣-٢٥٤ رقم: ٣٦٢٨)، والكاشف (١/ ٤٧٥ رقم: ٢٢١٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٤١-١٤٢)، والتقريب (ص: ٢٦١ رقم: ٢٧١٤).

صدوقٌ له أوهامٌ، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: (كان جَمّاعاً للرقائق). ضعفه ابن المديني، وقال أبو أحمد الحاكم: (في حديثه بعض المناكير)، وقال العقيلي: (أحاديثه مناكيرُ)، وقال الأزديّ: (عنده مناكير)، وقال الذهبي: (صدوقٌ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ له أوهامٌ).

مات سنة ومئتين أو قبلها، روىٰ له الترمذيّ، والنسائيّ، وابن ماجه.

٢- جعفر بن سليمان الضُّبَعِيّ، أبو سليمان البَصريّ، مولى بني الحَرِيش[1].

روىٰ عن: ثابت البناني، والجريري، وأبي كعب الأزدي، وغيرهم.

وعنه الثوري، وعبد الرزاق، وسيار بن حاتم، وغيرهم.

صدوقٌ، فيه تشيعٌ، قال ابن سعد: (كان ثقةً، وبه ضعفٌ، وكان يتشيع)، وقال ابن معين: (ثقةٌ، له مناكير)، وقال أحمد: (روىٰ أحاديث منكرةً، وهو ثقةٌ متماسكٌ)، قال ابن عدي: (هو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه)، قال الذهبي: (صدوقٌ، صالحٌ، ثقةٌ، مشهورٌ، فيه تشيعٌ، وله ما ينكر)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ، زاهدٌ، لكنه كان يتشيع).

مات سنة ثمان وسبعين ومئة، روىٰ له البخاريّ في: «الأدب» والباقون.

٣- أبو كعب الأَزْديّ، هو: عبد ربه بن عبيد الجُرْمُوزِيّ مولاهم، البصريّ، بيَّاع

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٩/ ٢٨٩ رقم: ٤١٣٨)، والتاريخ الكبير (٢/ ١٩٢ رقم: ٢١٦١)، والجرح والتعديل (٢/ ٤٨١ رقم: ١٩٥٧)، والضعفاء الكبير (١/ ٥٠٧-٥٠٩ رقم: ٢٣٧)، والثقات لابن حبان (٦/ ١٤٠ رقم: ٧٠٧٤)، والكامل (٢/ ١٤٤-١٤٩ رقم: ٣٤٣)، وتهذيب الكمال (٥/ ٤٣-٤٩ رقم: ٩٤٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٧٦ رقم: ٢٢٧)، والمغني في الضعفاء (١/ ٢٠٢ رقم: ١١٤٤)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٠٦-٣٠٨)، والتقريب (ص: ١٤٠ رقم: ٩٤٢).

الحرير[1].

رویٰ عن: الحسن البصريّ، ومحمد بن سيرين، والنضر بن أنس، وغيرهم.

متفقٌ على توثيقه، وقال الذهبي، وابن حجر: (ثقةٌ).

رویٰ له الترمذيّ.

٤- الحسن بن أبي الحسن يَسَار البَصْرِيّ، أبو سعيد، مولى الأنصار، ثقةٌ، فاضلٌ، إمامٌ، يُدَلِّس، ويرسل كثيراً، تقدمت ترجمته[2].

• **الحكم على الأثر:**

إسناده حسنٌ، والله أعلم.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٧٩ رقم: ١٧٧٠)، والثقات لابن حبان (٧/ ١٥٤ رقم: ٩٤٣٥)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٤٨٠-٤٨٢ رقم: ٣٧٤٢)، والكاشف (١/ ٦١٩ رقم: ٣١٢٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٨٢)، والتقريب (ص: ٣٣٥ رقم: ٣٧٨٨).

(٢) ينظر: ص (١٦٩).

(٨٧) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٥/١): (قَالَ أَنَسٌ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: لَا نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى نَعْمَلَ بِهِ كُلِّهِ؟ قَالَ: «بَلْ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ كُلِّهِ، وَانْهَوْا عَنْ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَجْتَنِبُوهُ كُلَّهُ»، وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: يُرِيدُ أَنْ لَا يَظْفَرَ الشَّيْطَانُ مِنْكُمْ بِهَذِهِ الْخَصْلَةِ، وَهُوَ أَنْ لَا تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَفْعَلُوا الْأَمْرَ كُلَّهُ، يَعْنِي: أَنَّ هَذَا يُؤَدِّي إلَى حَسْمِ بَابِ الْحِسْبَةِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْصَمُ مِنْ الْمَعَاصِي).

- **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في: (المعجم الأوسط) (٦/ ٣٦٥ ح ٦٦٢٨)، وفي: (المعجم الصغير) (٢/ ١٧٥ ح ٩٨١)، ومن طريقه ابن عساكر في: (تاريخ دمشق) (٣٦/ ٤٣٢-٤٣٣)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عثمان الأنصاريّ، حدثنا عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس، حدثني أبي، عن جدّي عبد القدوس بن حبيب، عن الحسن، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَال: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، لَا نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى نَعْمَلَ بِهِ، وَلَا نَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى نَجْتَنِبَهُ كُلَّهُ، فَقَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَجْتَنِبُوهُ كُلَّهُ». قال الطبراني: (لم يروه عن الحسن، إلا عبد القدوس بن حبيب، تفرد به ولده عنه).

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن حماد بن سليمان بن الحسن بن أبان بن النعمان بن بشير الأنصاريّ[1].

---

(١) ترجمته في: تاريخ دمشق (٥٤/ ٣ رقم: ٦٥٥٧).

روىٰ عن: هشام بن عمار، وإبراهيم بن المنذر، وعبد القدوس بن عبد السلام. روىٰ عنه: سليمان بن أحمد الطبراني.

مجهول الحال، لم أجد له ترجمةً إلا عند ابن عساكر، ولم يذكر من روىٰ عنه غير الطبراني بدمشق،ولم يذكر له غير هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٢- عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب الكَلَاعِيّ(١).

حدث عن: أبيه، عن جده.

وعنه: محمد عبد الله بن محمد الأنصاري، وأحمد بن عبد الرحمن بن يحيىٰ.

لا يعرف، ولم أجد له ترجمة إلا عند ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم ينقل عنه غير هذا الحديث.

٣- عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب الكَلَاعِيّ، الوُحَاظِيّ، أبو محمد بن أبي سعيد الشَّامِيّ الدِّمَشْقِيّ(٢).

روىٰ عن: أبيه، والأعمش، وثور بن يزيد، وغيرهم.

وعنه: ابنه عبد القدوس، وهشام بن عمير، وكثير بن عبيد، وغيرهم.

مجمعٌ على تضعيفه، قال أبو داود: (هو وابنه ليس بشيءٍ، وابنه شرٌ منه)، وقال أبو

(١) ترجمته في: تاريخ دمشق (٣٦/ ٤٣٢-٤٣٣ رقم: ٤١٨٤).

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٤٨ رقم: ٢٥٣)، والضعفاء الكبير (٣/ ٥٥١-٥٥٢ رقم: ١٠٣٦)، والمجروحين (٢/ ١٥٠-١٥١)، والكامل (٥/ ٣٣٠ رقم: ١٤٨٣)، وتاريخ دمشق (٣٦/ ٢١٠-٢١٣ رقم: ٤٠٥٣)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٨٧ رقم: ٣٤٢٤)، والميزان (٢/ ٦١٧ رقم: ٥٠٥٤)، والكاشف (١/ ٦٥٣ رقم: ٣٣٧١)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٥٧٨)، والتقريب (ص: ٣٥٥ رقم: ٤٠٧٣)، واللسان (٤/ ١٤ رقم: ٣١).

حاتم: (هو وأبوه ضعيفان)، وقال العقيلي: (لا يتابع على شيءٍ من حديثه، وليس ممن يقيم الحديث) وقال ابن عدي: (ما يرويه غير محفوظٍ)، وقال ابن حجر: (ضعيفٌ).

٤- عبد القدوس بن حبيب أبو سعيد الوُحَاظِيّ، الشَّامِيّ سكن بغداد[١].

روى عن: عطاء، وعكرمة، والحسن، وغيرهم.

وعنه: حيوة بن شريح، والوليد بن مسلم، وابنه عبد القدوس، وغيرهم.

متروكٌ، اتهم بالكذب، والوضع، قال عبد الرزاق: (ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذابٌ إلا لعبد القدوس)، وقال الفلاس: (أجمعوا على ترك حديثه)، وقال البخاري: (تركوه، منكر الحديث)، وقال النسائيّ: (متروك الحديث)، وقال ابن حبان: (يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه).

٥- الحسن بن أبي الحسن يَسَار البَصْرِيّ، أبو سعيد، ثقةٌ، فاضلٌ، إمامٌ، يُدَلِّس، ويرسل كثيراً، تقدمت ترجمته[٢].

- **الحكم على الحديث:**

موضوعٌ، إسناده مسلسل بالضعفاء والمجهولين، بل عبد القدوس بن حبيب، متروكٌ، واتهم بالكذب والوضع، قال في: (مجمع الزوائد) (٧/ ٥٤٣ ح ١٢١٨٥): (رواه

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ١١٩-١٢٠ رقم: ١٨٩٨)، والجرح والتعديل (٦/ ٥٥-٥٦ رقم: ٢٩٥)، والضعفاء الكبير (٤/ ٢٥-٢٧ رقم: ١٠٧٤)، والمجروحين (٢/ ١٣١)، والكامل (٥/ ٣٤٢ رقم: ١٤٩٨)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٤٣٤-٤٣٧ رقم: ٥٧٧٤)، وتاريخ دمشق (٣٦/ ٤١٦-٤٢٦ رقم: ٤١٨١)، والميزان (٢/ ٦٤٣ رقم: ٥١٥٦)، واللسان (٤/ ٤٥-٤٧ رقم: ١٣٤).

(٢) ينظر: ص (١٦٩).

الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب، عن أبيه، وهما ضعيفان).

الفصل الثامن

الأحاديث والآثار الواردة في:

(وجوب التحرز من المزاح).

(٨٨) **قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، (٢٠٦/١): (كَانَ يَمْزَحُ، وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا، مِثْلَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، لِلَّذِي سَأَلَهُ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى جَمَلٍ، فَقَالَ لَهُ: «لَا أَحْمِلُك إِلَّا عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ»، أَوْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَخَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُمْ: سَأَلْت النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَحْمِلَنِي عَلَى جَمَلٍ؟ فَقَالَ: «لَا أَحْمِلُك إِلَّا عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ»، فَقَالُوا لَهُ: وَهَلْ الْجَمَلُ إِلَّا وَلَدُ النَّاقَةِ).**

- **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في: (السنن) الأدب، باب ما جاء في المزاح (٤/ ٤٥٧ ح ٥٠٠٠)، وأبو يعلى في: (مسنده) (٦/ ٤١٢ ح ٣٧٧٦)، ومن طريقه الضياء في: (المختارة) (٥/ ٢٦٩ ح ١٩٠٠)، وأبو الشيخ الأصفهاني في: (أخلاق النبي ﷺ) (١/ ٤٨٩ ح ١٨٢)، من طريق ابن أبي عاصم، ثلاثتهم عن: وهب بن بقية.

والترمذي في: (السنن)، في البر والصلة، باب ما جاء في المزاح (٤/ ٣٥٧ ح ١٩٩١)، وفي: (الشمائل المحمدية) (ص: ١٩٦ ح ٢٣٩)، ومن طريقه البغوي في: (شرح السنة) (١٣/ ١٨١ ح ٣٦٠٥)، وفي: (الأنوار في شمائل النبي المختار) (ص: ٢٥٦ ح ٣١٦)، عن قتيبة بن سعيد.

وأحمد في: (المسند) (٢١/ ٣٢٢ ح ١٣٨١٧)، ومن طريقه الضياء في: (المختارة) (٥/ ٢٧٠ ح ١٩٠١)، عن خلف بن الوليد.

والبخاري في: (الأدب المفرد) (ص: ١٠٢ ح ٢٦٨) عن محمد بن الصباح.

وأبو بكر الشافعي في: (الغيلانيات) (ص: ٦٠٤ ح ٧٩٥)، والبيهقي في: (السنن

الكبرىٰ) (١٠/ ٤١٩ ح ٢١١٦٨)، وفي: (الآداب) (ص: ١٣٥ ح ٣٢٧)، وفي: (الشعب) (٤/ ٣١٧ ح ٥٢٤٢)، والضياء في: (المختارة) (٥/ ٢٦٩ ح ١٨٩٩)، كلهم من طرق عن خلف بن هشام.

جميعهم: (وهب، وقتيبة، وخلف بن الوليد، ومحمد بن الصباح، وخلف بن هشام) عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن حُميدٍ الطّويلِ، عن أنسِ بن مالكٍ أنّ رجلًا أتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: احْمِلْنِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَىٰ وَلَدِ نَاقَةٍ»، قَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ»، واللفظ لأبي داود.

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- خالدُ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطَّحَّان أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد المُزَنِيّ مولاهم، الوَاسِطِيّ، ثقةٌ، ثبتٌ، تقدمت ترجمته[1].

٢- حُميد بن أبي حميد الطَّويل، أبو عبيدة الخُزَاعِيّ مولاهم، البصريّ، ثقةٌ، جليلٌ، كثير التدليس، وخاصة عن أنس رضي الله عنه، تقدمت ترجمته[2].

- **الحكم على الحديث:**

إسناده صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، قال عنه الترمذي: (هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ). وصححه الألباني: في: (المشكاة) (٤٨٨٦)، و(مختصر الشمائل) (٢٠٣).

---

(١) ينظر: ص (١١٩).

(٢) ينظر: ص (٢٩٩).

(٨٩) قال المؤلف رحمه الله، (٢٠٦/١): (وَمِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لِلْمَرْأَةِ الَّتِي شَكَتْ زَوْجَهَا، فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: «هُوَ الَّذِي فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ»؟ فَأَتَتْ الْمَرْأَةُ إلَى زَوْجِهَا فَوَجَدَتْهُ نَائِمًا، فَجَعَلَتْ تَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَتَنْظُرُ الْبَيَاضَ، فَاسْتَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَسَأَلَهَا عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَتْهُ بِكَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: أَمَّا عَلِمْت أَنَّ كُلَّ إنْسَانٍ فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ).

• تخريج الحديث:

عزاه العراقي في (تخريج الإحياء) (ص: ١٠١٩ح ٧)، إلى زيد بن أسلم بلفظ مغاير، قال: (حَدِيث زيد بن أسلم: فِي قَوْله لامْرَأَة يُقَال لَهَا: أم أَيمن، قَالَت: إِن زَوجي يَدْعُوك، قَالَ: «وَمن هُوَ؟ أهوَ الَّذِي بِعَيْنِه بَيَاض؟» قَالَت: وَالله مَا بِعَيْنِه بَيَاض! فَقَالَ: «بلَى، إِن بِعَيْنِه بَيَاضًا» فَقَالَت: لَا وَالله، فَقَالَ ﷺ: «مَا من أحدٍ إِلَّا وبعينه بَيَاض»، قال: أخرجه الزبير بن بكار، فِي كتاب «الفكاهة والمزاح» ورواه ابن أبي الدُّنْيَا من حَدِيث عُبَيْدَة بن سهم الفِهريّ، مع اختلاف.

ولم أقف عليه في شيء من المصادر مسنداً معزواً، فكلهم يوردونه في باب مزاح النبي ﷺ، هكذا، دون إسنادٍ.

ولم أقف على كتاب «الفكاهة والمزاح»، ولم أره عند ابن أبي الدنيا، والله أعلم.

ومهما كان فالحديث مرسلٌ، فزيد بن أسلم العَدَويّ مولى عمر، ثقةٌ لكنه يرسل[1]، وهذا من مراسيله، وهو ضعيفٌ، وليس له إسنادٌ إلى زيد، والله أعلم.

---

(١) ينظر: التقريب (ص: ٢٢٢ رقم: ٢١١٧).

(٩٠) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٧/١): (وَقَدْ كَانَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ، إذَا جَاءَ أَحَدٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةِ عِلْمٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَقَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَقُولُ: يَأْتِي أَحَدُهُمْ فِي صِفَةِ شَيْطَانٍ وَيَسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَةِ عِلْمٍ إنْكَارًا مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ، الِاشْتِغَالَ بِالْعِلْمِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

- تخريج الأثر:

هذا الأثر لم أقف عليه في شيءٍ من كتب الأثر والفقه، والذي وقفت عليه في كثير من كتب المالكية عن مالك، هو كراهة الكلام بعد صلاة الصبح، والحث على الانشغال بالذكر، وقد كان النبيّ ﷺ، إذا صلى الفجر قعد في مصلّاه حتى تطلع الشمس، وهو مخرج في السنن، وغيرها، والله أعلم.

الفصل التاسع

الأحاديث والآثار الواردة في:

(التحفظ على نفسه من مشي الناس معه ومن خلفه).

(٩١) قال المؤلف رحمه الله (١/٢٠٩): (قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: أَضَرُّ مَا عَلَى الْإِنْسَانِ وَطْءُ عَقِبِهِ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَوَطْءُ الْعَقِبِ هُوَ: الْمَشْيُ خَلْفَهُ)[1].

• **تخريج الأثر:**

لم أقف عليه في شيءٍ من المصادر التي بين يدي، بعد البحث.

نعم قد ورد كراهة ذلك عن بعض السلف رحمهم الله، فمنه ما رواه الدارمي في: سننه (١/ ٤٤٨ ح ٥٤٠) عن عمر رضي الله عنه، من طريق سُلَيْمِ بن حَنْظَلَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا، وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهَقَنَا عُمَرُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، فَتَبِعَهُ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ، قَالَ: فَاتَّقَاهُ بِذِرَاعَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: «أَوَ مَا تَرَى؟ فِتْنَةً لِلْمَتْبُوعِ، مَذَلَّةً لِلتَّابِعِ؟».

وعنده أيضا في: (١/ ٤٤٩ ح ٥٤٤) عن عاصم بن ضَمْرَةَ، أَنَّهُ رَأَى أُنَاسًا يَتْبَعُونَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: فَأُرَاهُ قَالَ: نَهَاهُمْ. وَقَالَ: «إِنَّ صَنِيعَكُمْ هَذَا، أَوْ مَشْيَكُمْ هَذَا، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ، وَفِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ».

---

(١) أورد فيه أثراً واحدا فقط.

الفصل العاشر

الأحاديث والآثار الواردة في:

(ما يقول إذا بدأ بدخول بيته..).

(٩٢) قال المؤلف رحمه الله (٢٠٩/١): (فَإِذَا بَدَأَ بِدُخُولِ بَيْتِهِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَيُقَدِّمُ الْيَمِينَ وَيُؤَخِّرُ الشِّمَالَ، كَمَا وَرَدَ فِي خُرُوجِهِ مِنْهُ، بِخِلَافِ الْمَسْجِدِ).

- **تخريج الحديث:**

لم أقف على حديثٍ واردٍ، فيما ذكره المؤلف، وعلى الكيفية التي ذكرها في الدخول والخروج، إلا أن قول: (ما شاء الله) عند دخول البيت، قد ورد عن مالك، فقد أخرج ابن أبي حاتم في: (التفسير) (جـ ٧/ ٢٣٦٢ح ١٢٨١٥)، عن مطرف قال: (كَانَ مالك إِذَا دَخَلَ بيته، قَالَ: (مَا شَاءَ اللهُ)، قلت لمالك: لِمَ تقول هَذَا؟ قَالَ: ألا تسمع الله يقول: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

- **دراسة رجال الإسناد:**

١ -مُطَرِّفُ بن عبد الله بن مُطَرِّفُ بن سليمان بن يَسَار اليَسَارِيّ، مولى ميمونة رضي الله عنها، وأمه أخت مالك[1].

روى عن: خاله مالك، وابن أبي ذئب، وعبد الله بن عمر العمري، وغيرهم.

وعنه: البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٣٩٧ رقم: ١٧٣١)، والجرح والتعديل (٨/ ٣١٥ رقم: ١٤٥٤)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٨٣ رقم: ١٥٨٩٩)، والكامل (٦/ ٣٧٧ رقم: ١٨٦٠)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٧٠-٧٣ رقم: ٦٠٠٢)، والكاشف (٢/ ٢٦٩ رقم: ٥٤٧٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٩١-٩٢)، والتقريب (ص: ٥٣٤ رقم: ٦٧٠٧).

وثقه ابن سعد، والدارقطنيّ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، لم يصب ابن عدي في تضعيفه)، وذلك في قوله فيه: (يأتي بمناكير).

مات سنة عشرين ومئتين على الصحيح، روى له البخاريّ، والترمذيّ، وابن ماجه.

• **الحكم على الأثر:**

منقطعٌ، فعبد الرحمن بن أبي حاتم، لم يدرك مطرفاً، فقد ولد ابن أبي حاتم سنة (٢٤٠هـ)، وكان مطرف توفي سنة (٢٢٠هـ)، فبينهما عشرون عاماً.

أما ما ورد في الخروج كما أشار إليه المؤلف، ففيه حديث أنس بن مالك ﵁، أنّ النّبيّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»، قَالَ: «يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ، وَكُفِيَ، وَوُقِيَ؟» واللفظ لأبي داود.

وحديث أم سلمة ﵂، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ، أَوْ نَضِلَّ، أَوْ نَظْلِمَ، أَوْ نُظْلَمَ، أَوْ نَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا»، واللفظ للترمذي.

والحديثان في السنن وغيرها.

(٩٣) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٩/١): (وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَ دُخُولِهِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كَامِلَةً، لِمَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ مِنْ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ).

- **تخريج الحديث:**

ورد في ذلك حديث جرير بن عبد الله البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ، نَفَتِ الْفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ، وَالْجِيرَانَ».

أخرجه الطبراني في: (المعجم الكبير) (٢/ ٣٤٠ ح ٢٤١٩) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بكرٍ السَّرَّاجُ العسكريُّ، حدثنا محمد بن الْفَرَجِ، حدثنا محمد بن الزِّبْرِقَانِ، عن مروانَ بن سالمٍ، عن أبي زُرْعَةَ بن عمرو بن جَرِيرٍ، عن جَرِيرِ بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

وخالف ابنُ أبي الصلت إسماعيلُ بن شهاب، محمدَ بنَ الزبرقان، فرواه عن مروان بن سالم، عن أبي عمرٍو مولى جَرِيرٍ، عن جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، كما عند الخرائطي في: (مكارم الأخلاق) (ص: ٢٨٧ ح ٨٧٨).

- **دراسة رجال الإسناد:**

١- محمد بن الزبرقان أبو همام الأَهْوَازِيّ[1].

روى عن: إسماعيل بن مسلم المكي، وبحر السقاء، ومروان بن سالم، وغيرهم.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٨٧ رقم: ٢٣٩)، والجرح والتعديل (٧/ ٢٦٠ رقم: ١٤١٩)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٤١ رقم: ١٠٨٢٨)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٢٠٨-٢٠٩ رقم: ٥٢١٨)، والكاشف (٢/ ١٧١ رقم: ٤٨٥٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٥٦٣)، والتقريب (ص: ٤٧٨ رقم: ٥٨٨٤).

وعنه: علي بن المديني، وأبو خيثمة زهير بن حرب، ومحمد بن الفرج، وغيرهم.

صدوقٌ، قال ابن المديني، والدارقطني: (ثقةٌ)، وقال البخاري: (هو معروفٌ)، وقال أبو زرعة: (صالحٌ، هو وسطٌ)، وقال أبو حاتم: (صالح الحديث، صدوقٌ)، وقال النسائي: (ليس به بأسٌ)، وذكره ابن حبان في: «الثقات» وقال: (ربما أخطأ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ ربما وهم).

روىٰ له الجماعة سوىٰ الترمذي.

٢- مروان بن سالم الغفاريّ، أبو عبد الله الشاميّ، الجزريّ. مولى بني أمية[1].

روىٰ عن: صفوان بن عمرو، وابن جريج، وأبي زرعة بن عمرو، وغيرهم.

وعنه: بقية، والوليد بن مسلم، وأبو همام محمد بن الزبرقان، وغيرهم.

متروكٌ، واتهم بالوضع، قال البخاريّ، ومسلم: (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم: (منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث، ليس له حديثٌ قائمٌ، لا يكتب حديثه)، وقال النسائيّ، والدارقطني: (متروك الحديث)، وقال الساجيّ: (كذابٌ يضع الحديث)، قال ابن حجر: (متروكٌ، ورماه الساجيّ وغيره بالوضع).

روىٰ له ابن ماجه.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٣٧٣ رقم: ١٦٠٢)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٧٤-٢٧٥ رقم: ١٢٥٥)، والضعفاء الكبير (٦/ ٤٠-٤٢ رقم: ١٧٩٤)، والمجروحين (١/ ١٧٦)، والكامل (٦/ ٣٨٤ رقم: ١٨٧٠)، وتاريخ دمشق (٥٧/ ٢٨٠-٢٨٥ رقم: ٧٣١٤)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٣٩٢-٣٩٤ رقم: ٥٨٧٣)، والميزان (٤/ ٩٠-٩١ رقم: ٨٤٢٥)، والكاشف (٢/ ٢٥٣ رقم: ٥٣٦٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٥٠-٥١)، والتقريب (ص: ٥٢٦ رقم: ٦٥٧٠).

٣- أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البَجَلِيّ، الكوفيّ، قيل: اسمه هرمٌ، وقيل: عمرو، وقيل: غير ذلك[1].

وروىٰ عن: جده جرير، وأبي هريرة، ومعاوية ﭫ، وغيرهم.

وعنه: عمه إبراهيم بن جرير، ومروان بن سالم، وإبراهيم النَّخَعِيّ، وغيرهم.

ثقةٌ، قال ابن معين: (ثقةٌ)، وقال ابن خراش: (صدوقٌ ثقةٌ)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ)، روىٰ له الجماعة.

٤- ابن أبي الصلت إسماعيل بن شهاب، لم أقف علىٰ ترجمته فلم أعرفه.

٥- أبو عمرو، مولى جرير، لم أقف علىٰ ترجمةٍ له فلم أعرفه كذلك.

٦-جرير بن عبد الله البجلي ﭬ، صحابيّ[2].

• **الحكم على الحديث:**

موضوعٌ، إسناده من كلا الطريقين مداره علىٰ مروان بن سالم، وهو متروكٌ، بل اتهم بالوضع، كما في ترجمته، والله أعلم.

وورد في معناه حديث عن أبي هريرة ﭬ، عند الخلال في: (فضائل سورة الإخلاص) (ص: ٩١ح ٤٦)، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٧٥)، من

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٢٤٣ رقم: ٢٨٧١)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥١٣ رقم: ٥٩٩٩)، وتاريخ دمشق (٦٦/ ٢٣٨-٢٤٦ رقم: ٨٥٢١)، وتهذيب الكمال (٣٣/ ٣٢٣-٣٢٥ رقم: ٧٣٧٠)، والكاشف (٢/ ٤٢٧ رقم: ٦٦٢٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٥٢٣-٥٢٤)، والتقريب (ص: ٦٤١ رقم: ٨١٠٣).

(٢) ترجمته في: الإصابة (٢/ ١٩٠-١٩٢رقم: ١١٤٣).

طريق، إسماعيل بن شهاب، عن محمد بن سالم، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به، وقال عنه ابن الجوزيّ: (تفرد به محمد بن سالم، قال أحمد: هو شبه المتروك، وقال يحيى القطان: ليس بشيء)، وهو ضعيفٌ جداً[1].

وآخر عند البيهقي في: (الشعب) (٢/ ٥١٠ ح ٢٣٢٤)، عن عبد الكريم الخزّاز يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنهما، وعبد الكريم، قال الأزدي: (واهي الحديث جدًا)[2].

فهذان الحديثان واهيان لا يقوم بهما حجة، والله أعلم.

نعم ثبت في: (صحيح مسلم) في: كتاب الأشربة، باب آداب الطعام، والشراب، وأحكامهما، (٣/ ١٥٩٨ح ٢٠١٨)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ»، ولم يقيده بذكر مخصصٍ، والله أعلم.

---

(١) ينظر: المغني (٢/ ٥٨٣ رقم: ٥٥٤١)، والتقريب (ص: ٤٧٩ رقم: ٥٨٩٨).

(٢) ينظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١١٣ رقم: ١٩٧٣)، والمغني (٢/ ٤٠٢ رقم: ٣٧٨٨)، واللسان (٤/ ٥٣ رقم: ١٥٠).

(٩٤) قال المؤلف رحمه الله (١/ ٢٠٩): (وَيَدْعُو فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا).

• **تخريج الحديث:**

فيه حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.

أخرجه أبو داود في: (السنن)، كتاب الأدب، باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته، (٤/ ٤٨٦ ح ٥٠٩٨)، ومن طريقه الطبراني في: (الدعوات الكبير) (٢/ ٧١ ح ٤٨٠)، عن ابن عوف.

والطبراني أيضاً في: المعجم الكبير (٣/ ٢٩٦ح ٣٤٥٢)، وفي: (مسند الشاميين) (٢/ ٤٤٧ ح ١٦٧٤)، عن هاشم بن مَرْثَدٍ.

كلاهما (ابن عوف، وهاشم) عن محمد بن إسماعيل، قال: حدثني أبي، قال: حدَّثَنِي ضَمْضَمٌ، عن شُرَيْحٍ، عن أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ».

• **دراسة رجال الإسناد:**

١- محمد بن إسماعيل بن عَيّاش بن سُليم العَنْسِيّ، الحِمْصِيّ[1].

---

(١) ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٨٣-٤٨٤ رقم: ٥٠٦٧)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٧٤)، والكاشف (٢/ ١٥٨ رقم: ٤٧٢٦)، والمغني (٢/ ١٦٣ رقم: ٥٢٩٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٥١٤)، واللسان (٧/ ٣٥٢ رقم: ٤٥٤٢).

روىٰ عن: أبيه.

وعنه: أبو زرعة الرازيّ، ومحمد بن عوف الطائيّ، وأبو الأحوص، وغيرهم.

قال أبو داود: (لم يكن بذاك، سألت عمرو بن عثمان عنه فذمه)، وقال أبو حاتم: (لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه علىٰ أن يحدث فحدث)، قال ابن حجر: (عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماعٍ).

روىٰ له أبو داود.

٢- إسماعيل بن عَيّاش بن سُليم العَنْسِيّ، أبو عتبة الحِمْصِيّ[1].

روىٰ عن: صفوان بن عمرو، وضمضم بن زرعة، والأوزاعي، وغيرهم.

وعنه: الليث بن سعد، وبقية بن الوليد، وابنه محمد، وغيرهم.

صدوقٌ في حديث أهل بلده، يغلط في غيره، قال ابن معين: (ليس به بأسٌ)، وقال أبو زرعة: (صدوقٌ، إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين)، قال أبو حاتم: (هو لينٌ، يكتب حديثه)، وقال العقيليّ: (إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ)، وقال ابن حجر: (صدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مخلطٌ في غيرهم).

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٣٦٩ رقم: ١١٦٩)، والجرح والتعديل (٢/ ١٩١-١٩٢ رقم: ٦٥٠)، والضعفاء الكبير (١/ ٢٧٢-٢٧٧ رقم: ١٠٤)، والكامل (١/ ٢٩١-٣٠٠ رقم: ١٢٧)، وتاريخ بغداد (٩/ ١٨٦-١٩٦ رقم: ٣٢٢٩)، وتهذيب الكمال (٣/ ١٦٣-١٨١ رقم: ٤٧٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٩٦-١٩٧ رقم: ٥١٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٨٦-١٨٧ رقم: ٢٤٠)، والميزان (١/ ٢٤٠-٢٤٤ رقم: ٩٢٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٦٢-١٦٤)، والتقريب (ص: ١٠٩ رقم: ٤٧٣).

مات سنة إحدىٰ، أو اثنتين وثمانين ومئة، روىٰ له البخاري في كتاب «رفع اليدين في الصلاة» وغيره، والباقون سوىٰ مسلم.

٣- ضمضم بن زُرعة بن ثُوب الحضرمي الحمصي[(١)].

روىٰ عن: شُريح بن عُبيد.

وعنه: إسماعيل بن عَيّاش، ويحيىٰ بن حمزة الحضرمي.

صدوقٌ يهم، قال ابن معين: (ثقةٌ)، وقال أبو حاتم: (ضعيفٌ)، في «الثقات»، وقال الذهبي: (مختلف فيه)، قال ابن حجر: (صدوقٌ يهم).

روىٰ له داود، وابن ماجه في «التفسير».

٤- شريح بن عُبيد بن شُريح بن عبد بن عَرِيب الحَضْرَمِيّ، أبو الصّلت، وأبو الصواب، الحِمْصِيّ[(٢)].

روىٰ عن: ثوبان، وأبي الدرداء، وأبي مالك الأشعري رضي الله عنهم.

---

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ٣٣٨ رقم: ٣٠٤٨)، والجرح والتعديل (٤/ ٤٦٨ رقم: ٢٠٥٥)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٨٥ رقم: ٨٦٩٧)، وتاريخ دمشق (٢٤/ ٤١٥-٤١٧ رقم: ٢٩٣٧)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٣٢٧ رقم: ٢٩٤٢)، والميزان (٢/ ٣٣١ رقم: ٣٩٦٠)، والكاشف (١/ ٥١٠ رقم: ٢٤٤٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٠)، والتقريب (ص: ٢٨٠ رقم: ٢٩٩٢).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ٢٣٠ رقم: ٢٦١٨)، والجرح والتعديل (٤/ ٣٣٤ رقم: ١٤٤٦)، والثقات لابن حبان (٤/ ٣٥٣ رقم: ٣٣٠٦)، وتاريخ دمشق (٢٣/ ٥٩-٦٤ رقم: ٢٧٣٤)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٤٤٦-٤٤٧ رقم: ٢٧٢٦)، والكاشف (١/ ٤٨٣ رقم: ٢٢٦٦)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٦١-١٦٢)، والتقريب (ص: ٢٦٥ رقم: ٢٧٧٥).

وعنه: صفوان بن عمرو، وضمضم بن زرعة ومعاوية بن صالح، وغيرهم.

ثقةٌ كثير الإرسال، قال دُحيمٌ، والعجليّ، والنسائيّ: (ثقةٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: (ثقةٌ، وكان يرسل كثيراً).

مات بعد المئة، روىٰ له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

- **الحكم على الحديث:**

إسناده ضعيفٌ، فيه انقطاعٌ بين شريحٍ وأبي مالك الأشعري رضي الله عنه، قال أبو حاتم: (شريح بن عبيد، عن أبي مالك مرسلٌ)[1]، ونقل المزيّ عن محمد بن عوفٍ، لما سئل: هل سمع شريحٌ من أحدٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما أظن ذلك، وذلك أنه لا يقول في شيءٍ من ذلك سمعت، وهو ثقةٌ)، وكان الألباني صححه في: «الصحيحة» برقم: (٢٢٥)، ثم تراجع وضعفه في: «الضعيفة» برقم: (٥٨٣٢)، ونبه عليه، والله أعلم.

(١) ينظر: المراسيل، لابن أبي حاتم (ص: ٩٠ رقم: ٣٢٧)، وجامع التحصيل للعلائي (ص: ١٩٥ رقم: ٢٨٣).

الفصل الحادي عشر

الأحاديث والآثار الواردة في:

(وينبغي له أن يركع في بيته).

(٩٥) قال المؤلف رحمه الله (٢٠٩/١): (وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرْكَعَ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ جُلُوسِهِ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا» وَإِنْ شَاءَ جَعَلَهَا فَرْضًا).

• تخريج الحديث:

فيه حديث عبد الله بن عمر، وحديث زيد بن خالد الجهني، رضي الله عنهم.

فحديث ابن عمر رضي الله عنهما مخرج في «صحيح البخاريّ» برقم: (٤٣٢)، ورقم: (١١٨٧) بلفظ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا»[1].

وحديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، أخرجه أحمد في: (المسند) (٢٨/ ٢٧٨ ح ١٧٠٤٤)، حدثنا إسحاق بن يوسف أخبرنا عبد الملكِ، عن عطاءٍ، عن زيد بن خالدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، صَلُّوا فِيهَا، وَمَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْغَازِي فِي أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ».

وأخرجه أحمد أيضاً في: (المسند) (٢٨/ ٢٥٦ ح١٧٠٣٠)، قال حدثنا ابن نُمير، ويعلى، ويزيد.

وعبد بن حميد في مسنده (المنتخب من المسند) (ص: ١١٦ ح ٢٧٥).

وأبو الطاهر السلفي في: (المجالس الخمسة) (ص: ٤٥-٤٦ح ٦)، والذهبي في:

(١) كتاب الجمعة، باب كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِر(١/ ٩٤ح ٤٣٢)، وفي: كتاب الصلاة، باب التطوع فِي الْبَيْتِ (٢/ ٦٠ ح ١١٨٧).

(تذكرة الحفاظ) (١/ ١١٧) من طريق أحمد بن حازم الغفاري.

كلاهما (عبد، وأحمد) عن يعلىٰ بن عبيد الطَّنَافِسِيّ.

وأخرجه محمد بن نصر في: (مختصر قيام الليل) (ص: ٨٢)، من طريق جرير.

وأخرجه الطبراني في: (الكبير) (٥/ ٢٥٨ ح ٥٢٨٠)، من طريق جرير، وعبد الرحيم بن سليمان.

جميعهم: (يعلىٰ، وابن نُمير، وجرير، ويزيد، وعبد الرحيم) عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجهنيّ رضي الله عنه، به مختصراً علىٰ قوله: «لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، صَلُّوا فِيهَا».

- **دراسة رجال الإسناد.**

١- عبد الملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة، أبو محمد، ويقال أبو سليمان العَرْزَمِيّ[1].

روىٰ عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

وعنه: إسحاق الأزرق، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن نمير، وغيرهم.

صدوقٌ، له أوهامٌ، وثقه أحمد، والنسائي، وقال ابن سعد: (كان ثقةً، مأموناً، ثبتاً)،

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٤٦٩ رقم: ٣٣٨٠)، والتاريخ الكبير (٥/ ٤١٧ رقم: ١٣٥٣)، والضعفاء الكبير (٣/ ٤٩٥-٤٩٧ رقم: ٩٩١)، والجرح والتعديل (٥/ ٣٦٦-٣٦٨ رقم: ١٧١٩)، والثقات لابن حبان (٧/ ٩٧-٩٨ رقم: ٩١٦٨)، والكامل (٥/ ٣٠٢ رقم: ١٤٤٦)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٣٢-١٣٩ رقم: ٥٥٢٣)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٣٢٢-٣٢٨ رقم: ٣٥٣٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١١٧ رقم: ١٥١)، والمغني (١/ ٥٧٤ رقم: ٣٨١٨)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٦١٣-٦١٤)، والتقريب (ص: ٣٦٣ رقم: ٤١٨٤).

وقال العجلي: (ثقةٌ ثبتٌ، في الحديث)، وقال أبو زرعة: (لا بأس به)، وقال السّاجيّ: (صدوقٌ)، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: (ربما أخطأ)، وقال الذهبي: (ثقةٌ مشهورٌ) وقال ابن حجر: (صدوق له أوهامٌ).

مات سنة خمس وأربعين ومئة، استشهد به البخاري في «الصحيح»، وروىٰ له في «رفع اليدين»، وفي «الأدب»، وروىٰ له الباقون.

٢- عطاء بن أبي رَبَاح، واسمه أَسْلَم القُرَشِيّ مولاهم، المَكِّيّ، ثقةٌ، إمامٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، كثير الإرسال، تَغَيَّرَ بِأَخَرَةٍ، تقدمت ترجمته[١].

٣- زيد بن خالد الجهني، صحابي رضي الله عنه[٢].

- **الحكم على الحديث:**

إسناده صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه انقطاعاً، فعطاء بن أبي رباح، قال عنه ابن المديني: لم يسمع من زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه[٣].

غير أن للحديث شواهد تقويه، كحديث ابن عمر المخرج في صحيح البخاري، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه، والله أعلم.

---

(١) ينظر: ص (٨٩).

(٢) ينظر: الإصابة (٤/ ٨٨-٨٩ رقم: ٢٩٠٩).

(٣) ينظر: جامع التحصيل (ص: ٢٣٧ رقم: ٥٢٠)، وتحفة التحصيل (ص: ٢٢٨).

القسم الثاني

الأحاديث والآثار الواردة في كتاب «المدخل»

مما في الصحيحين، أو في أحدهما.

(١) قال المؤلف رحمه الله (١/ ١٣٠): (لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ).

• **التخريج:**

أخرجه البخاري في: صحيحه، في: كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]، وكم الغِنَى... (٢/ ١٢٤ ح ١٤٧٧)، وباب ما ينهى عن إضاعة المال، وقول الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٥]... (٣/ ١٢٠ ح ٢٤٠٨)، وفي: كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر، (٨/ ٤ ح ٥٩٧٥)، وفي: كتاب الرقاق، باب ما يكره من قيل وقال، (٨/ ١٠٠ ح ٦٤٧٣)، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال، وتكلف ما لا يعنيه... (٩/ ٩٥ ح ٧٢٩٢).

ومسلم في صحيحه، في: كتاب الأقضية، باب النهيّ عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منعٍ وهاتِ... (٣/ ١٣٤٠-١٣٤١ح ٥٩٣).

كلاهما من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الله حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَمَنَعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ» واللفظ للبخاري.

(٢) قال المؤلف رحمه الله (١٣١/١): (... وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يَقُولُ أَحَدُهُمْ: مَالِي، مَالِي، وَلَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ، إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، وَمَا لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، وَمَا تَصَدَّقْتَ فَأَبْقَيْتَ») .

- **التخريج:**

أخرجه من مسلم في: صحيحه، في: كتاب الزهد والرقائق، (٤/ ٢٢٧٣ ح ٢٩٥٨)، من حديث مطرف بن عبد الله، عن أبيه، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١]، قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي، مَالِي، قَالَ: وَهَلْ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟».

(٣) قال المؤلف رحمه الله (١٣١/١): (وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ، وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ، وَمَالُهُ، وَيَبْقَى مَعَهُ عَمَلُهُ» أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ).

● **التخريج:**

أخرجه البخاري في: صحيحه، في: كتاب الرِّقاق، باب سَكراتِ الموت، (٨/ ١٠٧ ح ٦٥١٤).

ومسلم في صحيحه، في: كتاب الزهد والرقائق، (٤/ ٢٢٧٣ ح ٢٩٦٠).

كلاهما من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، ولفظه: « يَتْبَعُ المَيِّتَ ثَلاَثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ، وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ، يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ، وَمَالُهُ، وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ، وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ».

(٤) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٣٢/١): (أَلَا تَرَى أَنَّهُ ﷺ، نَهَى عَنْ أَنْ يَكْفِتَ أَحَدٌ شَعْرَهُ فِي الصَّلَاةِ أَوْ يَضُمَّ ثَوْبَهُ).

• التخريج

أخرجه البخاري، في: صحيحه، في: كتاب الصلاة، باب السجود على الأنفِ، (١/ ١٦٢ ح ٨١٢)، وفيه أيضا: باب لا يَكُفُّ شعرًا، (١/ ١٦٣ ح ٨١٥)، وفي: باب لا يكف ثوبَه في الصلاة، (١/ ١٦٣ ح ٨١٦).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود، والنهي عن كف الشعر والثوب، وعَقْصِ الرأس في الصلاة، (١/ ٣٥٤-٣٥٥ ح ٤٩٠).

كلاهما من حديث ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، ولفظه: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: عَلَىٰ الجَبْهَةِ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَىٰ أَنْفِهِ، «وَاليَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ القَدَمَيْنِ، وَلاَ نَكْفِتَ الثِّيَابَ وَالشَّعَرَ».

(٥) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٣٣/١): (لِأَنَّهُ ﷺ، كَانَ لَا يَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى يُسَوِّيَهُمْ، وَيُعَلِّمَهُمْ تَرْصِيصَ الصُّفُوفِ).

- **التخريج:**

أخرجه البخاري في: صحيحه، في: كتاب الآذان، باب تسوية عند الإقامة وبعدها، (١/ ١٤٥ ح ٧١٧).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف، وإقامتها... (١/ ٣٢٤ ح ٤٣٦).

كلاهما من حديث النعمان بن بشير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، ولفظه: «لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ وُجُوهِكُمْ».

وأخرجه البخاري، أيضا فيه، في: (١/ ١٤٥ ح ٧١٨)، وفي: باب إقبال الإمام على الناس، عند تسوية الصفوف، (١/ ١٤٥ ح ٧١٩)، وباب إقامة الصف من تمام الصلاة، (١/ ١٤٥ ح ٧٢٣).

ومسلم في صحيحه، في: كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف، وإقامتها... (١/ ٣٢٤ ح ٤٣٣).

كلاهما: من حديث أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بمثله.

وأخرجه البخاري أيضاً في صحيحه، في: الآذان، باب إقامة الصف من تمام الصلاة، (١/ ١٤٥ ح ٧٢٢)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ نحوه.

(٦) قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١/١٣٣): (قَالَ ﷺ: «مَنْ غَصَبَ شِبْرًا مِنْ أَرْضٍ، طَوَّقَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ» أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ).

• التخريج:

أخرجه البخاري، في: صحيحه، في: كتاب المظالم والغصب، باب إثمِ من ظلم شيئاً من الأرض، (٣/ ١٣٠ح ٢٤٥٢)، وفي: كتاب بدءِ الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين...، (٤/ ١٠٧ح ٣١٩٨).

ومسلم في صحيحه، في: كتاب المساقات، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها، (٣/ ١٢٣٠-١٢٣١ ح ١٦١٠).

كلاهما من حديث سعيد بن زيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أنه قَالَ: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ»، واللفظ للبخاري.

وأخرجه البخاري أيضاً فيه (المظالم والغصب)، باب إثمِ من ظلم شيئاً من الأرض، (٣/ ١٣٠ح ٢٤٥٣)، وفي: كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين...، (٤/ ١٠٥ ح ٣١٩٥).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب المساقات، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها، (٣/ ١٢٣١ ح ١٦١٢)، من حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، بنحوه.

وأخرجه البخاري أيضاً في: المظالم...، باب إثمِ من ظلم شيئاً من الأرض، (٣/ ١٣٠ح ٢٤٥٤)، وفي: كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين...، (٤/ ١٠٥

ح ٣١٩٦)، من حديث سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه، بمثله.

وأخرجه مسلم في: صحيحه، في: كتاب المساقات، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها، (٣/ ١٢٣١ ح ١٦١١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه نحوه.

(٧) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٦/١): (وَلِهَذَا - وَاللهُ أَعْلَمُ- الْإِشَارَةُ مِنْ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ، بِقَوْلِهِ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا، يَنْزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» انْتَهَى.

- **التخريج:**

أخرجه البخاري، في: صحيحه، في: كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم...، (١/ ٣١ح ١٠٠).

ومسلم، في: صحيحه، في: كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه، وظهور الجهل والفتن، في آخر الزمان، (٤/ ٢٠٥٨ ح ٢٦٧٣).

كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بألفاظ متقاربة.

(٨) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤١/١): (وَفِي مُسْلِمٍ، وَأَبِي دَاوُد، وَالنَّسَائِيِّ، عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، «أَنَّهُ أَرْخَى طَرَفَ عِمَامَتِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ».

- **التخريج:**

أخرجه مسلم، في: صحيحه، في: كتاب الحج، باب جواز دخول مكة بغير إحرامٍ، (٢/ ٩٩٠ ح ١٣٥٩).

وأبو داود، في: (السنن)، كتاب اللباس، بابٌ في العمائم، (٤/ ٩٥ ح ٤٠٧٩).

والنسائيّ في: (الكبرىٰ) كتاب الزينة، باب إرخاء طرف العمامة بين الكتفين، (٨/ ٤٥٠ ح ٩٦٧٤).

كلهم: من حديث جعفر بن عمرو بن حُرَيثٍ، عن أبيه، قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، قَدْ أَرْخَىٰ طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ»، واللفظ لمسلم.

(٩) قال المؤلف رحمه الله (١٤٢/١): (فَالْأَكْلُ أَيْضًا مِنْ قَبِيلِ الْمُبَاحِ، لَكِنَّ السُّنَّةَ فِيهِ أَنْ يُسَمِّيَ الله تَعَالَى عِنْدَ أَوَّلِهِ، وَيَأْكُلَ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَأْكُلُ بِيَسَارِهِ... وَأَنْ يَحْمَدَ الله تَعَالَى عِنْدَ آخِرِهِ، وَكَذَلِكَ فِي شُرْبِهِ الْمَاءَ).

• **التخريج:**

ورد في التسمية في أول الطعام حديث عمر بن سلمة رضي الله عنه.

أخرجه البخاري في: صحيحه، في: كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام، والأكل باليمين، (٧/ ٦٨ ح ٥٣٧٦)، وفي: باب الأكل مما يليه...، (٧/ ٦٨ ح ٥٣٧٨).

ومسلم في: صحيحه، كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، (٣/ ١٥٩٩ ح ٢٠٢٢).

كلاهما من حديث عمر بن سلمة رضي الله عنه، أنه قال: كنت غلامًا فِي حَجْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «يَا غُلَامُ سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. واللفظ للبخاري.

وورد في الحمد بعد الأكل، حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

أخرجه البخاري، في: صحيحه، في: كتاب الأطعمة، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه، (٧/ ٨٢ ح ٥٤٥٨)، ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لله كَثِيرًا، طَيِّبًا مُبَارَكًا، فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا».

(١٠) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤٣/١): (فَإِذَا كَانَ نَفْسُ لُبْسِ الْعِمَامَةِ مِنْ بَابِ الْمُبَاحِ، فَلَا بُدَّ فِيهَا مِنْ فِعْلِ سُنَنٍ تَتَعَلَّقُ بِهَا، مِنْ تَنَاوُلِهَا بِالْيَمِينِ...).

• **التخريج:**

فيه حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

أخرجه البخاري في: صحيحه، في: كتاب الوضوء، باب التيمُّن في الوضوء والغسل، (١/ ٤٥ ح ١٦٨)، وفي: كتاب الصلاة، باب التيمن في دخول المسجد، وغيره...، (١/ ٩٣ ح ٤٢٦)، وفي: كتاب الأطعمة، باب التيمن في الأكل وغيره...، (٧/ ٦٨ ح ٥٣٨٠)، وفي كتاب اللباس، باب يبدأ بالنعل اليمنى، (٧/ ١٥٤ ح ٥٨٥٤)، وفي باب الترجيل والتيمن، (٧/ ١٦٤ ح ٥٩٢٦).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب الطهارة، باب التيمن في الطهور وغيره، (١/ ٢٢٦ ح ٢٦٨).

كلاهما من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَطُهُورِهِ وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ»، واللفظ للبخاري، وبمثله.

(١١) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤٣/١): (لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا».

• **التخريج:**

أخرجه البخاري في: صحيحه، في: كتاب اللباس، باب قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾ [الأعراف: ٣٢]...، (٧/ ١٤١ ح ٥٧٨٣)، وفي: باب من جرّ إزاره من غير خيلاء، رقم: (٥٧٨٤)، وفي: باب من جرَّ ثوبه من الخيلاء، رقم: (٧/ ١٤٢ ح ٥٧٩١).

ومسلم في: صحيحه، في كتاب اللباس والزينة، باب تحريم جر الثوب خيلاء، وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه، وما يستحب، (٣/ ١٦٥٢ - ١٦٥٣ح ٢٠٨٥).

كلاهما من حديث عبد الله بن عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قال: «لَا يَنْظُرُ الله إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ»، واللفظ للبخاري، وبه وبمثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه أيضاً، في: باب من جرَّ ثوبه من الخيلاء، (٧/ ١٤١ ح ٥٧٨٨).

ومسلم في صحيحه، في: باب تحريم جر الثوب خيلاء...، (٣/ ١٦٥٣ح ٢٠٨٧).

كلاهما من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

(١٢) قال المؤلف رحمه الله (١٤٦/١): كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ «إِنَّكُنَّ نَاقِصَاتُ عَقْلٍ وَدَيْنٍ».

- **التخريج:**

هذا جزء من حديث طويل، أخرجه البخاريّ، في: صحيحه، في: كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، (١/ ٦٨ ح ٣٠٤)، وفي: كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب...، (٢/ ١٢٠ ح ١٤٦٢).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب الإيمان، باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات...، (١/ ٨٧ ح ٨٠).

كلاهما من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم، فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»، فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ، أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ»، قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ، وَلَمْ تَصُمْ؟» قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا»، واللفظ للبخاريّ.

وأخرجه مسلم أيضاً، (١/ ٨٦ ح ٧٩)، من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وعن أبي هريرة بمثله.

(١٣) قال المؤلف رحمه الله (١٥٢/١): (مَا رُوِيَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي وَلَدِ آدَمَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَجْمَلُ مِنْ يُوسُفَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، بَعْدَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ).

• التخريج:

ورد في صحيح مسلم ما يدل على معنى ما ذكره المؤلف، في حديث الإسراء الطويل، ولفظه: (...ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ ﷺ، إِذَا هُوَ قَدِ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ...).

أخرجه في: كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ، إلى السماوات، وفرض الصلوات، (١/ ١٤٥ ح ١٦٢)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(١٤) قال المؤلف رحمه الله (١/١٥٣): (قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ».

• **التخريج:**

أخرجه مسلم في: صحيحه، في: كتاب البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره، ودمه، وعرضه، وماله، (٤/ ١٩٨٦ح ٢٥٦٤).

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»، وبنحوه.

(١٥) قال المؤلف رحمه الله (١/ ١٥٤): (وَقَدْ لَبِسَ ﷺ، الْقَبَاءَ، وَالضَّيِّقَ مِنْ الثِّيَابِ، وَالْوَاسِعَ مِنْهَا).

- **التخريج:**

أخرج البخاري في صحيحه، في: كتاب الهبة وفضلها، والتحريض عليها، بابٌ كيف يقبض العبد والمتاع، (٣/ ١٦٠ ح ٢٥٩٩)، وفي: كتاب اللباس، باب الْقَبَاءِ(١)، وَفَرُّوجِ حرير، (٧/ ١٤٤ ح ٥٨٠٠)، وفي: كتاب اللباس، باب الْمُزَرَّرِ بِالذَّهَبِ، (٧/ ١٥٥ ح ٥٨٦٢).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب الزكاة، باب إعطاء من سأل بفحشٍ وغلظةٍ، (٢/ ٧٣١-٧٣٢ ح ١٠٥٨).

كلاهما أخرجا ما يدل على لبس القَبَاء، من حديث المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ، قال: (قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ، أَقْبِيَةً، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيِّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: «خَبَأْتُ هَذَا لَكَ» قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: رَضِيَ مَخْرَمَةُ).

---

(١) الْقَبَاءِ: نوع من الثياب، وقيل هو الفُرّوج، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٤٢٤).

(١٦) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١/١٦١): (وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، سَمِعْت ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

- **التخريج:**

الحديث أخرجه البخاريّ من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وليس من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهو ما أخرجه في: صحيحه، في: كتاب الفتن، باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه، (٩/ ٤٩ ح ٧٠٦٨)، عن الزّبير بن عَدِيٍّ، قال: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: «اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(١٧) قال المؤلف رحمه الله (١/١٦٢): (وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ).

- **التخريج:**

هذا جزء من حديث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ، يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

أخرجه البخاري في: صحيحه، في: كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرىٰ والمدن، (٢/ ٥ ح ٨٩٣)، وفي: كتاب الاستقراض، وأداء الديون، والحجر...، باب العبد راع في مال سيده، ولا يعمل إلا بإذنه، (٣/ ١٢٠ ح ٢٤٠٩)، وفي: كتاب العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق، وقوله: عبدي، أو أمتي، (٣/ ١٥٠ ح ٢٥٥٤)، وبابٌ: العبد راع في مال سيده، ونسبَ النبي ﷺ، المال إلى السيد، (٣/ ١٥١ ح ٢٥٥٨)، وفي: كتاب الوصايا، باب تأويل قول الله تعالىٰ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾ [النساء: ١١]، (٤/ ٥ ح ٢٧٥١)، وفي: كتاب النكاح، باب ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم: ٦]، (٧/ ٢٦ ح ٥١٨٨)، وبابٌ: المرأة راعية في بيت زوجها، (٧/ ٣١ ح ٥٢٠٠)، وفي: كتاب الحكام، باب قول الله تعالىٰ: ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي

ﱡﭐﱸ ﱹﱠ[النساء: ٥٩]، (٩/ ٦٢ ح ٧١٣٨).

ومسلم في: صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم، (٣/ ١٤٥٩ح ١٨٢٩).

كلاهما من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، واللفظ للبخاري، وبه وبمثله.

(١٨) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١٦٤/١): (أَخْرَجَ الْأَئِمَّةُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ: «أَنَّ أُنَاسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ، أَوْ إِلَى سَيِّدِكُمْ».

• **التخريج:**

أخرجه البخاري في: صحيحه، في: كتاب الجهاد، والسير، باب إذا نزل العدو على حكم رجلٍ، (٤/ ٦٧ ح ٣٠٤٣)، وفي: كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (٥/ ٣٥ ح ٣٨٠٤)، وفي: كتاب المغازي، باب مرجع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من الأحزاب...، (٥/ ١١٢ ح ٤١٢١)، وفي: كتاب الاستئذان، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «قوموا إلى سيدكم، (٨/ ٥٩ ح ٦٢٦٢).

ومسلم، في: صحيحه، في: كتاب الجهاد والسير، باب جواز قتال من نقض العهد، وجواز إنزال أهل الحصن... (٣/ ١٣٨٨ ح ١٧٦٨).

وأبو داود، في: سننه، في أبواب النوم، باب ما جاء في القيام، (٤/ ٣٥٥ ح ٥٢١٥) و(٥٢١٦).

والنسائي في: (الكبرى)، في: كتاب المناقب، مناقب سعد بن معاذ سيد الأوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (٥/ ٦٢ ح ٨١٦٥).

كلهم من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أُنَاسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُومُوا إِلَى

خَيْرِكُمْ، أَوْ سَيِّدِكُمْ»، فَقَالَ: «يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ: أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيُّهُمْ، قَالَ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ، أَوْ بِحُكْمِ المَلِكِ»، واللفظ للبخاري، وبه بمثله.

(١٩) قال المؤلف رحمه الله (١٦٩/١): (وَأَمَّا قَوْلُهُ: أَخْرَجَ الْإِمَامَانِ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ كَعْبٍ رضي الله عنه، فِي حَدِيثِ تَوْبَتِهِ الطَّوِيلِ الْمَشْهُورِ، فَذَكَرَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «وَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، وَإِذَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ، حَتَّى صَافَحَنِي، وَهَنَّانِي، وَاللهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ» انْتَهَى.

- **التخريج:**

أخرجه البخاري، في: صحيحه، في: كتاب المغازي، باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [آل عمران: ١٢٣]، (٥/ ٧٢ ح ٣٩٥١)، وباب حديث كعب بن مالك، وقول الله عز وجل: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾ [التوبة: ١١٨]، (٦/ ٣ح ٤٤١٨).

ومسلم في: صحيحه، كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه، (٤/ ٢١٢٠ ح ٢٧٦٩).

كلاهما من حديث عبد الله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك رضي الله عنه به.

واللفظ الذي ذكره المؤلف قريب من لفظ البخاري، أما لفظ مسلم، ففيه: (فَانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ، وَيَقُولُونَ: لِتَهْنِئْكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي، وَاللهِ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، قَالَ: فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ...).

(٢٠) قال المؤلف رحمه الله (١/١٧١): (لِقَوْلِهِ ﷺ، فِي حَقِّهَا: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا».

* **التخريج:**

هذا جزءٌ من حديثٍ، أخرجه البخاري، في: صحيحه، في: كتاب المناقب، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ، ومنقبة فاطمة رضي الله عنها، بنت النبيّ ﷺ، (٥/ ٢١ ح ٣٧١٤)، وباب ذكر أصهار النبي ﷺ، منهم أبو العاص بن الربيع، (٥/ ٢٢ ح ٣٧٢٩)، وفي: كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب فاطمة رضي الله عنها، (٥/ ٢٩ ح ٣٧٦٧)، وفي: كتاب النكاح، باب ذبِّ الرجل عن ابنته، في الغيرة والإنصاف، (٧/ ٣٧ ح ٥٢٣٠).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ، (٤/ ١٩٠٢-١٩٠٣ ح ٢٤٤٩).

كلاهما من حديث المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ رضي الله عنه، قال سمعت رسول الله ﷺ، يقول وهو على المنبر: «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي، وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا»، واللفظ للبخاري، وبمثله.

(٢١) قال المؤلف رحمه الله (١/١٧١): (وَقَوْلُهُ ﷺ، فِي حَقِّهَا: «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»).

- **التخريج:**

هذا جزء من حديثٍ طويلٍ، أخرجه البخاري في: صحيحه، في: كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، (٤/ ٢٠٤ ح ٣٦٢٤)، من حديث عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ أسرها فقال لها: «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، أَوْ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ، فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ»، وعلقه في: كتاب المناقب، وفي كتاب أصحاب النبي ﷺ، وقد سبقا.

(٢٢) قال المؤلف رحمه الله (١٧٢/١): (أَلَا تَرَى إِلَى وَصْفِ وَاصِفِهِ: «وَكَانَ لَا يَنْتَصِرُ لِنَفْسِهِ فَإِذَا رَأَى حُرْمَةً مِنْ حُرَمِ اللَّهِ تُنْتَهَكُ كَانَ أَسْرَعَ النَّاسِ إِلَيْهَا نُصْرَةً».

• **التخريج:**

أخرجه البخاري في: صحيحه، في: كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، (٤/ ١٨٩ ح ٣٥٦٠)، وفي كتاب الدب، باب قول النبيّ ﷺ: «يسروا ولا تعسروا»...، (٨/ ٣٠ ح ٦١٢٦)، وفي كتاب الحدود، باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله، (٨/ ١٦٠ ح ٦٧٨٦).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب الفضائل، باب مباعدته ﷺ للآثام، واختياره من المباح أسهله، وانتقامه لله عند انتهاك حرماته، (٤/ ١٨١٣ ح ٢٣٢٧).

كلاهما من حديث عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ الله ﷺ، لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ الله، فَيَنْتَقِمَ لله بِهَا».

(٢٣) قال المؤلف رحمه الله (١٧٢/١): (مَا وَرَدَ عَنْ نِسَائِهِ الطَّاهِرَاتِ فِي كَلَامِهِنَّ مَعَهُ ﷺ، فِي تَفْضِيلِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، بِزِيَادَةِ الْمَحَبَّةِ لَهَا، وَسَأَلْنَهُ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَهُنَّ فِي الْمَحَبَّةِ، فَأَجَابَهُنَّ بِأَنْ قَالَ: «لَمْ يُوحَ إِلَيَّ فِي فِرَاشِ إِحْدَاكُنَّ، إِلَّا فِي فِرَاشِهَا»).

• **التخريج:**

أخرجه البخاري في: صحيحه، في: كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة رضي الله عنها، (٥/ ٣٠ ح ٣٧٧٥)، من حديث هِشَام بن عروة، عن أبيه، قال: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، وَالله إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ! وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةُ، فَمُرِي رَسُولَ الله ﷺ، أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ، أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ، أَوْ حَيْثُ مَا دَارَ، قَالَتْ: فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَاكَ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ، ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَالله مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ، وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا».

وأخرجه مسلم في: صحيحه، في: كتاب فضائل الصحابة، بابٌ في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها (٤/ ١٨٩١ ح ٢٤٤١)، مقتصرا على قوله: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ رَسُولِ الله ﷺ.

(٢٤) قال المؤلف رحمه الله (١٧٢/١): (وَلِكَوْنِ جِبْرِيلَ عليه السلام، سَلَّمَ عَلَيْهَا، وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَى غَيْرِهَا مِنْ نِسَائِهِ الطَّاهِرَاتِ، لِمَا اُخْتُصَّتْ بِهِ).

- **التخريج:**

جاء ذلك في حديثٍ أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، (٤/ ١١٢ ح ٣٢١٧)، وفي: كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب فضل عائشة رضي الله عنها، (٥/ ٢٩ ح ٣٧٦٨)، وفي: كتاب الأدب، باب من دعا صاحبه، فنقص من اسمه حرفاً، (٨/ ٤٤ ح ٦٢٠١)، وفي: كتاب الاستئذان، باب تسليم الرجال على النساء، والنساء على الرجال، (٨/ ٥٥ ح ٦٢٤٩).

ومسلم فيك صحيحه، في: كتاب فضائل الصحابة، بابٌ في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها، (٤/ ١٨٩٥-١٨٩٦ ح ٢٤٤٧).

كلاهما من حديث عائشة رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهَا يَوْمًا: «يَا عَائِشُ هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ»، فَقُلْتُ: وَعليه السلام، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى، تُرِيدُ رَسُولَ الله ﷺ، واللفظ للبخاريّ، وبه وبمثله.

(٢٥) قال المؤلف رحمه الله (١٧٢/١): (مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا مَحَبَّتُهُ فِي خَدِيجَةَ رضي الله عنها، حَتَّى قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: «مَا غِرْتُ مِنْ أَحَدٍ، مَا غِرْت مِنْ خَدِيجَةَ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُدْرِكْهَا، قَدْ كَانَتْ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ تَأْتِيهِ فَيُكْرِمُهَا، وَيَقُولُ: «كَانَتْ تَأْتِينَا فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ»).

● **التخريج:**

أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب المناقب، باب تزويج النبيّ صلى الله عليه وسلم، خديجةَ، وفضلها رضي الله عنها، (٥/ ٣٨-٣٩ ح ٣٨١٦)، و(٣٨١٧)، و(٣٨١٨)، وفي: كتاب النكاح، باب غيرة النساء ووجدهن، (٧/ ٣٦ ح ٥٢٢٩)، وفي: كتاب الدب، بابٌ: حسن العهد من الإيمان، (٨/ ٩ ح ٦٠٠٤)، وفي: كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [سبأ: ٢٣]، (٩/ ١٤١ ح ٧٤٨٤).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، (٤/ ١٨٨٨ ح ٢٤٣٥).

كلاهما من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: «مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَأَمَرَهُ الله أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي فِي خَلَائِلِهَا مِنْهَا مَا يَسَعُهُنَّ»، واللفظ للبخاريّ، وبه وبمثله.

(٢٦) قال المؤلف رحمه الله (١/١٧٢): (الْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الْمُتَقَدِّمِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ فِي صِفَةِ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى: «كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ» أَيْ كَانَتْ أَفْعَالُهُ كُلُّهَا لِله، وَبِاللهِ).

- **التخريج:**

أخرجه البخاري في: صحيحه، في: كتاب الرقاق، باب التواضع، (٨/ ١٠٥ ح (٨/ ١٠٥)، من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أنّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إِنَّ الله قَالَ: مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

(٢٧) قال المؤلف رحمه الله (١٧٣/١) (... سِيَّمَا فَاطِمَةَ رضي الله عنها، الَّتِي أَثَّرَتْ الطَّاحُونُ فِي يَدِهَا، فَشَكَتْ ذَلِكَ إلَى أَبِيهَا ﷺ،... وَاخْتَارَ لَهَا مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ الْمُكَرَّمَةِ، فَأَعْطَى النَّاسَ وَتَرَكَهَا، لِقُوَّةِ نُورِ إيمَانِهَا، وَعَلَّمَهَا عِوَضًا عَنْ الْخَادِمِ الَّتِي طَلَبَتْ، إذَا أَوَتْ إلَى فِرَاشِهَا أَنْ تُسَبِّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»).

- **التخريج:**

هذا جزء من حديثٍ، أخرجه البخاريّ في: صحيحه، كتاب فرض الخمس، باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ، والمساكين...، (٤/ ٨٤ ح ٣١١٣)، وفي: كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب علي بن أبي طالب القرشيّ الهاشمي...، (٥/ ١٩ ح ٣٧٠٥)، وفي: كتاب النفقات، باب عمل المرأة في بيت زوجها، (٧/ ٦٥ ح ٥٣٦١)، وباب خادم المرأة، برقم: (٥٣٦٢)، وفي كتاب الدعوات، باب الكبير، والتسبيح عند المنام، (٨/ ٧٠ ح ٦٣١٨).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التسبيح أول النهار، وعند النوم، (٤/ ٢٠٩١ ح ٢٧٢٧).

كلاهما من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها، اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا، وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا»، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا

وَثَلاَثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ»، واللفظ للبخاريّ.

وأخرجه مسلم رقم: (٢٧٢٨)، من حديث أبي هريرة ﵁، مختصرا.

(٢٨) قال المؤلف رحمه الله (١/١٧٣- ١٧٤): (أَلَا تَرَى إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، حِينَ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا»).

- **التخريج:**

أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب الوضوء، باب قراءة القرآن، بعد الحدث، وغيره...، (١/ ٤٧ ح ١٨٣)، وفي: كتاب تفسير القرآن، باب ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٍ﴾ [آل عمران: ١٩٢]، (٦/ ٤١ ح ٤٥٧١)، وباب ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾ الآية، [آل عمران: ١٩٣] (٦/ ٤٢ ح ٤٥٧٢).

ومسلم في: صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (١/ ٥٢٦-٥٣١ ح ٧٦٣).

كلاهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، (أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم، وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ، فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ

يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ)، واللفظ للبخاري، وبه وبمثله.

(٢٩) قال المؤلف رحمه الله (١/١٧٥): وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لِلَّذِي سَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ».

• **التخريج:**

أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها، (١/ ١١٢ح ٥٢٧)، وفي كتاب الجهاد والسير، باب فضل الجهاد، والسير، وقول الله تعالىٰ: {إن الله اشترىٰ من المؤمنين...}، (٤/ ١٤ ح ٢٧٨٢)، وفي كتاب الأدب، باب قول الله تعالىٰ: {ووصينا }، (٨/ ٢ ح ٥٩٧٠).

ومسلم في: صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالىٰ أفضل الأعمال، (١/ ٨٩ ح ٨٥).

كلاهما من حديث ابن مسعودٍ رضي الله عنه، قال: (سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي)، واللفظ للبخاري، وبنحوه.

(٣٠) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١٨٢/١) في معرض رده: (ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْبَغَوِيّ «قَدْ كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَائِمًا عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَالْمِغْفَرُ»، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْبَغَوِيّ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ فِي الصَّحِيحِ انْتَهَى).

• **التخريج:**

هذا جزء من حديثٍ طويلٍ، في قصة صلح الحديبية، وهو بطوله أخرجه: البخاريّ في: صحيحه، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد، والمصالحة مع أهل الحرب، وكتابة الشروط، (٣/ ١٩٣ ح ٢٧٣٢).

والبغويّ في: تفسيره، (٧/ ٣١٣-٣١٨).

كلاهما من حديث الزهري، عن المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم، وفيه: (فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ... فَأَتَاهُ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ... فَكُلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ السَّيْفُ، وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ لَهُ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيْ غُدَرُ؟ أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ؟ وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، بِعَيْنَيْهِ...) الحديث. واللفظ للبخاري.

وقال المؤلف بأنه متفق عليه، ولم أجده عند مسلم، والله أعلم.

(٣١) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١/١٨٤): (كَمَا قَالَ ﷺ، فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ».

• **التخريج:**

أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا﴾ [مريم: ١٦]، (٤/ ١٦٧ ح ٣٤٤٥)، وفي كتاب الحدود، باب رجم الحُبْلَى من الزنا، إذا أحصنت، (٨/ ١٦٨-١٦٩ ح ٦٨٣٠)، من حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «لاَ تُطْرُونِي، كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا عَبْدُ اللهِ، وَرَسُولُهُ»، وبنحوه.

(٣٢) قال المؤلف رحمه الله (١/١٨٥- ١٨٥): (أَلَا تَرَى إِلَى «جَوَابِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، لَمَّا أَنْ سُئِلَتْ عَنْ خُلُقِهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ: «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ»».

• التخريج:

جزء من حديثٍ، أخرجه مسلم في: صحيحه، في: كتاب صلاة المسافرين، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض، (١/ ٥١٢-٥١٣ ح ٧٤٦)، من حديث قتادة، عن زُرَارَةَ، أن سعدَ بن هشام بن عامرٍ، أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ فِي سَبِيلِ الله، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ،....الحديث) وفيه: «فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم، قَالَتْ: «أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: «فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ الله صلى الله عليه وسلم، كَانَ الْقُرْآنَ»... الحديث.

(٣٣) قال المؤلف رحمه الله (١٨٦/١): (وَقَدْ وَرَدَ: «مَنْ اجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، فَإِنْ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ».

• **التخريج:**

أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أ أو أخطأ، (٩/ ١٠٨ ح ٧٣٥٢).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب الأقضية، باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب، أو أخطأ، (٣/ ١٣٤٢ح ١٧١٦).

كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ»، واللفظ للبخاري.

(٣٤) قال المؤلف رحمه الله (١٨٦/١): (وَقَوْلُهُ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَلَا فَخْرَ».

• التخريج:

أخرجه مسلم في: صحيحه، في: كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا ﷺ، على جميع الخلائق، (٤/ ١٧٨٢ح ٢٢٧٨)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ».

(٣٥) قال المؤلف رحمه الله (١/١٨٦- ١٨٧): (قَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، قَبْلَ الْهِجْرَةِ يَغْشَانَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، غَدْوَةً وَعَشِيَّةً، فَجَاءَ يَوْمًا فِي وَسَطِ الْقَائِلَةِ، وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدٌ عَلَى السَّرِيرِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَّا أَمْرٌ حَدَثَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبِي قَاعِدٌ عَلَى السَّرِيرِ، فَوَسَّعَ لَهُ فِي السَّرِيرِ، حَتَّى جَلَسَ مَعَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّهُ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ، فَقَالَ: الصُّحْبَةُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ الصُّحْبَةُ»).

- **التخريج:**

أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب البيوع، باب إذا اشترى متاعاً، أو دابةً، فوضعه عند البائع، أو مات قبل أن يقبض، (٣/ ٦٩ ح ٢١٣٨)، وفي: كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، (٥/ ٥٨-٦٠ ح ٣٩٠٥)، وفي: كتاب المغازي، باب غزوة الرَّجِيعِ، وَرِعْلٍ، وَذَكْوَانَ وَبِئْرِ مَعُونَةَ، وَحديث عَضَلٍ، والقارةِ، وعاصم بن ثابت، وخُبيبٍ وأصحابه، (٥/ ١٠٦ ح ٤٠٩٣)، وفي: كتاب اللباس، باب التَّقَنُّعِ، (٧/ ١٤٥ ح ٥٨٠٧)، من حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: «لَقَلَّ يَوْمٌ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا يَأْتِي فِيهِ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ، أَحَدَ طَرَفَيِ النَّهَارِ، فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الخُرُوجِ إِلَى المَدِينَةِ، لَمْ يَرُعْنَا إِلَّا وَقَدْ أَتَانَا ظُهْرًا، فَخُبِّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرٍ حَدَثَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ، يَعْنِي عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ، قَالَ: «أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الخُرُوجِ؟». قَالَ: الصُّحْبَةَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «الصُّحْبَةَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ عِنْدِي

نَاقَتَيْنِ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَخُذْ إِحْدَاهُمَا، قَالَ: «قَدْ أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ»، وبنحوه.

(٣٦) قال المؤلف رحمه الله (١/١٨٨): (مَا خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ رحمه الله، فِي: صَحِيحِهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، قَالَ: «صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، مَا مَلَأْتُ عَيْنِي مِنْهُ قَطُّ، حَيَاءً مِنْهُ، وَتَعْظِيمًا لَهُ، وَلَوْ قِيلَ لِي صِفْهُ؟ لَمَا كِدْتُ»، انْتَهَى).

- **التخريج:**

هو جزء من حديثٍ طويلٍ، أخرجه مسلم في: صحيحه، في: كتاب الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ما قبله، وكذا الهجرة، والحج، (١/ ١١٢ح ١٢١)، من حديث ابْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ، قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ، يَبْكِي طَوِيلًا، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ،...الحديث، وفيه قال عمرو: (...وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنَيَّ مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ؛ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنَيَّ مِنْهُ، وَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ،...الحديث).

والصحيح أن الحديث عن عمرو بن العاص، وليس عن عبد الله بن عمرو، كما قال المؤلف.

(٣٧) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١/١٨٨): (مَا وَرَدَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي حَالِهِ ﷺ، عِنْدَ رُكُوعِهِ الْفَجْرَ، قَالَتْ: «إِنْ كُنْت مُسْتَيْقِظَةً قَالَ: حَدِّثِينِي يَا حُمَيْرَاءُ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الصَّلَاةِ».

- **التخريج:**

أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب الجمعة، أبواب تقصير الصلاة، باب إذا صلى قاعدا، ثم صح، أو وجد خفة، تمم ما بقي، (٢/ ٤٨ ح ١١١٩).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز النافلة قائماً، وقاعداً، وفعل بعض الركعة قائماً، وبعضها قاعداً، (١/ ٥٠٥ ح ٧٣١).

كلاهما من حديث عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلاثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ سَجَدَ، يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَضَى صَلاتَهُ نَظَرَ: فَإِنْ كُنْتُ يَقْظَى تَحَدَّثَ مَعِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ»، واللفظ للبخاريّ، ولفظ مسلم إلى (مثل ذلك).

وليس في الحديث لفظ: (حدثيني يا حميراء).

(٣٨) قال المؤلف رحمه الله (١/١٨٨): (أَلَا تَرَى إِلَى حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ حَيْثُ قَالَ فِيهِ: وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ).

• **التخريج:**

هذا جزء من حديث أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، (١/ ١٠٣ ح ٤٨٢)، وفي: أبواب ما جاء في السهو، باب من يكبر في سجدتي السهو، (٢/ ٦٨ ح ١٢٢٩)، وفي: كتاب الأدب، باب ما يجوز من ذكر الناس، نحو قولهم: الطويل والقصير، (٨/ ١٦ ح ٦٠٥١).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب المساجد، ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له، (١/ ٤٠٣-٤٠٤ ح ٥٧٣).

كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم، إِحْدَى صَلاَتَيِ العَشِيِّ - قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي المَسْجِدِ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ اليُسْرَى، وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ مِنْ أَبْوَابِ المَسْجِدِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلاَةُ؟ وَفِي القَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ، يُقَالُ لَهُ: ذُو اليَدَيْنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلاَةُ؟ قَالَ: «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ» فَقَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ،

ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ: ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ: نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ»، واللفظ للبخاري، وبمثله.

(٣٩) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١/١٩٠): (أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ﷺ، «الْمُؤْمِنُ يُحِبُّ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَا يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ».

- **التخريج:**

ذكره المؤلف بالمعنى، وهو ما أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، (١/ ١٢ ح ١٣).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان، أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير، (١/ ٦٧ ح ٤٥).

كلاهما من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنّ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ، مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، واللفظ للبخاري.

(٤٠) قال المؤلف رحمه الله (١٩١/١): (وَقَدْ وَرَدَ عَنْهُ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» انْتَهَى).

• **التخريج:**

أخرجه مسلم في: صحيحه، في: كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا»، (١/ ٩٩ ح ١٠١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

وأخرجه برقم: (١٠٢) عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي».

(٤١) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (١/١٩١): (وَقَالَ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»).

• **التخريج:**

أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، (١/ ١٠٣ ح ٤٨١)، وفي: كتاب المظالم والغصب، باب نصر المظلوم، (٣/ ١٢٩ ح ٢٤٤٦)، وفي: كتاب الأدب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً، (٨/ ١٢ ح ٦٠٢٦).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين، وتعاطفهم، وتعاضدهم، (٤/ ١٩٩٩ ح ٢٥٨٥).

كلاهما من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ، واللفظ للبخاريّ، وبنحوه.

(٤٢) قال المؤلف رحمه الله (١/١٩١): (وَقَدْ قَالَ ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ».

• **التخريج:**

علقه البخاريّ في: كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «الدين النصيحة: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» (١/ ٢١).

وأخرجه مسلم في: صحيحه، في: كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، (١/ ٧٤ ح ٥٥)، من حديث تميمٍ الدّاريّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لله، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ»، وبمثله.

(٤٣) قال المؤلف رحمه الله (١٩٦/١): (فَقَالَ ﷺ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا» الْحَدِيثَ.

• **التخريج:**

هذا الحديث أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب النكاح، باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع، (٧/ ١٩ ح ٥١٤٣)، وفي: كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد، والتدابر...، (٨/ ١٩ ح ٦٠٦٤)، وباب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ [الحجرات: ١٢]، (٨/ ١٩ ح ٦٠٦٦)، وفي: كتاب الفرائض، باب تعليم الفرائض (٨/ ١٤٨ ح ٦٧٢٤).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب البر والصلة، والآداب، باب تحريم الظن، والتجسس، والتنافس، والتَّنَاجُش، ونحوها (٤/ ١٩٨٥-١٩٨٦ ح ٢٥٦٣)، وباب تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله، (٤/ ١٩٨٦ ح ٢٥٦٤).

كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلاَ تَحَسَّسُوا، وَلاَ تَجَسَّسُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»، واللفظ للبخاريّ، وبنحوه.

وأخرجه البخاري في: صحيحه أيضاً في: كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد، والتدابر...، (٨/ ١٩ ح ٦٠٦٥).

ومسلم في صحيحه، في: كتاب البر والصلة، والآداب، باب النهي عن التحاسد،

والتباغض، والتدابر، (٤/ ١٩٨٣ ح ٢٥٥٨)، و(٢٥٥٩).

كلاهما من حديث أنس بن مالك ﵁، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: «لاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَـةِ أَيَّامٍ»، واللفظ للبخاري، وبمثله.

(٤٤) قال المؤلف رحمه الله، (١/١٩٧): (وَقَدْ قَالَ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ» أَوْ كَمَا قَالَ).

• التخريج:

أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جورٍ فالصلح مردودٌ، (٣/ ١٨٤ ح ٢٦٩٧).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور، (٣/ ١٣٤٣ ح ١٧١٨).

كلاهما من حديث عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ».

ولمسلمٍ عنها: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»، وعلقه البخاري في: كتاب البيوع، باب النَّجْش، ومن قال: لا يجوز ذلك البيع... (٣/ ٦٩)، وفي: كتاب الاعتصام، باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ...، (٩/ ١٠٧).

(٤٥) قال المؤلف رحمه الله (١/١٩٩): (وَلَا بَأْسَ أَنْ يُوَسَّعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ مَا لَمْ يُؤَدِّ ذَلِكَ إلَى الضَّرَرِ لِقَوْلِهِ ﷺ: «وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا».

• **التخريج:**

أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب الاستئذان، باب: لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه، (٨/ ٦١ ح ٦٢٦٩)، وباب ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [المجادلة: ١١]. رقم: (٦٢٧٠).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب السلام، باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه، (٤/ ١٧١٤ ح ٢١٧٧).

كلاهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا»، واللفظ لمسلم، وبنحوه.

(٤٦) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٢/١): (وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُد، وَالتِّرْمِذِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ «قِيلَ يَا رَسُولَ الله مَا الْغِيبَةُ؟ قَالَ: «ذِكْرُك أَخَاك بِمَا يَكْرَهُ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَرَأَيْت إنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْته، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ»).

● التخريج:

أخرجه مسلم في: صحيحه، في: كتاب البر، والصلة، والآداب، باب تحريم الغيبة، (٤/ ٢٠٠١ ح ٢٥٨٩).

وأبو داود في: سننه، في كتاب الأدب، بابٌ في الغيبة، (٤/ ٢٦٩ ح ٤٨٧٤).

والترمذي في: سننه، في: أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الغيبة.

كلهم من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ»، واللفظ لمسلم.

(٤٧) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٢/١): (وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ، أَوْ يَمْشِي بِالْحَدِيثِ إلَى الْأَمِيرِ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: سَمِعْت رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ»).

• **التخريج:**

أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب الأدب، باب ما يكره من النميمة، وقوله: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم: ١١]...، (٨/ ١٧ ح ٦٠٥٦).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة، (١/ ١٠١ ح ١٠٥).

والترمذي في: سننه، في: أبواب البر، والصلة، باب ما جاء في النمام، (٤/ ٣٧٥ ح ٢٠٢٦).

كلهم من حديث هَمَّامٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ»، واللفظ للبخاري، وبمثله.

(٤٨) قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٨/١): (لِقَوْلِهِ ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»، وَعَدَّ مِنْهُمْ «وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ».

- **التخريج:**

أخرجه البخاريّ في: صحيحه، في: كتاب الآذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المساجد، (١/ ١٣٣ ح ٦٦٠)، وفي: كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين، (٢/ ١١١ ح ١٤٢٣)، وفي: كتاب الرقاق، باب البكاء من خشية الله، (٨/ ١٠١ ح ٦٤٧٩)، وفي: كتاب الحدود، باب فضل من ترك الفواحش، (٨/ ١٦٣ ح ٦٨٠٦).

ومسلم في: صحيحه، في: كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، (٢/ ٧١٥ ح ١٠٣١).

كلاهما من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، فَأَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»، واللفظ للبخاريّ.

قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٨/١): (لِمَا وَرَدَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»).

● **التخريج:**

تقدم تخريجه برقم: (١٧).

الخاتمة:

الحمد لله والصلاة على رسول الله ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن ولاه، وبعد/

فأحمد الله عز وجل على ما منّ عليّ من إتمام هذه الرسالة، فله الحمد والشكر، وأساله أن يتقبل مني هذا الجهد، ويغفر الخطأ والزلل، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وعليه يحسن ذكر أهم النتائج، وأبرز التوصيات، فمن ذلك:

١ - أن المؤلف عند إيراده للأحاديث، يذكر طرف الحديث، محل الشاهد فقط، وأحيانا يزيد عليه.

٢- أن المؤلف يعزو الحديث أحيانا إلى من أخرجه، من المصنفين، وأحيانا يورده بدون عزوٍ، بل يكتفي بقوله: (ورد، أو في الصحيح، أو ما شابه ذلك).

٣- قد يعزو الحديث، إلى غير مصدره، وأحيانا يعزوه إلى مصدر فرعي.

٤- تبين من خلال البحث أن المؤلف لا يتقيد في العزو إلى كتب الحديث والأثر فقط، بل قد يعزوه إلى كتب الفقه تارة، أو كتب السيرة.

٥- يسند الأحاديث تارة إلى غير راويه، فقد يسند الحديث مثلا إلى ابن عمر، فتجده عن ابن مسعود، مثلا.

٦- لم يتقيد المؤلف بذكر الأحاديث الصحيحة والحسنة فقط، بل يذكر في الاستدلال كل ما حضره، وكثيرا ما يذكر الحديث بالمعنى، وعذره في ذلك، أنه لم يكن الكتب متوفرة عنده، كما أبان ذلك في المقدمة.

٧- اهتم بالدليل، فقل ما يورد مسألةً إلا وأتى لها بالدليل، ويناقشها مناقشةً.

٨- عدد الأحاديث والآثار الواردة في الجزء المدروس، مما ليس في الصحيحين ولا في أحدهما مئةٌ وأربعة أحاديث (١٠٤) بالمكرر.

٩- عدد الأحاديث الواردة في الجزء المدروس، وهي في الصحيحين أو في أحدهما (٤٨) حديثاً.

١٠- عدد الأحاديث والآثار الصحيحة، واحد وعشرون (٢١) حديثا، وأرقامها هي: (١، ٤، ١٤، ١٩، ٢٤، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٧٧، ٧٩، ٨٤، ٨٨، ٩٥).

١١- عدد الأحاديث والآثار الحسنة، أربعة عشر حديثاً (١٤)، وأرقامها هي: (٧، ٨، ١٢، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٤٥، ٥٣، ٥٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٨٦).

١٢- عدد الأحاديث والآثار الضعيفةن اثنان وعشرون حديثاً (٢٢)، وأرقامها هي: (٩، ١١، ١٨، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٧، ٦٠، ٧١، ٨١، ٨٢، ٩٢، ٩٤).

١٣- عدد الأحاديث والآثار الموضوعة، أو المنكرة، أو لا أصل لها، عشرة (١٠) أحاديث، وأرقامها هي: (٥، ١٠، ٤٠، ٤٤، ٦١، ٦٢، ٧٤، ٨٠، ٨٧، ٩٣).

١٤- عدد الأحاديث والآثار التي لم أقف عليها، ووجدت ما في معناه، أو ما يشبهه، ستة (٦) أحاديث، أرقامها هي: (٢، ٢١، ٣٢، ٦٥، ٧٣، ٨٣).

١٥- عدد الأحأديث التي لم أقف عليها، واحد وعشرون (٢١)حديثاً، وهي قسمان: القسم الأول: ما لم أجد له إسنادا، أو ذكره في غير مصادر الحديث والأثر، وهي عشرة

(١٠) أحاديث، وأرقامها هي: (١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٣٥، ٦٦، ٧٢، ٨٥، ٨٩).

القسم الثاني: ما لم أقف عليه البتة، حتى في المصادر الأخرى، وعددها أحد عشر(١١) حديثاً، وأرقامها هي: (٣، ٦، ١٣، ٣٤، ٣٧، ٥٤، ٦٨، ٧٥، ٧٦، ٩٠، ٩١).

- **أبرز التوصيات:**

١- هذا الكتاب الجليل يقع في أربع مجلدات، وهذه الرسالة والتي قبلها لم تغطي ثلث المجلد الأول، فعليه أرجو من المعنيين في القسم ضرورة إكمال المشروع بتوزيعه بين عدد من الطلاب.

٢- يمكن دراسة منهج المؤلف في الاستدلال وإيراد الأحاديث، فهو مهم جدا.

٣- الكتاب يتحدث عن البدع المحدثة، لكن لم يسلم المؤلف من الوقوع في ما حذر منه، فيمكن استخراج البدع والمحدثات التي وقع فيها المؤلف، من غير قصد.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفهارس العلميّة المنوعة.

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث مرتبة على الحروف الهجائية.
- فهرس الآثار مرتبة على الحروف الهجائية.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات

﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥ﴾	سبأ	٢٣	٥٠٨
﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾	آل عمران	١٩٢	٥١٢
﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾	آل عمران	١٩٣	٥١٢
﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا﴾	مريم	١٦	٥١٦
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾	الحجرات	١٢	٥٣٠

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

١ - **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. علاء الدين مغلطاي بن قليج، (ت:٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الطبعة: الأولي، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٠م، نشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

٢ - **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**. تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، إشراف: د/ زهير بن ناصر الناصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، السعودية.

٣- **الآحاد والمثاني**. تأليف: أبي بكر بن أبي عاصم الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د/ باسم فيصل أحمد الجوابرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩١م، نشر: دار الراية، الرياض، السعودية.

٤ - **الأحاديث المختارة**. تأليف: ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، نشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٥- **أحوال الرجال**، تأليف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، (ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، نشر: حديث أكادمي، فيصل آباد، باكستان.

٦- **إحياء علوم الدين**. تأليف: أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، نشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٧- **أخلاق النبي وآدابه**. تأليف: عبد الله بن محمد، أبِي الشيخ ابن حيان الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م، نشر: دار المسلم للنشر والتوزيع.

٨- **أخلاق حملة القرآن**. تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق وتعليق: أبي محمد أحمد شحاته الألفي الإسكندري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، نشر: دار الصفا والمروة، بالإسكندرية، مصر.

٩- **الإخوان**. تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٠- **آداب الصحبة**. تأليف: محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، نشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر.

١١- **الآداب للبيهقي**. تأليف: أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.

١٢- **الأدب المفرد**. تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.

١٣- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث.** تـأليف: أبي يعلىٰ خليـل بـن عبـد الله بـن أحمـد الخليلي(ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د/ محمد سعيد عمر إدريس، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٩هـ، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

١٤- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل.** تأليف: محمـد نـاصر الـدين الألبـاني (ت:١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الطبعة: الثانيـة، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

١٥- **الإصابة في تمييز الصحابة.** تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بـن حجـر العسـقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركـي، بالتعـاون مـع مركـز هجـر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية.

١٦- **الأعلام،** تأليف: خير الدين بن محمـود بـن محمـد بـن عـلي بـن فـارس، الـزركليّ الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ،الطبعة : الخامسة عشر، ٢٠٠٢م، نشر: دار العلم للملايين.

١٧- **إكمال الإكمال.** تأليف: محمد بن عبد الغني بن نقطة الحنبلي (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: د/ عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٠هـ، نشر: جامعة أم القـرىٰ، مكـة المكرمة، السعودية.

١٨- **أمالي ابن بشران.** تأليف: أبي القاسم عبـد الملـك بـن محمـد بـن بِشْـران البغـدادي (المتوفىٰ: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الـرحمن عـادل بـن يوسـف العـزازي، الطبعـة: الأولىٰ، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، نشر: دار الوطن، الرياض، السعودية.

١٩- **الأمثال في الحديث النبوي**. تأليف: أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبِي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: د/ عبد العلي عبد الحميد حامد، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م، نشر: الدار السلفية، بومباي، الهند.

٢٠- **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**. تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية، السعودية.

٢١- **الأموال**. تأليف: أبي أحمد حميد بن مخلد بن زنجويه (ت: ٢٥١هـ)، تحقيق: د/ شاكر ذيب فياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، نشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية.

٢٢- **الأموال**. تأليف: أبي عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: أبي أنس سيد بن رجب، تقديم وتعليق: أبي إسحاق الحويني، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، نشر: دار الهدي النبوي، مصر - دار الفضيلة، السعودية.

٢٣- **الأنساب**. تأليف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ) تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي (مركز الخدمات والأبحاث الثقافية)، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، نشر: دار الجنان، بيروت، لبنان.

٢٤- **الإنصاف فيما قيل في المولد من الغلو والإجحاف**، تأليف: أبي بكر جابر الجزائري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، نشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد. السعودية.

٢٥- **الأنوار في شمائل النبي المختار**. تأليف: أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، نشر: دار المكتبي، دمشق، سوريا.

٢٦- **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**. تأليف: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (ت: ٣١٨هـ)، تحقيق: د/ أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، نشر: دار طيبة، الرياض، السعودية.

٢٧- **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**. تأليف: يوسف بن حسن بن أحمد الحنبلي (ت: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: د/ روحية عبد الرحمن السويفي، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ ١٩٩٢م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٨- **البداية والنهاية**. تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، نشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

٢٩- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**. تأليف: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وآخرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م، نشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

٣٠- **البدع والنهي عنها**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي (ت: ٢٨٦هـ)، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ، نشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر - مكتبة العلم، جدة، السعودية.

٣١- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**. تأليف: نور الدين الهيثمي (ت:٨٠٧هـ)، تحقيق: د/ حسين أحمد صالح الباكري، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، نشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، السعودية.

٣٢- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.

٣٣- **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة**. تأليف: أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: د/ محمد حجي وآخرون، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

٣٤- **تاريخ ابن معين - رواية الدوري**. تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف، الطبعة: الأولى ، ١٣٩٩ هـ١٩٧٩م، نشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

٣٥- **تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي** تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف، نشر: دار المأمون للتراث، دمشق ، ١٤٠٠هـ

٣٦- **تاريخ أصبهان - أخبار أصبهان**. تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٧- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: د/ بشار عوّاد معروف، الطبعة: الأولى ٢٠٠٣م ، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

٣٨- **تاريخ الرسل والملوك**. تأليف: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، (وصلة **تاريخ الطبري**، لعريب بن سعد القرطبي، ت: ٣٦٩هـ)، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ، نشر: دار التراث، بيروت، لبنان.

٣٩- **التاريخ الكبير**.تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت.

٤٠- **تاريخ بغداد**. تأليف: أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، نشر: دار الغرب الإسلامي.

٤١- **تاريخ مدينة دمشق**. تصنيف أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعد عمر بن غرامة العمروي، طبعة: ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، نشر: دار الفكر، بيروت، لبنان.

٤٢- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**. تأليف: أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٣- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**. تأليف: أحمد بن عبد الرحيم أبي زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

٤٤- **تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب**. تأليف : أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ، نشر: دار حراء، مكة المكرمة. السعودية.

تحقيق: د/ محمد ضياء الرحمن الأعظمي، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

٤٥- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**. تأليف: أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تقديم ومراجعة: د/ الشيخ أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، ويليه: **المختصر الحاوي لمهمات تدريب الراوي**. تأليف: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، نشر دار العاصمة للنشر والتوزيع.

٤٦- **تذكرة الحفاظ**. تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:٧٤٨هـ)، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، نشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

٤٧- **ترتيب الأمالي الخميسية للشجري**. تأليف: يحيى بن الحسين بن إسماعيل الشجري الجرجاني (ت ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (ت: ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٨- **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**. تأليف: أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٩- **تسمية الشيوخ**. تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: قاسم علي سعد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م، نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.

٥٠- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**. تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د/ إكرام الله إمداد الحق، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م، نشر: دار البشائر، بيروت، لبنان.

٥١- **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**. تأليف: أبي الوليد سليمان بن خلف القرطبي الباجي (ت: ٤٧٤هـ)، تحقيق: د/ أبو لبابة حسين، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، نشر: دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

٥٢- **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د/ عاصم بن عبد الله القريوتي، الطبعة: الأولى: ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، نشر: مكتبة المنار، الأردن.

٥٣- **تعظيم قدر الصلاة**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي، (ت: ٢٩٤هـ)، تحقيق: د/ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ، نشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية.

٥٤- **تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان**. المؤلف: أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر.

٥٥- **تفسير القرآن العزيز**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله، ابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ)، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، نشر: الفاروق الحديثة، القاهرة، مصر.

٥٦- **تفسير القرآن العظيم**. تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية.

٥٧- **تفسير القرآن العظيم**. تأليف: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية.

٥٨- **تفسير روح البيان** تأليف: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، (ت: ١١٢٧هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي.

٥٩- **تقريب التهذيب**. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة الطبعة الثالثة:١٤١١هـ-١٩٩١م، نشر دار الرشيد، حلب سوريا.

٦٠- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**. تأليف: محمد بن عبد الغني، ابن نقطة الحنبلي (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٦١- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**. تأليف : أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ .١٩٨٩م، نشر: دار الكتب العلمية.

٦٢- **تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

٦٣- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**. تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، نشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، عام: ١٣٨٧هـ.

٦٤- **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**. تأليف: نور الدين، علي بن محمد بن عراق الكناني (ت: ٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٦٥- **تهذيب الآثار – مسند عمر بن الخطاب**. تأليف: محمد بن جرير بن كثير، أبي جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، نشر: مطبعة المدني، القاهرة، مصر.

٦٦- **تهذيب التهذيب**. تصنيف الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي، (ت: ٨٥٢هـ)، اعتنى به: إبراهيم الزيبق، وعادل مرشد، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان.

٦٧- **تهذيب الكمال**. تأليف: أبي الحجاج يوسف بن زكي عبد الرحمن المزي، (ت:٧٤٢هـ)، تحقيق : د/ بشار عواد معروف، الطبعة الثانية:١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٦٨- **التوبيخ والتنبيه**. تأليف: أبِي الشيخ محمد عبد الله بن حيان الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، نشر: مكتبة الفرقان، القاهرة، مصر.

٦٩- **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**. تأليف: أبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، نشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن.

٧٠- **الثقات**. تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥م، نشر دار الفكر، بيروت، لبنان.

٧١- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**. تأليف : أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، وبشير عيون، الطبعة: الأولى، نشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.

٧٢- **جامع البيان في تأويل القرآن**. تأليف: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٧٣- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**. تأليف: صلاح الدين أبو سعيد خليل العلائي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة: الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م، نشر: عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٧٤- **الجامع الصحيح (صحيح البخاري)**. تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، نشر: دار طوق النجاة.

٧٥- **الجامع الصحيح (صحيح مسلم)**. تأليف: أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت:٢٦١هـ)، نشر: دار الجيل - دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان.

٧٦- **الجامع الصحيح- سنن الترمذي**. تأليف: محمد بن عيسى، أبو عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٧٧- **الجامع الصغير من حديث البشير النذير**. تأليف : الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٧٨- **الجامع لأحكام القرآن- تفسير القرطبي**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م، نشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

٧٩- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**. تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د/ محمد عجاج الخطيب، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٨٠- **الجرح والتعديل**. تأليف: أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي، (ت:٣٢٧هـ)، الطبعة: الأولى:١٣٧١هـ ١٩٥٢م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٨١- **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**. تأليف: أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٨٢- **حديث أبي الفضل الزهري**. تأليف: عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، أبو الفضل (ت: ٣٨١هـ)، دراسة وتحقيق: د/ حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، نشر: أضواء السلف، الرياض، السعودية.

٨٣- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧م، نشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر.

٨٤- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الطبعة الرابعة: ١٤٠٥هـ، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٨٥- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تأليف: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، نشر دار الجيل، بيروت، لبنان، سنة: ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

٨٦- **الدرر المنشور في التفسير بالمأثور**. تأليف: جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م، نشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية.

٨٧- **الدعاء**. تأليف: سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٨٨- **الدعوات الكبير**. تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، نشر: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

٨٩- **دلائل النبوة**. تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: د/ محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، نشر: دار النفائس، بيروت، لبنان.

٩٠- **دلائل النبوة**. تأليف: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د/ عبد المعطي قلعجي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، نشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث.

٩١- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**. تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: د/ محمد الأحمدي أبو النور، نشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٩٢- **ديوان الضعفاء والمتروكين**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧م، نشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، السعودية.

٩٣- **الذخيرة**. تأليف: أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي (ت: ٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد حجي، وآخرون، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

٩٤- ذخيرة الحفاظ. تأليف: أبي الفضل محمد بن طاهر بن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ ١٩٩٦م، نشر: دار السلف، الرياض، السعودية.

٩٥- ذم الغيبة والنميمة. تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هــ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشير محمد عيون، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، نشر: مكتبة دار البيان، دمشق، سورية - مكتبة المؤيد، الرياض، السعودية.

٩٦- ذم الكلام وأهله. تأليف: أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي (ت: ٤٨١هــ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية.

٩٧- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تأليف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت: ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

٩٨- ذيل ميزان الاعتدال. تأليف: أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٩٩- الرد على الجهمية. تأليف: عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م، نشر: دار ابن الأثير، الكويت.

١٠٠- **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء**. تأليف: محمد بن حبان، أبو حاتم، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٠١- **زاد المعاد في هدي خير العباد**. تأليف : محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.

١٠٢- **الزهد**. تأليف: أبي السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي (ت: ٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

١٠٣- **الزهد**. تأليف: أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ، نشر: دار الريان للتراث، القاهرة، مصر.

١٠٤- **الزهد**. تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، وأبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم، وقدم له وراجعه: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م، نشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان.

١٠٥- **الزهد**. تأليف: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٠٦- **الزهد.** تأليف: وكيع بن الجراح الرؤاسي (ت: ١٩٧هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، نشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية.

١٠٧- **الزهد، ويليه الرقائق.** تأليف: عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٠٨- **سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد.** تأليف: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٠٩- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها.** تأليف: أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، الطبعة: الأولى، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

١١٠- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة.** تأليف: أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، نشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية

١١١- **السنة.** تأليف: أبي عبد الله محمد بن نصر المَرْوَزِي (ت: ٢٩٤هـ)، تحقيق: سالم أحمد السلفي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.

١١٢- **سنن ابن ماجه.** تأليف: محمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني (ت:٢٧٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الفكر، بيروت، لبنان.

١١٣- **سنن أبي داود.** تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان

١١٤- **السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي**، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٣٥٨هـ)، مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين، الشهير بابن التركماني، الطبعة: الأولى ـ ١٣٤٤ هـ، نشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد.

١١٥- **السنن الكبرى**: تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١١٦- **سنن النسائي الكبرى.** تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (ت:٣٠٣هـ)، تقديم: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠١م، نشر: مؤسسة الرسالة، ببيروت، لبنان.

١١٧- **سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي**، تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، الطبعة: الخامسة ١٤٢٠هـ، نشر: دار المعرفة ببيروت، لبنان.

١١٨- **سؤالات ابن الجنيد.** أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي (ت: ٢٦٠هـ) لأبي زكريا يحيى بن معين، (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

١١٩- **سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه**. تأليف: أحمد بن محمد، أبو بكر البرقاني (ت: ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ، نشر: كتب خانه جميلي، لاهور، باكستان.

١٢٠- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**. تحقيق: د/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، نشر: مكتبة المعارف، الرياض، السعودية.

١٢١- **سؤالات السلمي للدارقطني**. تأليف: محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د/ سعد بن عبد الله الحميد، ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٢٢- **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**. تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني(٣٧٥هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، نشر: مكتبة المعارف، الرياض، السعودية.

١٢٣- **سير أعلام النبلاء**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الإشراف على التحقيق وتخريج الأحاديث: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية: ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

١٢٤- **سير السلف الصالحين**. تأليف: إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، (ت: ٥٣٥هـ)، تحقيق: د/ كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، نشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

١٢٥- **السيرة النبوية**. تأليف: عبد الملك بن هشام الحميري المعافري (ت: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، وآخرون، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ ١٩٥٥م، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

١٢٦- **سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه**. تأليف: عبد الله بن عبد الحكم، أبو محمد المصري (ت: ٢١٤هـ)، تحقيق: أحمد عبيد ،الطبعة: السادسة، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، نشر: عالم الكتب، بيروت، لبنان.

١٢٧- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، تأليف: محمد بن محمد مخلوف (ت:١٣٦٠هـ)، نشر : المطبعة السلفية، ومكتبتها، القاهرة، مصر.

١٢٨- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**. تأليف: أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (ت: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م، نشر: دار طيبة، السعودية.

١٢٩- **شرح السنة**. تأليف: أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، نشر: المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت.

١٣٠- **شرح العقيدة الطحاوية**. تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة: الثانية – ١٤١٤هـ، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

١٣١- **شرح صحيح البخاري**. تأليف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

١٣٢- **شرح مشكل الآثار**. تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

١٣٣- **شرح معاني الآثار**. تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، نشر: عالم الكتب.

١٣٤- **الشريعة**. تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيُّ (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: د/ عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، نشر: دار الوطن، الرياض، السعودية.

١٣٥- **شعب الإيمان**، تأليف: أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت

١٣٦- **شعب الإيمان**، تأليف: أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق ومراجعة النصوص وتخرج الأحاديث: د/ عبد العلي عبد الحميد حامد، إشراف: مختار

أحمد الندوي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م، نشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.

١٣٧- **الشمائل المحمدية**. تأليف: محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، نشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، السعودية.

١٣٨- **صحيح ابن حبان**، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، لبنان.

١٣٩- **صحيح ابن خزيمة**. تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: د/ محمد مصطفى الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان. ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م.

١٤٠- **صحيح أبي داود**. تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، نشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت.

١٤١- **صحيح الترغيب والترهيب**. تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، الطبعة: الخامسة، نشر: مكتبة المعارف، الرياض، السعودية.

١٤٢- **صحيح سنن ابن ماجه**. تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ).

١٤٣- **صحيح سنن الترمذي**. تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ).

١٤٤- **صحيح وضعيف سنن أبي داود**. تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ).

١٤٥- **صفة الجنة**. تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: علي رضا عبد الله، نشر: دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا.

١٤٦- **صفة الصفوة**. تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، الطبعة: ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، نشر: دار الحديث، القاهرة، مصر.

١٤٧- **الصمت وآداب اللسان**. تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٤٨- **الضعفاء الكبير**. تأليف: أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت: ٣٢٢هـ)، قراءة وتعليق: د/ مازن بن محمد السرساوي، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م، نشر: دار ابن عباس، مصر.

١٤٩- **الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي**. تأليف: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة (ت: ٢٦٤هـ)، تحقيق: د/ سعدي الهاشمي، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، نشر مكتبة ابن القيم للنشر والتوزيع، المدينة المنورة.

١٥٠- **الضعفاء والمتروكين**. تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي أبو الفرج (ت:٥٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، نشر دار الكتب العلمية.

١٥١- **ضعيف الترغيب والترهيب**. تأليف: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، نشر: مكتبة المعارف، الرياض، السعودية.

١٥٢- **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**. تأليف: أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، نشر: المكتب الإسلامي.

١٥٣- **طبقات الشافعية الكبرى**. تأليف: عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د/ محمود محمد الطناحي، ود/ عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، نشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٥٤- **الطبقات الكبرى**. تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، (ت:٢٣٠هـ)، تحقيق: د/ علي محمد عمر، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م، نشر: دار الخانجيّ، القاهرة، مصر.

١٥٥- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**. تأليف: أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

١٥٦- **الطيوريات**. انتخاب: أبي طاهر السِّلَفي (ت: ٥٧٦هـ)، من أصول: أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (ت: ٥٠٠هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م، نشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، السعودية.

١٥٧- **العبر في خبر من غبر**. تأليف: أبي عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٥٨- **العزلة**. تأليف: أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، الطبعة: الثانية، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، نشر: دار ابن كثير، دمشق، سوريا.

١٥٩- **علل الترمذي الكبير**. تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وآخرون، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ، نشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، لبنان.

١٦٠- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**. تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:٥٧٩هـ)، تحقيق: خليل الميس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٦١- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، تأليف: أبي الحسن علي بن عمر الدارقطنيّ (ت: ٣٧٥هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، وتعليق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م، و١٤٢٧هـ، نشر: دار طيبة، الرياض- دار ابن الجوزي، الدمام، السعودية.

١٦٢- **العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل** -رواية المروذي وغيره، تأليف : أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، نشر: الدارس السلفية، بومباي، الهند.

١٦٣- **العلل ومعرفة الرجال**. أحمد بن محمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ) تحقيق: د/ وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، نشر دار الخاني، الرياض.

١٦٤- **العلل**. تأليف: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: د/ سعد بن عبد الله الحميد وآخرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م، نشر: مطابع الحميضي، السعودية.

١٦٥- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**. تأليف: أبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٦٦- **عمل اليوم والليلة**. تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: د/ فاروق حمادة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

١٦٧- **عمل اليوم والليلة**. تأليف: ابن السُّنِّي أحمد بن محمد الدِّيْنَوَرِيُّ (ت: ٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر البرني، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن- جدة/ بيروت.

١٦٨- **العيال**. تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: د/ نجم عبد الرحمن خلف، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، نشر: دار ابن القيم، الدمام، السعودية.

١٦٩- **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**. تأليف: محمد بن محمد، أبو الفتح، ابن سيد الناس، اليعمري (ت: ٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م، نشر: دار القلم، بيروت، لبنان.

١٧٠- **غذاء الألباب شرح منظومة الآداب**. تأليف : محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، تحقيق : محمد عبد العزيز الخالدي، الطبعة : الثانية، ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٧١- **غريب الحديث**. تأليف: أبي عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د/ محمد عبد المعيد خان، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦هـ، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٧٢- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. تأليف: الحافظ شهاب الدين محمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابيّ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، نشر دار الطيبة، الرياض، السعودية.

١٧٣- **الفردوس بمأثور الخطاب**. تأليف: أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (ت: ٥٠٩ هـ)، ومعه **تسديد القوس لابن حجر**، تقديم وتحقيق وتخريج: فواز أحمد الزمرلي، ومحمد المعتصم بالله البغدادي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٧٤- **فضائل الصحابة**. تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق ودراسة: د/ فاروق حمادة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، نشر: دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.

١٧٥- **فضائل الصحابة**. تأليف: أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د/ وصي الله محمد عباس، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

١٧٦- **فضائل القرآن**. **تأليف**: أبي عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، نشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت).

١٧٧- **الفوائد الشهير بـ (الغيلانيات)**، تأليف: أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، نشر دار ابن الجوزي ،الرياض، السعودية.

١٧٨- **الفوائد المعللة**. تأليف: عبد الرحمن بن عمرو، أبو زرعة الدمشقي (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: رجب بن عبد المقصود، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م، توزيع: مكتبة الإمام الذهبي، الكويت.

١٧٩- **الفوائد**.تأليف: أبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي (ت: ٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

١٨٠- **فيض القدير**. تأليف: عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ ١٩٩٤م، نشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

١٨١- **القصاص والمذكرين**. تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: د/ محمد لطفي الصباغ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨م، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

١٨٢- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، **وحاشيته** لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي، تقديم والتعليق: محمد عوامة، تخريج النصوص: أحمد محمد نمر الخطيب، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، جدة.

١٨٣- **الكامل في ضعفاء الرجال**. تأليف: أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، (ت:٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م، نشر دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٨٤- **كتاب الضعفاء الصغير**. تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، نشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان.

١٨٥- **كتاب الضعفاء والمتروكين**. تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، كما يوسف الحوت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.

١٨٦- **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**. تأليف: محمد بن حبان أبو حاتم، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

١٨٧- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تأليف: مصطفى بن عبد الله، المشهور باسم: حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، نشر: مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م.

١٨٨- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**. تأليف: أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٨٩- **الكفاية في علم الرواية**. تأليف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، (٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، نشر المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

١٩٠- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**. تأليف: علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت: ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا، الطبعة: الخامسة،١٤٠١هـ ١٩٨١م، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

١٩١- **الكنى والأسماء**. تأليف: أبي بِشّر محمد بن أحمد الدولابي الرازي (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، نشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

١٩٢- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**. تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٩٣- **لسان الميزان**. تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، الطبعة الثالثة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

١٩٤- **المتفق والمفترق**. تأليف: أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: د/ محمد صادق آيدن الحامدي، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م، نشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

١٩٥- **المجالس الخمسة**. تأليف: أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر السِّلَفي الأصبهاني (ت: ٥٧٦هـ)، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، نشر: دار الصميعي، الرياض، السعودية.

١٩٦- **المجالسة وجواهر العلم**. تأليف: أبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، نشر: جمعية التربية الإسلامية، البحرين - أم الحصم، ودار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ.

١٩٧- **مجلس في التواضع**. تأليف: الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الجوهري (ت: ٤٥٤هـ)، تحقيق: د/ حسين آيت سعيد، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، نشر: دار البشائر الإسلامية.

١٩٨- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**. تأليف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، نشر: دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

١٩٩- **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**. تأليف: محمد بن مكرم، جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس، وآخرون، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٤م، نشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، سوريا.

٢٠٠- **مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن نصر المَرْوَزِي (ت: ٢٩٤هـ)، اختصره: العلامة أحمد بن علي المقريزي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، نشر: حديث أكادمي، فيصل اباد، باكستان.

٢٠١-. **المُخَلِّصيَّات**. تأليف: أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخَلِّص (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

٢٠٢- **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**. تأليف: محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٢٠٣- **مدح التواضع وذم الكبر**. تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن النابلسي، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م، نشر: دار السنابل، دمشق، سورية.

٢٠٤- **المدخل إلى السنن الكبرى**. تـأليف: أحمـد بـن الحسـين، أبـو بكـر البيهقـي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيـق: د/ محمـد ضـياء الـرحمن الأعظمـي، نشرـ: دار الخلفـاء للكتـاب الإسلامي، الكويت.

٢٠٥- **المراسيل**.تأليف: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم، الـرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمـة الله قوجـاني، الطبعـة: الأولى، ١٣٩٧هـ، نشرـ: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٢٠٦- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**. تأليف: علي بن محمـد، المـلا القـاري (ت: ١٠١٤هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م، نشر: دار الفكر، بيروت، لبنان.

٢٠٧- **مساوئ الأخلاق ومذمومها**. تأليف: أبي بكر محمـد بـن جعفـر الخرائطـي (ت: ٣٢٧هـ)، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصرـ الشـلبي، الطبعـة: الأولى، ١٤١٣ هـ ١٩٩٣م، نشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، السعودية.

٢٠٨- **المستدرك على الصحيحين**، للحافظ أبي عبد الله محمد بـن عبـد الله الحـاكم (ت: ٤٠٥ هـ)، وفي ذيلـه **تلخـيص المسـتدرك**. للـذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، الطبعـة: الأولى، ١٣٤٠هـ، حيدر آباد الدكن، الهند.

٢٠٩- **مسند أبي داود الطيالسي**، تأليف: سليمان بن داود بـن الجـارود (ت: ٢٠٤ هـ)، تحقيق : د/ محمد بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الطبعـة : الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، نشرـ : هجـر للطباعـة والنشر

٢١٠- **مسند أبي عوانة**، تأليف: الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائني (ت ٣١٦هـ)، نشر دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٢١١- **مسند البزار-البحر الزخار**. تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت:٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م-٢٠٠٩م، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية.

٢١٢- **مسند الحميدي**، تأليف: أبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: ٢١٩هـ)، تحقيق النصوص وتخريج الأحاديث: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م، نشر: دار السقا، دمشق – سوريا.

٢١٣- **مسند الدارمي- سنن الدارمي**. تأليف: أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ ٢٠٠٠م، نشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

٢١٤- **مسند الشافعي (ترتيب سنجر)**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)، ترتيب: سنجر بن عبد الله الجاولي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق النصوص وتخريج الأحاديث والتعليق: ماهر ياسين فحل، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م، نشر: شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت.

٢١٥- **مسند الشاميين**. تأليف: سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٢١٦- **مسند الشهاب**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري (ت: ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٢١٧- **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**. تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢١٨- **مسند الموطأ**، تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، وطه بن علي بُو سريح، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

٢١٩- **المسند**. تأليف: أبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ، نشر: مؤسسة قرطبة، القاهرة، مصر.

٢٢٠- **المسند**. تأليف: أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت:٣٣٥هت)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م،، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية.

٢٢١- **المسند**. تأليف: أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي (ت: ٢٣٨هـ)، تحقيق: د/ عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩١م، نشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، السعودية.

٢٢٢- **المسند**. تأليف: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، نشر: مؤسسة نادر، بيروت، لبنان.

٢٢٣- **المسند**، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، نشر: دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا.

٢٢٤- **المسند**، تأليف: الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، نشر: مؤسسة الرسالة.

٢٢٥- **مشكاة المصابيح**. تأليف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، التبريزي (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت.

٢٢٦- **المصنف**. تأليف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

٢٢٧- **المصنف**، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق : محمد عوامة.

٢٢٨- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**. تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د/ سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، نشر: دار العاصمة- دار الغيث، السعودية.

٢٢٩- **معالم التنزيل**. تأليف: أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦ هـ)، حققه وخرج أحاديثه : محمد عبد الله النمر، وآخرون، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.

٢٣٠- **معجم ابن الأعرابي**. تأليف: أبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي (ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، نشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.

٢٣١- **معجم أعلام الجزائر، مِن صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، تأليف: عادل نويهض، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، نشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان.

٢٣٢- **المعجم الأوسط**، تأليف: سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر: دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٢٣٣- معجم الشيوخ. تأليف: أبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيِّع الصيداوي (ت: ٤٠٢هـ)، تحقيق: د/ عمر عبد السلام تدمري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، نشر: مؤسسة الرسالة ، دار الإيمان، بيروت، طرابلس، لبنان.

٢٣٤- المعجم الصغير - الروض الداني. تأليف: سليمان بن أحمد أبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، نشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت – عمان.

٢٣٥- المعجم الكبير. تأليف: سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة: الثانية، نشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٢٣٦- معجم المؤلفين. تأليف: عمر بن رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، نشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٢٣٧- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي. تأليف: أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت: ٣٧١هـ)، تحقيق: د/ زياد محمد منصور، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية.

٢٣٨- المعجم. تأليف: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي، ابن المقرئ الأصبهاني (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، نشر: مكتبة الرشد، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

٢٣٩- المعجم. تأليف: أبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ، نشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان.

٢٤٠- معرفة الثقات. تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي، الكوفي، (ت:٢٦١هـ)، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، نشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٢٤١- معرفة السنن والآثار. تأليف: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، ناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة).

٢٤٢- معرفة الصحابة. تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، السعودية.

٢٤٣- معرفة أنواع علوم الحديث -مقدمة ابن الصلاح. تأليف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو ابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، نشر: دار الفكر، سوريا - دار الفكر المعاصر، بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٢٤٤- **معرفة علوم الحديث**. تأليف : أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٤٥- **المعرفة والتاريخ**. تأليف: يعقوب بن سفيان، أبو يوسف الفسوي (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ ١٩٨١م، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٢٤٦- **المعين في طبقات المحدثين**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د/ همام عبد الرحيم سعيد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ، نشر: دار الفرقان، عمان، الأردن.

٢٤٧- **المغازي**. تأليف: محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق : مارسدن جونس، نشر: عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٢٤٨- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**. بهامش: إحياء علوم الدين للغزالي: (٥٠٥هـ). تأليف: أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، نشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

٢٤٩- **المغني في الضعفاء**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، اعتنى بالطبع والنشر: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، طباعة إدارة إحياء التراث الإسلامي، بدولة قطر.

٢٥٠- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**. تأليف: أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٢٥١- **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي**. تأليف: أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٥٢- **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**. تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق ودراسة: د/ عبد الله بن بجاش بن ثابت الحميري، إشراف د/ شاكر ذيب فياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

٢٥٣- **مكارم الأخلاق. تأليف**: سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٥٤- **من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث**. تأليف: محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٢٥٥- المنار المنيف في الصحيح والضعيف. أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، الحنبلي الدمشقي، (ت:٧٥١ هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٣هـ، حلب، سوريا.

٢٥٦- مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا. تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: الشيخ سمير القاضي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية - دار الجنان للنشر والتوزيع.

٢٥٧- المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، نشر: مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، الرياض، السعودية.

٢٥٨- المنتخب من مسند عبد بن حميد. تأليف: عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكَشّي، (ت: ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، نشر: مكتبة السنة، القاهرة، مصر.

٢٥٩- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٦٠- المنتقى من السنن المسندة. تأليف: أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود، (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، نشر: مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، لبنان.

٢٦١- **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، تأليف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، تحقيق ووضع الحواشي: د/ محمد محمد أمين، تقديم: د/ سعيد عبد الفتاح عاشور، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٦٢- **مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل**. تأليف: أبي عبد الله محمد بن محمد الحطاب الرُّعيني (ت: ٩٥٤هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، الطبعة: ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م، نشر: دار عالم الكتب، لبنان.

٢٦٣- **موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله**. جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، وآخرون، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م، نشر: عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٢٦٤- **موسوعة أقوال الدارقطني في رجال الحديث وعلله**. جمع وترتيب: د/ محمد مهدي المسلمي وآخرون، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، نشر: عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٢٦٥- **الموسوعة الفقهية الكويتية**، الطبعة : (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، صادر عن : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.

٢٦٦- **موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية**، تأليف: أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي، الطبعة: الأولى، نشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر - النبلاء للكتاب، مراكش – المغرب.

٢٦٧- **الموضوعات**. تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م/ ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م، نشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، السعودية.

٢٦٨- **موطأ مالك - رواية يحيى الليثي**، تأليف: **الإمام** مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، الطبعة الثانية ١٩٩٧م، نشر: دار الغرب الإسلامي.

٢٦٩- **موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني**. تأليف: مالك بن أنس الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، إشراف: د/ محمد علي محجوب، نشر: وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، مصر.

٢٧٠- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**. تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٢٧١- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تأليف: أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق : محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٢٧٢- **الهم والحزن**. تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩١م، نشر: دار السلام، القاهرة، مصر.

٢٧٣- الهواتف. تأليف: عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر، ابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.

٢٧٤- الوفيات، تأليف: تقي الدين محمد بن رافع السلامي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، د/ بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

فهرس الموضوعات